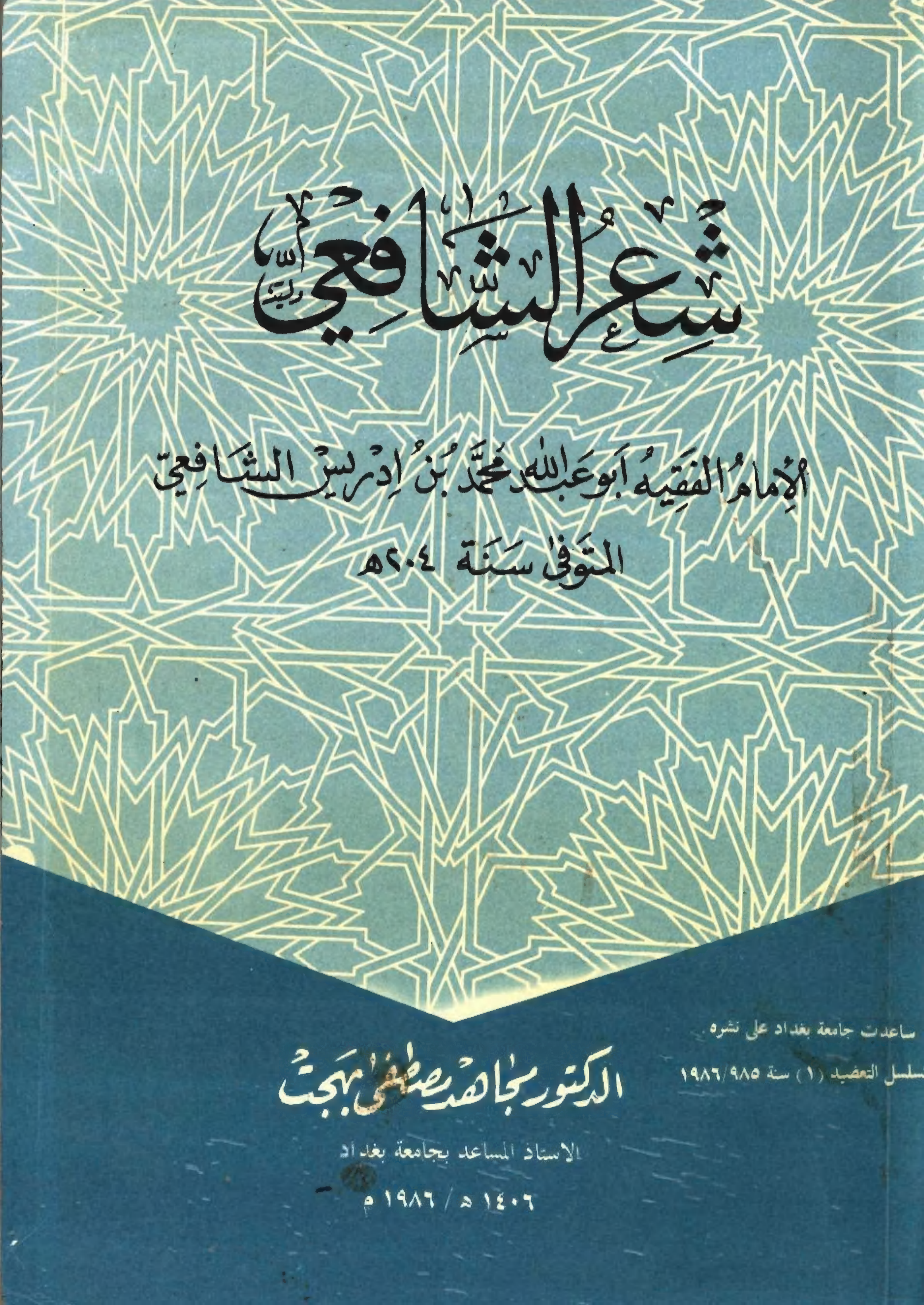

شعر الشافعي
الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي
المتوفى سنة ٢٠٤ هـ
ساعدت جامعة بغداد على نشره
سلسل التعضيد (١) سنة ١٩٨٦/٩٨٥
الدكتور مجاهد مصطفى بهجت
الاستاذ المساعد بجامعة بغداد
١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م



جمع وتحقيق ودراسة
الدكتور مجاهد مصطفى بهجت
جامعة بغداد ـ كلية التربية

١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م


بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداء

الى زوجي ورفيق عمري
أمُّ بنيَّ المعتصم ومآب ومفاز ومرام
تقديراً لايثارها وسهرها من أجل الزوج
ودأبها وحدبها على الأبناء .

شعر الشافعي

نشرة علمية تخرج النصوص الشعرية من كتب الطبقات والتراجم والمناقب والادب والشعر بالاعتماد على عدد من المخطوطات منها : (نتيجة الافكار فيما يعزى الى الامام الشافعي من الاشعار) لأحمد العجمي، و(الغيث الهامع في فضائل محمد بن ادريس بن شافع) لمؤلف مجهول ، وترجمة الشافعي في (تاريخ دمشق) لابن عساكر، وكتاب (الجوهر النفيس في اشعار الامام محمد بن ادريس) لمحمد مصطفى .

وقد ظهرت طبعات كثيرة لديوان الشافعي منها ما وقفت عليه للاساتذة الأفاضل :

زهدي يكن سنة ١٩٦١ ، عبدالعزيز سيد الأهل ١٩٦٦ ، محمد عفيف الزعبي ١٩٧١ ، محمد عبدالرحمن عوض ١٩٨٤ ، الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ١٩٨٥ .

ولما كانت تلك النشرات غير ملتزمة بالمنهج العلمي الدقيق في التحقيق والتخريج للنصوص الشعرية ، تأتي محاولتي هذه لتسد هذه الثغرة ولتبلغ المستوى الأمثل في نشر شعر الامام الشافعي (رضي الله عنه) ، والكمال لله وحده .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة : ـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آلـه وصحبه أجمعيـن :

وبعـد :

فلقد كانت عنايتي بالامام الشافعي شاعرا مبكرة قبل سنة ١٩٧٦م حيث أفردت له فصلا من رسالة الدكتوراه ، واحدا من الشعراء ذوي النزعة الاسلامية الخالصة .

ولم انقطع عنه بعدها ، فقد كنت اتابع التنقيب والتنقير عن أشعاره حرصا على الوصول الى اكبر قدر ممكن منها ، والى توثيق ماينسب اليه من الاشعار للنجاة بها من الخلط والتداخل الذي يقع بين شعره وشعر الآخرين ، والكشف عن جانب مظلم من جوانب الامام الشافعي .

والحقيقة انني كنت أحس بالحرج كلما عزمت على نشر ماانتهيت اليه من شعر الامام الشافعي مخافة التقصير في جنبه ، او التفريط في صنعة الديوان كما كنت اتهيب من الامام الشافعي مما لايليق به علما بارزا في تاريخنا الاسلامي ـ فأضاعف الجهد واتابع العمل للوصول الى الامثل والأكمل ، آخذا نفسي بالتدقيق والتحقيق والفحص والدراسة لأشعاره المنسوبه اليه ، ويجد الدارس بعض العقبات التي تحول بينه وبين دراسة علم شامخ مثل الشافعي (رضي الله عنه) منها :

ان المنهج العلمي يقتضي الباحث ان يقف ـ قدر الامكان ـ ويطلع على الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع قديما وحديثا ، وهي من الكثرة بحيث تفوق العد والحصر ،ويتعذر أمر الالمام بها بله استيعابها والاحاطة بها

فما ألف في باب مناقب الامام الشافعي وطبقات الشافعية يجاوز الخمسين كتابا ورسالة، ولم يزل بعض منها مخطوطا ، وما تناثر من أخباره واشعاره مبثوث منتشر في المصادر الادبية التي يبعد اللحاق بها والاطلاع عليها جميعا (١) .

ومن ناحية اخرى فان الجوانب الفقهية غطت على شخصيته وغلبت عليه بما لايدع مجالا للعناية بشخصيته الادبية واللغوية المكملة لشخصيته الفقهية التي طبقت في الآفاق .

ثم نجد حاجزا نفسيا لدى بعض الدارسين يهونون به من عزيمة المختصين والمعنين بالادب والشعر حين يسوق همته ويوجه عنايته بالفقهاء الشعراء أو من غلب عليهم طابع التأليف والعلم على الأدب والشعر لبداهة تصورهم المغلوط في ضعف تلك الجوانب دائما على حساب الجانب الاصيل في تلك الشخصية .

وكذلك فان جمع الشعر يحتاج الى النفس الطويل في الرجوع الى المصادر للكشف عن مكنوناتها واستقصاء نصوصها الشعرية ..

عملي في الديوان :

لم اعتمد على مجاميع شعر الشافعي للمتأخرين ولا المحدثين وان كنت أفدت منهم ، وانما وثقت النصوص بالرجوع الى كتب الطبقات والمناقب ، والتاريخ والحوليات ، ومصادر الادب والمنتخبات الشعرية والادبية —

(١) من المؤلفات البارزة عن الامام الشافعي في العصر الحديث : الشافعي وأثره في الحديث وعلومه د. خليل ملا خاطر ، الامام الشافعي : لمحمد ابو زهرة ، عبدالغني الدقر : مصطفى عبدالرزاق ، تاريخ الامام الشافعي لحسين الرفاعي ، الامام الشافعي: ناصر السنة : عبد الحليم الجندي: الأئمة الاربعة: احمد الشرباصي يقول الشيخ المحقق أحمد محمد شاكر في مقدمة التحقيق ص ٤ لكتاب الرسالة للشافعي المطبوع سنة ١٩٤٠ : (وليس الشافعي ممن يترجم له في أوراق وكراريس ، ولقد الف العلماء الائمة في سيرته كتباً كثيرة وافية وجد بعضها وفقد اكثرها ..) فماذا ترانا نقول بعد حوالي نصف قرن،وقد صدر مؤخراً كتاب الاستاذ حكمت صالح دراسة فنية في شعر الامام الشافعي (رضي الله عنه) .

وجعلت مجموع شعره في قسمين :

يضم القسم الاول : أوثق مانسب اليه من شعره مما ثبت في المصادر بما لامجال للشك فيه وهو مائة وخمسة وثلاثون نصا في أكثر من أربعمائة بيت. ويضم القسم الثاني : مالم تثبت نسبته الى الشافعي مما نسب اليه والي غيره، وهو مائة وثلاثة نصوص في اكثر من ثلاثمائة وخمسين بيتا ، وهو على درجات متفاوتة من توثيق النسبة الى الامام الشافعي يتراوح بين مانسب اليه في المصادر المتأخرة ومالايصح نسبته اليه ، وبين ذلك أصناف : مايترجح نسبته اليه لغة ومضمونا ، وماينسب له ولغيره دون مرجح يحدد النسبة ، ومانسب له ولغيره ويترجح ألا يكون له ، ومايبعد أن يكون له لغة ومضمونا ومانسب اليه مما تمثل به .

وقد رتبت نصوص القسمين حسب القوافي على نسق حروف المعجم، ورتبت قوافي كل حرف بحسب حركة حرف الروي (سكون ، فتحة ، ضمة ، كسرة) ، ويلحق بكل قافية مايسند اليها من الضمائر ، ورتبت ماجاء بحركة واحدة حسب البحور (الطويل ، المديد ، البسيط ،..... الخ) .

وجعلت لكل نص رقما مسلسلا لتمييز النصوص وتحديدها ، وقد يأتي نصان متشاكلان متشابهان شكلا (وزنا وقافية) ، ومضمونا (موضوعا ومعنى) لكنهما لم يردا مجتمعين في نص واحد خلال المصادر ، لذلك ابقيت كلا من النصين منفردا ، ولكل نص رقم خاص .

وجعلت لكل بيت من القصيدة او القطعة رقما متسلسلا للاشارة اليه في الهامش عند بيان فروق الرواية واختلافها خلال المصادر .

ذكرت المناسبة التي وردت - خلال المصادر - مقترنة بها الابيات بما يكشف عن غرض النص ويعين على فهم معاني ابياته .

ذكرت اوزان الابيات وبحورها .

ضبطت النص بالشكل التام بما يزيل اللبس ويحدد المعنى على الوجه الصحيح.

جعلت الهامش الاول لتخريج النص من المصادر والمضان ورتبت المصادر حسب أصالتها قدما ، وبهذا الوصف فان رواية النص المختارة تترجح على الاقدم مصدرا ، وأحيانا على الاكمل رواية حين يكون المصدر المتأخر أصح وأوفى رواية للأبيات .

جعلت الهامش الثاني لبيان اختلاف الروايات للنص والفروق للكلمات ضمن المصادر المختلفة .

شرحت بعض الالفاظ الغريبة والصعبة ، ووضحت معانيها ، وأشرت الى علاقة بعض المعاني الشعرية بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية ممايأتي على سبيل الاقتباس والتضمين .

اردفت ملحقا آخر البحث ترجمت فيه للاعلام غير المشهورين الذين وردت اسماؤهم ضمن الموضوع الشعري ، واكتفيت بذكر سنة وفاة الاعلام المشهورين قرين اسمائهم .

واخيرا ففارق مابين عملي في شعر الشافعي والمجموع المتداول ومزيته انه يزيد عليه في حجم نصوصه الشعرية وعدة ابياته بمقدار يزيد على الضعف (١) فهو يضم قرابة ٨٥٠ بيتا، في ٢٣٨نصا فضلا عن منهج التحقيق الذي التزمته في تخريج النصوص وتوثيقها .

اما الدراسة فقد تناولت سياق حياة الامام الشافعي بايجاز وعرضت لاسمه ونسبه ، ونشأته ورحلته ، وعرفت بأخلاقه وعلمه .

واعتنت الدراسة بما له صلة بالجانب الادبي عند الشافعي في دراسة فصاحته ولغته ، وثقافته الادبية ، وانشاده الشعر ونقده ومنزلته الشعرية .

---

(١) النصوص الجديدة التي فاتت المجاميع السابقة تقع في ٨٥ نصاً من القسم الأول في ٢٤٦ بيتاً ، و ٦١ نصاً من القسم الثاني في ٢٤٧ بيتاً .

ثم تركزت العناية بشعره خلال دراسة ديوانه حديثا ، ومصادر شعره ، والعبث والانتحال فيه ، وسياق حياته خلال شعره ، وموضوعات شعره وخصائصه لغةً واسلوباً وغلبة المقطعات عليه ، وأوزانه وقوافيه (١) .

ولاشك في ان للبحث اهميته لدارسي العصر العباسي الاول حيث يقف ازاء علم من اعلامه متميز بنزعته الاسلامية الخالصة ، فيزيد هذا العصر وضوحا في جوانبه الايجابية المشرقة التي بلغت فيها الحضارة الاسلامية ذروتها.

وعسى أن أكون قد وفقت في ذلك لاضع لبنة جديدة في صرح تراثنا المجيد وديوان شعر بجوار دواوين شعرنا الخالد .

ولايخلو البحث من سهو أو وهم أو خطأ ، فالكمال لله وحده ، وحسبي أني اجتهدت وسددت وقاربت ، فأن اصبت فذاك حظ عظيم والا فلن أحرم من أجر .

ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل لأخي العزيز (توأمي وشقي الآخر) الدكتور منجد مصطفى بهجت الاستاذ المساعد بآداب جامعة الموصل على جهوده القيمة في متابعة نصوص الشافعي خلال مظان مخطوطات الموصل فجزاه الله خيرا ، وشكري لكل من أسدى اليَّ يدا وأعانني خلال رحلتي الطويلة مع الامام الشافعي ..

واسجل شكري وتقديري لاخي وزميلي الدكتور رشيد العبيدي على ملاحظاته القيمة .

والله ولي التوفيق

(١) آثرت تسمية هذا المجموع بشعر الشافعي على ديوانه ، وان كان أقرب إلى معنى الديوان في سعة الجمع ومنهج التوثيق من المجاميع الحديثة التي حملت هذا الاسم ، لعدم قيام البحث على اصل مخطوط للديوان ، وهو ما اتجهت اليه اكثر المجاميع الشعرية في تسمياتها .

الامام الشافعي : حياته (١)

(أ) اسمه ونسبه : (٢)

هـو أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف القرشي المطلبي الهاشـمي ، المكي .

يجتمع مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في عبد مناف ، وكان لعبد مناف خمسة اولاد : هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل وأبو عمرو ، فاما هاشم فهو جد النبي (صلى الله عليه وسلم) واما المطلب فهو جد الشافعي ، وجـد الشافعي العاشر جد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الرابع .

وكان جد الشافعي كفل عبد المطلب (شيبة الحمد) ابن اخيه هاشم بعد وفاة أبيه في تجارة له بالشام ، واتى به من المدينة الى مكة ، ودخل مردفه ، فقال بعض الناس : هذا عبد المطلب فغلب عليه ، وسمى المطلب ابنه هاشما باسم أخيه لمحبته له .

---

(١) راجع في ترجمته :
آداب الشافعي ومناقبه لابي حاتم الرازي ، حلية الاولياء ٦٣/٩ وما بعدها مناقب الشافعي ومعرفة السنن والآثار لابي بكر البيهقي ، تاريخ بغداد ٥٦/٢ الانتقاء في فضائل الثلاثة لابن عبدالبر ، طبقات الحنابلة ٣١/١ ، تاريخ دمشق (خ) ٣٩٥/١٤ ، ١/١٥ ومابعدها ، طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ١٣٢ ، المنتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤ ، صفة الصفوة ١٤١/٢ ، مناقب الامام الشافعي للرازي ، شرح مقامات الحريري/ معجم الادباء ٢٨١/١٧ ، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨ ، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ . وفيات الاعيان ١٦٣/٤ ، تاريخ أبي الفداء ٢٨/٢ تاريخ الاسلام (خ) ، سير اعلام النبلاء ١٠/١٠ تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، الوافي ١٧٢/٢ ، مرآة الجنان ١٣/٢ ومابعدها ، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٢/١ ، وللاسنوي ١١/١ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٦٢ ، توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس لابن حجر ، النجوم الزاهرة ١٠٦/٢ ، شذرات الذهب ٩٢/٢ .

(٢) راجع الدر النفيس في بيان نسب امام الائمة محمد بن ادريس (خ) ٩٥ آ .

والشافعي من هاشمين هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف اذ تزوج الاخير من الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي .

(ب) نشأته :

الراجح في ولادته انها كانت سنة ١٥٠ هـ بغزة (١) ، وتوفي أبوه وهو ابن سنتين ، فعادت به أمه الى مكة مستقر قرابته ، ثم دفعته الى الكتاب ، فما بلغ السابعة حتى حفظ القرآن الكريم ، وأخذ الحديث النبوي : يقول عن نفسه : حفظت القرآن وأنا ابن سبع ، وقرأت الموطأ وانا ابن عشر سنين وأقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها (٢) .

وقد خرج الشافعي في فتائه الى بوادي هذيل وأمهات القبائل ، فشافه الاعراب وأقام بين ظهرانيهم سنين (٣) لازمهم فيها حلا وترحالا ، وأخذ عنهم اللغة والشعر ، وأتى على شعر هذيل حفظا ، واستوعب كثيرا من الاخبار والاشعار والأنساب وأيام العرب .

ثم وقع التحول الكبير في حياته وانصرف من ميدان اللغة والادب والشعر الى الفقه ، فطلب العلم على علماء عصره ... سمع الشافعي يقول : (كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فاسمع منهم قال : فقدمت مكة فخرجت فيها وأنا أتمثل بشعر لبيد ، وأضرب وحشي قدمي بالسوط ، فضربني رجل من ورائي من الحجبة فقال : رجل من قريش ثم ابن عبدالمطلب رضي عن دينه ودنياه أن يكون معلما ؟ هل الشعر إذا استحكمت فيه الا قصدت معلما ، تفقه يعلك الله . قال : فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي (٤) ..

---

(١) قيل ولد باليمن ، وتأول ياقوت الحموي ذلك بأنه ولد في أرض أهلها من القبائل اليمنية بغزة .

(٢) الوافي ١٧٢/٢ .

(٣) يذكر ابن كثير أنه أقام في هذيل عشر سنين وقيل عشرين سنة (البداية والنهاية ٢٥٢/١٠)

(٤) الحلية ٧٠/٩ ، طبقات الشافعية ٢٥٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، سير اعلام النبلاء ٨٥/١٠ .

وفي رواية اخرى انه لما رجع الى مكة جعل ينشد الاشعار ويذكر الآداب وأيام العرب فمر به رجل من الزبيريين فقال : ياابا عبدالله عزّ عليّ الا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك(١).

صرفته هذه الحادثة عما كان عليه فمال الى أهل العلم في عصره مثل سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وتردد عليهما .. واستعار كتاب الموطأ للامام مالك فحفظه في تسع ليال وأذن له مسلم أمام أهل مكة بالافتاء وقال له : أفت فقد آن لك أن تفتي وهو في الخامسة عشرة (٢) .

(ج) رحلته :

وتمثل رحلة الامام الشافعي شطراً من عمره المبكر وطلبه للعلم . ثم تألقه فقيها بارزا في ميدان العلوم الشرعية .

يسجل خبر هذه الرحلة الطويلة الربيع بن سليمان عن الامام الشافعي يبدأ رحلته الى المدينة المنورة ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، ويلتقي بالامام مالك بن أنس ويقيم عليه ضيفا مدة ثمانية أشهر ، ويملي خلال ذلك الموطأ على وفود العلماء من مصر ، ثم يرحل الى العراق ليلتقي بالامام محمد بن الحسن بالكوفة ، ثم يخرج يطوف بالعراق وأرض فارس وبلاد العجم حتى يصبح ابن احدى وعشرين سنة ، ثم يدخل العراق في خلافة الرشيد فيطلب اليه الخليفة ان يتولى القضاء فيعتذر عن ذلك ، ثم يوليه الرشيد الصدقات بنجران ثم يعود الشافعي الى زيارة الامام مالك في حال غناه ، فينال الكثير منه ، يخرج بعدها الى ديار ربيعة ومضر وحرّان ، ويعود بعد حين الى الحجاز فيلقى مالكا بها ، ويحظى بعطائه ثم يمضي الشافعي عائدا الى مكة

---

(١) تاريخ دمشق (خ) ١٨٥/١٠ آ وراجع معجم الادباء ٢٨٥/١٧ .
(٢) تهذيب الاسماء ٥١/١ .

ومالك يصله بالمال كل عام احدى عشرة سنة ، ولما توفي الامام مالك ضاق بالشافعي الحجاز فخرج الى مصر (١) .

والظاهر ان الامام الشافعي زار العراق غيرمره ، فقد أخذ الى بغداد سنة (١٨٤هـ) بتهمة مؤازرته لخارجي أو علوى، وقيل ان محمد بن الحسن وابا يوسف اوغرا صدر الخليفة عليه، ويقصد بغداد سنة ١٩٥هـ واقام بها سنتين مدرسا مصنفاً ثم عاد الى مكة لينقلب اليها مرة أخرى سنة ١٩٨هـ ولم يقم بها طويلاً حتى اتجه الى مصر ليقيم بها بقية عمره سنة ١٩٩هـ.

وقد تابع الشافعي تأليف كتبه ،وعدّل شيئاً من أحكامه التي استنبطها بالعراق والحجاز ومازال يدرس ويؤلف حتى توفي سنة ٢٠٤هـ.

٢ ــ أخلاقه وعلمه :

عرف الشافعي برفعة خلقه، فلم تعرف له صبوة في شباب ولا كهولة(٢) وعرف بتقواه وعبادته واقباله على كتاب الله (تعالى)،فقد كان يختم القرآن مرة كل يوم ،ويختمه ايام رمضان مرتين في اليوم الواحد (٣) . وكان ــ كما وصف ــ لايمر بأية رحمة الا سأل الله (تعالى) لنفسه ولجميع المسلمين والمؤمنين،ولايمر بآية عذاب الا تعوذ منها وسأل النجاة لنفسه وللمؤمنين، (٤) ولما سمع الحارث ابن اللبيد يتلو قوله (تعالى) : « هذا يوم لاينطقون ولايُؤذَن لهم فيعتذرون» تغير لونه واقشعر جلده، واضطرب اضطراباً شديداً ، ثم خرّ مغشياً على وجهه» (٥) قراءته تبكي الآخرين يقول بعض جلاسه:

(١) ثمرات الاوراق ص ٢٧١ – ٢٨٥ ، والمادة تطابق ما نشره محب‌الدين الخطيب باسم رحلة الامام الشافعي سنة ١٣٥هـ ط القاهرة .
(٢) مرآة الجنان ٢١/٢ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢٨٣/٢ .
(٤) احياء علوم الدين ٣١/١ .
(٥) احياء علوم الدين ٣٢/١ ، تاريخ دمشق (خ) ١٩٣/١٠ ب ، شرح مقامات الحريري ٩١/٤ ، والآيات من سورة المرسلات (٣٥ – ٣٦) .

فاذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس من بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته » (١).

وكان نزيها في علمه ورعاً حيث يقول :«ماناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطىء» ويقول« وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الاينسب الى منه حرف» ويقول :«من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه »(٢).

وقد برز الشافعي في ميادين العلم المختلفة تفسيراً وحديثاً وفقها، فقد أخذ ماانتهى اليه العلم بالمدينة المنورة عن الامام مالك وابن عيينه وابراهيم بن سعد ومسلم الزنجي وعمه محمد بن علي بن شافع ، وما انتهى اليه العلم بمكة عن اصحاب ابن جريج ومسلم وعبد المجيد وسعيد القداح ، وهشام ومطرف باليمن. ومانتهى اليه العلم بالشام الى الاوزاعي عن صاحبه عمرو التنيس، ومانتهى اليه العلم بمصر عن يحيى بن حسان، وبالكوفة عن ابن عيينه وحماد بن اسامة ووكيع بن الجراح، وبالبصرة عن اسماعيل بن علية وعبد الوهاب الثقفي (٣).

وقد شهد للشافعي علماء عصره بالفضل والعلم كابن حنبل وأبي ثور وأبي عبيد القاسم بن سلام .:

فالامام أحمد يسجل فضله على الآخرين فيقول :«مأأحد مسّ بيده محبرة ولاقلماً الا وللشافعي في رقبته منّة » (٤) ، وفضله عليه قبل غيره يقول: «وهذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي»(٥) وهو يدعو له منذ ثلاثين

---

(١) خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٢٦ .

(٢) راجع نصوص كلماته في احياء علوم الدين ٣١/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٥٤/١ ، معرفة السنن والآثار ١٢٩/١ .

(٣) راجع مسألة الاحتجاج بالشافعي ص ٤١١ - ٤١٩ .

(٤) طبقات المفسرين ٩٩/٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٦٢/٢ .

سنة، وحين يسأله ابنه عن ذلك يقول :«كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس ، فانظر هل لهذين من خلف او منهما عوض» (١)

وتفرده وانقطاع الامثال عنه يقرره أبو ثور كذلك فيقول :« من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب ، كان محمد بن ادريس منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه»(٢) وعلى هذا النحو يشهد له القاسم بن سلام فيقول:«مارأيت رجلاً قط أعقل ولا أودع ولا أفصح ولا أبسل من الشافعي» (٣)

ويسوق اليافعي اتفاق العلماء قاطبة من أهل الفقه والحديث والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلالته وبراعته وفضيلته وامامته وتقواه وديانته وورعه وزهادته وجوده وسماحته ومرؤته ونزاهته، وحسن سيرته ولطافته»(٤)

وتأتي كتب المناقب لتكشف عن مآثره وفضائله ، وهي تخرج عن الاستيعاب والحصر، ومنها ماألفه أبو حاتم الرازي والبيهقي والفخر الرازي فضلاً عن التراجم المفصلة في كتب الطبقات والرجال والتراجم، قال ابن خلكان :«أخبرني أحد المشايخ الفضلاء انه عمل في مناقب الشافعي (رضي الله عنه) ثلاثه عشر تصنيفاً » (٥) .

٣ ـ فصاحته ولغته :

اجتمع الى قرشية الشافعي ذكاؤه، وقدرته الفائقة على الحفظ ، وحدبه ودأبه على طلب العلم، فأوتى خيراً كثيراً في عربيته وفصاحته ولغته، .

---

(١) الوافي ١٧٢/٢ ، مرآة الجنان ١٧/٢ ، المنهج الأحمد ٦٤/١ ، ويراه نفطويه «كالبدر في نجوم السماء» مرآة الجنان ٢٧/٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٦٧/٢ ، تاريخ دمشق ١٩٣/١٠ ، تهذيب التهذيب ٢٨/٩، الوافي ١٧٧/٢

(٣) معرفة السنن ٢٧/١ ، تاريخ بغداد ٦٧/٢ ، مرآة الجنان ١٩/٢ ، مجمع الاحباب (خ) ٣ب .

(٤) مرآة الجنان ٢٦/٢ وراجع مفتاح السعادة ٢٢٦/٢ .

(٥) الوافي ١٨٠/٢ .

يقول الربيع بن سليمان: « كان الشافعي عربي النفس عربي اللسان (١) . ويقول: «لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لتعجبت منه، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها، لم يقدر على قراءة كتبه(٢).

ويشهد له الزعفراني بمثل ذلك حيث يقول: « ما رأيت احدا قط أفصح ولا أعلم من الشافعي، كان أعلم الناس وأفصح الناس .. ما كان الا بحراً (٣) ويقول: « ما رأيت أفصح ولا أعلم ولا أعقل ولا أروع من الشافعي»(٤) ورأى قوما من أهل العربية يختلفون إلى مجلس الشافعي فقال الرجل من رؤسائهم: انكم لاتتعاطون العلم فلم تختلفون معنا ؟ قالوا: نسمع لغة الشافعي » (٥) .

وفي فصاحة لسانه وحجّيته في اللغة يشهد له الامام أحمد فيقول: « كلام الشافعي في اللغة حجة» (٦) ، ويشهد له ابن هشام صاحب المغازى كذلك فيقول: « قول الشافعي (رض) في اللغة حجة» (٧) ، ويقول: « الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة » (٨)، وكان اذا شك في شيء من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه » (٩) وسمع يقول: « طالت مجالستنا محمد بن ادريس فما سمعت منه لحنة قط ، ولا كلمة غيرها أحسن منها » (١٠)

---

(١) آداب الشافعي ومناقبه ص ١٣٧ ، مناقب البيهقي ٤٩/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٥ .

(٢) مناقب البيهقي ٤٩/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٥ ، وفي الموضعين السابقين كلمة لابن ابي الجارود تجعل لسانه اكبر من كتبه .

(٣) مناقب البيهقي ٤٩/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٥ ، الانتقاء ص ٩٢ .

(٤) البداية والنهاية ٢٥٣/١٠ .

(٥) معجم الادباء ٢٩٩/١٧ .

(٦) مناقب البيهقي ٤٢/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٢ .

(٧) مناقب البيهقي ٤٢/٢ ، الانتقاء ص ٩٢ ، طبقات النحاة ص ٦٣ .

(٨) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٦ ، مناقب البيهقي ٤٣/٢ ، ٥٤ ، تاريخ دمشق ١٩٩/١٠ آ ، طبقات الشافعية ١٦١/٢ .

(٩) مناقب للبيهقي ٤٣/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٣ ، تهذيب الاسماء ٥٠/١ .

(١٠) تاريخ دمشق ١٩٩/١٠ ، طبقات النحاة ص ٦٣ ، توالي التأسيس ص ٦ .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة أو من أهل اللغة » (١) ، وسمع الربيع أيوب بن سويد يقول : « خذوا عن الشافعي اللغة» (٢) .

وسأل رجل ابن عبدالحكم « أكان الشافعي حجة في اللغة فقال : « ان كان احد من اهل العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء» (٣)

وسمع ابن أبي الجارود يقول: « ان محمد بن ادريس الشافعي لغة وحده ، يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب » (٤)

بل يرى علماء اللغة الشافعي حجة على اللغة لانه من أهلها ، حاذق بها(٥) ويرد ثعلب على من يؤآخذ الشافعي على لغته « يجب أن يؤخذ عنه» (٦) لاعليه .

وهو حجة عند المازني في النحو كذلك (٧)

وعلى فصاحة لغة الشافعي وجودتها عرفت بجمالها على لسانه وحلاوتها وحسن وقعها لدى السامعين فهذا يونس بن عبدالاعلى يقول : « كانت الفاظ الشافعي كانها سكر » (٨) ، ويقول ابن ابي سريج : « مارأيت احدا أفوه ولا أنطق من الشافعي » (٩)

---

(١) آداب الشافعي ص ١٣٧ ، مناقب البيهقي ٤٤/٢ .

(٢) مناقب البيهقي ٤٤/٢ ، تهذيب الاسماء ٥٠/١ .

(٣) مناقب البيهقي ٥٤/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٧ .

(٤) مناقب البيهقي ٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠/٩ ، طبقات الشافعية ١٦١/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٥ .

(٥) مناقب البيهقي ٥١/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٥ ، مناقب الشافعي (خ) ٦٣ ب .

(٦) مناقب الشافعي (خ) ٦٤ آ ، وينكر الشافعي ورود الخطأ على عربيته (مناقب البيهقي ٥٢/٢) .

(٧) مناقب البيهقي ٤٤/٢ ، تهذيب الاسماء ٥٠/١/١ ، مرآة الجنان ٢٠/٢ .

(٨)، (٩) مناقب البيهقي ٥٠/٢ ووصف صوته بالحسن كالجرس والصنج (مناقب البيهقي ٥١/٢) .

وقد وصف الجاحظ كتبه بالحسن فقال : « فلم أر أحسن تأليفا من المطلبي كان كلامه ينظم درا إلى در » (١)

وقد الف بعض العلماء في بيان فصاحته وجودة لغته كالازهري (ت٣٧٠ وسماه الزاهر في غريب الفاظ الشافعي (٢) ، والزمخشري (ت٥٣٨هـ) الذي يقول: « وكفى بكتابنا المترجم بكتاب» شافي العي من كلام الشافعي» شاهدا بأنه كان اعلى كعبا وأطول باعا في كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا » (٣)

وللشافعي حظ وافر في علم الانساب ، ذاكره ابن هشام صاحب المغازى في الانساب فأعجب به فقال عنه: « ماظننت ان الله خلق مثل هذا»(٤) وقال الربيع : «وكان الشافعي اذا خلا في بيته كالسيل يهدر بأيام العرب»(٥) ومعرفته بالانساب تشمل النساء فضلا عن الرجـال » (٦) ، وقد أقام مدة عشرين سنه على قراءة العربية وايام الناس وقال : ماأردت بهذا الا الاستعانة على الفقه » (٧)

٤ ـ ثقافته الادبية :

تعد ثقافة الامام الشافعي الأدبية امتدادا لثقافته اللغوية والنحوية ، وقد كان له حظ وافر منها جعلته بمكانة رفيعة ، يأخذ منه الأدباء وأهل الرواية كالاصمعي وعم الزبير بن بكار ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم .

(١) مناقب الرازي ص ٨٧ ، توالي التأسيس ص ٥٩ وراجع تهذيب التهذيب ٢٩/٩ ، مناقب الشافعي (خ) ٦٤ آ .

(٢) حققه الدكتور محمد جبر الالفي ونشرته وزارة الاوقاف بالكويت ط العصرية سنـة ١٩٧٨ .

(٣) الكشاف ٤٦٨/١ .

(٤) مناقب البيهقي ٤٢/٢ ، الانتقاء ص ٦٣ ، الوافي ١٧٥/٢ .

(٥) طبقات النحاة ص ٦٧ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٧٥/١٠ .

(٧) تاريخ دمشق (خ) ١٨٦/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٠ .

فقد قرأ الاصمعي عليه شعر هذيل (١) وصحح أشعارها عليه (٢)، وقرأ شعر الشنفري عليه كذلك ، وأنشد الشافعي الاصمعي لثلاثين شاعر أساميهم عمرو (٣) .

ويذكر الزبير الذي أخذ عن عمه مصعب بن عبدالله شعر هذيل ووقائعها انه سأله عمن أخذها فقال : « أخذتها من محمد بن ادريس الشافعي حفظا، وأنه كتب عنه وقرأ » (٤)

وقرأ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أشعار هذيل عليه ايضاً وقال : « فما أذكر له قصيدة الا أنشد فيها من أولها إلى آخرها .. ، وسمع الشافعي يقول : « أروى لثلاثمائة شاعر مجنون » (٥) ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها (٦) ، ولقد كان أهل الادب يأتون اليه فيقرؤن عليه الشعر فيفسره لهم ويتكلم على معانيه بماليس عندهم» (٧) وقال : « اني لاعرف من الشعر طويله وقصيره ، وكامله وسريعه ، ومحدثه وقديمه ، وثقيله وخفيفه ورجزه ورمله ، وحكمه وغزله ، وماقصد به العشاق .. وما امتدح به المكثرون .. وماخرج عن طرب وماتكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه إلى غير ذلك من أقسام الشعر وأحكامه .» (٨)

---

(١) مناقب البيهقي ٤٤/٢ ، مختصر ابي الفدا ٢٦/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٤ .

(٢) مناقب البيهقي ٤٤/٢ ، معرفة السنن والآثار ١٢٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠/٩ ، طبقات الشافعية ١٦١/٢ .

(٣) مناقب البيهقي ٤٥/٢ ، مرآة الجنان ٢٠/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٤ ، تاريخ دمشق ١٩٩/١٠ ب .

(٤) مناقب البيهقي ٤٥/٢ ، تاريخ دمشق (خ) ١٩٣/١٠ آ ، طبقات النحاة ص ٦٤ ، وفي الكتابة عنه راجع (مسألة الاحتجاج ص ٣٩٧) .

(٥) مناقب البيهقي ٤٨/٢ ، ٤٧ ، الغيث الهامع ص ٢١٠ ، تهذيب الاسماء ٥٠/١ .

(٦) مسألة الاحتجاج بالشافعي ص ٤٠٩ .

(٧) الغيث الهامع (خ) ص ٢٠٩ ، وراجع معجم الادباء ٣٠٤/١٧ .

(٨) الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠ .

وقد أطلع على علم الخليل وأقواله في العروض واللغة فتمنى ان يراه.(١) وسئل كيف شهوتك للأدب فقال : « أسمع بالحرف منه مما لم أسمعه فتود اعضائي انّ لها اسماعا فتنعم به، قيل: وكيف طلبك له قال : «طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره » (٢) ومن اجل ذلك كان يسهر مع الاخبار الادبية ، قال مصعب : « وكان الشافعي يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح لاينامان » (٣)

٥ — انشاده الشعر ونقده للشعر :

جاءت طائفة من مرويات الامام الشافعي تتضمن اشعارا لعمر بن الخطاب وابن الزبير وضباعة القيسية،ولأحد الخوارج حين طعنه يزيد بن المهلب(٤)

وتمثل وأنشد شعر بعض العلماء كسفيان بن عيينة ومحمد بن سيرين (٥) بل نسب اليه بعض الشعر مما أنشده او تمثل به لفحول الشعراء كامريء القيس ولبيد وطفيل الغنوى وبعض الهذليين (٦) .

وكان يطربه غناء الشعر اذ ورد انه مال إلى دار قوم فيه جارية تغنيهم (٧)

وبقيت في بعض أخباره آراء نقدية تتضمن تفضيله بعض الشعراء على الآخرين ، حيث جعل الشعراء عيالا على زهير بن أبي سلمى (٨) ، وقدّم ذا الرمة على الشعراء وقال : « شعر ذي الرمة بعر غزال ونقط عروس « وليس يقدم أهل البادية على شعر ذي الرمة أحداً » (٩)

---

(١) معجم الادباء ٣٠٠/١٧ ، طبقات المفسرين ٩٩/٢ ، طبقات النحاة ص ٦٦ .

(٢) تذكرة السامع والمعيد ص ٣ .

(٣) مناقب البيهقي ٤٦/٢ .

(٤) حلية الادباء ١٥١/٩ — ١٥٢ .

(٥) مناقب البيهقي ٩١/٢ ، ١٤٦ .

(٦) راجع القسم الثاني من شعره ق ٨، ١٦، ٣٧، ٦٨ .

(٧) مناقب البيهقي ٢١٠/٢ .

(٨) وفيات الاعيان ٢٥٥/٥ ، ٤٠٩ .

(٩) مناقب البيهقي ٥٤/٢ .

٦ – منزلته الشعرية :

لم يعرف الامام الشافعي شاعراً كما عرف فقيهاً، وان كان حظه في الاولى لايقل عن الثانية ،وقد نبه القدماء الى قدرته على قول الشعر (١) ولكن شهرته الفقهية غطت على شاعريته، فعرف شاعراً غلب عليه الفقه – كما قيل عن أبي نواس – فقيه غلب عليه الشعر، والشافعي والخليل بن أحمد وأبو بكر بن دريد معدودون من العلماء الشعراء،(٢) ويميز القفطي شعره فيجعله أجلّ من شعر الفقهاء (٣).

وقد شهد القدماء بشاعريته فقد ذكر الصولي عن المبرد أنه قال: «كان الشافعي من اشعر الناس وآدب الناس... » (٤)، وفي رواية أخرى أنه قال: « رحم الله الشافعي فأنه كان من اشعر الناس ...وكان أكثر شعره في المواعظ والادب مع التذكر والامثال »(٥)، وقال عنه ابن رشيق القيرواني: «فكان من احسن الناس افتناناً في الشعر» (٦).

وسجل المؤرخون المترجمون له تفوقه في الشعر فقال أبو الفدا وابن الوردي «ان اشعاره فائقة »(٧)، وشعره على جودته يتصف بالكثرة قال اليافعي: «ان له من الاشعار مايخرج عن حيز الانحصار (٨) وحاول بعض القدماء جمع شعره ،وان كان فقهه شغل تلاميذه وتابعيه عن ذلك، وأقدم اشارة

---

(١) الفهرست ص ٢٩٥ .
(٢) الغيث المسجم ١/٢٠٤ .
(٣) المحمدون من الشعراء ص ١٣٨ .
(٤) مناقب البيهقي ٢/٩٠ ، ٤٨، تاريخ دمشق ١٠/١٩٩ آ، شرح المقامات ٤/٩٣، سير اعلام النبلاء ١٠/٨٠ ، التهذيب ٩/٢٩..
(٥) الغيث الهامع ص ٢١٠ .
(٦) العمدة ١/٤٠ .
(٧) تاريخ ابو الفدا ٢/٢٩ ، المختصر ١/٢١٥ .
(٨) مرآة الجنان ٢/٢٦ .

ترد عن ديوانه ماذكره الذهبي وللشافعي اشعار كثيرة، قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن غانم في كتاب مناقب الشافعي وهو مجلد: قد جمعت ديوان شعر الشافعي كتابا على جده » (١).

٧ـ سياق حياته خلال شعره :

وشعر الشافعي يكشف عن سياق حياته العملية ،ويسجل بعض الاحداث المهمة في عصره ...

ففي بعض شعره مايشعر بموهبته المبكرة في قول الشعر اذ تتفق شاعريته بمعنى طريف يشكوبه من بعض مايأكاه فيقول عن أمه التي دأبت على اطعامه الزيت :

تَأَدَّمُني بالزيت قالت: مبارك   وقد أحرق الاكباد هذا المبارك(٢)

وفي فتائه وشبيبته سنة١٨٦هـ وحين قرأ الخليفة الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة قام الشافعي في موقف صعب ليجمع بين التهنئة للابنين بالولاية والدعاء للاب بدوام العمر في الخلافة خلال بيت واحد حيث قال:

لا قصرا عنها ولا بَلَغْتُهُمـــا   حتى يطول بها لديك طوالها (٣)

ولم تنقطع شاعريته او تفتر بعد انصرافه عن الادب والشعر الى الفقه بحفظ موطأ الامام مالك، وعكوفه على الاصول والفروع وان كان شغله بالعلوم الشرعية ضيق آفاقه التقليدية ووجهها الى غايات ذات علاقة بعمله وفقهه فجاءت في الاخلاق والآداب الاسلامية حباً للعلوم واغراءبه ،ورعاية لحقوق الاخوة والايمان، وعفة وترفعاً وحفاظاً،وهي تكشف عن صفاء عقيدته ونقائها بالعبودية الحقة وانكار البدع ،وحب الصحابةجميعاً وآل البيت خاصة، وهي حافلة بالحكم والامثال المستخلصة من تجارب الحياة.

---

(١) ترجمة الشافعي (خ) ورقة ٤١ .

(٢) شعر الشافعي ق ٨٣ .

(٣) شعر الشافعي ق ٩٠ .

وقد بقيت مجالس الشافعي حافلة بالادب والشعر، وان علا كعبه في الفقه وما يتصل به من العلوم الشرعية، فهذا الربيع بن سليمان يصف رواد مجلسه فيجعلهم من أهل القرآن والحديث ،ثم أهل العربية والعروض والنحو والشعر فيقول : كان« يجلس في حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن فاذا طلعت الشمس ...فاذا ارتفع الضحى تفرقوا،وجاء أهل العربية والعروض والنحو والصرف فلا يزالون الى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف (رضي الله عنـــه) (١) .

ولتنوع رواد حلقته وصفها الكرابيسي بالنبل فقال« مارأيت مجلساً قط أنبل من مجلس الشافعي، كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر، وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر» (٢) ، وعلمه في كل يساوي علمه في الاخر لغة ونحواً وشعراً وفقهاً يقول يونس: « كان الشافعي اذا أخذ في العربية قلت هو بهذا أعلم ،وان تكلم في الشعر وانشاده قلت :هو بهذا أعلم واذا تكلم في الفقه قلت: هو بهذا أعلم » (٣).

وموضوعات شعره تتفق مع سياق حياته وتنسجم مع شخصيته الفقهية ففيها مايشير الى علاقته بعلماء عصره كالامام محمد بن الحسن الشيباني ومحمد بن عبد الحكم وابن حنبل في الرسائل والمكاتبات التي كانت تدور بينهم (٤) وفيها مايكشف عن طبيعة حياته غنى وفقراً، وسخائه وجوده في الاولى، وعفته وترفعه في الثانيـة (٥).

وفي شعره مايعرفنا بعلمه وفقهه حين يفتي السائلين ويجيب على أسئلتهم ببداهة وموضوعية (٦).

---

(١) معجم الادباء ٣٠٤/١٧ .

(٢) تهذيب الاسماء واللغات ٦١/١ .

(٣) معجم الادباء ٣٠٠/١٧ .

(٤) راجع شعر الشافعي ق ٦٥، ٨٧ و٩٢ ق وق ٨٦ .

(٥) راجع المصدر نفسه ق ١٥، ١٧، ٣٤، ٣٥ ..

(٦) راجع المصدر نفسه ق ٢٢، ٦٧، ١٢٥ و٧٦م .

وفي شعره مايمثل مراحل سنه المختلفة وأفول حياتـه شيخوخة وشيباً ومرضاً وسقماً (١).

وفي شعره مايمثل شوقه الى بعض البيئات والامكنة ميلاداً بغزة (٢) ، ونشأة بمصـــر (٣).

ويبدو أنه آخر عمره توقف عن قول الشعر اذ ينسب له انه قال :«لو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة» (٤).

وهكذا بعد شعر الامام الشافعي عن الاغراض التقليدية مديحاً وهجاء، لكنه كان صورة أمينة لحياته وواقع عصره .

٨ ــ ديوانه حديثا :

جاءت عناية المتأخرين بالشافعي شاعراً أكثر من المتقدمين ،وظهرت محاولتان لجمع شعره، الاولى مخطوطة تتمثل في «نتيجة الافكار فيما يعزى الى الامام الشافعي من الاشعار» لأحمد بن أحمد العجمي (ت١٠٢٩هـ)، واختار محمد مصطفى في المحاولة الثانية مجموعة من اشعار الامام وسماها «الجوهر النفيس في اشعار الامام محمد بن ادريس » طبع سنة ١٣٢١هـ .

وهما محاولتان ــ وان عدتا أوسع مجموعتين شعريتين له ــ لاتفيدان كثيراً في توثيق أشعاره لتأخر جامعيهما، وعدم اتصال الرواية او الاعتماد على أصل للديوان أو الاشارة الى المصادر التي استقيت منها الاشعار، لكنهما تفيدان لانفرادهما في رواية بعض النصوص الشعرية .

وفي عصرنا الحاضر ظهرت محاولات لجمع شعره(٥)تتمثل في جهود بعض المحدثين ، وهي على قصورها وضعفهاحققت بعض الاهداف في نشرها ..

(١) راجع المصدر نفسه ق ٨٤، ٩٦، ق ١٠م و٩٥م .

(٢) راجع المصدر نفسه ق ١١٤ .

(٣) راجع المصدر نفسه ق ٤٥ .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ١/٥٥ .

(٥) في تاريخ الادب العربي لعمر فروخ اشارة إلى نشرة . جمع محمود ابراهيم بأسم ديوان الامام محمد بن أدريس الشافعي ، ط المكتبة العباسية سنة ١٩١١ .

وأولها للقاضي زهدي يكن الذي نشر ديوان الشافعي ببيروت سنة ١٩٦١م (١) وقد جعل للديوان مقدمة يسيرة عن سيرة الشافعي الادبية ، وقصد بالديوان الشبيبة، وأراد به عامة القراء للكشف عن القيم الاخلاقية والمثل الرفيعة التي تتضمنه اشعار الامام الشافعي، ولذلك اهتم بشرح المفردات الصعبة وبيان المعنى العام للابيات، واورد المعاني المشابهة والنظائر لشعر الشافعي .

والمحاولة الثانية للاستاذ عبد العزيز سيد الاهل ونشر بالقاهرة سنة ١٩٦٦ ، الذي قدم ترجمة موجزة للشافعي كذلك، وتميز باحالته للمصادر (دون ذكر ارقام الصفحات) وان كانت اكثرها متأخرة ذات طابع صوفي وعظي فضلاً عن شرحه الادبي الجيد، وتعليقاته النقدية الحسنة على بعض النصوص لابراز شاعرية الشافعي واستبعاد النصوص الضعيفة الركيكة التي لاتنسجم مع شاعريته الفائقة... (٢).

والمحاولة الثالثة لمحمد عفيف الزعبي (٣) – ونشر ببيروت سنة ١٩٧١ الذي ترجم للشافعي ترجمة موجزة اعتنت بخصاله وعلمه وفصاحته وذكر في مقدمته «انه جمع ماتناثر من شعره في بطون الكتب والتراجم والطبقات، ومافاته تداركه من نشره الاستاذ زهدي يكن» ، والحقيقة انه لم يلتزم تخريج النصوص الا في بعضها اليسير، ومن مصادر محدودة (٤) .

---

(١) يقع الكتاب في ٢٠٤ صفحة ، ويلاحظ عليه انه لا يذكر المصادر التي اعتمدها في تخريج النصوص الشعرية ، كما قصر في ترتيب النصوص فجعل بعضها في غير موضعها .

(٢) يقع الكتاب في ٨٤ صفحة رتبه على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها .

(٣) يقع الكتاب في ١٠٤ صفحة رتبه على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها .

(٤) اعتمد على كتب قليلة ذكرها اخر الديوان في تخريجه (٢٥ نصاً فقط وخرجها تخريجاً سريعاً .

وبالمقارنة بين هذه المحاولات ندرك ان اللاحق افاد من السابق، فاستوعب عفيف الزعبي جمع زهدي يكن، مع زيادة نصوص قليلة (١)، كما ان النشرتين المذكورتين تضمنتا جملة النصوص الواردة في نشرة الاهل (٢).

وهكذا لانجد نشرة علمية امينة لشعر الامام الشافعي، وليس له ديوان علمي محقق ومن اجل هذا نهضت بمهمة جمع شعر الامام الشافعي وتحقيقه بالاعتماد على المصادر المخطوطة والمطبوعة التي ضمت نصوصه الشعرية.

٩ ـ العبث والانتحال في شعره

لم يسلم شعر العباسيين من العبث والانتحال، اذ لم ينج من الظروف التي اعانت على ذلك، فكان من اثاره هذا الاختلاط والتداخل في نسبة النصوص الشعرية إلى الشعراء، وقد اصاب شعر الشافعي شيء كثير من هذا التنازع في نسبته مما جعل امر توثيق شعره صعباً عسيراً يصل إلى الحيرة والتوقف في نسبة بعض نصوصه الشعرية، خاصة ما اشتجر المتقدمون في عزوه لعدد كبير من الشعراء.

ومعاني شعر الشافعي تشبه معاني عدد كبير من شعراء العصر العباسي وتدخل في بابة شعر أبي الأسود الدؤلي وسابق البربري والخليل بن أحمد والامام المجاهد عبدالله بن المبارك وتلتقي بمعاني شعر صالح بن عبد القدوس وأبي العتاهية ومحمود الوراق.

ويتداخل شعره ويختلط بمن تمثل بشعرهم ونسب اليه من الشعراء الأوائل كامرىء القيس ولبيد وطرفة والنابغة الذبياني، وبشامة بن الغدير، وقيس بن الخطيم وطفيل الغنوي.

---

(١) اما ما زاده وانفرد به الزعبي فعشرة نصوص فقط راجع ديوانه ص ١٩، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤١، ٥٣، ٦٢، ٧٣، ٨٧، ٨٩).

(٢) تضمنت نشرة الاهل ٧٨ نصاً انفرد دونها بـ ٢٤ نصاً (راجع ديوانه ص ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦).

ويتنازع شعره عدد من شعراء العصر الاسلامي كجرير وكثير وذي الرمة وابي الاسود الدؤلي وعبدالله بن معاوية .

كما يتداخل شعره بشعراء العصر العباسي مثل الحسين بن مطير وصالح إبن عبدالقدوس وابن هرمة وابي العتاهية ومحمود الوراق .

ومن الاعلام غير الشعراء ابو بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) ومعاوية وعبد الملك بن مروان وابو حنيفة والامام احمد والامام محمد بن الحسن الشيباني .

وقد كان لاتجاهات الفرق والاهواء والمذاهب الاسلامية اثارها على نسبة النصوص الشعبية ، فهناك طائفة من اشعاره انفردت بروايتها مصادر العلويين (١) وهي موضع شك — عند التحقيق في نسبتها له ، بل عمدت إلى زيادة بعض الابيات على ماصح نسبته اليه في معاني تتصل بحب آل البيت توسعوا فيها وخرجوا بها عما كان يريده الامام الشافعي (٢).

وهناك طائفة اخرى من اشعاره انفردت بها مصادر التصوف المتأخرة (٣) وزادت بعض الابيات على ماصحت نسبته اليه (٤) فادخلوا في شعره كلمات ومفردات تدخل في اصطلاحات الصوفية المتأخرة وتنأى عن روح الزاهدين المتعبدين من رجال القرن الثاني .

وطائفة ثالثة من أشعاره تدخل في جنس شعره بما تتضمنه من حكم ومثل وقيم خلقية رفيعة، انفردت بروايتها بعض مصادر المناقب وكتب الاخلاق والوعظ والارشاد نقف منها موقف الحذر والحيطة (٥).. كما اختلط بشعره شعر كل من انتسب الى مذهبه من المتأخرين. (٦)

---

(١) راجع شعره من ق ٥، ٥م ، ٢٦م ، ٧٧، ٤٤، ١٠٠م .

(٢) راجع شعره ق ٦٦ .

(٣) راجع شعره من ٢٦، ٩٨، ٩٧م ، ٥١م .

(٤) راجع شعره ق ٩٧ .

(٥) راجع ق ٧٤، ١٠٦ وما انفرد به صاحب الجوهر النفيس .

(٦) راجع ق ٥٠م ، ١٠٢م .

١٠ ـ مصادر شعره :

تنوعت مصادر شعر الامام الشافعي وتباينت قدماً واصالة، وامتدت من القرن الرابع الهجري حتّى القرن الرابع عشر الهجري .

وتراوحت اصنافها بين كتب المناقب والفضائل المختصة به، وكتب الطبقات في تراجم رجال المذهب الشافعي، وكتب التراجم عامة،وكتب التاريخ والحوليات وكتب الادب والاخبار والامالي والمجاميع ، والوعظ والارشاد ،والتصوف والزهد والاخـــلاق .

واوسع المصادر عناية بشعره وحفظاً له المؤلفات المختصة بذكر مناقبه وفضائله، وهي من الكثرة حداً يخرج عن الاستيعاب والاحاطة ،وان كان اكثرها مفقوداً او مخطوطاً وبعضها مجهول المؤلف (١).

واقدم ماطبع من مؤلفات المناقب كتاب آداب الشافعي ومناقبه لابي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) الذي لم يحفظ لنا سوى ثلاثة نصوص (٢) .

لكن كتاب مناقب الشافعي لابي بكر البيهقي (ت ٤٠٨هـ) اوسعها واكثرها استيعابا لشعره ، فقد ضم قرابة نصف عدد نصوصه بما يزيد على ٦٥ نصا ، منفردا برواية اربعة منها (٣)

ويأتي كتاب مناقب الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) بعد مناقب البيهقي في حجم مروياته لشعر الشافعي الذي ذكر له ٣٥ نصا ، لكنها مما سبق ورودها عند البيهقي الا ثلاثة منها (٤) .

---

(١) راجع قائمة مصادر البحث والمخطوطات ، وقد اعد صاحب البحث قائمة – لم تطبع – بكتب المناقب والطبقات للشافعية جاوز عددها ٦٠ ستين كتاباً ورسالة .

(٢) راجع الملحق رقم (١) .

(٣) راجع الملحق رقم (١) والنصوص التي انفرد بها هي (ق ١١، ٨٣، ١٠٦، ١٣٠) وقد اورد البيهقي في كتاب السنن الكبرى ، ومعرفة السنن والاثار نصوصاً من شعره .

(٤) راجع الملحق رقم (١) والنصوص التي انفرد بها هي (ق ٢٢، ٢٣، ١٣٢) .

وقريب من هذا ماورد في الغيث الهامع اذ ضم ٣٥ نصا ، لكنه تميز بما انفرد في ذكره من نصوصه الشعرية ، وهو اثنا عشر نصا (١) .

واكثر من نصف ماورد في الغيث الهامع قليلا ورد في طبقات السبكي (ت ٧٧١ هـ) اذ ضم ١٨ نصا (٢) ، ونصف هذا العدد ما اورده ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في توالي التأسيس (٣) ، ولكن ما اورده السبكي والعسقلاني سبق وروده ، في المصادر السالفة .

وتأتي كتب التراجم والتاريخ بعد كتب مناقبه مرتبة في العناية وحفظ شعر الامام الشافعي ، واقدمها حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ) الذي اورد له احد عشر نصا ، وقريب من ذلك ما اورده ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في الانتقاء وغيره ، واورد له الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ثلاثة نصوص ، واورد القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) في ترتيب المدارك اربعة نصوص ، واورد له سلام الاشبيلي (ت ٥٤٤هـ) ثلاثة نصوص .

وقد ضمت ترجمة الامام الشافعي لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخ دمشق اربعة عشر نصا ، وحفظ له ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في بعض كتبه ثلاثة نصوص ، واستوعبت ترجمة ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) عشرة نصوص، واورد القفطي (ت٦٤٦هـ) في « المحمدون من الشعراء» ستة نصوص ، وسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في مرآة الزمان سبعة اخرى ، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في وفيات الاعيان ثمانية نصوص .

وما اختاره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في سير اعلام النبلاء خمسة نصوص وأكثر من ذلك عند كل من الصفدي والكتبي (توفيا سنة ٧٦٤هـ) اذ اورد

(١) راجع الملحق رقم (١) والنصوص التي انفرد بها هي (ق ٥، ٧، ٨، ٢٥ ، ٣٧، ٥١ ، ٦٤، ٦٨، ٧٦، ٩٦، ١٠١، ١٢٥) .

(٢) (٣) راجع الملحق رقم (١) وماورد في طبقات الشافعية الاخرى نصوص مفردة (طبقات العبادي ق ١٠٨، طبقات الشيرازي ق ٨٧، ابن الصلاح ق ٨١، الاسنوي ٨٧،١١٢).

له الاول في الوافي ثمانية نصوص، والثاني سبعة نصوص في عيون التواريخ واورد كل من اليافعي (ت٧٦٨هـ) في مرآة الجنان، ومحي الدين القرشي (٧٧٥هـ) في الجواهر المضيئة نصين فقط (١).

واوردت له كتب التاريخ والحوليات عدداً يسيراً من نصوصه الشعرية اقدمها: مروج الذهب للمسعودي (ت٣٤٦هـ) الذي اورد له نصين فقط وبمعدل يتراوح بين النص والستة ماجاء في المصادر الاخرى، فعند ابن المستوفي (ت٦٣٧هـ) نص واحد، وعند الاربلي (ت٧١٧هـ) في خلاصة الذهب المسبوك ثلاثة نصوص، وعند ابي الفدا (ت٧٣٢هـ) في تاريخه نصان وعند ابن الوردي (ت٧٤٩هـ) في تاريخه اربعة نصوص ، وعند ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ثلاثة نصوص، ونصان عند ابن تغري بردى (ت٨٧٤هـ) وستة نصوص عند ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) (٢).

وتأتي الكتب الادبية وكتب الدين والتصوف والاخلاق - بعد النوعين السابقين - عناية بشعر الامام الشافعي (٣). لكن المصادر الادبية لم تهتم بالشافعي ادبياً كما اهتمت به كتب مناقبه والطبقات والتراجم والتاريخ، فكانت حصيلة المصادر الادبية ضئيلة من اشعاره ، واقتصرت في ايرادها على نصوص مفردة : فقد اورد له ابن عبد ربه (٣٢٨هـ) في العقد الفريد وابو طالب المكي (ت٣٨٦هـ) في قوت القلوب ، والمعافي النهرواني (ت٣٩٠هـ) في الجليس الصالح نصاً واحداً لكل واحد منهم ، وأورد التوحيدي بعد (٤٠٠هـ) في البصائر والذخائر والثعالبي (ت٤٢٩هـ) في اللطائف والظرائف ،والزوزني العبد الكاني (٤٣٢هـ) في حماسته نصين لكل منهم.

واورد له نصاً واحداً كل من النيسابوري (ت ٤٠٦هـ) في عقلاء المجانين والتجيبي (ت ٤٤٥ هـ) في المختار من شعر بشار ، وابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) في العمدة .

---

(١) راجع الملحق رقم (٢) .
(٢) راجع الملحق رقم (٢) .
(٣) راجع الملحق رقم (٣) .

واورد له الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) اربعة نصوص ثلاثة منها في ادب الدنيا والدين ، وواحدة منها في نصيحة الملوك ، واورد كل من الراغب الاصبهاني (ت ٥٠٢ هـ) في محاضراته ، والغزالي (٥٠٥ هـ) في احيائه اربعة نصوص.

واورد الشريشي (ت ٦١٩ هـ) شارح مقامات الحريري خمسة نصوص ومجد الملك (ت ٦٢٢ هـ) صاحب كتاب الاداب ، وابن عربي (ت ٦٣٨هـ) صاحب محاضرة الابرار والنووي (ت ٦٧٧ هـ) في تهذيب الاسماء واللغات نصاً واحداً .

وفي غرر الخصائص للوطواط (ت ٧١٨ هـ) اربعة نصوص ، وعند ابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) والكافي العبيدي (ت ٧٢٤ هـ) نص واحد ، وعند كل من ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) والواسطي (ت ٧٧٦ هـ) نصان ، ومن مصادر هذا العصر المعنية بشعره الاداب الشرعية للمقدسي (ت ٧٦٣ هـ) فقد اورد له ثمانية نصوص انفرد باثنين منها (١) .

وترد اشعار الامام الشافعي في مصادر القرن التاسع كالدميري (ت ٨٠٨هـ) الذي أورد له نصين ، والحريفيش (ت ٨١٠ هـ) الذي أورد ثلاثة نصوص والانصاري (ت ٨١٤ هـ) الذي أورد له خمسة نصوص ، وعند القلقشندي (ت ٨٢١ هـ) نص واحد ، ونصان عند الابشيهي (ت ٨٥٠ هـ) .

اما مصادر القرن العاشر فتجد أوسعها عناية بشعره العليمي (ت ٩٢٨هـ) صاحب المنهج الاحمد اذ يورد ستة عشر نصا ينفرد برواية اربعة منها (٢) وعند السيوطي (ت ٩١١ هـ) اربعة نصوص العلموي (ت ٩٨١ هـ) ثلاثة نصوص ، وخمسة نصوص عند ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) ونصان عند الشعراني (ت ٩٧٣ هـ) .

---

(١) راجع (ق ٧٤، ١٠٦) .
(٢) راجع (ق ١٤، ٣٨، ١١١، ١٣٤) .

وفي القرن الحادي عشر يورد الانطاكي (ت ١٠٠٨ هـ) ثلاثة نصوص، والمناوي (ت ١٠٢٢ هـ) أربعة نصوص ، والخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) نصين والعباس الموسوي (ت ١٠٨١ هـ) اربعة نصوص .

وفي القرن الثاني عشر نجد ابرز مصدرين يستوعبان عدداً كبيراً من نصوصه الشعرية محاضرات اليوسي (ت ١١٠٢ هـ) خمسة نصوص وفي غذاء الالباب للسفاريني (ت ١١٨٨ هـ) سبعة نصوص فيهما اثنا عشر نصا .

وفي القرن الثالث عشر نجد خمسة نصوص عند كل من الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) صاحب الاتحاف شرح احياء علوم الدين والقندوزي (ت ١٢٧٠هـ) صاحب ينابيع المودة

واخيرا عند الشبلنجي (ت ١٣٠٨ هـ) نجد تسعة عشر نصاً يوردها في كتابه « نور الابصار» .

ومن المصادر المجهولة المؤلف كتاب المخزون في تسلية المخرون الذي يورد خمسة نصوص ينفرد باثنين منها (١) .

---

(١) راجع (ق ٢، ٥٠) .

ملحق رقم (١)
مصادر شعر الشافعي في كتب المناقب وطبقات الشافعية

المؤلف	الكتاب	عدد النصوص	ارقام النصوص
ابو حاتم الرازي	اداب الشافعي	٣	(ق ١٠، ٧٣، ١٠٧) .
ابو بكر البيهقي	مناقب الشافعي	٦٠	(ق ١، ٤، ٦، ١١ — ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٤، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٣، ٧٨، ٨١— ٨٤، ٨٧— ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣) ، ومن الراجح النسبة له (١٠، ١٧، ٣٤، ٤٦، ٥٤، ٥٧، ٧٠، ٩٦) .

الفخر الرازي	مناقب الشافعي	٣٥	(ق ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٧، ٩٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣). ومن الراجح النسبة له (١٧، ٣٤، ٤٦، ٥٤)
مجهول	الغيث الهامع	٣٥	(ق ٥، ٧ ــ ٩، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٥٤، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٨، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٣) ومن الراجح النسبة له (١٧، ٥٧، ٦٠، ٩٦).
السبكي	طبقات الشافعية	١٨	(ق ١٠، ١٣، ١٧، ٢٤، ٣٤، ٤٥، ٤٨، ٥٥،

		٥٧، ٦٢، ٧٣، ٨١، ٨٩، ٩٧، ٩٥، ١٠٨ ١١٥، ١٢٧،) ومن الراجح النسبة له (ق٧٠، ٧٥، ٨٩) .
ابن حجر العسقلاني ، توالي التأسيس	٩	(ق ٣٩، ٤٥، ٧٠، ٨١، ٨٧، ٩١، ٩٧، ١٠٨، ١٢٧) ومن الراجح النسبة له (١٧، ٧٠) .

ملحق رقم (٢)

مصادر شعر الشافعي في كتب التراجم والتأريخ

(أ) التراجم

المؤلف	الكتاب	عدد النصوص	ارقام النصوص
ابو نعيم الاصبهاني	حلية الاولياء	١١	(ق ١٠ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥) ومن الراجح النسبة ق ٧٠
ابن عبد البر	الانتقاء	٥	(ق ٢٧ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ١٠٨) .
	بهجة المجالس	٣	(ق ١٧ ، ٣٤ ، ٩٧) ومن الراجح ق ٧٠
	جامع بيان العلم	٢	(ق ٨٧ ، ٩٥)
الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	٢	(ق ٤٥ ، ١٢٦)
	الفقيه والمتفقه	١	(ق ١٢٧)
القاضي عياض	ترتيب المدارك	٤	(ق ٤٥ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ١٢٧) ومن الراجح ق ٩٦ .
ابن عساكر	تاريخ دمشق	١٣	(٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٣٣)
	تهذيبه	١	(ق ١٠)

ابن الجوزي	صفة الصفوة	٢	(ق٨١، ٩٧)
	المنتظم	١	(ق٩٧)
	المصباح المضيىء	١، ١	(ق٧٣)
			(١٠، ١٢، ٢٢، ٢٧
	تلبيس ابليس	١	٣٤، ٤٥، ٦٠، ٦٧
ياقوت الحموي	معجم الادباء	١٠	٩٥، ٩٧) ومن الراجح ٧٠
	معجم البلدان	١	ق١١٤
القفطي	المحمدون من الشعراء	٦	(١٠، ٢٢، ٣٤، ٤٥، ٥٨، ٨٧)
سبط ابن الجوزي	مرآة الزمان	٧	(١٧، ٤٥، ٥٧، ٦٠، ٨١، ٩٧، ١٠٨)
ابن خلكان	وفيات الاعيان	٨	(١٠، ٢١، ٣٠، ٥٤، ٧٥، ٨١، ٨٣، ٩٣)
القزويني	اثار البلاد	٢	(ق٨١، ٩٧)
الذهبي	سير اعلام النبلاء	٥	(٣٠، ٤٥، ٦٠، ٩٥، ٩٧).
الصفدي	الوافي	٨	(١٠، ٦٠، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٩٣، ٩٧، ١٠٨)
	الغيث المسجم	٢	(ق٨١، ١٠٨)
	تمام المتون	٢	(ق٨٦، ٩٧)
الكتبي	عيون التواريخ	٧	(٧، ٤٥، ٦٠، ٧٥، ٨١، ٩٧، ١٠٨)

اليافعي	مراة الجنان	١	(ق٩٢)
	نشر المحاسن	١	(ق٩٧)
يحيى الدين القرشي	الجواهر المضيئة	٢	(٥٨، ٨٧)

(ب) كتب التاريخ والحوليات

المسعودي	مروج الذهب	٢	(ق٨٧، ٩٧)
ابن المستوفي	تاريخ اربل	١	(٦١) ومن الراجح ١٠
الاربلي	خلاصة الذهب المسبوك	٣	(ق٩٠، ٩٦، ٩٧)
ابو الفدا	المختصر	٢	(ق٧٢، ٨١)
ابن الوردي	تاريخ	٤	(٥٤، ٧٢، ٨١، ٨٧)
ابن كثير	البداية والنهاية	٣	(٨٩، ٩٧، ١٠٨) ومن الراجح ٨٩
ابن تغري بردي	النجوم الزاهرة	٢	(ق٣٠، ٦٠)
ابن العماد	شذرات الذهب	٦	(٢٠، ٣٤، ٥٤، ٨١، ٨٦، ٨٧) ومن الراجح ١٠

ملحق رقم (٣)

مصادر شعر الشافعي في المصادر الادبية ، وكتب التصوف والاخلاق

ابن عبد ربه	العقد الفريد	١	(ق٤٥)
ابو طالب المكي	قوت القلوب	١	(ق١٢٤)
المعافى	الجليس الصالح	١	(ق١٠)
التوحيدي	البصائر والذخائر	٢	(ق١٣ ، ١٥)
النيسابوري	عقلاء المجانين	١	(ق٨١)
الثعالبي	اللطائف واليواقيت	٢	(ق١٠٠ ، ١٠٣)
الزوزني	حماسة الظرفاء	٢	(ق٨١ ، ٩٥)
التجيبي	المختار من شعر بشار	١	(ق٢٢)
الماوردي	أدب الدنيا	٣	(٨١ ، ١٢١ ، ١٢٧) ومن الراجح (١٧ ، ٥٧ ٦٠))
	نصيحة الملوك	١	(ق٢٧)
ابن رشيق	العمدة	١	(ق٨١) ومن الراجح ٣٣
الراغب الاصبهاني	محاضرات الادباء	٤	(٢٢ ، ٣١ ، ٨١ ، ٩٥) ومن الراجح ٥٧
الغزالي	احياء علوم الدين	٤	(١٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٢٤) ومن الراجح ٩٦
سلام الاشبيلي	الذخائر والاعلاق	٣	(٨١ ، ٩٥ ، ١٢٧) ومن الراجح ١٧ ، ٥٧
الشريشي	شرح مقامات الحريري	٥	(٤٥ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٧ ١٢٧)ومن الراجح ٦٠ ، ٧٠

مجد الملك	كتاب الآداب	١	(ق٣٤)
ابن عربي	محاضرة الابرار	١	(ق٩٧)
النووي	تهذيب الاسماء	١	(ق٨٧)
الوطواط	غرر الخصائص	٤	(٣١، ٤٣، ٨١،)
ابن الفوطي	تلخيص مجمع الاداب	١	(٦٩)
العبيدي	شرح المضنون به	١	(٤٦) ومن الراجح ٦٠
ابن قيم الجوزية	روضة المحبين	١	(ق٢٢)
	الجواب الكافي	١	(ق٥٧)
المقدسي	الآداب الشرعية	٨	(١٧، ٣٤، ٧٤، ٨٧، ٩٥، ٩٧، ١٠٦، ١٢٧) ومن الراجح ٧٠، ٩٦
الواسطي	مجمع الاداب	١	(ق٩٧، ١٠٨)
الدميري	حياة الحيوان	٢	(ق٢١، ٩٥)
الحريفيش	الروض الفائق	٣	(ق٢٦، ٩٧، ٩٨)
الانصاري	الكواكب السيارة	٥	(١٧، ٣٠، ٣٤، ٤٥، ١٢٢)
القلقشندي	صبح الاعشى	١	(ق٣٠)
الابشيهي	المستطرف	٢	(٣٤، ١٢٣) ومن الراجح ١٢، ٥٧
السيوطي	المحاضرات والمحاورات	٣	(٧٥، ٨١، ١٣٥)
	نزهة الجلساء	١	(ق١٠)
العليمي	المنهج الأحمد	١٦	(ق١٠، ١٤، ٢١، ٣٠، ٣٨، ٥٧، ٦٠، ٨١، ٩٥

			٩٧، ١١٧، ١٢٧،
			١٣١، ١٣٣ ، ١٣٤)
			ومن الراجح ق١٧
الحضرمي	نشر العلم	٢	(١٧، ٣٤)
الشعراني : لطائف: تنبيه المغترين		١، ١	(٣٠، ٥٥)
الهيتمي	الصواعق المحرقة	٥	(١٨، ٢٩، ٦٠، ٨٥
			٩١)
العلمـوي	المعيد	٣	(٨٧، ٩٧، ٩٩) ومن
			الراجح ٨٩ م
الانطاكي	تزيين الأسواق	٣	(١٠ ، ٢٢ ، ٨٦) ومن
			الراجح ٩٦ م
المنـاوي	الكواكب الدرية	٤	(٢٩ ، ٦٠ ، ٨١، ٩١)
العامـلي	المخلاة ، الكشكول	٣و٣	(٣، ٢٤ ، ١٠٩،
			٨١، ٩٤ ، ١١٩)
الخفـاجي	ديوان الأدب	٢	(٦٠، ٩٥)
الموسوى	نزهة الجليس	٤	(١٠ ، ٢١ ، ٣٢، ٨١)
اليـوسي	محاضرات، زهر الاكم	٥، ١	(١٧ ، ٢١ ، ٣٠، ٤٥
			٨١) ، (١٠)
السفاريني	غذاء الالباب	٧	(٢٢ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٨١
			٨٦، ٩٥ ، ٩٧) ومن
			الـراجح ١٢
الزبيدي	اتحاف السادة	٦	(١٧ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧،
	المتقين		١٢٤) ومن
			الراجع ٢٠، ١٠، ٩٦وفي
	تاج العروس	١	(٣٠)

القندوزى	ينابيع المودة	٤	(١٨، ٢٩، ٦٠، ٩١) ومن الراجح ١٤، ٢٥ ١٠٠
الشبلنجي	نور الابصار	١٨	(١٧، ١٨، ٢٦، ٢٩ ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٥٤ ٦٠، ٧٢، ٨٥، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٠٩، ١١٢) ومن الراجح ٥ م ١٠٠
الخوانساري	روضات الجنات	٨	(٣، ٣٠، ٣١، ٤٤، ٦٠، ٧٧، ٨٥، ٩١) ومن الراجح ٥، ١٠٠
مجهول	المخزون في تسلية المحزون		(ق ٢، ٤٥، ٥٠، ٨٠ ١١٢)

ملحق رقم (٤)

احصاء لشعر الشافعي خلال القرون ، وحجم مرويات كل قرن (١) .

القـــرن	عدد المصادر	عدد النصوص
الرابـع	٤	٧
الخـامس	١٣	١٩
السادس	٦	٣٦
السـابع	١٢	٧٩
الثامـن	١٦	٧٤
التـاسع	١٠	٢٧
العاشر	٦	٣٢
الحادي عشر	٦	٢٦
الثاني عشر	٣	١٤
الثالث عشر	٣	١١
الرابع عشر	٣	٢٩
مجهـول	٣	٤٢

ويستفاد من هذا الاحصاء ان شعر الشافعي تناقلته المصادر خلال القرون كلها امتدادا من القرن الرابع حتى عصرنا ، وان مصادر القرن الثالث لم تعتن بالشافعي شاعرا ، ولعل السبب في هذه الظاهرة يكمن في قلة ماوصل الينا من مصادر القرن الثالث ، ثم غلبة صفته الفقهية التي شغلت رجال العصر عن شعره .

وان اوسع القرون واكثرها عناية به شاعرا هي القرون الخامس والسابع والثامن ، حيث بلغت مصادر شعره في القرن الخامس ثلاثة عشر مصدرا روت قرابة مائة بيت من شعره وبلغ عدد مصادر القرن السابع اثني عشر

(١) اعددنا المصادر المتعددة لمؤلف واحد مصدراً واحداً .

مصدرا ، راوية قرابة ثمانين بيتا ، اما عدد مصادر القرن الثامن فاكثر مما سواه اذ بلغ ستة عشر مصدرا راوية ٧٤ بيتا .

وتقل المصادر الراوية لشعر الشافعي في القرون المتأخرة ، وتقل مروياتها كذلك عن القرون المتقدمة .

ويلاحظ ان أكثر المصادر عناية به هي كتب المناقب والطبقات والتراجم، فهي تفوق كثيراً المصادر الادبية في مروياتها وابرز هذه المصادر في القرن الخامس مناقب البيهقي ،وحلية أبي نعيم،وفي القرن السادس تاريخ ابن عساكر ،وفي القرن السابع مناقب الفخر الرازي ومعجم ياقوت،وفي القرن الثامن طبقات السبكي والصفدى والآداب الشرعية للمقدسي، وفي القرن التاسع توالي التأسيس لابن حجر، وفي القرن العاشر المنهج الاحمد للعليمي.

١١ - توثيق شعره وتخريجه

لما كان شعر الامام الشافعي قد تعرض للعبث والانتحال بالتزيد والاضافة، كانت ضرورة توثيق شعره كبيرة، وقديماً لفتت نظرية الانتحال في الشعر الجاهلي- التي تنبه اليها ابن سلام الجمحي ، ونبه الدكتور طه حسين الدارسين الى ضرورة تحقيق النصوص الشعرية والتأكد من نسبتها الى اصحابها قبل الشروع في الدراسة، وفي ضوء هذا التصور اتجهت الدراسات الحديثة الى تخريج النصوص الشعرية من مضامينها ومصادرها الاصلية لتوثيق النسبة والاطمئنان الى صحتها.

ومن هنا وجدت ضرورة نشر شعر الامام الشافعي على النحو المعهود في مناهج التحقيق خاصة وقد كانت محاولة المتأخرين للعجمي ومحمد مصطفى، ومحاولات المحدثين للاهل ويكن والزعبي قاصرة لم تستوف شرائط البحث العلمي، ولم تعتمد طريقة توثيق النصوص بتخريجها من المصادر القديمة ولم تلتزم به التزاماً دقيقاً.

فجاءت محاولتي قائمة على استقصاء وتتبع النصوص في المصادر لجمع مرويات شعر الشافعي منها واثبات فروق الروايات.

وقد تواتر ذكر بعض نصوصه الشعرية في المصادر بدرجة لايرقى معها الشك في صحة نسبتها اليه اذ وردت في عدد كبير من المصادر بلغ الخمسين لاحد النصوص وقد جاءت بعض نصوصه في أكثر من عشرين مصدراً والبعض الاخر في اكثر من عشرة مصادر، ثم في اكثر من خمسة مصادر ويبقى (١) عدد قليل منها انفرد بروايته بعض المصادر الموثوقة كمناقب البيهقي وبعض النسخ المخطوطة المجهولة المؤلف(٢) واثبت ايضاً طائفة قليلة من النصوص مما اتفق في روايته صاحبا نتيجة الافكار والجوهر النفيس (٣) ولكن لم يثبت ماانفرد بروايته صاحب الجوهر النفيس، وللفائدة فهرست لتلك النصوص الاربعين واردفتها في ملحق آخر الديوان.

اما القسم الثاني من المجموع الشعري، فاستعنت فيه بالنقد الداخلي للنص في مبناه ومعناه لترجيح النسبة، وقسمت ذلك الى اصناف: مالايصح نسبته الى الشافعي لقرائن تمنع من ذلك، ومايسنب اليه مما تمثل به من شعر غيره والصواب الا يكون له، وما ينسب اليه ويبعد ان يكون له، وماينسب اليه والى غيره دون مرجح للنسبة واخيراً ماينسب اليه والى غيره والارجح ان يكون له (٤).

---

(١) راجع المخطط الملحق في عدد المصادر الراوية للنص.

(٢) راجع ما اثبتناه في دراسة مصادر شعره مما انفردت به بعض المصادر.

(٣) راجع النصوص رقم ٤٠ و٧٩ و١٠٢ و١٢١.

(٤) راجع مقدمة القسم الثاني المنسوب إلى الشافعي وغيره.

ملحق رقم (٥)

في عدد المصادر التي روت نصوصه الشعرية بحسب درجة التوثيق في تخريجها من المصادر

النصوص المروية في اكثر من عشرين مصدراً		النصوص المروية في اكثر من عشرة مصادر		النصوص المروية في اكثر من خمسة مصادر	
عدد المصادر	رقم النص	عدد المصادر	رقم النص	عدد المصادر	رقم النص
٤٦	٩٧	١٩	٣٤	٨	٨٥،١١٣
٣٨	٨١	١٧	١٧	٧	٧٣،١٨
٢٨	٦٠	١٥	١٠،٢٢	٦	١٣،٣١،٨٦
٢٧	٨٧،٩٥	١٤	١٢٧		١٢٤،١٣٣
٢٤	١٠٨	١٣	١١٢	٥	٢١،٢٤،٢٧
٢١	٤٥	١١	٥٤،٥٧،٥٨		٢٩،٨٢،١١٥
٢٠	٣٠	١٠	٨٩،٩١		

١٢ ـ موضوعات شعره واغراضه

تنوعت موضوعات شعر الامام الشافعي واستقلت في اغراض جديدة عرفت في العصر العباسي الاول ، لكن شعره لم يخل من الاغراض التقليدية القديمة.

وهي في مجموعها تنسجم مع شخصيته الفقهية في العصر العباسي، ويمكن تحديد اغراضه بما يأتي : ـ

اولا – شعر الاخلاق والاداب الاسلامية:

يعد الامام الشافعي من ابرز شعراء العصر العباسي الاول في هذا الباب وذلك لافراغ شاعريته واستفاضته في هذا الموضوع بما يعمق القيم الاخلاقية ويكشف عن حبه للشيم والخلال الحسنة، ويعبر عن اعتداده برفعة نفسه وتجلده على الشدائد وتعاليه عن الصغائر .

وابرز محاور شعره في الاخلاق والاداب تدور في معاني الاخوة والصحبة الحسنة وشرف العلم والتعلم وما يتصل به من فتاواه الشعرية ومكارم الاخلاق الذاتيـــة .

(أ) الاخوة والصحبة الحسنة

يمثل هذا الموضوع ابرز مضامينه الشعرية فهو يعبر عن صدق مودته لاصحابه وسمو اسلوب تعامله معهم، وهو لايقابل جفاء صاحبه بمثل ذلك بل يصل من قطعه ويغضي عن مساوئه فيقول : –

لست ممن اذا جفاه اخـــوه ... اظهر الـذم او تناول عرضـا
بل اذا صاحـبي بـدا لـي جفاه ... عدت بالـود والوصال ليرضى
كـن كما شئـت لي فاني حـمول ... انا اولى مَن عَن مساويك اغضى(١)

ومن حقوق الاصدقاء التي لاينبغي التقصير فيها عيادة مريضهم، وعزاؤهم ان أَلمّ بهم مكروه ويرى ضرورة الوفاء بتلك الحقوق فيقول «للمشي على الحفاء على علة الوجاء في حر الرمضاء من ذى طوى أهون من اعتذار الى صديق يشوبه الكذب ثم أنشـأ يقـــول :

ارى راحة في الحق عند قضائه ... ويثقل يوماً ان تركت على عمد
وحسبك عارا ان تقـل عند كاذب ... وقولك لم اعلم وذاك من الجهد(٢)

---

(١) شعر الشافعي ق ٥٩ .

(٢) شعر الشافعي ق ٢٨ .

وحين يذكر له موت رجل ينهض ويطلب من اصحابه الذهاب الى العزاء وان كانت الدار بعيدة فيقـــول :

لئن بعـدت دار المعزى ونابـه ... من الدهر يوم والخطوب تنوب
لمشي على بعد على علة الوجـــا ... أدب ومن يقضي الحقوق دبوب
ألذ وأحلى من مقال وخـلفـــه ... يقال اذا ماقمت أنت كذوب (١)

ولكن الناس ليسو سواء ،فمنهم من يعامل بالتسوية والمقابلة بالمثل، فيدنو منهم بمقدار ذلك منه وينأى عنهم إن نأوا عنه فيقـول : —

فان تدنُ مني تدن منك مودتـي ... وان تنأ عني تلقني عنك نائيـا
كلانا غني عن اخيـه حياتـــه ... ونحن اذا متنا اشد تغانيا (٢)

ويتخذ الامام الشافعي في تجاربه العملية مع الاصدقاء موقفين متباينين ظاهرهما التناقض ، وفيهما التجانس والمشاكلة مع طبيعة المتعامل معهما.

فهو يترفع ويجفو اصحاب السلطـان والامارة حين يلمس منهم شيئاً من التقصير والتواني فهذا قريبه الذي كان اميراً باليمن يعاتبه الشافعي بعد أن نزل في ضيافته .،ورأى منه مايكره فيقول له:

أتاني عذر منك في غير كنهـــه ... كأنك عن برى بذاك تـــحيد
لسانك هـــش بالنوال ولا أرى ... يمينك إن جاد اللســان تـــجود
إذا كان ذو القربى لديك مبعـداً ... ونال الذي يهوى لديك بعيـــدُ
تفرق عنك الاقربون لشـأنهـــم ... وأشفقت أن تبقى وأنـــت وحيد
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً ... فياليت شعري أي ذاك تريد (٣)

اما الموقف الاخر فتجاه صحبته من علماء عصره وقد سجل شعره شيئاً من هذه العلاقات مع الامام احمد بن حنبل الذي كان التزاور بينهما، ويجعل الفضل كل الفضل لصاحبه أحمد فيقول :.

---

(١) شعر الشافعي ق ٦ .
(٢) شعر الشافعي ق ١٣١ .
(٣) شعر الشافعي ق ٢٧ .

قالوا يزورك احمد وتزوره قلت : الفضائل لاتفارق منزله
ان زارني فبفضله اوزرته فلفضله، فالفضل في الحالين له(١)

وحين يجد الحاجة إلى معونة الامام محمد بن الحسن بعد ان حبس بالعراق يكتب اليه قائلا :

لست ادرى ماحيلتي غير اني ارتجي من جميل جاهك صنعا
والفتى ان اراد نفع صديق فهو يدري في امره كيف يسعى (٢)

(ب) شرف العلم والتعلم

يدخل هذا الموضوع ضمن المحور الأولي الذي أدار حوله شعره ، فقد استفاض في هذه المعاني وساق فيها نصوصاً كثيرة ، وليس غريباً ان يأتي هذا من عالم فقيه كالشافعي فقد شغف بالعلوم واجتهد في طلبها ، لكنه رأى في زيادته من العلم كشفا لحاجته إلى المزيد فيقول :

كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي
واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي (٣)

ومن الاسباب الموصلة إلى العلم ترك المعاصي لتذكو جذوة الحافظة بنور الايمان ، وهذا ماتلقاه عن شيخه وكيع فقال :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي
وقال : اعلم بان العلم نور ونور الله لايؤتي لعاصي (٤)

ومن حق العلم على صاحبه نشره بين اهله وعدم حبسه ، ولكن ينبغي عدم التفريط به وتضييعه على غير اهله ، يقول :

أأنثر درا وسط سارحة البهم أأنظم منثورا لراعية الغنم

---

(١) شعر الشافعي ق ٨٦ .
(٢) شعر الشافعي ٦٥ .
(٣) شعر الشافعي ق ٩٣ .
(٤) شعر الشافعي ق ٥٨ .

لعمري لئن ضيعت في شر بلدة فلست مضيعاً بينهم غرر الكلم
فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
وكاتم علم الدين عمن يريده يبوء باوزار واثم اذا كتم (١)

(ج) الفتاوي

وقد جاءت للامام الشافعي اجوبة شعرية على اسئلة يطلب فيها اصحابها الفتوى عن بعض القضايا الفقهية ، وتكشف هذه الاجوبة عن فصاحة عقله ودقة فهمه وسرعة بداهته ، فهو لايرى بأسا من التقبيل — دون وطء أيام رمضان لحديث عهد بالزواج :

اقول : معاذ الله ان يذهب التقى
تلاصق اكباد بهن جراح (٢)

ويفتي مرة اخرى بكتمان الوجد والصبر(٣)، ويسخر مرة اخرى ممن يسأله عن حب العجوز بنت التسعين لتوكه الخرد العين (٤) ويفتي ايضا بجواز الرجوع في انفضاض بيع الجارية قبل انفضاض المجلس (٥)

(د) مكارم الاخلاق الذاتية :

جمع الامام الشافعي الخير من اطرافه ، وبلغ كمالات الاخلاق — كما شهدت اقوال القدماء من علماء عصره بذلك — وشعره يؤيد هذه الحقيقة في اعتداده بالمحامد وترفعه عن الدنيا فيقول :

ولو تنازعني كفي إلى خلق يزرى لقلت لها : القيه او بيني
خيمى كريم ونفسي لا تحدثني ان الاله بلا رزق يخليني

(١) شعر الشافعي ق ٩٥ .
(٢) المصدر نفسه ق ٢٢ ، وفي جواز التقبيل ايضاً ق ١١٦ .
(٣) راجع المصدر نفسه ق ٦٧ .
(٤) راجع المصدر نفسه ق ١٢٢ .
(٥) راجع المصدر نفسه ١٢٥ .

بل ما اشتريت بمالي قط محمدة   الا تيقنت اني غير مغبون (١)

وتحفل نصوص شعرية كثيرة بمثل هذه الحرارة والتدفق معبرة عن رفعة نفسه لمن يغفل هذه الحقيقة ويتجاهله لقلة ماله فيقول :

ياناظري بالكسوة البالية   تحت ثيابي همم عالية
وانما الناس بآدابهم   والمال في كفهم عارية (٢)

ويؤكد هذا المعنى مرة أخرى لمن يزري عليه مظهره ، كاشفاً عن صلابة جوهره ونصاعة معدنه في تجربة شعرية صادقة فيقول :

علي ثياب لو يباع جميعها   بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها   نفوس الورى كانت أجل وأخطرا(٣)

ويرى الهوان في الطمع حيث يقول :

أزلت مطامعي وارحت نفسي   لان النفس ماطمعت تهون
إذا طمع الم بنفس عبد   علته مذلة وعلاه هون (٤)

ويدعو الى غنى النفس بالرضا بالقليل فيقول :

إذ شئت أن تحيا غنيا فلا تكن   على حالة إلا رضيت بدونها (٥)

ويدعو الى طائفة من الاداب الاجتماعية (٦) ويتحلى بالحلم ويتخلق بالصمت تجاه الجاهل والاحمق فيقول :

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم :
إن الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو احمق شرف
وفيه أيضاً لصون العرض اصلاح (٧)

---

(١) شعر الشافعي ق١١٧، والمعنى طرقه المثقب العبدي راجع مفضلتيه برقم ٧٦
(٢) شعر الشافعي ق ١٣٤
(٣) شعر الشافعي ق ٢٤
(٤) شعر الشافعي ق ١١٢
(٥) شعر الشافعي ق ١٢٦
(٦) راجع شعره ق ٦٣
(٧) شعر الشافعي ق ٢٣

ثانياً : شعر الزهد والتصوف والعقيدة

ويحتل هذا الباب من شعره رقعة فسيحة تمثل اكثر من نصف باب شعر الاخلاق بقليل فهو المحور الثاني الذي أدار عليه الشافعي شعره .وتنعكس شخصيته بصورة واضحة على هذه المعاني، فهو يزهد في الدنيا لما تتضمنه من افات ومحن فيقول:

محن الزمان كثيرة لاتنقضي وسروره يأتيك كالاعياد (١)

والدنيا لاراحة فيها لان الغني ليجد في غناه اشد مما يجده الفقير في فقره فيقول:

من ذا الذي قد نال راحة سره في عسره إن كان أو في يسره
فلربما يلقى الغنى بماله اضعاف مايلقى الفقير بفقره (٢)

ومن يبتغي معانقة ابكار الجنان، فعليه ان يترك عناق الدنيا:

يامن يعانق دنيا لابقاء لها يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت لذى الدنيا معانقة حتى تعانق في الفردوس ابكارا(٣)

وحسب المرء ان يسلم له دينه ليضمن آخرته:

لاتأس في الدنيا على فائت وعندك الاسلام والعافية
ان فات امر كنت تسمى له ففيهما من فائت كافية (٤)

ويجعل الشافعي من حتمية الموت طريقاً للتذكير بالضعف البشري فيقول:

من الموت لاذو الصبر ينجيه صبره
ولا لجزوع كاره الموت مجزع
ارى كل ذي عمر وان طال عمره
وعاش له سم من الموت منقع (٥)

---

(١) شعر الشافعي ق ٣١
(٢) شعر الشافعي ق ٥٣
(٣) شعر الشافعي ق ٣٦
(٤) شعر الشافعي ق ١٣٣
(٥) شعر الشافعي ق ٦٨

ويدخل في باب التصوف ماقاله في مرض موته اذ يلهج بالدعاء ويرتقي سلم الرجاء ليعفو الله عن ذنوبه فيقول:

اليك اله الخلق ارفع رغبتي وان كنت ياذا المن والجود مجرماً
ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما (١)

ويدخل في باب العقيدة ماساقه في قصيدة اخرى يقرر ايمانه بالله وتصديقه بالبعث ، واقراره للخلفاء الراشدين فيقول :

شهدت بأن الله لاشيء غيره وأشهد أن البعث حق واخلص
وأن أبا بكر خليفة ربه وكان أبوحفص على الخير يحرص
وأشهد ربي أن عثمان فاضل وأن عليا فضله متخصص(٢)

وموضوع فضل أهل البيت وحبه لهم من الموضوعات التي أكدها في مواضع اخرى من شعره فهو يعلن على رؤوس الأشهاد وبموسم الحج بمنى حبه لآل البيت فيقول:

ياراكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج إلى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي(٣)

ويرى حب ال البيت من الفروض المنزلة فيقول :

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة له(٤)

---

(١) شعر الشافعي ق ٩٧
(٢) شعر الشافعي ق ٥٧
(٣) شعر الشافعي ق ٦٠
(٤) شعر الشافعي ق ٨٥ وراجع ق ٩١ و ق ٣ و ق ١٨

ومن موضوعات العقيدة ايمانه بالقدر المصرف من عند الله تعالى ، وخلق العباد بعلمه سعادة وشقاء وغنى وفقرا حيث يقول:

ماشئت كان ، وان لم اشـــأ وما شئت ان لم تشأ لم يكـــن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن
فمنهم شقي ، ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حســن
على ذا مننت وهذا خذلت وذاك اعنت وذا لم تعن (١)

وقد شرح الامام الرازي هذه الابيات في مجلدة (٢)،وبقضاء الله الرزق بسطة وضيقا ولا علاقة بين القوة والغنى والضعف والفقر، ومادام الأمر كذلك فليقتصد المرء في الطلب :

توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت ان الله لاشك رازقي
ومايك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق(٣)

وللشافعي قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً تضم حكماً دالة .. تدور حول هذا الموضوع يقرر فيها عدم وجود علاقة بين العقل والمال والجهل وسوء الحال .بل هما متضادان مفترقان فيقول فيها :

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى برزق ضيـــق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقـــي
لكن من رزق الحجا حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفــرق (٤)

---

(١) شعر الشافعي ق ١٠٨
(٢) الوافي ٢ / ١٨٠
(٣) شعر الشافعي ق ٧٩
(٤) شعر الشافعي ق ٨١

ثالثا ـ شعر الحكمة

قد مضت طائفة صالحة من حكمه وامثاله خلال الاغراض السابقة ، ووردت في سياقها وتكاد الحكمة لاتفارق نصوصه الشعرية كلها فهي من الكثرة بحيث تنتظم اشعاره وتمثل روحه المتدفقة خلال شعره وتبعث انغاماً شجية ممتعة فاق فيها كثيراً من شعراء بني العباس ففي مقام الحزم والقوة في أخذ الأمور يقول :

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع امرك(١)

وفي سوء تصرف البعض والاساءة وهو يريد الاحسان يقول :

رام نفعاً فضرمن غير قصد ومن البر مايكون عقوقاً(٢)

وفي الناس غرائب لامثيل لها فهو يقول :

جنونك مجنون ولست بواجد طبيباً يداوي من جنون جنون (٣)

ومن بلايا الدنيا ـ وهي كثيرة ـ اربع ذات خطر جسيم يحذر منها :

اني بليت باربع يرمينني بالنبل عن قوس لهن صرير
ابليس والدنيا ونفسي والهوى أنى يفر من الهوى نحرير (٤)

وينبه في حكمة بالغة ـ الى رزق النسور القوية جيفاً والنحل الضعيف عسلا فيقول :

رعت النسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف(٥)

وفي شعره الراجح في نسبته اليه دون غيره طائفة أخرى من حكمه الرائعة تجانس شعره وتشاكله (٦)

---

(١) شعر الشافعي ق ٥٤
(٢) شعر شافعي ق ٧٥ وراجع في نفاق الناس وتلونهم ق ٧٣
(٣) شعر الشافعي ق ١١٥
(٤) شعر الشافعي ق ٤٢ ، وراجع في اسباب الفراغ ق ٤٤
(٥) شعر الشافعي ق ٧٢
(٦) راجع القسم الثاني من شعره ق ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٥

رابعا – الأغراض التقليدية

لم يكن الامام الشافعي شاعراً تقليدياً ، فلم يأت شعره في الاغراض التقليدية مديحاً وهجاء ورثاء .. الخ،وكاد يخلو شعره من هذه المعاني ... وهو لايمثل الا أقل شعره . ولم يكن في ذلك بدعاً بين الشعراء ، فقد وجدنا بين شعراء بني العباس والعصور السابقة عدداً منهم نأى بجانبه عن هذه الاغراض واشتغل بغيرها مما ينسجم مع اتجاهه الفكري والفقهي كالذي عرف عن شعراء الخوارج مثلا ، وما نسب لبعض الفقهاء كالامام مالك واحمد وابي حنيفة في القليل الذي وصل من شعرهم ، وكابن المبارك وابن كناسة ومحمود الوراق وغيرهم .

ومناسبة ابياته في الغزل تكشف عن سبب قوله في هذا الغرض وهو المشاركة واظهار القدرة والكفاءة في الشعر فقد قال له البويطي : قدقلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء ؟

قال فأنشد :

ياكاحل العين بعد النوم بالسهر	ماكان كحلك بالمنعوت للبصر
لو ان عيني اليك الدهر ناظرة	حانت وفاتي ولم اشبع من النظر
سقياً لدهر مضى ماكان اطيبه	لولا التفرق والتنغيص بالسفر(١)

وقد ورد بعض شعره فيمن أحب معبراً عن صدق مودته (٢) وهو يدعو للاحبة بالقرب والتجاور وعدم الغربة وقد مضت فتاواه للمحبين في علاج عشقهم وهيامهم .

ويدخل في باب الفخر مامضى في باب مكارم الاخلاق الذاتية ، وما قاله في الاعتداد بعلمه:

---

(١) شعر الشافعي ق ٤٨

(٢) راجع شعر الشافعي ق ١٠، وراجع ق ٣٩.

ولولا الشعر بالعلماء يـــزري لكنت اليوم اشعر من لبيد (١)

ومن الهجاء ماقاله في ضلال بعض القضاة حيث يقول :

قضاة الـــدهــر قـــد ضلوا فقـــد بانـــت خســـــارتهـــم
فباعوا الديــــن بالدنيــــــا فما ربحت تجارتهـــــم (٢)

---

(١) شعر الشافعي ق ٣٠

(٢) شعر الشافعي ق ١٦ وراجع في هجاء السلطان والحكام ق ١١٩

ملحق رقم (١)
باغراض الشافعي وموضوعاته الشعرية(١)

الغرض	عدد النصوص	عدد الابيات	أرقام النصوص
١ ــ شعر الاخلاق والآداب الاسلامية	(٧٠)	٢٢٣	
(أ) الأخوه والصحبة الحسنة	٣٠	٩٢	٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ،١٤ ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ،٥٥ ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ــ٦٦ ٧٦ــ ٧٨ ، ٨٦ ،٨٨ ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،١٣١ ومن الراجح (١ ، ١٧ ١٨ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٨٦ ٩٤)
(ب)شرف العلم والتعلم	١٨	٦٦	(١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ،٣٨ ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٤ ،٩٢ ــ ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ١٠٤ ، ١٠٥ ،١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٧) ومن الراجح (٨٠ ،٨٩ ،٩٥)

(١) يلاحظ ان بعض النصوص تدخل في أكثر من غرض ، ولكن التحديد يأتي على وجه التغليب ولم تدخل بعض النصوص ضمن الاحصاء لورودها في سياق حياته وهي (١٥ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ،٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٢) وعدد ابياتها ١٥ بيتاً .

جـ ـ الفتاوى	٦	١٠	٢٢، ٦٧، ١١٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨ ومن الراجح ٧٦
د ـ مكارم الاخلاق الذاتية	١٥	٥٥	(٨، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٥٢، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٤) ومن الراجح (١٢، ١٥، ٢١، ٤٠، ٩٤)
٢ ـ الزهد والتصوف والعقيدة	٣٨	١٣٧	(٣، ٤، ٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٧ ـ ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١٢١، ١٣٣، ١٣٥) ومن الراجح (٢، ١٤، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٩٩، ١٠٠)

٣ ـ شعر الحكمة	١٢	٢٠	(٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٧١ ـ ٧٣ ٧٥، ١١٥، ١١٩) ومن الراجح (٥٦، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٨١
٤ ـ الاغراض التقليدية	(٩)	٢٢	
الغزل	٧	١٧	(١، ١١، ١٢، ٣٩، ٤٨، ٥٦، ١٠١)
الهجاء والفخر	٢	٥	١٦، ٣٥
	١٢٩	٣٨٧	

١٣ - خصائص شعره

(أ) شاعريته

تميز الامام الشافعي بشاعرية متدفقة وموهبة مقتدرة ، وسليقة أدبية أصيلة ترجع الى كفاءته النادرة ذكاء وفطنة وبداهة وبصيرة ، وتعود الى اصالة ثقافته في حسن تعلمه وتلقيه للعلوم الاسلامية قرآناً وحديثاً وادباً وشعراً ..

وقد كان فيما سبق من دراسة فصاحته وثقافته الادبية مايؤكد ذلك اذا اجتمعت لشاعريته موهبة وقادة ، ورعاية تعهدته بالصقل والتشذيب ليبلغ القمم العالية شاعرية والذرى الشاهقة أدباً وذوقاً .

وهكذا تلتقي فيه الموهبة والاكتساب ليكون من الشعراء المتميزين وان كان قوله الشعر لم يأت على نفس الشعراء واتجاههم لانه يرى الشعر التقليدي مما يزري بمكانته العلمية بعد ان صرف عنان فرسه الى علوم الشريعة حيث يقول : -

ولولا الشعر بالعلماء يزري   لكنت اليوم اشعر من لبيد (١)

لكن هذا لايعني انكار مطلق الشعر واجتناب القول فيه ، انما يريد عدم صرف همته اليه ليكون شغله وديدنه فذاك مايزري به .

ومن هنا ينكر الامام الرازي قول بعض الجهال ان صنعة الشعر لاتليق بالعلماء المجتهدين ، ويراه جهلا بالشعر ، فاذا كان مشتملا على العلم والحكمة كان من اشرف الكلمات (٢) وهكذا جاءت مضامين شعر الشافعي شريفة نقية غنية بالمعاني الرفيعة ، وقد ترك شعراً جيداً - كما يقول بعض الدارسين المحدثين - ارتفع عن شعر الفقهاء (٣) .

---

(١) شعر الشافعي ق ٣٠

(٢) مناقب الامام الشافعي ص ١٩٥

(٣) الامام الشافعي لعبد الغني الدقر ص ٢٥٩ ، وراجع تاريخ الادب العربي لعمر فروخ ص ١٧١

ووقوع الضعف في شعر بعض الفقهاء لايطلق الحكم بضعف شعر الفقهاء عامة أو شعر الشافعي خاصة مما صدر عن بعض المتحاملين ، ويحسن الاستاذ عبد الله كنون الرد على هذه الدعوة قائلا : ان أدب الفقهاء أدب حي معبر لايقصر عن أدب غيرهم ممن ليسوا بفقهاء ، وان التهمة التي توجه اليه بالضعف والتخلف حتى جعلته مثلا مضروباً لكل أدب بارد سخيف ، هي تهمة باطلة فيها كثير من التجني والظلم لهذا الادب والمنتجين له ...) (١)

وتبقى الشاعرية متألقة في معانيه الرفيعة التي عالجها بطبعه النقي وسجيته العربية الصافية حتى يبلغ بها منزلة الفحول من مثل قوله لمن استهان به لبذاذة هيئتـــه :

على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها نفوس الورى كانت أجل وأخطرا
فما ضر نصل السيف اخلاق غمده إذا كان عضبا حيث انفذته برى(٢)

أو في مثل الصورة الادبية الرائعة الحافلة بالحركة – للغريب حين يتذكر أهله وبلاده فيحقق قلبه كجناح الطير حيث يقول :

إن الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة وامق
واذا تذكر أهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافق(٣)

أو في تصويره لنفر الحجيج بعد افاضتهم من عرفات الى منى ،وهم كفيض ماء الفرات المتلاطم حين يقول : –

ياراكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض

---

(١) أدب الفقهاء ص ٢٤٨

(٢) شعر الشافعي ق ٣٤ وراجع تعليق الاستاذ كنون علي النص في أدب الفقهاء ص ١٢١

(٣). شعر الشافعي ق ٨٢

سحراً إذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض(١)

وقد غلب الطابع العقلي والصبغة الفقهية على النزعة الشعريةفي بعض النصوص الشعرية حيث استعمل الفاظاً اصطلاحية لاتناسب الشعر من مثل قوله:

خذها اليك فان ودك طالـــق مني وليس طلاق ذات البيـن
فان ارعويت فانها تـطـليقـة ويدوم ودك لي عـلى ثنتيـن
فان التويت شفعتـها بمثـالهـا وتكون تطليقين في حيضيـن
فاذا الثلاث أتتك مـني طـائعاً لم تغن عنك ولايـة السببين (٢)

ويكاد يشك الاستاذ الشرباصي في نسبة هذه الابيات الى الشافعي فيقول: «اين هذا الشعر المصنوع المتكلف من مقطوعات شعرية للشافعي فيها قوة وجزالة وحلاوة؟ (٣)

ولاشك في صحة نسبة الأبيات للشافعي، وهي أقرب الى روحيته ،وان كانت يغلب عليها الطابع الفقهي والاثر العقلي واضح في بعض فتاواه الشعرية (٤)

(ب) لغته واسلوبه

كان لفطرة الشافعي وسليقته اللغوية الاصيلة اثـرها في لغة شعره واساليبه اذ جاءت صافية نقية لاشائبة فيها، وكان لثقافته الفنية الثرة الاثر الواضح في انتقاء وانتخاب ألفاظه ومفرداته، وهو مما اكتسبه ورزقه بمشافهة الاعراب وسماعه الشعر من مناهله العذبة ..ومن اجل ذلك وصف بالفصاحة في اللسان وحسن البيان، وشهد القدمـاء بحجيته في اللغة كما يحتج بالبطن من العرب،وكان بعض سامعي دروسه الفقهية ممن لايعنيهم الفقه بل سماع لغتـه (٥).

---

(١) شعر الشافعي ق ٦٠
(٢) شعر الشافعي ق ١٢٤ وراجع ق ١٩ ، ٥٥ ، ١٢٧
(٣) الائمة الاربعة ص ١٤٨
(٤) راجع شعر الشافعي ق ١٢٨ وراجع ق ١٩ و ق ٦٦ ٦٤
(٥) راجع الدراسة (فصاحته ولغته) ص ٢١ ،

واول ماتوصف بـه لغته الجزالة وجـودة السبك ومتانة الصياغة.. فشعره شعر فحل من الفحول متمكن من اللغة مقتدر عليها لحسن انتقائه الكلمات ووضعها في مكانها المناسب ومن هنا و صف الجاحظ حسن تأليفه وشبهه بنظم الدر الى الدر مما مضت الاشارة اليه (١) وقد نبه بعض المحدثين على قدرته في التصرف باساليبه وحسن اختياره لالفاظه فقال «وكان لكل كلمة قيمة رقمية معينة وصورة هندسية محدودة، او قوة فئات العملة لاتزيد ولاتنقص ومن كـل ذلك الضبط ينبعث اللمعان اللؤلؤي والنغم الموسيقي والائتلاف الوضيء في السلك والسبك بعبارات قصيرة أو طويلة متتابعة لكل منها حجتها ولمجموعها الحجة البالغة كمثل وثبات الجواد المنطلق تسكر البصر بالحركة الدقيقة المنضبطة مع جمال هيكله وحسن شكله، وهو يوفي على الغاية»(٢) وقد اجتنب الشافعي الوعر والصعب من الالفاظ فهو على علو لغته فان شعره من السهل الممتنع كما يرى الاستاذ الاهل (٣)، ولم يسلم شعره من الضرورات (٤)

(ج) الفنون البلاغية في شعره

ولشعره حظ من المحسنات البديعية دون تصنع او تكلف ، فهي مبثوثة متناثرة خلال شعره، لايعمد اليها او يلح في طلبها وانما تأتي على نحو يتفق مع طبعه وسليقته فيقول مقابلاً بين صورتين متناقضتين.

رعت النسور بقوة جيف الفلا   ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف(٥)

فالطباق واضح بين اكثر مفردات هذا البيت بين قوة النسر وضعف الذباب ،والجيف والشهد ومثل هذه المقابلات في قولـــه:

رام نفعا فضر من غير قصد   ومن البر مايكـون عقوقا (٦)

---

(١) راجع الدراسة (فصاحته ولغته) ص ٢٣

(٢) الامام الشافعي ناصر السنة ص ٧٦ (٣) ديوان الشافعي المقدمة ص ٧ (٤) راجع ق ١٩ ، ٨٥ ، ٩٧

(٥) شعر الشافعي ق ٧٢ (٦) شعره ق ٧٥

فهي بين النفع والضر، والبر والعقوق.. ويتردد على النحو نفسه مثل هذا الطباق في نصوص اخرى فهو بين هناءة الجنة وندم السعير ،والقديم والحادث والخوف والرجاء والفصيح والمعجم مما لايحتاج الى بيان وايضاح حيث يقول:

فياليت شعري هل اصير لجنة فأهنأ واما للسعير فاندما
فجرمي عظيم من قديم وحادث وعفوك ياذا العفو أعلى واسجما
وكن بين هاتين من الخوف والرجا وابشر بعفو الله ان كنت مسلماً

ثم يقول:

فصيحا اذا ماكان في ذكر ربه وفيما سواه في الورى كان أعجما (١)

وفي قطعة اخرى يجري المقابلة بين مظاهر الدنيا الفانية والآخرة الباقية حيث يقول:

يامن يعانق دنيا لابقاء لها يمسي ويصبح في دنياه سفارا
ان كنت تبغي جنان الخلد تطلبها فينبغي لك الا تأمن النارا (٢)

فالطباق قائم بين يمسي ويصبح والجنان والنار..وفي عدم دوام بؤس الدنيا ونعيمها ماتجدد الليل والنهار يقول مقابلاً بين تلك المفردات.:

وليس بباق بؤسها ونعيمها اذا كر ليل ثم كر نهار (٣)

وهذا الضرب من البديع نجده في قوله :

ساضرب في الافاق شرقاً ومغرباً واكسب مالاً أو أموت غريباً
لئن تلفت نفسي فلله درّها وان سلمت كان الرجوع قريبا (٤)

ومن حكمه هذه المقابلة بين منح العلم لاهله ومنعه من غيرهم حيث يقول:

ومن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم(٥)

---

(١) شعر الشافعي ق ٩٧ الابيات (٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥)
(٢) شعره ق ٣٦ .
(٣) شعره ق ٤١
(٤) شعره ق ٤
(٥) شعره ق ٩٧ وراجع ق ١٩

ويطول الامر وتزيد التفاصيل إذا حصرنا امثال هذه الامثلة من باب الطباق والمقابلة في شعره وحسبي ان اشير الى بعض مواضعها، فهو يقابل بين الاسد الجائعة والحمر العالفة مرة ، وبين الاسد الصامتة والكلاب ، النابحة (١) والحمد والذم والقرب والبعد (٢) والاوائل والاواخر والنور والظلمة(٣) والسكيت والمنطيق والابكم والاهذر(٤)والعسر واليسر والحلال والحرام (٥) ومن الطباق بين الافعال مانجده بين يموت ويبرىء ويخطىء ويصيب ويزيد وينقص (٦) .

ولفن الجناس حظ من شعر الامام الشافعي ايضاً ، ولكن دون الطباق حجماً وكما وهو يأتي – كالطباق – دون تكلف او تصنع فمن ذلك قوله مجانساً بين الجِد والجَد :

الجِد يدني كـل أمر شـاسع والجَد يفتح كل باب مغلق (٧)

وبين تربي والربى ونادى والندى في قوله :

تربى على روض الربى أزهاره ويرف في نادى الندى ديباجه (٨)

وبين واسع والشاسع والتاسع في بيتيه :

بين كريمين منـــزل واســع والــود شيء يقــرب الشـاسـع
والبيت ان ضاق عــن ثمانيـة فموضع الــود موضع التاسع (٩)

---

(١) راجع شعره ق ١٢٩ و ق ٢٣
(٢) راجع شعره ق ٢٧ و ق ٢٨
(٣) راجع شعره ق ٣٢ و ق ٤٨
(٤) راجع شعره ق ٤٠
(٥) راجع شعره ق ١٠٤ و ق ٥٣
(٦) راجع شعره ق ٧ و ق ٥٧
(٧) شعره ق ٨١
(٨) شعره ق ٢١
(٩) شعره ق ٦١ وراجع ق ٩ و ق ١٢٩

ومن فنون البديع المعنوية في شعره ماسمي بالطي والنشر ، وهو ان يذكر متعدداً ثم يذكر مالكل من أفراده شائعاً ، وقد يأتي النشر على ترتيب الطي وذلك كقوله :

اصبحت بين أديب ماله حسب يسمو به وحسيب مالـه أدب
فذاك يحسدني اذ كنت ذا حسب عال ويحسدني هذا على الادب(١)

ومن فنون البديع في شعره أيضاً الافتتان ، وهو الجمع بين فنين مختلفين ، كالغزل والحماسة والمدح والهجاء والتعزية والتهنئة حيث قال في مقام الرشيد مهنئاً بولايتي الامين والمأمون .

لاقصراً عنهـا ولا بلغتهمـا حتى يطول بها لديك طوالها (٢)

واستحسن الناس جمعه بين التهنئة في بيت واحد .

ولشعره حظ وافر من علم البيان ، وذلك خلال التشبيهات البليغـة التـي استخدمها في نصوصه ، فهو يشبه الرسول غير المنتظر بالسحاب غير الممطر في قوله :

ان الرسول الذي يأتي بلا عـدة مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر(٣)

ووجه الشبه واضح في عدم جدوى كل منهما ، والعاقل الورع عنـد الشافعي كالعليل السقيم في اشتغال كل منهما بنفسه عن الاخرين حيث يقول :

والمرء ان كـان عاقـلا ورعـا يشغله عـن عيوبهـم ورعـه
كما العليل السقيـم يشغلـه عن وجع الناس كلهم وجعه (٤)

ويشبه الشاعر بالاسود السالخ فيما ينفثه كل منهما حيث يقول :

---

(١) شعره ق ٨ وراجع ق ٤
(٢) شعره ق ٩٠
(٣) شعر الشافعي ق ٤٨
(٤) شعره ق ٧٠

والشاعر المنطيق اسود سالـــخ والشعر منه لعابه ومجاجـــه (١)

ولعل في هذه الامثلة مايغني عن غيرها في دقة التشبيه واصابته للمخن وحسن أختياره للمشبه به في كمال وجه الشبه بينهما .

وفي المجاز نجد نصوصاً كثيرة للامام الشافعي تحقق بعض انواعه حين ينطق الدراهم في قوله :

وانطقت الدراهم بعـــد صمت اناساً طالما كانـــوا سكوتا(٢)

ويجعل مفارقة مشتعلة بالشيب بعد خبونار نفسه فيقول :

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي واظلم ليلي اذ اضاء شهابها (٣)

ويجرد من غمد القناعة سيفه فيقول :

فجردت من غمد القناعة صارما قطعت رجائي منهم بذبابه (٤)

ويملك الزمان الأكابر فيسترق رقابهم (٥) ويخبر الزجاج عن قذى الماء فيه (٦) ومن الكناية ماوصف به مجلس علم ذاكراً قرائن تتصل به ، وان كان الوصف لمجلس شراب وانس حيث يقول :

اكرم بمجلس فتيـــــــــة ريحانهم ورق الســــــــدور

صبوا اباريق الهـــــوى بين القلـــوب علـى الصدور

جعلوا شرابهـــــم الحـــديث وكأسهم ابداً تـــدور (٧)

ومما قاله في وصف قلم :

هل تذكرين اذ الرسائل بيننا يجرين في الشجر الذي لم يغرس (٨)

---

(١) شعره ق ٢١

(٢) شعره ق ١٣

(٣) شعره المنسوب له ولغيره ق ١٠م

(٤) شعره المنسوب له ولغيره ق ١٢ م

(٥) راجع شعره ق ٣١

(٦) راجع شعره ق ٢١ وراجع في حرق الزيت كبده ق ٨٣

(٧) شعر الشافعي ق ٣٣

(٨) شعره ق ٥٦

ومن باب علم المعاني مااستخدمه الشافعي استفهاماً لغير السؤال بل لمعاني أخرى مفيدة كالانكار والتعجب في مثل قوله عما لامفر له منه :

ابليس والدنيا ونفسي والهوى أنى يفر من الهوى حرير(١)

ومن وجوه قدرة الشافعي وكفاءته الشعرية حسن تصرفه وتلاعبه بالضمائر صنع المتمكن من اللغة العارف باسرارها حيث يقول :

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه (٢)

وعلى هذا النحو استخدم الفعل جعل مرتين متعدياً الى حرفين مختلفين بمعنيين متناقضين حيث يقول :

واشكر فضائل صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات (٣)

(د) التضمين والاقتباس في شعره :

جاءت لغة شعر الشافعي الى جزالتها وجودة سبكها وحظها من الفنون البلاغية بياناً وبديعاً ، جاءت سهلة واضحة لاتكلف فيها ..

ومما سهل لغته ورققها حفظه للقرآن الكريم وادامة نظره فيه حتى اكتسبت لغته حلاوة في الفم وتوقيعاً في السمع فشبهها القدماء بالسكر ، وبالصنج أو الجرس أيضاً وهي للعين كالبلور المذاب في انسيابه وترقرقه .

وهكذا تجتمع الجوارح كلها بصراً وسمعاً وذوقاً مع الذهن والعقل لتتلقى لغة شعره وتتقبلها بقبول حسن .

واثار القرآن الكريم واضحة جلية في شعره اذ نجد الاقتباس من آية في عدد كبير من نصوصه ، ففي جوابه عمن سأله عن القدر يقول :

ماشئت كان وان لم اشأ وماشئت ان لم أشأ لم يكن

---

(١) شعره ق ٤٢
(٢) شعره ق ١٢٧
(٣) شعره ق ١٤

خلقت العباد على ماعلمت ففي العلم يجري الفتى والمسن
ومنهم غني ومنهم فقير وكل باعماله مرتهن (١)

والمعنى واضح الصلة بقوله تعالى : وماتشاؤن الا ان يشاء الله (٢) .... وبقوله : (الايعلم من خلق ..) (٣) وبقوله : (كل امرىء بما كسب رهين (٤) والاقتباس منها والتضمين لمعانيها واضح .

وهو في دعائه يسأله تعالى ببعض صفاته ان يشرب شراب الانس حيث يقول :

بعهد قديم من ألست بربكم ؟ بمن كان مجهولا فعلمته الأسما(٥)

وفي البيت اشارة الى آيتين من كتاب الله تعالى وهما : (واذ اخذ ربك من بني آدم ... واشهدهم على انفسهم الست بربكم) (٦) وقوله : (وعلم آدم الأسماء كلها) (٧)

ومن صفات الله انه (اللطيف الخبير) (٨) وهو مما ورد في قوله :

وصنْ الوجه ان يذل وأن يخضع الا الى اللطيف الخبير (٩)

ويقتبس من اوائل سورة البقرة في ثلاثة مواضع : اولها ماوصف به المنافقون من خداعهم الله حيث ينكره تعالى فيقول : (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) (١٠)

---

(١) شعر الشافعي ق ١٠٨
(٢) الانسان اية ٣٠
(٣) الملك آية ١٤
(٤) الطور اية ٢١
(٥) شعر الشافعي ق ٩٨
(٦) الاعراف اية ١٧٢
(٧) البقرة اية ٣١
(٨) الملك اية ١٤-
(٩) شعر الشافعي ق ٥٢
(١٠) البقرة اية ٩

فيقول الامام الشافعي :

فلله فانصح يابن ادم انـه   متى ماتخادعه فنفسك تخدع (١)

والموضع الثاني من وصفه تعالى تجارة المشركين بالخسارة حيث يقول : (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم (٢))فيقول عن القضاة الضالين مقتبسا منها :

فباعوا الدين بالدنيا   فما ربحت تجارتهم (٣)

واخيرا يقتبس من قوله تعالى في سورة البقرة (وانزلنا عليكم المنّ والسلوى)(٤) حيث يصف اكل اللئام بقوله :

واشراف قوم لاينالون قوتهم   وقوما لئاما تأكل المن والسلوى(٥)

ووصف الدنيا بالغرور يرد ايضا في شعره حيث يقول :

فلم ارها الا غروراً وباطلا   كما لاح في ظهر الفلاة سرابها(٦)

وهو من قوله تعالى : (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) (٧) وهناك اشارات اخرى ذات صلة بالقرآن الكريم من مثل اشارته الى اول سورة الدهر (هل اتى على الانسان حين من الدهر) (٨) ، ووصف جهنم بالخلود (٩) ، والحصول على الصحيفة بيد اليمين (١٠) وفي القسم الثاني من شعره اشارات اخرى ذات صلة بالقرآن الكريم (١١) .

---

(١) شعر الشافعي ق ٦٨
(٢) البقرة اية ١٦
(٣) شعر الشافعي ق ١٦
(٤) البلرة آية ٥٧.
(٥) شعر الشافعي ق ١٢٩
(٦) شعر (القسم الثاني) ق١٠
(٧) الحديد اية ٢٠
(٨) راجع شعره ق ٣
(٩) راجع شعره ق ٢٦
(١٠) راجع شعره ق ١٨
(١١) راجع القسم الثاني من شعره ق ١٢ ، ٢٦ .

وهناك اشارات اخرى ذات صلة بالاحاديث النبوية كالاشارة الى الوصية بثلث المال للمساكين مما ورد في قوله (صلى الله عليه وسلم) لسعد (رض الله عنه) : (الثلث والثلث كثير) (١) ، ومما ينسب له مااقتبسه من نصوص نبوية عديدة حيث يقول :

اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيه (٢)

وهو يضمن بعض الشعر شعره من النصوص التي تدخل في باب الحكم والامثال ففي سياق حرصه على طلب العلم ، وعدم تفريطه بالوقت في غير اكتسابه يقول :

اذا هجع النوام اسبلت عبرتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري (٣)

وفي سياق المثل والقيم الاساسية التي تبنى عليها الصداقة الصادقة يقرر ضرورة متاركة اعداء الصديق متمثلا بقول يشخص هذه الحقيقة في بيت شعر حيث يقول :

فانا قد سمعنا بيت شعر شبيه الدر زينه النظام
اذا وافى صديقك من تعادى فقد عاداك ، وانفصل الكلام (٤)

وهو يضمن شعره بعض الامثال المأثورة ، ففي معنى عدم مقابلة الشر بالشر وعلاجه بتركه يقول :

وماذاك من عجب به غير انني أرى ان تركَ الشرِّ للشرِّ أقطع (٥)

وهو قريب من قولهم : (اترك الشر يتركك) (٦) .

---

(١) راجع صحيح البخاري : الجنائز ٣٦ ، عون المعبود ٦٤/٨

(٢) راجع القسم الثاني من شعره ق ١٠١ م

(٣) شعر الشافعي ق ٥٠ ٤٧

(٤) شعر الشافعي ق ١٠٥ ١٠٣

(٥) شعر الشافعي ق ٦٨ ٦٦

(٦) مجمع الامثال : رقم المثل ٦٨٨ ، ١٣٨/١

(هـ) الالتزام والتجربة الشعرية

يتحقق مفهوم الالتزام ـ الذي يخدم فيه الفن المجتمع بقيمه وافكاره ـ في شعر الامام الشافعي ، مع بعده عن اطار الوعظ والخطابة المباشرة اذ يأتي باسلوب حيوي حافل بالاثارة والتأثير والمتعة ، لان الالتزام عنده تلقائي يتفق مع روحه ووجدانه ، وينسجم مع علمه وفقهه ، ونلمس ذلك في اكثر مضامينه وموضوعاته الشعرية عقيدة وتصوفا وزهدا ، وادبا واخلاقا وحكمة لانها جميعا نابعة عن التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان ، خاصة ماكان منها معبرا عن تجارب حقيقية واقعية خلال موقفه من الاصدقاء الصادقين والمتلونين ، وماجاء في باب الترفع والعزة والصبر والقناعة .

ونلمس معنى الالتزام في مجموع اشعاره الصحيحة النسبة اليه في تكاملها وانسجامها وقوائمها على اختلافها وتنوعها ، فليس فيها تناقض او تعارض ..

وصدق التجربة الشعرية من معالم شاعرية الامام الشافعي التي تنتظم جملة اشعاره بما يحقق الانفعال والاثارة وشدة انتباه السامع والمتلقي .. فقد جاءت حافلة بالاحاسيس والمشاعر غير خالية من الفكر والعقل الذي ينظمها ويؤلف بين الخواطر المتباينة ـ وان كان البعض منها غلب عليها الطابع العقلي ـ وهكذا اجتمع في تجربته الشعرية الى فكرته الصالحة وقيمتها الفكرية العالية عنصر العاطفة السامية والانفعال الصادق .

ومما اعان على نجاح تجربته الشعرية بعده عن الشعر التقليدي وشعر المناسبات وان كانت الاغراض التقليدية محققة لعناصر النجاح في التجربة الشعرية حين تتجاوز المناسبة الى ماوراءها ـ وجاءت اكثر موضوعاته ومضامينه الشعرية في باب شعر الاخلاق والاداب والزهد والتصوف والحكمة ذات حظ كبير من عمق التجربة الشعرية وصدقها .

(و) غلبة المقطعات عليه

من الظواهر البارزة في شعر العصر العباسي الاول شيوع المقطعات وغلبة القصائد القصيرة عليه، وقد اعانت اسباب كثيرة على ذلك منها رغبة المجتمع العباسي ، ومناسبتها لمجالس الخلفاء والوزراء والامراء والادباء ، ورواجها في اصوات الغناء ، واستخدامها في مجالات جديدة ، للكتابة على الملابس والحلي والجدران ... الخ .

وظاهرة المقطعات اكثر شيوعاً في بعض الاغراض دون الأخرى ، فهي تتفق مع باب الحكمة والامثال وشعر الزهد والتصوف ، والادب والاخلاق والشكوى والغزل والهجاء والخمر .. (١)

وممن غلب عليه المقطعات من شعراء بني العباس : العباس بن الاحنف وابو نواس وابو العتاهية وخالد بن يزيد ومحمود الوراق وابن المبارك وابن الزيات وديك الجن وأبو تمام وابن الجهم وغيرهم (٢) .

وغلبة المقطعات على شعراء بني العباس في ضوء الظروف السابقة لا يلغي طبيعة الشاعر وقدرته الفنية وميله واتجاهه اليه مما يصدق على الامام الشافعي اذ يرى الاستاذ عبدالعزيز سيد الاهل «ان ميل الشافعي إلى المقطعات كان صادراً عن طبعه الذي اختار الايجاز» (٣) ، وقد نبه الجاحظ إلى هذه الناحية ولاحظ اختلاف استعداد الشعراء وقدراتهم فقال : «وقد يكون الرجل له طبيعة في الحساب ، وليس له طبيعة في الكلام .. ويكون له طبع في تأليف الرسائل والخطب والاسجاع ولا يكون له طبع في قرض الشعر» (٤) ومنهم من يحسن القريض ولا يجيد الرجز والعكس صحيح .

---

(١) (٢) راجع البحث القيم للدكتور يونس السامرائي بعنوان : ظاهرة المقطّعات في الشعر العباسي أداب المستنصرية، الثامن سنة ١٩٨٤ ص ٢٧٩ .

(٣) مقدمة ديوان الامام الشافعي : ص ٩

(٤) البيان والتبيين ٢٠٧/١ وراجع ٨٤/٤ .

فليس في غلبة المقطعات عليه ما يعيبه ويزري بقدرته وكفاءته الشعرية لان التطويل والتقصير مردهما إلى طبيعة الشاعر وموهبته الشعرية .

وجملة شعر الامام الشافعي جاء في مقطوعات قصيرة بنسبة ٩٦٪ اذ لا نجد له من مجموع شعره ١٣٨ نصاً الا ستة نصوص ، اطولها في عشرين بيتاً ثم في ١٣ و١٢ و١١ بيتاً ونصين في ٨ و٧ أبيات .

أما بقية شعره فقطع ومقطوعات جاء قرابة نصفها في صورة نتف بيتين بيتين وهو ٦٦ نصاً، وأقل من ذلك في ثلاثة ابيات وهو ٢١ نصاً، وادنى منه في اربعة ابيات وهو ١٧ نصاً ، واقل من ذلك أبيات يتيمة مفردة وهو ١٣ نصاً ، واخيراً تبقى له ثمانية نصوص في خمسة ابيات ، وسبعة نصوص في ستة أبيات (١) .

وتطرد هذه الظاهرة اذا ادخلنا في الدراسة ما يترجح له من المنسوب اليه وهو ٢٢ نصاً ، تسعة منها في بيتين بيتين وستة في أربعة أبيات ، ونصان في ثلاثة أبيات واخران في بيت واحد، ونص في خمسة ابيات ،وآخر في عشرة أبيات ، وآخر في ستة عشر بيتاً (٢) .

ويكشف هذا المخطط عن غلبة المقطعات من شعره

عدد الابيات	عدد القطع	مجموع الابيات
١	١٣	١٣
٢	٦٦	١٣٢
٣	٢١	٦٣
٤	١٧	٦٨

(١) راجع المخطط الموضح لعدد نصوص القطع ، وراجع فهرس الابيات الشعرية للقسم الاول

(٢) راجع ماورد في بيتين القسم الثاني (ق ١٤ ، ٢٥ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١) وماورد في اربعة ابيات (ق ١٧، ٣١ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٦)٧٥، وفي ثلاثة ابيات (ق ٤٦ ، ٧٠) وفي بيت واحد : (ق ١٣ ، ٥٧) وفي خمسة ابيات ق ٢٦ وعشر ابيات ق ١٢ ، وستة عشر بيتاً ق ١٠

٥	٠٨	٤٠
٦	٠٧	٤٢
٧ القصيدة	١	٠٧
٨	١	٠٨
١١	١	١١
١٢	١	١٢
١٣	١	١٣
٢٠	١	٢٠

(ز) اوزانه وقوافيه

استوعب شعر الامام الشافعي عشرة بحور محققا تنوعا وتنقلا مقتدرا في شعره ، وقد كان اكثر البحور استخداما البحور الطويلة المتئدة الهادئة بنسبة تصل الى ٧٧٪ من استخدامه للبحور القصيرة الخفيفة .

ويأتي بحر الطويل في طليعة هذه البحور حيث استخدمه اكثر مما سواه فقد اتخذه وزن اكثر من أربعين نصا ، يليه مرتبة بحر البسيط والكامل والوافر حيث استخدم كلا منها نصف استخدامه لبحر الطويل بمقدار عشرين نصا لكل منها .. واستخدم بحر المتقارب مرتين خلال نصين .

اما استخدامه للبحور الخفيفة الرشيقة وهي (الخفيف والسريع والرمل والرجز والمنسرح) فجاء قليلا محدودا يقارب نصف عدد مرات استخدامه لبحر الطويل وهو تسع عشرة مرة ، فاذا ادخلنا في الحساب مااستخدمه في المجزوء من البحور وهو قريب من ذلك ، يصل المجموع الى النسبة المقابلة لنسبة استخدامه البحور الطويلة وهي ٢٣٪ .

وأكثر هذه البحور الخفيفة والقصيرة استخداما السريع ومجزوء الكامل والخفيف ومجزوءه بمقدار ٧ مرات لكل منها ، ثم الرمل والرجز والمنسرح ومخلع البسيط .

ويكشف هذا المخطط الملحق عن مقدار استخدامه لكل بحر من البحور العشرة.

أ – الطويلة

البحور	عدد النصوص
الطويل	٤٢
البسيط	٢١ المخلع ٢
الكامل	٢١ مجزوءه ٧
الوافر	٢٠ =١
المتقارب	٢
المجموع	١٠٦

ب – القصيرة

البحور	عدد النصوص
الخفيف	٦ مجزوءه ١
الرجز	٢
المنسرح	٢
السريع	٧
الرمل	١ مجزوءه ١
الهزج	١
المجموع	٣١

اما قوافي شعر الامام الشافعي فقد جاءت اكثر حروف رويها مطردة مع اكثر الحروف استخداما عند الشعراء ، اذ جاء اكبر عدد منها على حرف الراء والنون في قرابة عشرين نصا لكل منهما ثم على حرف الميم واللام والعين والباء والقاف في قرابة عشرة نصوص لكل منها ، ثم على حرف الدال والياء بمقدار سبعة نصوص لكل منها .

ويقل استخدامه للحروف الاخرى التي قل استخدامها عند الشعراء عامة وهي الهاء والالف والهمزة والسين والصادوالضاد، والحاء والجيم والكاف والواو.

ويكشف المخطط الملحق عن مدى استخدامه لكل حرف من الحروف في روى قوافيه .

القافية	عدد النصوص	القافية	عدد النصوص
الهمزة	٢	الباء	٩
الالف	٣	التاء	٨

الجيم	١	القاف	٩
الحاء	٣	الكاف	١
الدال	٧	اللام	١١
الراء	٢٣	الميم	١٣
السين	٢	النون	١٩
الصاد	٢	الهاء	٣
الضاد	٢	الواو	١
العين	١٠	الياء	٧
الفاء	٣		

وندرك من مخططي بحوره وقوافيه ان الامام الشافعي حقق كفاءة شعرية عالية في تنوع اوزانه ، وحسن اختياره لقوافيه متجنبا القوافي النفر والحوش.

(١) لم يسلم شعره من الايطاء والاقواء راجع ص ١ ، ٨ ، ٩ ، ٨٤

شعر الشافعي

الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي

(ت ٢٠٤ هـ)

صنعه

الدكتور مجاهد مصطفى بهجت

جامعة بغداد ـ كلية التربية

القسم الاول

١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

قافية الهمزة

(١)

أنشد عدي بن عبدالله الأديب عن بعضهم للشافعي (رضي الله عنه) :

الخفيف

أَكْثَرَ النَّاسُ في النِّساءِ وَقَالوا ... إنَّ حُبَّ النِّساء جهدُ البَلاءِ
لَيسَ حُبُّ النِّساء جَهداً ولكن ... قُربُ مَنْ لاتُحبُّ جهدُ البلاء

(٢) (*)

وقال : السريع

واحَسرةً ما للفَتَى ساعَةٌ ... يَعيشُها بَعدَ أَودَّائهِ
عُمرُ الفَتَى لَو كَانَ في كَفِّهِ ... رَمَى بهِ بَعدَ أَحبّائهِ

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٨٢/٢ ، الجوهر النفيس ص ٧
يلاحظ تكرار القافية ، وان كانت مختلفة الدلالة ، لانه يجعل البلاء في وجود من يكره وليس في وجود من يحب .

(*) المخزون في تسلية المحزون ص٥٨

قافية الألف

(٣)

سئل الامام الشافعي عن الامام علي (رضي الله عنهما) فقال (*) :

الرجز

إنّا عَبيدٌ لفَتَى أنزلَ فيهِ : هَلْ أتَى (١)

إلَى متَى أكتُمُهُ ؟ إلى متَى ؟ إلَى متَى ؟!

روضات الجنات ٧ / ٢٩١ ، التحفة الناصرية ٢٣ ب

٢ — التحفة الناصرية(... اكتمه الى متى ؟»

(١) الاشارة الى قوله تعالى أول سورة الدهر : «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ..» لما تضمنته هذه السورة من مآثر الامام علي (رضي الله عنه) ، والعبودية في البيت تفهم على سبيل المجاز في المتابعة والموافقة والتأييد لان العبودية الحقة لله تعالى وحده .

(*) وفي هذا المعنى ورد في التحفة الناصرية ص٢٣ب وكتاب الانهار ص٥٧ بيتان منسوبان للشافعي هما :

ألام ألام وحتى متى؟! أعاتب في حب هذا الفتى

هل زوجت فاطم غيره؟ وفي غيره هل أتى؟! هل أتى؟!

قافية الباء

(٤)

سمع محمد بن عبدالله بن عبد الحكم الشافعي ينشد :

الطويل

سأَضربُ في الآفاق شرقاً ومغرباً　　واكسب مالاً أو أموتَ غريباً

لئنْ تلفَتْ نفسي فَلله درُّهَا　　وانْ سلمتْ كانَ الرُّجُوع قريباً

(٥) (*)

وقال :

الوافر

فَمَا جَارَ الزمَانُ وَمَا تَعَدَّى　　وَلكنْ أَهلُهُ مُسخُوا كلاَبَا

مَوَاعدُهمْ مَوَاعدُ كَاذِبَاتٍ　　إذَا حَصَّلتَهَا كَانَتْ سَرَابَا

(٦) (**)

ذكر للشافعي أن رجلا مات فنهض وطلب من أصحابه الذهاب للعزاء، فقالوا : الدار بعيدة فأنشأ يقول :

الطويل

١ لئن بعدت دار المعزى ونابَهُ　　من الدهر يومٌ والخُطوب تنوبُ

٢ لمشىٌ على بُعدٍ على علةِ الوجا　　أدبٌّ ومن يقضي الحقوق دبوب

٣ ألذُّ وأحلى من مقال وخلفَه　　يقالُ إذا ماقمتُ : أنت كذوب

٤ وهل أحدٌ يصغي إلى عذر كاذبٍ؟　　إذا قال ، لم تأب المقَالَ قُلوب

مناقب البيهقي ٢/٨٥ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، الجوهر ص٩

* الغيث الهامع (خ) ص ٢١١

**(١ – ٤)مناقب البيهقي ٢/١٠٢.

(إلا ٣) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٧ب

٢ تاريخ دمشق : «ومن بعض الحقوق ..»

٤ تاريخ دمشق : «.. يصغو له عذر .. ، إذا قال لم تأت ..»

(٧)

وقال :

الطويـل

إذا وافَق التّقديرُ ماهُو كَائنٌ تحيّرَ عقلُ المرء وهو لَبيبُ
فَينطقُ جَهلاً بالمُحَال لسانُه فيُخطى به من حيث كان يصيب

(٨) (*)

وقال :

البسيط

أَصبحت بين أَديبٍ مالَهُ حَسبٌ يسمُو به وحسيبٍ مالَهُ أَدَبُ
فذاك يحسدني إذ كنت ذا حَسبٍ عالٍ ويحسدني هذا عَلى الأدب

(٩) (**)

وقال :

الخفيف

١أنت حسبي وفيكَ للقلب حُسب ولحسبي إن صح لي فيك حُسب
٢ما أُبالي إذا ودادُكَ لي صح مدى الدّهرِ ماتعرض خطب

الغيث الهامع (خ) ٢١٣

(*) الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥، وفي القافية اقواء وايطاء وفي مناقب البيهقي ٢/٧٥ ومناقب الرازي ص ٢٠١ ، ورسالة مخطوطة في مناقب الشافعي (غير مرقمة) بيتان مختلان (وزناً) في المعنى السابق :

يحسدني من هو منى إذ ليس مثلي
ومن هو مثلي إذ ليس مني

(**) الغيث الهامع (خ) ص ٢١٦ ، الجوهر النفيس ص ٧

٢ الجوهر : «.. متى ودادك ..»

قال الامام الشافعي : (كانت لي امرأة وكنت أحبها ، فكنت إذا رأيتها قلت لها :

(وفي رواية أخرى) انه قال : (اشتريت جارية — مرة — وكنت أحبهـا فقلت لها (١) :

مجزوء الكامل

ومن البَلِيّةِ أنْ تحُبَّ ب فَلاَ يحُبّكَ مَنْ تحبّه

(١١) (*)

سمع محمد بن عبدالحكم الشافعي ينشد :

الطويل

سقى الله أرضَ العامري غمامة ورد إلى الأوطانِ كل غريبِ

وأعطى ذوي الحاجاتفوق مناهم وأمتعَ محبوباً بقربِ حبيب

آداب الشافعي ومناقبه ص٣١٢ ، الجليس الصالح ٤٦٦/٢ (قرأها محمد بن عبيد الطنافسي على حائط بالحيرة،وفي رواية أخرى ان الشافعي تمثل بها»،حلية الاولياء ١٥٣/٩ ، تاريخ دمشق ٩٢/٦-٩٣، معجم الادباء ٣٠٨/١٧، المحمدون من الشعراء ص١٤١،وفيات الاعيان ١٦٧/٤، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الوافي ١٧٩/٢ ، طبقات الشافعية ٢٩٧/١،٣٠٧ نزهة الجلساء ص١١٣ المنهج الاحمد ٦٨/١ ، تزيين الاسواق ٢٧١ ، نزهة الجليس ٢١١/٢، زهر الأكم ٢٧٧/١ .

آداب الشافعي) رواية أخرى) الحلية ،التهذيب، طبقات الشافعية، نزهة الجلساء : «اليس شديدا..» ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية الجليس الصالح « ان البلية... » الحلية ، معجم الأدباء، المحمدون، الوافي: «ولا يحبك..»، تزيين الأسواق: «ومن السعادة .. وان يحبك ومعه بيت آخر هو :ومن الشقاوة.. ولا يحبك..»

(١) فقالت له الجارية :

ويصد عنك بوجهه وتلح أنت فلا تغبه

(وفي الوفيات والمحمدون) : «وتلج ...» .

ومعنى «فلا تغبه» من حمى الغب التي تأتي يوما وتترك يوما ، والمراد : أنه — على صدود الجارية — يلح في طلبها ، ولا ينقطع عنها فيأتيها غبا ، بل يتابع زيارتها ..

(*) مناقب البيهقي ٨٥/٢

ورد البيتان بعد بيتيالقطعة رقم(٦)مباشرة،ولاختلاف حركة قافيتي القطعتين فصلنا بينهما.

(١٢)

أنشد عبد الله بن ابراهيم الحميري باليمن للشافعي (رض الله عنه):

البسيط

١ أصبحتُ مُطرحاً في معشَرٍ جَهِلُوا
حتّىٰ الأَديبِ فباعوا الرأسَ بالذَّنَبِ

والنّاسُ يجمعهُمْ شَملٌ وَبَيْنَهُمْ
في العقلِ فرقٌ وفي الآدابِ والحسَبِ

٣ كمثلِ ما الذّهبُ الأبريزُ يَشركُهُ
في لَونه الصفرُ، والتفضيلُ للذّهبِ

٤ والعودُ لَو لَم تَطبْ منهُ روائحُهُ
لمْ يفرق الناسُ بينَ العودَ والحَطَبِ

(١ – ٤) معجم الادباء ٣١٩/١٧ (١ ، ٢ ، ٤) مناقب البيهقي ٦٤/٢

(١ – ٤) مناقب الرازي ص ١٩٩ ، ورسالة في مناقب الامام الشافعي (خ) غير مرقمة

في الرسالة المخطوطة تحريف ظاهر في البيتين الثالث والرابع ولعله من عبث النساخ – كما يأتي :

٣ – «والفضل للذهب» ، ٤ – « .. لم يطب رائحة»

٣ الابريز : الصافي الخالص ، الصفر : النحاس .

قافية التاء

(١٣)

حدث أبو عبيدالله بن أبي وهب قال :سمعت الشافعي يقول:

الوافر

١ وأنطقتِ الدراهمُ بعدَ صَمت أناساً طالما كَانُوا سُكُوتا
٢ فما عطفُوا على أحدٍ بفضل ولاَ عرفوا لمكرمةٍ ثُبُوتا

(١٤) *

ومن كلام الشافعي (رضي الله عنه) :

البسيط

١ الناسُ بالناس مادام الحياة بهم والسعدُ لاشك تارات ٌ وهبّاتُ
٢ وأفضل الناس مابين الورى رجل تقضي على يده للناس حاجَاتُ
٣ لاتمنعنّ يد المعروف عن أحد مادمت مقتدراً فالسعد تاَراَت
٤ واشكر فضائل صنع الله اذجعلت اليك لالك عند الناس حاجَاتُ
٥ قد مات قوم وماماتت مكارمهم وعاشَ قومٌ وهم في الناس أموات

* (١ – ٢) البصائر والذخائر ١٨/٢، وحلية الاولياء ١٤١/٩، ومناقب البيهقي ٦٣/٢، وطبقات الشافعية ٣٠٣/١ ، والغيث الهامع (خ) ٢١٢ ، والجوهر النفيس ص ١٣

(١) الحلية ، ومناقب البيهقي : «أناساً بعدما ..» ، طبقات الشافعية «بعد أن كانوا..»

(٢) الغيث : «.. على أحد بشيء» ، مناقب البيهقي ، طبقات الشافعية ، الغيث الهامع : «لمكرمة بيوتا» .

[*] المنهج الاحمد ٧١/١

(١٥)

أنشد يونس بن عبد الاعلى قال : أنشدنا الشافعي :

الوافر

١ قليلُ المالِ لا ولدٌ يمــوتُ ولاهم يبادرُ مـا يَفــوتُ

٢ خَفيفُ الظهر ليسَ لهُ عيالٌ خَليٌ من حرمتُ ومن ذُهيتُ

٣ قَضى وطرَ الصبا وأفادَ علماً فَهمتهُ التعبُّـدُ والسـكوتُ

(١٦) *

وقـال :

مجزوء الوافر

١ قُضاةُ الدّهرِ قَد ضَلّوا فقَـدْ بَانَتْ خَسـارتُهـمْ

٢ فَبَاعوا الدِّينَ بالدُّنيـا فَمَـا رَبحتْ تـجارتهـُمْ

---

[*] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٩٨/٢ ، (١، ٢، ٣) مناقب الرازي ص ٢٠٤ ، (١، ٣) رسالة من مناقب الشافعي (خ) غير مرلمة .

(بلا نسبة) (١، ٣) العزلة ص ١٨ ، والبصائر والذخائر ٤٨٤/٣ (انشدها بشر الحافي) أحياء علوم الدين ٢٢٢/٢ ، محاضرة الابرار ٣٢٦/١ ، واتحاف السادة ٣٣٣/٦.

(٢) ربيع الابرار ٣٨٨/٤ ومعه بيت آخر

(١) البصائر «قرير العين .. ولا حذر» ، العزلة ، الاحياء ، محاضرة ، الاتحاف : «قليل الهم.. ولا أمر يحاذره ..» ، الرازي : «قليل الحال..»

(٢) البصائر : «رخي البال ليس .. خلي من حزنت ..» ، ربيع الابرار : «رخي البال... من حربت ..»

(٣) محاضرة الابرار : «فيأفاد علماً ، فغايته التفرد ..» ، العزلة والبصائر والاحياء والاتحاف فغايته التفرد ..»

[*] خزينة الاسرار ص١٣٨ والمجموعة المباركة ص عن ديوان الامام الشافعي للاهل ص ١٩

(٢) في البيت تضمين لقوله تعالى : «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» البقرة اية ٥

(١٧)

قصد رجل الشافعي يطلب منه شيئاً ، فأعطاه ما أمكنه ثم أنشأ يقول:

البسيط

١ يَالَهفَ نفسي على مالٍ أفرّقه
علَى المُقلّين من أهل المُرُوآتِ

٢ إنّ اعتذاري إلى مَن جاء يسألني
مَا لَيسَ عندى من احدى المُصيبَات

(١٨) (*)

حج الشافعي (رض الله عنه) فما ارتقى جبلا ولاهبط واديا الا وهو يبكي وينشد :

وسمع أبو الحسن محمد بن شعيب الفقيه ينشد للشافعي (رضي الله عنه) :

مجزوء الكامل

آلُ النَّبيِّ ذَرِيعَتى وَهُمُ اليه وَسيلَتي
أرجُو بأنْ أُعطَى غَداً بيد اليَمين صَحيفتي

(١ - ٢) مناقب البيهقي ٨٠/٢ ، بهجة المجالس ٤٨٦/١ (له وقيل تمثل بهما) ، احياء علوم الدين ٢٤٦/٣ وشرحه الاتحاف ١٨٩/٨ ، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٥/١٠أ مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ ، مناقب الرازي ص ٢٠٣ الآداب الشرعية ، ٣٤١/١ عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ ، طبقات الشافعية ٣٠١/١ ، (١) الكواكب السيارة ص ٢١١

(١ - ٢) محاضرات اليوسي ١٩٦ ، نور الابصار ٢١٤ ، نشر العلم شرح لامية العجم ص ١٢ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤ مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٨ أ ، الجوهر النفيس ص ١٤

١ الاحياء ، الرازي ، مناقب الائمة الاربعة : «يالهف قلبي .. أجودبه» ، الكواكب: «والهف .. أجودبه .. الضرورات، محاضرات اليوسي : «.. عن مال .. على الفريقين من ..»

٢ تاريخ دمشق ، الغيث الهامع : «مالست أملكه من ..» ، الاحياء والاتحاف ، والرازي ، ونور الابصار : «ماليس عندي لمن احدى ..»

مناقب البيهقي ٦٩/٢ ، مناقب الرازي ص ٩١ ، الصواعق المحرقة ص ١١٠ ، نور الابصار ص ١١٦ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠ ، الجوهر النفيس ص ٤٧ ، ينابيع المودة ١٣٢/٢

٢ نور الابصار وينابيع :«.. أرجو بهم ..» ، والمعنى مقتبس من قوله:« واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين..» الواقعة ٩٠ ، ٩١

(١٩)

وقال :

الطويل

١ تَصبّر على مرِّ الجفا من معلمٍ ... فإنَّ رسوبَ العلم في نَفراتهِ
٢ ومنْ لم يذقْ مرَّ التعلم ساعةً ... تَجرَّع ذُلَّ الجهل طول حياته
٣ ومَن فاتهُ التّعليمُ وقت شبابه ... فكبّر عليه أربعاً لوفاته
٤ حياةُ الفتى والله بالعلمِ والتقى ... اذا لم يكونا لا اعتبارَ لذاته

(٢٠) (*)

وقال :

الكامل

مَنْ نالَ منّي أو علقت بذمّته ... أبرأتُه لله شاكرَ منّته
أأرى معوقَ مؤمنٍ يومَ الجزا ... أو أنْ أسوءَ محمداً في أُمّته

(١ - ٤) نصيحة الاخوان شرح لامية ابن الوردي عن ديوان الامام الشافعي للاهل ص ٢١ والجوهر النفيس ص ١٣ .

(٣ ، ٤) ابيات للامام الشافعي (اوقاف الموصل ٣٢) غير مرقمة

١ الجوهر : «اصبر ..»

٤ أبيات للامام الشافعي : «عز الفتى ..» ، بالجوهر . «وذاك الفتى ..» والاصوب في الشطر الثاني أن يكون : «أذا لم يكونا .. فلا اعتبار .. » وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية راجع هامش ق ٨٥

شذرات الذهب ٢/١١ ، الجوهر النفيس ص ١٢

قافية الجيم

وقال :

الكامل

١ ماذا يخبِّر ضيف بيتك أهلَه إنْ سيل كيف معاده ومعاجُه ؟
٢ أيقول: جاوزتُ الفراتَ ولم أنلْ ريًّا لديه ،وقد طغت أمواجه !
٣ ورقيت في درج العلا فتضايقت عمّا أريد شعَابه وفِجَاجُه
٤ ولتخبرنْ خصاصتي بتملّقي والماء يخبر عنْ قذاه زجاجه
٥ عندي يواقيت القريض ودرُّه وعليَّ اكليل الكلامِ وتاجُه
٦ تُربي على رَوضِ الربا أزهاره ويرفُّ في نادي الندى ديباجُه
٧ والشاعر المنطيق أسود سالخٌ والشّعر منه لعابُه ومجاجه
٨ وعداوةُ الشعراءِ داءٌ مُعضلٌ ولقد يهونُ على الكريم علاجُه

(١ – ٨) وفيات الاعيان ١٦٦/٤ (من المنسوب اليه*) ، (٧ – ٨) حياة الحيوان ٢٩/١
(١ – ٨) المنهج الأحمد ٦٨/١ (من المنسوب اليه) ، ونزهة الجليس ٢١٠/٢ ، محاضرات اليوسي ص ١٩٤ وقد لاحظ د. الاهل جامع ديوانه ص ٧٤ : ان القصيدة شطران فنصفها الاول في التصوف ، والثاني في الفخر بالشعر ، ولعل الرواة جمعوا بينهما لاتفاقهما في الوزن والقافية .

١ نزهة الجليس : «ان قيل ..» ، محاضرات اليوسي : «ان قيل كيف مراده ..»
٢ نزهة الجليس : «..ولم أجد .. وقد طفت ..» ، محاضرات اليوسي : «رفدا لديه ..»
٣ محاضرات اليوسي : «فتضاءلت .. شعاره ..»
٤ المنهج الاحمد : «وليخبرن خصاصتي ..» ، نزهة الجليس : «.. عن قذاه اجاجه»
٥ نزهة الجليس : «وعليك اكليل ..»
٦ نزهة الجليس : «فيرف في بادي الندى ..» ، المنهج : «ويرق ..»

(*) لم ترد الابيات في بعض نسخ مخطوط وفيات الاعيان ، وعلق بهامش أحدى النسخ بقوله : «حاش لله ان ينسب الشعر للامام الشافعي أو الى غيره من ائمة المسلمين ، وقد انشد ابن السمعاني في المذيل لشخص يعرف بكنية غريبة لااستحضرها الان ، ورد على حضرة الصاحب بن عباد فلم يرمنه برا فكتبه اليه فجاءة واعتذر اليه وبره . (هامش المحقق د. احسان عباس) .

١ الضيف : الروح ، البيت : البدن ، المعاد والمعاج : الحياة الاخرة

٢ الفرات : الشريعة والتقوى ،

٣ درج العلا : درجات العبادة

٤ الخصاصة : الفقر ، يريد ان مظهر الفقر يخبر عن التملق الخفي كما يخبر الزجاج الصافي عن لون الشراب الذي فيه ، فهو يغمز الزهد والتصوف الكاذب .

٧ الاسود : الحية ، السالخ : أي جلده ، الشاعر الهجاء الذي يطرح رداء الحياء.

٨ يسهل على الكريم شفاء الداء المعضل في عداوة الشعراء وذلك باكرامهم بالندى والعطايا واسكاتهم بالجود (راجع في هذه الشروح والمعاني ديوانه)

قافية الحاء

سمع الربيع بن سليمان يقول : كنت يوماً عند الشافعي فجاءه أعرابي بيده رقعة ، فتخطى رقاب الناس وناوله الرقعة ، فنظر فيها الشافعي (رضي الله عنه) فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه ، فتبعت الاعرابي وسألته النظر فيها فاذا فيها (١) :

الطويل

أقولُ : معاذَ اللهِ أنْ يُذهبَ التُّقى
تلاصق أكبادٍ بهنَّ جراحُ ! !

— الحلية ١٥٠/٩ ، مناقب البيهقي ٩٤/٢ ، معجم الادباء ٣٠٥/١٧ ، المختار من شعر بشار ص ٤٨ ، المحمدون من الشعراء ص ١٤١ ، روضة المحبين ص ١١٢ ، طبقات الشافعية ٣٠٣/١ ، تزيين الاسواق ص ١٧ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١ عطف الالف المألوف ص ٥٨ ، غذاء الالباب ١٠١/١

— وأنشدها ابو العالية في الكامل ٢٤٩/١ ، ومحاضرات الادباء ١٣٢/٣

— ولعطاء بن أبي رباح في روضة المحبين ص ١١٢، ٣٢٩ ، ودون نسبة : ص ١٢٤ والراجح أن يكون للشافعي لتظافر المصادر على هذه النسبة .

رواية أخرى للحلية و ط الشافعية ، «فقلت ..» ، الكامل والروضة : «فقال .. »
محاضرات الادباء : «فقال .. تلاصق احشاء ..» ، الروضة وغذاءه معاذ اله العرش أن يذهب ..»

(١) أما سؤال الاعرابي فهو :

سل المفتي المكي : هل في تزاور وضمة مشتاق الفؤاد جناح ؟!

وفي رواية أخرى للروضة: «سألت الفتى .. تعانق ، وقبلة ..» وفي رواية أخرى للحلية : «وقبلة مشتاق ..» وفي الكامل والروضة : ونظرة مشتاق ..»

وتذكر الرواية أن الربيع أنكر على الشافعي أن يفتى لحدث بمثل هذا فقال له : ياأبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر (رمضان) وهو حدث السن فسأل : عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء ؟ فأفتيته بهذا قال الربيع : فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي انه مثلما قال الشافعي قال : فما رأيت فراسة أحسن منها ..

وفي المختار من شعر بشار ان السائل للشافعي امراة ، يقول المؤلف أبو الطاهر : « وانا ارتاب بهذه الحكاية عن الشافعي على كثرة اسنادها اليه وتعليقها به على انه قد وجه لها وجيه فقيل المعنى : معاذ الله أن يفعل هذا تقي فيذهب تقاه فعله اياه كقولك : معاذ الله

(٢٣)

وقال :

البسيط

١ – قالـوا سكتَّ وقدْ خوصمتَ قُلت لَهـم:
إنَّ الجواب لباب الشرّ مفتـــاحُ

٢– والصمـت عَنْ جاهـلٍ أو أحمقٍ شرف
وفيهِ أيضاً لصَونِ العرضِ إصــلاح

٣– إنَّ الأسـودَ لتُخشَى وهـي صامتةٌ
والكلب يُخشى لَعمري وهوَ نبّاحٌ

ان تفعل فيسقط جاهك شرب الخمر وما أشبهه ، أي معاذ الله ان تفعل فيسقط جاهك ، وفي هذا بعض الغموض فتنبه له .. »

واكد هذا التفسير ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١٢٥ بقوله : « نهى أن يذهب التقى تلاصق هذه الاكباد فكأنه قال : لا تتلاصق هذه الاكباد لئلا يذهب تلاصقها التقى ، فالتلاصق المذكور فاعل والتقى : مفعول فكأنه قال : لايفعل لئلا يذهب التلاصق التقى وجواب أخر : وهو أن هذا التلاصق اما يكون غير مذهب للتقى أذا كان في عشق مباح بل مستحب كعشق الزوجة والامة» . وينكر الامام السفاريني نسبة الفتوى للامام الشافعي.

(١ – ٣) مجموع شعري (خ) ١١٠ ، (١ – ٢) نتيجة الافكار ٧أ ، (١ – ٣) الجوهر النفيس ص ١٥ (بلا نسبة) (١ – ٣) المخلاة ص ٢٢٢

٢ نتيجة الافكار : «فالصمت عن أحمق أو جاهل كرم ..» ، المخلاة : «.. كرم أيضاً وفيه لصون..»

٣ المخلاة : «اما ترى الاسد تخشى وهي ساكتة ، والكلب يخشى ..» ، الجوهر : « أما ترى الا سد تخشى ..»

(٢٤)

أنشد أبو الطيب المعروفي للشافعي :

السريع

١ ــ الهمُّ فضلٌ والقضا غالب
وكائنٌ ماخطَّ في اللّوحِ

٢ ــ انتظرُ الروحَ واسبابهُ
آيسَ ماكنتُ من الرَّوحِ

مناقب البيهقي ١٠٨/٢ ، مناقب الرازي ص ٧٩ ، الغيث الهامع (خ) ٢١١ ، مناقب البيهقي لمجهول (خ المتحف) ٣٠ ب ، الجوهر النفيس ص ١٤

١ الرازي : «فصل والقضا ..»

٢ الرازي : «وانظر الروح ...» ، ومن معاني الروح : الرحمة والرزق .

قافية الدال

(٢٥)

وقال :

الوافر

فدع ذكر القبيح ولا ترده
ومن أوليته حسناً فزده

ستكفى من عدوك كل كيد
اذا كاد العدو ولم تكده

(٢٦) *

دخل رجل على الشافعي وهو يشكو كثرة ذنوبه ، فذكّره الشافعي بمغفرة الله ثم أنشد :

الكامل

١ إن كنت تغدو في الذنوب جليداً
وتخاف في يوم المعاد وعيداً

٢ فلقد أتاك من المهيمن عفوه
واتاح من نعم عليك مزيداً

٣ لاتيأسن من لطف ربك في الحشا
في بطن أمك مضغة ووليدا

٤ لو شاء أن تصلى جهنم خالداً
ماكان ألهم قلبك التوحيدا

الغيث الهامع (خ) ٢١٦

الروض الفائق ص ١٧٩ ، نور الابصار ص ٢١٦ - ٢١٧ ، الجوهر النفيس ص ١٧

(*) الجوهر : «وأفاض من نعم ..»

(٢٧)

سمع الزهري يقول : «خرج الشافعي الى اليمن فنزل عند قريب له -وكان أميراً - ... ، وحينما اراد الشافعي العودة ، اعتذر اليه الامير خشية أن يكون قد سبب له ماجعله يعود مبكراً .. فكتب له الشافعي : الطويل

١ اتانـــي عذرٌ منـك في غير كنهــــه
كأنكَ عـــن برى بـــذاك تحيـــدُ

٢ لسانك هـــش بالنـــوال ولاَ أرَى
يمينكَ انْ جــادَ اللسـانُ تجودُ

٣ فانْ قلتَ : لي بيتٌ وسيـــطٌ وبسطـة
واسلافُ صدقٍ قـــد مضوا وجدودُ

٤ صدقتَ ولكنْ أنتَ خربــتَ مابنـوا
بكفيك عمداً والبناءُ جـــــديـدُ

٥ إذا كانَ ذو القربـى لديكَ مُبعّـــداً
ونالَ الذي يهوى لديـك ، بعيـدُ

٦ تفرّقَ عنك الاقربــونَ لشأنهـــمْ
وأشفقتَ أنْ تبقـى وأنتَ وحيـدُ

٧ وأصبحتَ بينَ الحمدِ والـذمَ واقفـاً
فياليتَ شعري أي ذاكَ تريـــدُ؟

(١ - ٧) مناقب البيهقي ٢/٧٧ ، والانتقاء ص ٩١ ، ومناقب الرازي ص ٢٠٢ ، (٥ - ٦) نصيحة الملوك (خ) ٥١ ب ، (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٧ ب

١ تاريخ دمشق : «أتاني بر .. كأنك عن يري يداك ..» ، مناقب الرازي : « في غير وقته..

٢ الانتقاء : «وما أرى ..»

٣ الانتقاء : «.. وسيط وسبطة»

٤ الرازي : «صدقت ولكن مابنوا أنت هادم ..»

٥ تاريخ دمشق : « ونال الندى من كان منك ..» ، الرازي : «ذا القربى .. وقال .. ■

٦ نصيحة الملوك : «تباعد ..»

(٢٨)

جاء رجل إلى الشافعي فقال له: صديقك فلان عليل فقال الشافعي: «والله لقد أحسنت اليّ وايقظتني لمكرمة، ودفعت عني اعتذارا يشوبه الكذب» ثم قال: ياغلام هات السبتيّة» ثم قال: «للمشي على الحفاء على علة الوجاء في حر الرمضاء من ذى طوى(١) أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب» ثم أنشأ يقول:

الطويل

١ أرى راحةً في الحقِّ عند قَضائـــهِ
ويثقُل يوماً إنْ تركتَ على عمـــدِ

٢ وحسبُكَ عارا إنْ تَقُلْ عندَ كاذبٍ
وقولكَ لَم أعلمْ وذاكَ من الجهدِ

٣ ومَن يقضِ حَقَّ النّاسِ ثم ابن عمّه
وصاحبَه الادنَى عَلى القُرب والبعدِ

٤ يعشْ سَيّداً يستَعذِب النّاس ذكره
وإنْ نابهُ خطبٌ أتوهُ عَلى قصدِ

(١ – ٤) مناقب البيهقي ١٠٣/٢ – ١٠٤ ، معجم الادباء ٣١٨/١٧ .

١ رواية أخرى للبيهقي ، معجم الادباء : « رأى راحة للحق عند .. »

٢ رواية اخرى للبيهقي: «وحسبك خطأ أن تدعِ عذر..»، معجم الادباء «حظاً ان ترى غير كاذب»

٣ رواية أخرى للبيهقي : « .. حق الجار ثم ..» معجم الادباء : « حق الجار بعد .. »

٤ معجم الادباء : « وان نابه حق .. »

١ السبتية : نعال مدبوغة لينة ، الحفاء : بلا نعل ، الوجاء : العلة والمصاب ، الرمضاء ، الارض الحارة ، طوى : جوع .

(٢٩)

قال الامام الشافعي في حب علي (رضي الله عنهما) :

مخلع البسيط

١ - قَالُوا : ترفّضتَ قُلتُ: كلاَّ مَا الرفضُ ديني ولاَ اعتقَادِي
٢- لكنْ تولّيتُ غيرَ شكٍّ خيرَ إمامٍ وخيرَ هادِي
٣-إنْ كانَ حُبُّ الوَليِّ رفضاً فأنّني أرفَضُ العِبادِ

(٣٠)

دخل رجل على الشافعي (رضي الله عنه) وهو مستلق على ظهره فقال: «إن أصحاب أبي حنيفة الفصحاء » ، فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول :

الوافرُ

١ فلَولاَ الشّعرُ بالعُلماء يزري لكُنت اليومَ أشعر من لَبيد

(١ - ٣) الصواعق المحرقة ص ٨١ ، الكواكب الدرية ص ٢٦٦ ، ينابيع المودة ١٠٠/٢ ، ١/٣ نور الابصار ص ١١٥ ، الجوهر النفيس ص ١٨ والابيات للصاحب بن عباد في المستدرك على ديوانه،ق٤٨ ص٢٠٥ عن مصدر متأخر.وحق النص أن يكون في القسم الثاني.

(٣) الجوهر : « فان رفضي إلى العباد » وهي رواية جيدة ، واثبتنا رواية المصادر السابقة لانها تتفق مع ق ٦٠ .

*(١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٢/٢ ، ومناقب الرازي ص ٢٠٦ ، سير اعلام النبلاء ٧٢/١٠ النجوم الزاهرة ١٧٧/٢ ، ولطائف المنن ٢٣١/٢ مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٨ أ نتيجة الافكار (خ) ٤ ب ، الغيث الهامع (خ) ٢١٠ ، ترجمة الشافعي (خ) ٤٠ ، نصيحة الاخوان ص ، نور الابصار ص ٢١٥ ، الجوهر النفيس ص ١٥ .

(١) وفيات الاعيان ١٦٧/٤ ، الكواكب السيارة ص ٢١٠ ، صبح الاعشى ٢٧٢/١ ، المنهج الأحمد ٦٨/١ نزهة الجليس ٢١١/٢ ، محاضرات اليوسي ص ١٩٤ ، تاج العروس ٤٩١/٢ ، روضات الجنات ٢٦١/٧ .

(١) الرازي ، وفيات الاعيان ، الكواكب ، صبح الاعشى ، المنهج الاحمد ، نزهة الجليس ، مناقب الائمة ، تاج العروس ، الغيث الهامع ، نور الابصار ، روضات الجنات « ولولا الشعر .. » ، محاضرات اليوسي : « يالفقهاء يزرى .. »

٢ الغيث الهامع : « وأشجع .. من آل حرب » ، مناقب الرازي : « وآل مهلب وبني يزيد »

٢ وفيات .. ، النجوم .. ، لطائف .. ، نور الابصار : « حسبت الناس كلهم .. » ، الرازي : « جعلت الناس .. » الغيث الهامع : « تركت الناس .. »

١ يعلق القلقشندي على بيت الشافعي بقوله : «فانه يزيد من صرف همته إلى الشعر بحيث صار شأنه وديدنه

٢ وأشجعَ في الوغى من كلِّ ليث ... وآلِ مُهلّبٍ وأبـي يـزيـد
٣ ولولا خشيةُ الرحمن ربي ... حشرتُ الناس كلهم عبيدي

(٣١)*

سمع محمد بن سلام الجمحي ينشد للشافعي :

الكامل

محن الزّمان كثيرةٌ لاتنقضي ... وسروره يأتيكَ كالاعيـادِ
ملكَ الاكابرَ فاسترقَّ رقابهمْ ... وتراه رقاً في يدِ الأوغادِ

---

٢ آل المهلب : بن أبي صفرة ، وأبو يزيد أحدهم » راجع الترجمة في الملحق
٣ المراد بالناس : ابناء الدنيا المحبين لها .. كما في لطائف المنن .
* (١ - ٢) مناقب البيهقي ٩١/٢ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، (١) محاضرات الادباء ٣٨٧/٤ ، غرر الخصائص ص ٤٣ ، نصيحة الاخوان ص ، (١) روضات الجنات ٢٦١/٧ .
١ محاضرات الادباء : « وسرورها يأتيك .. »
٢ رسالة في مناقب .. : « .. واسترق رقابهم .. يد الاعباد »

قافية الراء

(٣٢)

كتب الامام الشافعي هذه الأبيات إلى ابي يعقوب البويطي حاثاً له على الانصاف والانتصاف في المناظرة : الوافر

١ اذا ماكنتَ ذا علمٍ وفضلٍ ... بما اختلف الأوائل والأواخرْ

٢ فناظرْ من تناظر في سُكُونٍ ... حَليماً لاتُلجُّ ولا تكابرْ

٣ يفيدك ما استفادَ بلا امتنانٍ ... من النكتِ اللطيفةِ والنّوادرْ

٤ وايّاكَ اللجُوجَ ومنْ يُرائي ... بأنّي قد غلبت ومنْ يفاخرْ

٥ فانّ الشرّ في جنَباتِ هذا ... فميّز بالتقاطعِ والتدابُرْ

(٣٣) *

وقال على سبيل الكناية :

مجزوء الكامل

أكرمْ بمَجلسِ فتيةٍ ... ريحانُهمْ وَرَق السّدورْ

صبّوا أباريقَ الهَوى ... بيَنَ القُلوبِ علَى الصُدور

جعَلوا شرابَهم الحَديـ ... ـثَ وكأسُهُم أبداً تَدورْ

(١ – ٥) مناقب الرازي ص ٢٢٧ ، الجوهر النفيس ص ١٨ .

١ الجوهر : « ذا فضل وعلم »

٢ الجوهر : « لاتلح .. »

٥ الجوهر : « يمنى بالتقاطع .. » .

* مناقب الرازي ص ٢٠٦ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .

١ رسالة في مناقبه : « أكن بمجلس .. »

(٣٤)

تقدم الشافعي إلى حجام في سامراء ليأخذ من شعره ، فقدم الحجام عليه أنظف ثياباً منه ، ثم دعابه فلما فرغ أمر للحجام بعشرين ديناراً ، فاعتذر الحجام ، فقال الشافعي (١) :

الطويل

١ عَلَيَّ ثيابٌ لَو يُباع جَمـيعـهـا
بفلسٍ لكانَ الفَلس منهُنَّ أكثـرا

٢ وفيهنَّ نفسٌ لو يُقـاس بمثلهـا
نُفوس الورىَ كانتْ أجلَّ واخطرا

٣ فَما ضَرَّ نصلَ السّيف أخلاق غمده
إذا كانَ عَضباً حيث أنفذته بسرى

(١ - ٤) حلية الاولياء ١٣١/٩ ، مناقب البيهقي ١٢٩/١ ، شروح سقط الزند ص ١١٥٥ ، ١٤٦٤ ، المحمدون من الشعراء ص ١٣٩ ، طبقات الشافعية ٣٠٢/١ ، الجوهر النفيس ص ٢٢ .

(١ - ٣) الآداب ص ١١٩ ، معجم الادباء ٣٢٠/١٧ ، المستطرف ٣٠/٢ ، المنهج الأحمد ٧٠/١ ، غذاء الالباب ٣٤٤/٢ ، نفحة اليمن ص ١٩٥ .

(١ - ٣) نشر العلم ص ٨ ، نور الابصار ص ٢١٤

(١ - ٢) بهجة المجالس ٦٣/٢، الاداب الشرعية ٥٣٤/٣، الكواكب السيارة ص ١٥٩ ، شذرات الذهب ١١/٢ ، بدائع الشعر ص ١٢٣

١ البيهقي ، البهجة والاداب الشرعية ، الكواكب ، شروح سقط الزند : « لو تباع .. » ، المستطرف والمنهج وغذاء الالباب : «لونقاس ...» ، الاداب والنفحة : « لويقاس »

٢ البيهقي والبهجة والاداب والاداب الشرعية والشروح ، والمنهج ، وغذاء والنفحة : « يقاس ببعضها ... » ، معجم الادباء ، والمحمدون والمستطرف : « تقاس ببعضها »، الكواكب : « لو يعادل جودها .. وأوفرا » ، البيهقي والشروح والمحمدون : « جميع الورى .. » ، البهجة والاداب والاداب الشرعية او معجم الادباء والمستطرف والمنهج وغذاء والنفحة : « .. أجل وأكبرا » الشذرات : « أعز وأكبرا »

٣ المحمدون : « .. اخلاق جفنه إذا كان يمضي .. » ، الاداب والنفحة : « وماضر .. جفنه شروح السقط : « إذا كان ماض .. » ، البيهقي والاداب والمستطرف والمنهج ونشر العلم، وغذاء والنفحة : « حيث وجهته .. » معجم الادباء : « أين وجهته فرى »

٤ فإنْ تكنِ الأيام أزرتْ ببـزّتـي
فكم من حسامٍ في غلافٍ تكسّرا

(٣٥) *

قال الربيع بن سليمان انشدني الشافعي (رضى الله عنه) :

الطويل

تدرعت ثوباً للقنوع حصينةً — أصون بها عرضي وأجعلها ذخرا
ولم أحذرِ الدهرَ الخؤون فإنما — قصاراه أن يرمى بيَ الموت والفقرا
فأعددت للموتِ الاله وعفوه — وأعددت للفقرِ التجلدَ والصبرا

(٣٦) **

وقال :

البسيط

١ يامنْ يعانق دنيا لا بقاءَ لهـا — يمسى ويصبح في دنياه سفـارا
٢ هلا تركتَ لذي الدنيامعانقةً — حتى تعانق في الفردوس أبكارا
٣ إنْ كنتَ تبغي جنان الخلد تسكنها — فينبغي لكَ أنْ لاتأمن النارا

---

٤ المحمدون : « أزرين بزتى .. » ، الجوهر : « أزرت يقوتى .. » ، طبقات الشافعية : « مكسرا »

(١) وفي المحمدون وطبقات الشافعية ان الحجام استقذره وقال له : « امض إلى غيري » فسأل الشافعي غلامه أن يدفع مامعه من النفقة وكان عشرة دنانير ..

(*) (١ — ٣) مناقب البيهقي ٦٥/٢، مناقب الرازي ص١٩٧

١ الرازي : (وأجعلها لي ذخرا) محرفة تخل بالوزن .

(١ — ٣) نور الابصار ص ٢١٤ ، الجوهر النفيس ص ١٨

(**) (١ — ٣) بلا نسبة: احياء علوم الدين ٢٠٨/٣ ، وشرحه الاتحاف ٩٣/٨ . وفيهما وردت ثلاثة أبيات قبل الابيات المذكورة هي :

يا راقد الليل مسروراً بأوله — ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
أفنى القرون التي كانت منعمة — كر الجديدين اقبالا وادبارا
كم قد أبادت صروف الدهر من ملك — قد كان في الدهر نفاعاً وضرارا

٢ الاحياء والاتحاف : (من الدنيا ..)

(٣٧)

وقال :

البسيط

إن الدنانير إن وافيتها نفعتْ — فأجعلْ رسولك ماعشت الدنانيرا

(٣٨)

وقال :

الوافر

تعلمْ ماستطعتَ تكنْ أميراً — ولاتك جاهلا تبقى أسيراً
تعلمْ كلَّ يومٍ حرف علمٍ — ترى الجهالَ كلهم حميراً

(٣٩) **

وقال :

مجزوء الكامل

ومن الشقاوةِ أنْ تحبْ — بَ ومنْ تحبُ يحبُ غيركْ
أو أنْ تريدَ الخيرَ للانسانِ — وهوَ يريد ضيركْ

(٤٠) ***

وقال :

الطويل

وما احدٌ منْ ألسن الناس سالماً — ولو أنَّ ذلكَ النبيُّ المطهر
فانْ كانَ سكيتاً يقولون : أبكم — وانْ كانَ منطيقاً يقولون اهذرُ

الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤

* المنهج الأحمد ٧٠/١

** توالي التأسيس ص ٧٤ ، الغيث الهامع(خ)ص٢١٥ ، الجوهر اللماع ص٨٢ ، الجوهر النفيس ص ٣٢

(×) قارن هذا النص بالنص رقم (١٢)

*** (١ - ٤) نتيجة الافكار ، الجوهر النفيس ص ٢٠

بلا نسبة : الكشكول ٣٦٢/١ ومعها بيت اخر بعد الاول هو :

فان كان مقداما يقولون أهوج — وان كان مفضالا يقولون مبذر

٢ الكشكول : (يقولون : مهذر)

وانْ كـانَ صواماً وبالليل قائمـاً   يقولون : زراقٌ يرائـي وينكـرُ
فلا تخشى إلاّ الله جـلّ جلالـهُ   هـوَ الواحدُ المنانُ، الله أكبـرُ

(٤١)

أنشد محمد بن الحسن للشافعي (رحمه الله) :

الطويل

عواقبُ مكروه الامورِ خيـارُ   وأيـامُ شـرّ لاتـدومُ قصـارُ
وليسَ بباقٍ بؤسهـا ونعيمهـا   اذا كـرَّ ليلٌ ثمَّ كرَّ نهـارُ

(٤٢) *

انشد بعض أصحاب الشافعي للشافعي (رضى الله عنه) :

الكامل

انـي بليـتُ بـأربـع يرمينـنـي   بالنبل عـن قوسٍ لهـن صريرُ
ابليسُ والدنيـا ونفسي والهـوى   انى يفرَ مـن الهوى نحريرُ؟!

(٤٣) **

وقال :

الطويل

إذا لمْ أجـدْ خـلا تقياً فوحدتي   ألـذُّ وأشهى من غويٍ أعاشـره
وأجلسُ وحدي، للسفاهـة آمنـاً   أقـرُّ لعيني مـن جليسٍ أحاذره

---

٣ الكشكول : (يقولون : زوار يرآى وينكر)
٤ الكشكول : (فلا تكترث بالناس في المدح والثنا ولا تخشى غير الله والله أكبر) .
* مناقب البيهقي ٨٣/٢ ، مناقب الرازي ص ١٩٩ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٦
١ الرازي والغيث : (..الامور جيار) ، الغيث : (وأيام بؤس ..)
مناقب البيهقي ٨٩/٢ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .
** ١ - ٢ الغرر ص٢٩٢ ، نور الابصار ص ٢١٤ ، الجوهر النفيس ص ١٨
١ نور الابصار : (خلا نقياً ..)
٢ الجوهر : (وحدى للعبادة ، آمنا)

قال :

الطويل

ويقولونَ: أسبابُ الفراغ ثلاثةٌ ورابعها خلوهُ وهوَ خيارُها
وقد ذكروا مالا وأمنا وصحةً ولم يعلموا أنّ الشبابَ مدارُها

(٤٥) *

سمع الامام الشافعي (رضى الله عنه) يقول (١) :

الطويل

١ إنـي أرى نفسي تتوق الى مصرٍ ومن دونها خوضُ المهامة والقفر
٢ فـوالله ماأدري أللخفض والغنى أقادُ اليها أمْ أقادُ الى قبـري ؟!

روضات الجنات ٢٦١/٧

* العقد الفريد ٢٢/٣ ، مناقب البيهقي ١٠٧/٢ ، تاريخ بغداد ٧٠/٢ ، الانتقاء ص ١٠٢ ترتيب المدارك ٣٩١/١ ، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٩/١٠ ب ، مناقب الرازي ص ٢٠٦ ، شرح المقامات ٩٤/٤ ، معجم الأدباء ٣١٩/١٧ ، المحمدون ص ١٣٩ ، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ ، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ ، طبقات الشافعية ٣٠٥/١ ، سير اعلام النبلاء ٧٧/١٠ ، الكواكب السيارة ص ٢١١ ، توالي التأسيس ص ٧٥ ، ٨٢ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٢ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، محاضرات اليوسي ص ١٩٥ ، المخزون في تسلية المحزون ص ٩٤ ، الجوهر النفيس ص٢٣

١ البيهقي ، تاريخ بغداد ، الرازي ،سير أعلام النبلاء (لقد أصبحت..أرض) • رواية أخرى للبيهقي والغيث ، ورسالة في مناقبه : (أرى نفسي مني قد .. أرض المفازة) ، رواية ثالثة للبيهقي : (أرى نفس قد ..) ، تاريخ دمشق : (أرى أبدا نفس تحن .. وكم دون مصر من فيافي ومن قفر) ، الانتقاء ، ترتيب المدارك : (أخي أرى نفسي ...) الكواكب (أرى النفس ..) ، توالي التأسيس : أراني أرى النفس ..) ، شرح المقامات ، محاضرات اليوسي : (ومن دونها عرض ..) معجم الادباء : (قطع المهامه ..) ، البيهقي والانتقاء ، والترتيب والتوالي : (المفاوز والقفر) .

٢ البيهقي (أللفوز والغنى ، أساق .. أم أساق ..) سير اعلام : (اللمال والغنى ، أساق أم أساق) ، تاريخ دمشق : (اللمال والغنى .. تطالب نفسي ام تحن الى فقر) ، الغيث الهامع (أللفوز والمنى ، أساق اليها أم أساق) ، رسالة في مناقبه :) أساق اليها أم أساق) المخزون (لاأدرى اللفقر والغنى..) ، الكواكب :(الى العلم .. قبر) ، شرح المقامات ، معجم الادباء ، رسالة في مناقبه : (..القبر» ، توالى ، محاضرات اليوسي :) .. قبر »

١ في مناقب البيهقي : (أن الربيع قال : فوالله ماكان الا قليل حتى سيق اليهما جميعا) ، وفي رواية أخرى ان الشافعي كتب بهما على حائط يوما فكتب بعض المجتازين تحته : =

وقال الشافعي :

الطويل

١ إذا شئتَ انْ تستقرض المـال منفقاً ... على شهوات النفس في زمن العسر

٢ فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها ... عليك وارفاقـاً الى زمـن اليسر

٣ وإنْ صبرت كنت الغنى وإن أبت ... فكل منوع بعدهـا واسع العذرِ

** ٤٧

مما ينسب للامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الطويل

١ سأطلبُ علماً أو أموتَ ببلـدةٍ
يقلُّ بها هطالُ الدُّموع على قبري

٢ وليسَ اكتسابُ العلم بانفسُ فاعلمي
بميراث آباءٍ كرامٍ ولا صهر

ولكنَّ فتى الفتيانِ مَن راحَ واغتدى
ليَطلبَ علماً بالتجلُّدِ والصبرِ

---

[٤٥]= رحم الله من دعا لاناس ... نزلوا هاهنا يريدون مصرا
فرقت بينهم صروف الليالي ... فتناءوا عن الاحبة فـرا .

* شرح المضنون به على غير أهله ص ١١١

(بلا نسبة) عوارف المعارف ص ٩٩ ، الآداب الشرعية ٢/٥٧ ، الفلاكة والمفلوكون ص ١٤٠ ، المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة

١ المحاضرات : (.. في حالة العسر)

٢ عوارف ، والآداب الشرعية ، الفلاكة : (.. الانفاق من كنز صبرها) ، المحاضرات (عليها وانظاراً الى ..) ، وفي شرح المضنون بـه : (عليها وانظاراً الى ..) ، وفي شرح المضنون به : (عليك نفاقا الى ..) ولا يستقيم وزنه ..

٣ الفلاكة : (فان قبلت كنت ..) ، عوارف : الاداب الشرعية :(فان فعلت ..) ، المحاضرات فان فعلت .. فكل ملوم دونها ..)

** (١ — ٦) غذاء الالباب ٢/٤٤٤

٤ فإنْ نَالَ علماً عَاشَ في النّاسِ ماجداً
وانْ ماتَ قالَ النّاس: بالغَ في العذر

٥ إذا هَجَعَ النُّوامُ أسبَلتُ عبرَتي
وانشدتُ بَيتاً وهوَ منْ الطَفِ الشعرِ

٦ « أليسَ من الخُسرانِ أنّ لَيَاليـاً
تَمرُّ بلاَ عِلمٍ وتُحسَب من عُمري»

(٤٨) *

قال أبو يعقوب البويطي للشافعي : « قد قلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء ؟ قال : فأنشد :

البسيط

١ يَا كاحلَ العَينِ بَعدَ النّومِ بالسّهر
مَا كانَ كحلُكَ بالمنعُوتِ للبَصر

٢ لَوْ أنَّ عَيني اليكَ الدَّهرَ نـاظـرَةٌ
حَانَتْ وفَاتي ولمْ أشبَعْ من النّظر

٣ سَقياً لدَهرٍ مَضى مَا كانَ أطيبَهُ !
لَولا التّفرُّق والتّنغيصُ بالسّفرِ

٤ انّ الرّسولَ الذي يَأتي بـلا عـدة
مثل السّحابِ الذي يَأتي بلا مَطرِ

---

* (١ - ٥) مناقب الرازي ص ٢٠٤

(١ - ٤) مناقب البيهقي ٩٩/٢ ، وطبقات الشافعية ٣٠٥/١ ، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، وكتب على الصفحة رقم ١٤٠ دون غيرها .

١ رسالة في مناقب الشافعي : (.. للمنعوت للبصر)

٢ البيهقي والطبقات والرسالة : «جاءت وفاتي» ..

٥ دَعني أُمتّعُ طرفي منكَ بالنَّظَرِ
فَنُور وَجهكَ يجلو ظُلمَةَ البصرِ

(٤٩)

ومن كلام الشافعي :

البسيط

النّارُ آخرُ دينارٍ نَطَقَتَ بِهِ
والهَمُّ آخر هذا الدرهمُ الجاري
والمرء بَينَهُما مَا لَم يَكُنْ وَرِعاً
مُعَذَّبُ القلبِ بَينَ الهَمِّ والنّارِ

* * *   * * *   * * *

(٥٠) *

وقال : الوفر

أفكرُ في نوى إلفي وصبري   وأحمدُ همّتي وأذمُّ دَهري
وما قَصرتُ في طلب ولكن   لربِّ النّاسِ أمرٌ فوق أمري

(٥١) **

وقال: الوافر

إذا اعتذر الصّديقُ اليك يوماً   من التقصير عذر أخٍ مُقِرٍّ
فصنه عن عتابك واعف عنه   فإنَّ الصَفحَ شيمةُ كلِّ حرٍّ

نزهة المجالس ١٢٧/٢
بلانسبة : شرح مقامات الحريري ٤٥/١ ط١ بيروت
«٢» شرح المقامات : «والمرء مالم يفد من غيره ورعا ، مقسم ..»
* المخزون في تسلية المحزون ص ٦٠
** الغيث الهامع (خ) ٢١١

(٥٢)

أنشد محمد بن الحسين الفياضي قال : أنشدني أبي للشافعي :

الخفيف

كلْ بملحِ الجَريشِ خبزَ الشعيـــر
واعتَقبْ للنّجاةِ ظَهرَ البَعير

٢ وجُبِ المهمَةَ المخُوفَ إلــى طَنــ
ـجةِ أوخلفَها إلى الدّرْ درورِ(١)

٣ وصُنِ الوجهَ أنْ يَذلَّ وأن يَــخـ
ـضعَ إلاّ إلى اللطيفِ الخَبيـــرِ(٢)

(٥٣)

ومن النظم قول سيدنا الامام الشافعي المشهور :

الكامل

١ مَن ذا الذي قد نالَ راحةَ سرِّهِ   في عسره ان كان أو في يسرهِ
٢ فلربما يلقى الغنـــى بمالـــه   أضعافَ مايلقى الفقيرُ بفقـره
٣ فأخُو التجارةِ خائف مترقبٌ   مما يلاقي من خسارةِ أمـــرهِ
٤ وأخو الوزارةِ حائرٌ متفكـرٌ   مما يقاسي من نوائبِ دهـــرهِ
٥ وكذلكَ السلطانُ في أحكامـهِ   رهنَ الهمومُ على جلالة قدرهِ
٦ انْ سرَّه خبرٌ أتى ،من بعده   خبرٌ يزحزحهُ مشادةَ قصـرهِ
٧ ولقدْ حسدتُ الطيرَ في أوكارها   فوجدتُ أكثرَ ما يُصادُ بوكرهِ

* (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٧/٢ ، مناقب الرازي ص ٢٠٠ (وفيه تحريف يخل بالوزن)
١ رسالة في مناقب الشافعي (غير مرقمة)
١ الدر درور : موضع في ساحل بحر عمان (راجع معجم البلدان ٥٢/٤)
٢ راجع في معنى هذه الابيات لابن المبارك (شعره ق ١٧)

٨ تالله لوعاشَ الفتىَ في دهـرهِ الفاً من الاعوام مالكَ أمـره

٩ متلذذاً فيها بكلّ مليحـة مُتنعماً فيها بنعمَى عَصـره

١٠ لايعتريـهِ السّقمُ فيها مرةً ابداً ولا تطرا الهمومُ بفكرهِ

١١ وصفتْ لهُ الايامُ حتّى إنّه لاتنطقُ الاصواتُ عندَ مقرهِ

١٢ ماكانَ ذلكَ كلهُ ممـا يفى بمبيتِ أول ليلةٍ في قبـرهِ

(٥٤) (*)

أنشد أبو الحسين بن اللبان الفرضي للامام الشافعي (رحمه الله) :

مجزوء الكامل

١ ماحكَّ جلدكَ مثـلُ ظفركْ فتولَّ أنتَ جميعَ أمـركْ

٢ واذا قصدتَ لحاجـةٍ فاقصدْ لمعتـرفٍ بقـدركْ

(١ – ١٢) قصيدة للشافعي : ضمن مجموعة رسائل للسيوطي خ عن مجلة الرسالة الاسلامية العدد ٥١ سنة ١٩٧٢

(٨، ١٢) زهرة الربيع (خ) ص ١٤٥

٨ – زهر الربيع (خ)

= .. مالك عمره»

(*) (١ – ٢) مناقب البيهقي ٧٧/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ ب، مناقب الرازي ص ٢٠٢ وفيات الاعيان ٢٥٢/٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٨/١ ، شذرات الذهب ١١/٢ ، نور الابصار ص ٢١٤ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥ ، ٢١٦ بلا نسبة

(١ – ٢) اتحاف السادة المتقين ١٩٦/١٠ ، (١) المخلاة ص ١٣٣ .

١ المخلاة : «فتول أنـت صلاح..»

٢ شذرات : «واذا بليت بحاجة ..» ، الغيث الهامع : «واذا اعتمدت .. فاعمد..» ، الاتحاف «واذا بعثت .. فابعث لا عرفهم ..»

قافية السين

(٥٥)

حدث الربيع بن سليمان المرادي قال : أنشدنا الشافعي (رضى الله عنه) :

الوافر

١ صديقٌ ليسَ ينفعُ يومَ بأسٍ　　قريبٌ من عـدوٍّ في القياسِ
٢ وما يبغي الصديقُ بكلِّ عصرٍ　　ولا الاخوانُ الاّ للتآسـي
٣ عمرتُ الدهرَ ملتمساً بجهدِي　　أخا ثقةٍ فأكداهُ التماسـي
٤ تنكَّرتِ البلادُ عليَّ حتـى　　كأنَّ أناسها ليسـوا بناسي

(٥٦) *

أنشد نفطويه للشافعي في وصف القلم

الكامل

هلْ تذكُرينِ إذا الرسائلُ بيننـا　　يجرينَ في الشّجرِ الذي لم يُغرسِ
أيامَ سِرلكِ في يدي ومثالـهُ　　لي في يديكِ من الضمير الأخرس

طبقات الشافعية ٣٠١/١ ، تنبيه المغترين ص ٩٩ ، الجوهر النفيس ص ٢٣
٢ تنبيه المغترين : «ولا يبقى الصديق» ..
٣ تنبيه المغترين : «عمرت الناس ملتماً ..»
٣ فأكراه : من «أكدى» فعل لازم عداه على سبيل التضمين ، والمعنى : انقطع وامتنع الحصول على ذي الثقة من الاخوان مع اجتهاد الشافعي في الحصول عليه .
* مناقب البيهقي ٨٥/٢
(بلا نسبة) انشاد الحسين بن يحيى : أدب الكتاب ص ١٠٨ ، و ص ١٦٦
١ أدب الكتاب : «تأتيك في الشجر ..» ، وفي الموضع الاخر : «إذ التجاوز بيننا ثمر على الشجر ..»
٢ أدب الكاتب : «إذ سر نفسي في يديك ومثله × لك في يدي من الفصيح ..» وفي الموضع الآخر : «إذ سر للبي ..»

قافية الصاد

سمع المزني يقول : أنشدني الشافعي من قيله :

الطويل

١ ـ شهدتُ بأن الله لاشي غيرهُ وأشهدُ أنَّ البعث حقٌ وأخلصُ
٢ ـ وأن عُرى الايمانِ قول مبينُ وفعلٌ زكي قد يزيدُ وينقصُ
٣ ـ وان أبا بكرٍ خليفةُ ربـّـهِ وكانَ أبو حفصٍ على الخيريحرص
٤ ـ واشهدُ ربي أن عثمان فاضلُ وان علياً فضلهُ متخصـصُ
٥ ـ أئمةُ قومٍ يقتدى بهـداهـمُ لحا اللهُ من اياهمُ يتنقّـصُ
٦ ـ فما لغُواةٍ يشتمونَ سفاهـة وما لسفيهٍ لايحيصُ ويخرصُ

(١ ـ ٦) مناقب البيهقي ٦٨/٢ ، ٤٤٠/١ برواية الربيع ، تاريخ دمشق (خ) ١٠ /١٩٠ب مناقب الرازي ص ٨٧ مناقب الشافعي (خ) ، (المتحف) ٣٣ب ، تعليم المتعلم ، الجواب الكافي ص ٥٩ ، مرآة الجنان ٤٥٨/١ طبقات الشافعية ٢٩٦/١ ، المنهج لأحمد ٦٧/١ ،

١ ـ ٥ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠ ،

١ ـ ٦ الجوهر ص ٢٥ (بلا نسبة) : المخلاة ص ١١٩

١ مناقب الرازي ، والمنهج : «... لارب غيره»

٢ البيهقي (رواية الربيع) : «.. قول محسن»

٣ البيهقي (رواية الربيع) ، مناقب الرازي ، مناقب (المتحف) : « .. خليفة أحمد» ، مناقب الرازي : «.. عل الحق يحرص»

٤ تاريخ دمشق : «.. فضله يتخصص»

٥ مناقب الرازي ، مناقب (المتحف) : «أئمة دين يقتدي بفعالهم» ، طبقات الشافعية : «يهتدي رواية : «بفعالهم ..» ، الغيث الهامع : «أئمة عدل .. بهديهم» .

٦ طبقات الشافعية : «لعتاة يشهدون .. ويحرص» ، تاريخ دمشق : «يشهدون سفاهة ..لا يحيص» ، رواية الربيع «.. لايجاب فيحرص..» ، مناقب الرازي :«.. لايجاب فيخرص » المنهج لأحمد : «.. لايجيب فيخرص» ، مناقب (المتحف) : ..لايخاف فيخرص» .

٥ لحاالله ، من لحايلحو اي شتمه والمعنى : قبحه ولعنه

٦ يحيص : من الحيص : اي عدل وحاد والاختصاص : الجزم والتحفظ ، يخرص : من الخرص : وهو الكذب وكل قول بالظن .

(٥٨)

وقال :

الوافر

شكوتُ الى وكيع * سوءَ حفظي   فأرشدني الى تركِ المعاصي
وقالَ : اعلمْ بأنَّ العلمَ نورٌ   ونورُ اللهِ لايؤتى لعاصي !

(١ - ٢) المحمدون من الشعراء ص ١٣٨ ، الجواهر المضية ٢/٥٤٠ ، الجوهر النفيس ص ٢٥
(بلا نسبة) : مرآة الجنان ١/٤٥٨ ؛ المستطرف ١/٢١ ، مفتاح / السعاد ٢٥٤ ، الفتوحات الالهية ص ٤٥٦ ، المخلاة ص ١١٩ ، تعليم المتعلم ص ٢١ ، مناقب الامام الاعظم للكردري ١/٢٢٢ ، ٢/٢٠٢ ، الفوائد البهية ص ٢٢٣

١ مرآة الجنان والجواهر : «فأوصاني الى ترك ..»

٢ الجوهر : «وأخبرني بأن العلم نور» ، المستطرف والمخلاة : «وذلك أن حفظ العلم فضل وفضل الله ..» «الجواهر : « وذلك لان حفظ المرء فضل ، وفضل الله لايعطى» ، تعليم ، المتعلم ، مناقب الكردري : «فان الحفظ فضل من اله، وفضل الله لايعطى» ،الفوائد والمرآة وعلله بان العلم فضل » ، الجوهر : « .. لايهدي ..» ، مرآة الجنان : « وفضل الله لايحويه عاص» .
المعنى مقتبس من قوله تعالى : واتقوا الله ويعلمكم الله ..« البقرة ٢٨٢

* راجع ترجمته في الملحق

قافية الضاد

(٥٩)

أملى أبو اسحق المروزي على أصحابه قال : قال الشافعي لصديق جفاه :ـ

الخفيف

لست ممن اذا جفاه أخـُـــوه أظهرَ الذّمّ أو تناولَ عِرضا
٢ بَل اذا صاحبي بدالي جَفَاهُ عدت بالودّ والوصالِ ليرضى
٣ كنْ كما شئتَ لي فاني حَمول أنا أولى منْ عنْ مساويك أغضى

(٦٠)*

كان الشافعي اذ ذكرت الرافضة عابهم وقال: شر عصابة ،فقال حينما نسبته الخوارج اليهم حسداً وبغيـــاً (١):

الكامـــل

١ ياراكباً قفْ بالمحصب من منىِ واهتف بقاعدِ خيفها والنّاهضِ
٢ سحراً إذا فاض الحجيج الى منى فيضاً كملتطم الفراتِ الفائضِ
٣ إني أحبُ بَني النبي المصطفى وأعدُّه من واجباتِ فرائضي
٤ إنْ كان رفضاً حبُّ الِ محمدٍ فليشهدِ الثقلانِ أنّي رافضي

---

(١) مناقب البيهقي ٨٠/٢،مناقب الرازي ص ٢٠٠،رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة
١ مناقب البيهقي : «لست من إذا ..» ، رسالة في مناقب الشافعي : «تنال عرضا ..» والتحريف فيهما ظاهر ..

*(١-٤) مقتل الحسين ١٢٩/٢

(١-٣) مناقب البيهقي ٧١/٢ ، الا نتقاء ص٩٠ ، ترتيب المدارك ٣٩٠/١ ، تاريخ دمشق (خ) ١٩١/١٠ ب سير اعلام النبلاء ٥٨/١٠
مناقب الرازي ص٩١ ، معجم الا دباء ٣١٠/١٧ ، طبقات الشافعية ٢٩٩/١ ، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ
النجوم الزاهرة ١٧٧/٢ ، المنهج الا حمد ٦٩/١ ، الصواعق المحرقة ص٨١ ، الكواكب الدرية ص٢٦٦ ، ديوان الأدب (خ) ٣٩٥أ ، ينابيع المودة ٢/٣ نور الا بصار ص ١١٥ ، اسعاف الراغبين ص١١٨ ، مناقب الشافعي (خ المتحف) ٣٥ أ ترجمة الشافعي (خ) ٤٠ ، روضات الجنات ٢٦٢/٧ ، الجوهر النفيس ص٢٦ .

(٤،١) حلية الاولياء ١٥٣/٩ ، الوافي بالوفيات ١٧٨/٢ ، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ ، الدين الخالص ١٠٣/١

(٤) نفح الطيب ٣٠٨/٥ ، زهر الربيع ص١٩

١ الانتقاء ، الصواعق ، الكواكب ، نور الابصار ، روضات الجنات : «واهتف بساكن خيفها..» ، النجوم : «..بقاعد خيفنا» مناقب (المتحف) : «بقاعد جمعها..» ، ترتيب المدارك : «لساكن خيبها..» .

٢ الوافي : «اذا سار الحجيج ..» ، مقتل الحسين : «شوقاً كملتطم: « ولم أثبت هذه الرواية في الأصل لانفرادها ، واتساق ماورد في المصادر الأخرى مع المعنى ، معجم الادباء «..بملتطم الفرات» ، ترتيب المدارك : «كملتطم الخليج ..» .

(١) في تاريخ دمشق : «خرج الربيع مع الشافعي من مكة الى منى ، فلم ينزل وادياً ولم يصعد شعبا إلا وهو يقول : الابيات ..» ، والرافضة طائفة من فرقة الشيعة ترفض خلافة الشيخين ، لكن الشافعي استخدم الرفض بالدلالة العامة .

قافية العين

(٦١)

أنشد أبو طالب للشافعي (رحمه الله): وكان في مجلسه ثمانية ، فورد التاسع فقال: - شفاعة - ليوسعوا لـه:

المنسرح

بين كريمين منزلٌ واسـعْ والودُّ شيءٌ يقـرِّب الشّاسـعْ
والبيت إنْ ضاقَ عنْ ثمانيـةٍ فموضعُ الودِّ موضـعُ التّاسعْ

(٦٢)*

وقـال:

مجزوء الخفيـف

ادفِنِ الجسـمَ في الثّـرى لـيسَ في الجسـمِ مُنتَفَعْ
إنّمـا السـر فـي الـذي كَانَ فيـهِ أصـلٌ رَجَـعْ

(٦٣)**

من كلام مولانا الامام الشافعي (رضي الله عنه): (١)

البسيط

١ أحقُّ بالصّفع في الدُّنيا ثمانيةٌ لاَلَـومَ في واحدٍ منهمْ اذا صُفعا
٢ للمُستخفِّ بسلطان يحـدِّثُه وداخلٍ الدّار تطفيلاً بغيرِ دعا
٣ ومتحف لحديث غيرَ سَامعـه وجالسٍ مجلساً عَن قدره ارتفعا
٩ ومُنفـذٍ أمرَه من غَيرِ موضعهِ وداخلٍ في حديثِ اثنينِ مندفعا
٥ وطالبِ العون ممّنْ لاخلاق لـه وطالبِ النّصر من اعدائهِ طمعا

تاريخ اربل ٤٠٥/١

(*) أبيات للامام الشافعي (خ) اوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع

(**) أبيات للامام الشافعي (خ) اوقاف الموصل تسلسل ٣٣ مجاميع

(١) علق المؤلف بعد الابيات قائلا : «فلقد أجاد رحمه الله تعالى في هذه الابيات» .

(٦٤)

وقال :

الكامل

وجبتْ عليّ زكاةٌ ماملكت يَدي وزكاة جاهي أنْ أعينَ واشفَعَا
فاذا سُئلتَ فجدْ وان لمْ تستطعْ فاجهدْ بجهدك كله أنْ تَنفعا

(٦٥) *

حدث محمد بن أحمد البرقي الزاهد عن أصحاب الشافعي أن الشافعي كتب إلى محمد بن الحسن حين حبس بالعراق بهذين البيتين :

الخفيف

١ لست أدرى ماحيلتي غير أني الاتجي من حميل جاهل صنعا
٢ والفتى إن اراد نفع صديق فهو يدري في امره كيف يسعى ؟

(٦٦) **

سمع الربيع الشافعي يقول : انه كتب إلى رجل كتابا يراسله وفيه يقول:

الطويل

لقد أسمع القول الذي كانَ كلّما تذكرنيه النفس قلبي يُصدّع
فابدى لمنْ أبداه منّي بشاشةً كأني مسرورٌ بما منه أسمع
وماذاكَ من عُجبٍ بهِ غيرَ أنني أرى أن ترك الشر للشرّ أقطع

الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣ –

* مناقب البيهقي ٨٦/٢ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) اوقاف الموصل ١٨ .

١ الغيث الهامع : «من وجوه .. نفعا» .

٢ الغيث الهامع : «... في نفعه كيف يسعى» .

** مناقب البيهقي ٧٦/٢ ، مناقب الرازي ص ٢٠٢

(بلا نسبة) روضة العقلاء ص ١٤٨ ، الصداقة والصديق ص ١٦٧ ، نهاية الارب ٥٤/٦

١ الروضة ، الرازي : «كاد كلما ..» ، نهاية الارب «هو كلما» .

٣ الروضة : «من عجز به ..» في مناقب البيهقي والرازي «ترك بعض الشر .. أقطع» ، واثبتنا رواية الروضة والصداقة لصحتها ، نهاية الارب «للشر أوقع» والمعنى يتضمن المثل القائل «اترك الشر يتركك» راجع مجمع الامثال ١٣٨/١

(٦٧)

أجاب الشافعي رجلا كتب له رقعة فيها سؤال قائلاً (١):

الطويــل

يــداوى هواه ثمّ يكتم وجــده ... ويصبر في كلّ الامور ويخضعُ

فانْ هوَ لم يصبرْ على ماأصابَــه ... فليسَ لـه شيءٌ سوى الموتِ أنفعُ

(٦٨) *

وقـــال:

الطويل

١ مَنَ الموتِ لاَ ذو الصبر ينجيه صبره
وَلاَ لجزوعٍ كارِهِ الموتِ مَجزَعَ

٢ أرَى كُلَّ ذي عمرٍ وانْ طال عمره
وعاشَ لَه سُمٌ مِن الموتِ مُنقــع

٣ وَكُلُّ امرىءٍ لاقٍ من الموت سكرةً
لهَاَ سَاعةٌ فيهَا يَذِل وَيَخضَــع

٤ فَللّهِ فَانصَحْ ياابنَ آدمَ إنــــه
مَتى مَاتُخَادعُه فَنَفَسك تَخدع

مجمع الادباء ٣٠٦/١٧ ، وتروى بتفاصيل أخرى عن الاصمعي : زهر الربيع ١١/١

(١) ماكتبه الرجل سائلا الشافعي هو :

سل المفتــى المكــى من آل هاشــــم ... إذا إشتد وجــد بامرىء كيف يصنع؟!

ثم سأل الرجل بعد أن كتب له الشافعي البيت الاول :

فكيف يداوى ؟ والهوى قاتل الفتــى ... وفي كل يوم غصة يتجـــرع

* الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥

(٤) في البيت تضمين لمعنى قوله تعالى : «يخادعون الله .. وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون البقرة آية ٩

(٦٩)

قرأ ابن الفوطي بخط قطب الدين الـوادآشي الكاتب للامام الشافعي :

السريع

المرء في كورَتِهِ ضائِـــعٌ والليثُ في غيضَتِهِ جائعٌ
فاخرجْ ترَ النّاسَ وتلقَ الغنى فالموت لا يَدفعَـهُ دافـعُ

(٧٠)*

أنشد عبد الله بن محمد بن عدي للفقيه الشافعي :

المنسرح

طوبى لمن كانَ عاقلاً وَرِعاً يشغلُه عـنْ عيُوبهمْ وَرَعُـه
كما العليل السّقيم يشغلُــه عنْ وَجَعِ النّاسِ كُلهم وجعه

تلخيص مجمع الاداب ٢/٦٥٥

١ الكورة : المدينة والصقع والجمع كور .

* * * * * * * * *

* (١ - ٢) مناقب البيهقي ٢/٨٨، توالي التأسيس ص ٧٥، الغيث الهامع(خ) ص ٢١٦، الجوهر النفيس ص ٢٦

١ توالي : «المرء ..» ، الغيث الهامع : «يشغله عن عيوبنا ..»

قافية الفاء

(٧١)

وقال :

الكامل

١ ـ كيف الوصـــول الى سعادَ ودونها
قلل الجبالِ ودونهـــنَّ هتــوف

٢ ـ الرجــلُ حافيةٌ ومالى مــــركب
والكفُّ صفرٌ والطـريق مخوفُ

(٧٢) *

وقال الكامل

رَعتِ النُسورُ بقوةٍ جيَفَ الفلا
ورُعى الُذباب الشهد وهو ضعيُف

(٧٣) *

سمع حرملة الشافعي يقول

الكامل

ودعِ الذينَ إذا أتوكَ تنســــــكوا
وإذا خلوا فهمْ ذئاب حقــافِ(١)

مناهج التوسل في مباهج الترسل (خ) ٣٠ب ، الجوهر النفيس ص ٢٧
١ الجوهر : «ودونهن حتوف»
٢ الجوهر : «ولا لي مركب ..»
١ الهتوف : القوس ذات صوت .

* * * * * * * * *

* المختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٢١٥/١ ، نور الابصار ص٢١٤
تاريخ ابن الوردي ، نور الابصار : «أكل العقاب .. وجني الذباب ..»
* * آداب الشافعي ص ٢٧٢ ، حلية الاولياء ١٥٤/٩ ، مناقب البيهقي ٦٤/٢ ، تلبيس ابليس ص ٣٢٧-. =

= الجوهر اللماع ص ٧٩ (عن آداب الشافعي) ، طبقات الشافعية ٣٠٧/١ ، الغيث الهامع ص ٢١٦

الغيث الهامع : «. اذا رأوك تشكروا» ، الحلية : «فهم ذئاب خراف» ، تلبيس ابليس «خفساف»

(١) الاحقاف : جمع حقف وهو مااعوج من الرمل واستطال ، والمعنى قريب من قوله تعالى «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ..» البقرة آية ه

قافية القاف

(٧٤)

كان الشافعي (رضي الله عنه) ينشد :

البسيط

إذا رأيتَ شبابَ الحي قد نشأوا
لايحملونَ قلالَ الحبرِ والورَقا
ولا تراهم لدى الاشياخِ في حلقٍ
يعونَ من صالح الاخبارِ ما اتسقا
فعدّ عنهمْ ودعهمْ إنهم همجٌ
قدْ بدلوا بعلوّ الهمةِ الحمقا

(٧٥) *

وقال :

الخفيف

رامَ نفعاً فضرّ من غيرِ قصدِ
ومنَ البرّ مايكون عقوقاً

(٧٦) **

وقال :

الطويل

وتَركي مواساةَ الاخلاءِ بالذي
حوتهُ يَدي ظلمٌ لهمْ وعقوقُ
وإني لاستحيي من اللهِ أن أرى
مجالَ اتساعٍ والصديقُ مضيقُ

الآداب الشرعية ٢٣٩/١

* وفيات الاعيان ١٦٧/٤ ، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢ ، عيون التواريخ (خ) حوادث (سنة ٢٠٤ هـ) ، المحاضرات والمحاورات (غير مرقمة) وفيها انه «من المنسوب اليه»

* * * * * * * * *

** الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤

(٧٧)

وقال . الكامل

وَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ العَدوّ فَدَارِه   وَامزَحْ لَه إنّ المزَاحَ وِفَاقُ

فَالمَاء بِالنّارِ التي هيَ ضدّه   يُعطي النّضَاجَ وَطَبعهَا الإحراقُ

(٧٨) *

وسمع الربيع بن سليمان الشافعي يقول :

السريع

فِ بالحَقّ لِلّذي الحَقّ   إذَا حَقّ لَه الحَقّ

فَلا خَيرَ بِمَنْ يُنْكـِرُ   ذَا حَقٍ لَه الحَقّ

(٧٩) **

وقال : الطويل

تَوكّلتُ في رِزقي عَلى الله خالقي   وَأيقنت أنّ اللهَ لا شَكّ رَازقي

وَمَا يكُ من رِزقي فَلَيس يَفوتني   وَلَو كَانَ في قَاع البِحارِ العوامقِ

سيأتي بهِ اللهُ العَظيم بفَضلِه   وَلو لَم يَكنْ منّي اللّسان بناطقِ

فَفي أيّ شَيءٍ تَذهبُ النفسُ حسرَةً   وَقد قَسَمَ الرّحمن رزق الخلائقِ

---

* روضات الجنات ٣٦١/٧

(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص ١٨٣

(٢) أدب الدنيا : «فالنار بالماء الذي هو ضدها × تعطى ..»

* (١ - ٢) مناقب البيهقي ٩٧/٢ (١) حلية الاولياء ١١٩/٩

١ الحلية والمناقب//اعرف .. إذا احق الله الحق» ، ومعنى فِ بالحق اي أوفِ بالحق

٢ وجرى تعديل للشطر الثاني ليستقيم وزنه ، وكان الأصل :» « فلا خير بمن ينكر الحق لذي الحق اذا حق له الحق» .

** نتيجة الافكار (خ) ، الجوهر ص ٣١

(٨٠)

وقال يخاطب غيره :

البسيط

لَو كُنتَ بالعقلِ تُعطي ماتريد إذنْ ... لمَاَ ظَفرتَ من الدّنيا بمرزوقِ

رُزقتَ مَالاً عَلَى جَهلٍ فَعشتَ بهِ ... فَلَستَ أَولَ مجنُونٍ وَمَرزوقِ

(٨١) *

وقال – ارتجالا – مجيزا أبيات أبي القاسم عياش بن الازرق (١) :

الكامل

١ إنَّ الّذي رُزقَ اليَسَارَ ولَم يصبْ ... حَمداً وَلاَ أجْراً لَغَيرُ مُوفَّقِ

٢ مَا همَّتي إلاّ مُلَالَبَةُ العُلا ... خلَقَ الزَّمَانُ وَهمّتي لَمْ تخلُقِ

٣ الجدُّ يُدني كُلَّ أمرٍ شَاسعٍ ... وَالجَدُّ يَفتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغلَقِ

٤ فَإذَا سَمِعتَ بِأنَّ مجدُوداً حَوى ... عُوداً فَأورَقَ فِي يَدَيهِ فَحقّقِ

٥ وَإذَا سَمِعتَ بِأنّ محرُوماً أتَى ... مَاءً ليشرَبَهُ فَغَاضَ فَصدِّقَ

(١ – ٢) الجوهر النفيس ص ٣٠ ، (٢) المخزون في تسلية المحزون ص ١١ (بلا نسبة) عقلاء المجانين ص ١٦

٢ – المخزون : « مجنون بمرزوق »

* (الا ١ ، ٢ ، ٨) حماسة الظرفاء ١٥٨/١ (بلا نسبة) ، (١ ، ٣ – ٥ ، ٧ ، ٦) عقلاء المجانين ص٤٤ ، (١، ٣، ٧، ٦، ٤، ٥) أدب الدنيا و الدين ص١٩٩ ، (١، ٣ – ٥ ، ٧ ، ٦) شرحه منهاج اليقين ص ٣٨٤ ، (٣ – ٥ ، ٧ ، ٨) العمدة ٤٠/١ ،

(١ – ٦) مناقب البيهقي ٩٢/٢ ، (٦) محاضرات الادباء ٥٠٨/٢ (بلا نسبة) ، (١، ٦) الذخائر و الاعلاق ص ٣٧ ،

(٤ – ٦) (١، ٣ – ٥ ، ٧ ، ٦) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ (بروايتين) ، (١، ٣، –) صفة الصفوة ٢٥٧/٢ ، (١، ٣–٥، ٧ – ٩ ، ١٠، ٦) مناقب الرازي ص ١٩٨ ، (١، ٦، ٣ – ٥ ، ٧، ٦) شرح مقامات الحريري ٩٢/٤ ، (٣، ٧، ٦، ١٠) تعليم المتعلم ص ٩ =

٦ وَمن الدَّليل علَى القَضَاء وَكَونه
بُؤسُ اللَّبيبِ وَطيبُ عَيش الأحمَق

٧ وَأحَقُّ خَلقِ الله بالهمِّ امرُؤٌ
ذُو همَّةٍ يُبلى برزقٍ ضَيِّقِ

٨ وَلَرُبَّما عَرَضَتْ لنَفسي فكرَةٌ
فَأوَدُّ منهَا أنَّني لَمْ أُخلَقِ

٩ لَو كَانَ بالحيَلِ الغني لَوَجَدتني
بنُجوم أَقطارِ السَّمَاءِ تَعلُّقي

١٠ لَكنَّ من رُزقَ الحجا حُرمَ الغنَى
ضدَّانِ مُفتَرقَانِ أيَّ تفَرُّقِ

١١ إنَّ اللَّديغَ لَسخائفٌ مُتَوجِّسٌ
يَخشَى وَيَرهَبُ كُلَّ حَبلٍ أبرَقِ

١٢ وَالمَرءُ كَالمَخبوَ تحَتَ لسَانه
وَلسَانُهُ مفتَاحُ بَابٍ مُغلَقِ

١٣ وَالنَّاسُ أعيُنُهمْ إلى سَلَب الفتى
لاَيَنظُرونَ إلى الحجَا وَالأولَقِ

= (٤ – ٦) طبقات الشافعية لابن الصلاح (خ) ١٨ا ، (١،٣،٧،٤ – ٦) مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ ﻫ ، (١،٣ – ٥،٩،١٠،٦) وفيات الاعيان ١٦٦/٤ ، وعنه في مجموع شعري (خ) ص ١٠٨ ، (١،٣،٦) آثار البلاد ص ٢٣١ (٣ – ٥،٩،١٠،٦ – ٨) غرر الخصائص ص ٨٦ ، (٧) المختصر في اخبار البشر ٧٢/٢ وتاريخ ابن الوردي ٢١٥/١ (١،٣، – ٥،٧،٦) عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤ﻫ ، (١،٣ – ٥ ٩،١٠،٦) الوافي١٧٨/٢ ، (٩،١٠،٥،٤،٦) الغيث المسجم ١٢٧/٢ ، (١،٣ – ٥ ٧،٦) طبقات الشافعية ٣٠٤/١ ، (١،٣–٧) توالي التأسيس ص ٧٠ (١،٤،٥،٧ – ١٠،٦) المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة ، (١،٣ – ٥،٩،١٠،٦) المنهج الأحمد ٦٧/١ (٣ – ٥،٩،٦ – ٨) لصائد للشافعي (خ) غير مرقمة

(٦) الكواكب الدرية ص ٢٦٥ ، (٩،١٠،٥،٤) الكشكول ٤٤٣/١، ٤٤٠/٢ ، (١،٣ ٥،٧ – ١٠ ،٦) نزهة الجليس ٢١٠/٢ ، (١،٣– ٥،٩،١٠،٦،٧) شذرات الذهب=

= ١١/٢ ، (١، ٣، ٥، ٧، ٦) محاضرات اليوسي ص١٩٥ ، (٩، ١٠، ١، ٥، ٤) غذاء الألباب ٥٥٤/٢ ، (٩، ١٠، ١، ٥، ٤) نفحة اليمن ص ١٩٥ ، (٣ – ٦) المخزون في تسلية المحزون ص٦٢ ، (١، ٣ – ٥ ، ٩، ١٠، ١، ٧، ٦) الجوهر النفيس ص ٢٨ .

(٢ ، ١٢ ، ٩ ، ١٠) لعلي بن محمد السيراني : عقلاء المجانين ص ٤٥

١ صفة الصفوة آثار البلاد: «إن امرءاً وجد اليسار فلم يصب ، حمداً ولا شكراً . ، عقلاء ان امرءاً رزق...» شرح المقامات ، توالي التأسيس، شذرات الذهب، الجوهر: فلم ينل اجراً ولا حمداً..» الذخائر والتوالي: «فلم يصب» .

٣ ادب الدنيا، تاريخ دمشق، طبقات الشافعية ،نزهة الجليس ،شذرات الذهب: «والجد يدني ..»، عقلاء، شرح المقامات: فالجد..» ، الغرر: «بالجد يدنو..» عقلاء أدب الدنيا، العمدة: «كل شيء شاسع..»

٤ أدب الدنيا، البيهقي، وفيات، آثار: «وإذا سمعت..» شرح المقامات: «وإن سمعت..» ، الغيث ، الكشكول، غذاء النفحة، «أو أن محظوظا غدا في كفه عود..» ،المخزون «بأن محظوظا اتى ..» ، آثار البلاد: «أتى ..»، العقلاء، البيهقي، تاريخ دمشق، صفة.. الرازي شرح المقامات، الوفيات، الغرر، الوافي، طبقات الشافعية، توالي التأسيس، المنهج الأحمد: «فأثمر في يديه» ، أدب الدنيا وشرحه ، العمدة، البيهقي ، تاريخ دمشق، صفة الصفوة، الرازي، الوفيات ، آثار البلاد، المنهج الاحمد: «.. لصدق»

٥ آثار البلاد، المخزون: «بان مكدوداً..» ، أدب الدنيا وشرحه، طبقات ابن الصلاح محدوداً..»، التوالي الشذرات: «محذوذا..»، العقلاء: «مجدوداً..» أدب الدنيا وشرحه العمدة : «فجف..»، البيهقي وطبقات ابن الصلاح والشذرات والمخزون: «ففاص لحقق» .

٦ الاصل في حماسة الظرفاء : «ولقد يدل علي وأثبتنا ماوجدناه في المصادر الاخرى العقلاء تاريخ دمشق، تعليم المتعلم، الغرر، امرأة الزمان ،الكواكب الدرية: «على القضاء وحكمه».

٧ العقلاء: «وأشد خلق الله..» ، أدب الدنيا: «ذو همة عليا وعيش..»، العقلاء، تاريخ دمشق، البيهقي، آثار البلاد، ابن الوردي، طبقات الشافعية، المحاضرات والمحاورات «بعيش ضيق» .

٨ الغرر وقصائد للشافعي : «فلربما مزت بقلبي ضجرة..»

٩ الغيث ، الكشكول، الشذرات، غذاء الالباب، النفحة: «لو أن بالحيل..»، الغيث الكشكول غذاء الألباب النفحة: «بنجوم أفلاك..» ، الشذرات: «بنجوم أرجاء..»، الرازي : «بأجل أسباب السماء..» =

(٨٢) *

أنشد أبو بكر البغدادي القاضي للشافعي :

الكامل

إنَّ الغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةُ سَارِقٍ
وَخُضوعُ مَدْيُونٍ وَذِلَّةُ وَامِقِ
فَإِذَا تَذَكَّرَ أَهْلَهُ وَبِلادَهُ
فَفُؤادُهُ كَجَنَاحِ طَيرٍ خَافِقِ

=(١) سمع ابو حيان النيسابوري يقول: بلغني ان عياشاً الازرق دخل على الشافعي يوماً ، فقال: يااباعبد الله قد قلت أبياتاً إن أنت أجزت لي بمثلها لأتوبن أن لا أقول شعراً أبداً فقال له الشافعي :ايه فأنشأ يقول:

«ما همتي إلا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس أعينهم الى سلب الفتى لايسألون عن الحجا والاولق
لو كان بالحيل الغني لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقي»

فقال له الشافعي : هلا قلت كما أقول استرسالا : الأبيات..
(راجع طبقات الشافعية ٣٠٤/١، شرح مقامات الحريري ٩٢/٤)
ويلاحظ ان ابيات الأزرق الثلاثة وردت ضمن قصيدة الشافعي (٢،٩،١٣) منسوبة له، ولعلها جاءت على سبيل التضمين في سياق الأجازة .

(٢) خلق: يخلق: بلى من باب نصر وكرم .

(٣،٤) الجد: السعي والأجتهاد في الأمر ، وفلان الجاد وجد ، والجد: الحظ والبخت والجمع جدود ، والمجدود: المحظوظ

٥ غاض الماء يغيض: قل ونقص.

١٠،١٣ الحجا: العقل ،الاولق: الجنون أو شبهه.=

* مناقب البيهقي ٨٢/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٧، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، الجوهر النفيس ص٣١.

٢ الغيث الهامع : «وإذا تذكر»

قافية الكاف

(٨٣)

يقول الشافعي : كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت : يا أمـاه قد أحرق الزيت كبدي فقالت : كله يا بني فانه مبارك فقلت :

الطويل

تَـأَدَّمُنـي بـالزَّيـتِ قالت : مُبَارَكٌ
وَقَدْ أَحـرَقَ الأَكبَـادَ هَـذَا المُبارِكُ

مناقب البيهقي ١٠٢/٢.

قافية اللام

(٨٤)

ومن الحكمة قول الشافعي (رضي الله عنه) :

الوافر

تَعلم يا فَتى والعُودُ رَطبٌ
وَطيفُكَ ليّنٌ والطّبعُ قابلْ
فانَّ الجَهلَ وَاضعُ كلِّ عَالٍ
وإنَّ العِلمَ رَافعُ كلِّ خاملْ
فحسبكَ يا فتى شرفاً وعزّاً
سكوتُ الحاضرينَ وأنتَ قائلْ

(٨٤آ)*

مرض الشافعي فأتى بطبيب فأخذ يجسه ، فوجد الشافعي العلة في جسم الطبيب ، فأطرق وأنشد :

الكامل

جَاءَ الطّبيبُ يَجسُّني فَجَسَسْتُهُ
فَإذَا الطّبيبُ لِمَا بِهِ مِن حَالْ
وَغَدا يُعالجُني بطول سَقَامه
وَمِنَ العَجائبِ أعمشٌ كَحّالْ

التبيان في علم المعاني والبديع والبيان خ ورقة١٥٣ بلا نسبة : انوار الربيع ٣١٨/٢ .

* مناقب البيهقي ١١٠/٢ ، ٢٩٦، اتحاف السادة المتقين ٥٢١/٩.

وقال :

البسيط

يَا آلَ بَيتِ رَسُولِ اللّـهِ حُبُّكُـمُ
فَـرضٌ مِـنَ اللّـهِ في القُرآنِ أنزلَهُ
كَفَاكُمُ مِـن عَظِيـمِ القَدرِ أنّكمُ
مَنْ لَمْ يُصلِّ عَلَيكمْ لا صَلاةَ لهُ

(٨٦)*

كان الامام أحمد بن حنبل من خواص الامام الشافعي ، وكان الشافعي يأتيه إلى منزله ، فعوتب في ذلك فانشد :

الكامل

قالُوا يَزُورُكَ أَحمَدٌ وَتَزُورُهُ ... قُلتُ : الفَضائِلُ لاتُفارِقُ مَنزِلَه
إنْ زَارَني فَبِفَضلِهِ أَو زُرتُهُ ... فَلِفَضلِهِ ، فالفَضلُ في الحالَينِ له

الصواعق المحرقة ص ٩١ ،نفحة الريحانة ٤/٦٦٠ ينابيع المودة ٢/١٢٠، أعانة الطالبين ١/١٧١، نور الابصار ص ١١٥ ،روضات الجنات ٧/٢٦٢، غالية المواعظ "٢"/٢/٨٧ الجوهر النفيس ص ٦٤.

(٢) اعانة الطالبين، نور الابصار ،غالية المواعظ : «يكفيكم من عظيم الفخر..»، روضات الجنات :«لا يصلى عليكم..»، والأصوب في الشطر الثاني من لم يصل ... فلا صلاة له، وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية،ومن الشواهد النحوية قول الحارث المخزومي ت ٨٥: فاما القتال لقتال لا قتال لديكم . ولكن سيرا في عراض المواكب. وقول حسان: من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان معجم شواهد العرب ١/٤٠٢.(راجع شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ٤٥).

* تمام المتون ص ٣٠٨ .

تزيين الأسواق ص ٤٣٠، شذرات الذهب ٢/٩٨، غذاء الالباب ١/٢٨٥، غالية المواعظ ٢/٤٢ (بلا نسبة) في محاضرة الابرار ١/٤٠٥، السحر والشعر ص ١٨٧ ،وراجع المتشابه في نظم النثر ص ٣٨ ففيه اشارة الى اقتباس الشافعي المعنى من كلمة للخليل الفراهيدي قالها في عيادة تلميذه:«ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا»

(١) غالية المواعظ : «.. الفضائل ماتعدت منزلة».

عن الربيع المرادي : طلب الامام الشافعي من محمد بن الحسن الشيباني شيئاً من كتبه ، فلم يسعفه فكتب له بالابيات ، فحمل محمد بن الحسن الكتاب في كمه وجاء معتذراً عن حبسه .

وقيل : ان الشافعي أعار محمد بن الحسن كتاباً فأخره عنه فقال :

مجزوء الرجز

١ يَا ، قُلْ لمنْ لَمْ تَرَعَيْـ ـنُ مَنْ رَآهُ ، مثلَـهُ
٢ وَمَن كَأنْ مَنْ قَد رَآهُ مَا قَد رَأَى مَن قَبلَهُ
٣ وَمَن كَلامُنَا لَهُ حَيثُ عقلنا عَقلَهُ
٤ لأنْ مَا يُجنُّهُ فَاقَ الكمالَ كُلَّهُ
٥ العلمُ يَنهَى أَهلَهُ أنْ يَمنَعُوهُ أَهلَهُ
٦ لَعَلَّهُ يَبذُلُهُ لأَهلِهِ ، لَعَلَّهُ!!

(١ – ٦)مروج الذهب ١٢٣/٤.

(الا ٣ ، ٤) مناقب البيهقي ٨٦/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٦، جامع بيان العلم ١١٨/١، الانتقاء ص ١٧٥ تاريخ دمشق (خ) ١٨٧/١٠ ،مناقب الرازي ص ١٩٦، شرح مقامات الحريري ٩٤/٤، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨ ،تهذيب الأسماء واللغات ٨٢/١، وفيات الاعيان ١٨٤/٤ (للشافعي ورآها ابن خلكان لمنصور الفقيه في ديوانه)، الآداب الشرعية ١٧٧/٢، الوافي ٣٣٤/٢.

خلاصة الذهب المسبوك ص ١٦٠، تاريخ ابن الوردي ص ٢٠٩، طبقات الشافعية للاسنوي ١٤/١ الجواهر، المضية ٤٣/٢ ، مناقب الكردري ١٤٩/٢، توالي التأسيس ص ٥٥ عقد الجمان (خ) ٣٠٠/١٣، المعيد في أدب المفيد ص ١٣٠، شذرات الذهب ٣٢٤/١ الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، المجموعة المباركة ص الجوهر النفيس ص ٣٤.

(١، ٥، ٦)ترتيب المدارك ٣٩٤/١.

(١، ٤) تذكرة السامع ص ١٦٨.

١ المحمدون تاريخ ابن الوردي، الآداب الشرعية: « قل للذي لم ترعين..» ، ترتيب المدارك شرح المقامات وطبقات الاسنوي: «قل للذي.. عينا..»، البيهقي تهذيب الأسماء «قل لمن لم ترعين..»

الرازي: «قل لمن لم ترعيني ..»، المعيد: «قولا لمن لم..»، تذكرة السامع: «ياذا الذي لم ترعين..» ،الوافي والتوالي والغيث الهامع: «... عينا من..» =

(٨٨)

سَمِعَ الربيعُ بن سليمان ابن الامام الشافعي يقول : سمعت أبي ينشد

الطويل

عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنتَ بِالفَضلِ آخذٌ
وَمَا الفَضلُ إلاّ للّذِي يَتَفَضّلُ

* * *

(٨٩)*

حدث الربيع بن سليمان قال: أنشدنا الشافعي (رضي الله عنه) في ذم

البسيطُ

لَم يَبرحْ الناسُ حتَى أَحدثوا بدعاً   في الدِّين بالرأي لمْ تُبعثْ
حتّى استَخفّ بدينِ اللهِ أكثرهم   وفي الذي حُمِّلوا من حقّه

=(٢) الانتقاء، جامع بيان العلم، مناقب البيهقي، شرح المقامات، الشذرات، تهذيب المحمدون والوافي وابن الوردي، وطبقات الاسنوي، والتوالي «ومن كأن من رآه قد رأى..» مناقب الرازي: «ومن رأته عينه فقد رأى..»، الآداب الشرعية: «حتى كأن من رآه قد رأى..

(٥) الانتقاء، وجامع بيان العلم، ترتيب المدارك تذكرة السامع: «العلم يأبى..»، جامع بيان العلم: «أن تمنعوه..»

(٢) في معنى البيت علق رشيد رضا بان المقصود أبو حنيفة لأن الشيباني نقل فقهه مع التوسع والاستدلال)

= حلية الأولياء ١٥٤/٩، مناقب البيهقي ١٠٢/٢.
مناقب البيهقي: «أنت بالفضل أجدر»

*(١-٢) مناقب البيهقي ٧١/٢، تاريخ دمشق (خ) ١٩٠/١٠أ، مناقب الرازي ص ٦٢، المناقب لمجهول (خ) بالمتحف العراقي ٣٥أ طبقات الشافعية ٢٩٩/١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠، الجوهر النفيس ص ٣٤.
(بلا نسبة): الكامل ١٥/٢، جامع بيان العلم ١٢٠/٢، صون المنطق ص ١٤٧.

١ الكامل وجامع بيان العلم: «لقد نفر الناس..» تاريخ دمشق: «لقد نفر الناس..»، الرازي «ولم يفتأ الناس..» المناقب (خ): «لم يبعث الناس حتى..»

٢ الرازي: «استخف بدين الله.. حكموا..»، المناقب (خ): «وبدين الله..»، جامع بيان العلم: «حملوا من دينه..»

(٩٠)

لما قرأ الخليفة هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة ، قام فتى شاب فقال : ياأمير المؤمنين (١) :

الكامل

لاَ قَصَّرَا عَنهَا وَلاَ بَلغَتْـهُـمَـا   حَتّى يَطُولَ بِهَا لَدَيكَ طوالها

*(٩١)

وقال الامام الشافعي حين رماه بعض الناس بالتشيع (١) :

الطويل

١ إذَا نَحنُ فَضَّلنا عَليّاً فَإنّنـا   رَوَافضُ بالتّفضيل عند ذوِي الجهلِ

٢ وَفضلُ أَبي بكرٍ إذا ماذكرتهُ   رُميتُ بنصْبٍ (٢) عندَ ذكري للفضلِ

٣ فلازِلتُ ذا ر[illegible]ـبِ كلاهما   بحُبّيهما حتّى أوسّدَ في الرّملِ

مناقب [illegible] الذهب المسبوك ص ١٤٠

الاصل في [illegible] فة لا تستقيم ..

وفي خلاصة الذهب [illegible] بهما.. على يديك طوالها محرفة كذلك..

(١) تمام الخبر :فقال الناس: [illegible] للشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيت واحد فقيل: هذا فتى قريش يقال له :محمد [illegible] دريس الشافعي:

*(١-٣)مناقب البيهقي ٢/٧٠، مناقب الرازي ص ٩٣، توالي التأسيس ص ٧٤، مناقب الشافعي (خ المتحف العراقي) ٣٦أ، الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦ ينابيع المودة ٢/٣، نور الابصار ص ١١٥، روضات الجنات ٢٦٢/٧،الجوهر النفيس ص ٣٣.

٣ الرازي: «وأدين به حتى ..» ،المناقب (خ): «وأدين بها حتى»، رواية أخرى للبيهقي «حتى أغيب في..» .

(١) البيهقي: سمع المزني الشافعي ينشد:

(٢) النصب :مناصبة آل البيت العداء.

(٩٢)

وقال :

الوافر

بِقَدرِ الكَدِّ تُكتَسَبُ المَعالي ... وَمَنْ رَامَ العُلاَ سَهِرَ اللَّيَالي

وَمَنْ رَامَ العُلاَ مِنْ غَيرِ كَدٍّ ... أَضَاعَ العَمرَ في طَلَبِ المُحَالِ

تَرُومُ العزَّ ثُمَّ تَنَامُ لَيلاً ... يَغُوصُ البَحرَ من طَلَبَ اللآلي

* * * * * * * * *

(٩٣)*

وقال :

كُلَّمَا أدَّبَنِي الدَّهْـ ... ـرُ أَرَانِي نَقصَ عَقـْلِـي

وَإِذَا مَا ازدَدتُ علماً ... زَادَنِي علماً بجَهلِي

(٩٤)**

وقال :

السريع

لاَ يُدرِكُ الحِكمَةَ مَن عُمْرُهُ ... يَكدَحُ في مَصلَحَةِ الأَهلِ

وَلاَ يَنَالُ العِلمَ إِلاَّ فَتَى ... خَالٍ من الأَفكارِ وَالشُغلِ

لَو أَنَّ لُقمَانَ الحَكيمَ الذي ... سَارَتْ به الرُّكبَانُ بالفَضلِ

بُلي بِفَقرٍ وَعِيَالٍ لَمَا ... فَرَّقَ بَينَ التِّبنِ وَالبَقلِ

---

(١) مرآة الجنات ٢٦/٢ ، (١ – ٣) المجموعة المباركة ص عن ديوان الامام الشافعي ص ٥٤ المجموعة المباركة :«.. ومن طلب العلا..»

* وفيات الاعيان ١٦٧/٤، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (وفيهما : من المنسوب له)، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢، الجوهر النفيس ص ٣٢.

** الكشكول ٣٠٣/١ ، الجوهر النفيس ص ٣٥.

[illegible]ـنة الميم

(٩٥)

حدث بعض أصحاب الشافعي أنه لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك وأقبلوا عليه، فابتدأ يخالف أصحاب مالك في مسائل فتنكروا له وحصروه فأنشأ يقول:

الطويل

١ أَأَنثُرُ دُرّاً وَسطَ سارِحَةِ النَّعَمْ
أَأَنظِمُ مَنثُوراً لِراعِيَةِ الغَنَمْ

٢ لَعَمري لَئِنْ ضيعتُ في شرِّ بَلدَةٍ
فَلَستُ مُضيعاً بينَهم غُرَرَ الكَلِمْ

٣ فَإِنْ فَرَّجَ اللهُ اللَطيفُ بِلُطفِه
وَصادفتُ أهلاً لِلعُلُومِ وَالحِكَمْ

٤ بَثَثتُ مُفيداً وَاستَفَدتُ وِدادَهم
وإلاّ فَمَكنُونٌ لَدَيَّ وَمُكتَتَمْ

٥ فَمَن [illegible] الجُهّالَ عِلماً أَضاعَهُ
وَمَن مَنَعَ المُستَوجِبينَ فَقَد ظَلَمْ

الدِّينِ عَمَّن يُريدُه
يَبُوءُ بِأَوزارٍ وَآثمٍ إذا كَتَمْ

---

(١) حلية الأولياء ١٥٣/٩، (٢، ٥، ٦) حماسة الظرفاء ١٧٥/١، (١ – ٥) (١، ٣، ٥) مناقب البيهقي ٧٢/٢ (بروايتين)، (١–٦) سير اعلام النبلاء ٧١/١٠، (٥) محاضرات الأدباء ٤٦/١، (١، ٥) الذخائر والاعلاق ص٣٦، (١، ٣ –٥) مناقب الرازي ص١٩٦.

(١ – ٥) معجم الأدباء ٣٠٧/١٧، والآداب الشرعية ٢٤٠/١، وطبقات الشافعية ٢٩٤/١ (١، ٣–٥) حياة الحيوان ٢٠٥/٢، (١ – ٣، ٥) هدية الامم ص ٣٠.

(١ – ٥) المنهج الأحمد ٦٩/١، وديوان الأدب (خ) ٢٩٤ب، (١، ٣ – ٥) ايقاظ الهمم ص١١١، و نور الابصار ص ٢١٤

(٥) شرح عين العلم ٣٠/١، والكنز المدفون ص٢٣٥ (١، ٥) غذاء الألباب ٥٧/١، (١ – ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٣٩، (١، ٣، ٤) مجموع شعري (خ) غير مرقم (١، ٣ – ٥) أبيات للامام الشافعي (خ) الموصل، الجوهر النفيس ص ٣٦.

(بلا نسبة) (١ – ٤) جامع بيان العلم ١٣٣/١، مختصره ص ٥٥، (١، ٣، ٥) احياء علوم الدين ٥٨/١ وشرحه الاتحاف ٣٤٥/١، (٥) مشكاة الأنوار ص ١٨٣.

وقال الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الطويل

أرى الشَّيبَ مُذْ جاوزتُ خمسينَ حقبةً (١)
يَدِبُّ دَبيبَ الفَجرِ في غَسَقِ الظلَمْ

هُوَ السُّقمُ إلاّ أنّه غَيرُ مُؤلِمٍ
ولَمْ أرَ مثلَ الشّيبِ سَقماً بِلا ألَمْ

---

١ الذخائر : «أأنشر.. وانظم بالوتا»، جامع بيان العلم :«بين سائمة النعم .. أم انظمه نظما لمهملة ..»، معجم الأدباء ،وابيات للامام (خ) : «بين سارحة البهم وانظم منثورا..» طبقات الشافعية ،وديوان الأدب :بين راعية الغنم وانثر منظوما.. النعم» سير اعلام، والآداب الشرعية، «بين سارحة النعم» رواية اخرى للبيهقي: «وأنشر مكنونا لدى سائ حياة الحيوان وهدية الام وايقاظ الهمم ونور الابصار والمجموع الشعري : علمي عن ذوي الجهل طالتي ولا [illegible] على الغنم وفي المجموع الش بدلا من طالتي .

٢ حماسة الظرفاء، جامع بيان العلم «ألم ترني ضيعت ..»، طبقات الشاف لئن كنت قد ضيعت..» معجم الادباء: «مضيعاً فيهم..» جامع بيا [illegible] : «[illegible]» في أصل رواية الحلية :غرر الحكم» وأثبتنا ماوجدناه في المصادر الأخرى ليتسق مع قافية البيت الثالث) .

٣ رواية اخرى للبيهقي: «فان قدر الله المفيد افادة..» جامع بيان العلم: «فان يشفني الرحمن من طول ماأرى ..»، الاحياء :«فان لطف الله ..»، معجم الأدباء: «لئن سهل الله العزيز حياة الحيوان وهدية الامم ونور الابصار وابيات الامام الشافعي والمجموع الشعري : « فان يسر الله الكريم بفضله » ايقاظ الهمم « فان قدر الله .. ولاقيت .. » طبقات الشافعية والمنهج الأحمد وديوان الأدب : «..الكريم بلطفه»، وأبيات للامام الشافعي: «..للمعارف وللحكم » .

٤ الأحياء :«نشرت مفيداً.. مودة» ايقاظ: «بذلت علومي واستفدت علومهم..» المنهج: «ثبت مفيداً» مناقب البيهقي والرازي وجامع بيان العلم والآداب الشرعية ، وسير اعلام وطبقات الشافعية وديوان الأدب والمنهج الاحمد والمجموع الشعري: «واستفدت ودادهم والا فمخزون..» وقد اثبت مااتفقت عليه المصادر السابقة «ودادهم» بدلا من «وداده» التي وردت في أصل رواية الحلية لعدم انسجامها مع المعنى.

٦ سير اعلام.. «..يبوء بأثم زاد واثم إذا كتم»

* الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

(١) الحقبة(بالكسر)من الدهر :مدة لا وقت لها،والسنة.(راجع القاموس المحيط ١/٥٧)التخريج

(٩٧)

سأل المزني الشافعي عن صحته في مرضه الذي مات فيه فقال : «أصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقاً ، ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله جل ذكره واردا ، ولا والله ماأدري روحي تصير الى الجنة أم الى النار ؟ فأعزيها ثم بكى وأنشأ يقول (*) .

الطويل

١ إليكَ إلهَ الخَلق أَرفَعُ رَغبَتي
وإنْ كُنتُ يَاذا المَنِّ وَالجُودِ مُجرِما

٢ وَلَمَّا قَسَا قَلبِي وَضاقَت مَذَاهِبي
جَعلتُ الرَّجَا منّي لعَفوكَ سُلَّماً

٣ تَعَاظَمَني ذَنبي فَلمَّا قَرنتُهُ
بعَفوِكَ رَبّي كَانَ عَفوُكَ أعظَمَا

٤ وَمَا زِلتَ ذَا عَفوٍ عَنِ الذَّنب لم تزل
تجُودُ وَتَعفُو مِنّةً وَتَكرُّمَا

٥ وَلَولاكَ مَايَقوَى بِابليسَ عَابِدٌ
فَكَيفَ وَقَد أغوَى صَفيّكَ آدَمَا؟!

٦ فَيا لَيتَ شعري هَلْ أَصيرُ لجنّة
فَأهنا وَإمّا للسّعيرِ فَأندَمَا

٧ وَإنّي لآتي الذَنب أعرفُ قَدرَهُ
وَأعلَمُ أنّ اللهَ يَعفُو وَتَرحَمَا

٨ فَانْ تَعفُ عَنّي تَعفُ عَنْ مُتَمرّدٍ
ظَلوم غَشُومٍ مَايُزايلُ مَأْثَمَا

٩ وَانْ تَنتَقِمْ مِنّي فَلستُ بِآيسٍ
وَلَو أُدخِلتْ نَفسِي بجُرمي جَهنّما

١٠ فَجُرمي عَظيمٌ من قَديمٍ وَحَادثٍ
وَعَفوكَ يَاذَا العَفو أعلَى وَأجسَمَا

١١ تخفِ اللهَ وَارجُه لكلِّ عَظيمَـةٍ
ولاَ تُطع النّفسَ اللّجُوجَ فَتندَمَـا

١٢ وَكُنْ بَين هَاتَينِ منْ الخَوفِ وَالرَّجَا
وَأبشرْ بعَفو الله إن كُنتَ مُسلمَـا

١٣ فَللّه دَرُّ العَارِفِ الفَردِ إنّـهُ
تَسحُّ لفَرط الوَجد أجفَانُهُ دَمَـا

١٤ يُقيمُ إذا مَااللّيلُ جَنَّ ظَلاَمُـهُ
عَلَى نَفسِهِ من شدّةِ الخَوفِ مأتما

١٥ فَصيحاً إذَا مَاكَانَ في ذكرِ رَبّـهِ
وَفيمَا سوَاهُ في الوَرَى كَانَ أعجما

١٦ وَيَذكُرُ أياماً مَضَتْ من شَبَابِـهِ
وَمَا كَانَ فيهَا بالجَهالَةِ أجرَمَـا

١٧ فَصَارَ قَرينَ الهَمِّ طُولَ نَهـاره
وَيَخدمُ مَولاَهُ إذَا اللّيلُ أظلَمَـا

١٨ يَقُولُ حَبيبي أنتَ سُؤلي وَبُغْيَتـي
كَفَى بكَ للراجينَ سُؤلاً وَمَغنَمَا

١٩ ألستَ الذي غَذّيتني وَكَفَلتَني
وَمَا زلتَ مَنّانا علَيّ وَمُنعمـا

٢٠ عَسَى مَنْ لَهُ الإحسَانُ يَغفرُ زَلّتي
وَيَستُرُ أوزَاري وَمَا قَدْ تَقَدمـا

= (١ - ٥ ، ٨ - ١٠) مناقب البيهقي ٢٩٢/٢ - ٢٩٤، (٢ - ٥) برواية أخرى: مناقب البيهقي ١١٩/٢ ، العاقبة وذكر الموت (خ) ق ١٥٦ .

(٢، ٣، ١٣ - ٢٠) الروض الفائق ص ١٧٨، (٢ - ٦) برواية أخرى: الروض الفائق ص١٨

(١ - ٥ ، ٨ - ١٠) (١ - ٣، ٩، ٥، ٧) بروايتين: تاريخ دمشق (خ) ٢١٠/١٠أ، (٢ - ٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢٧٧/٤، ٢٧٩ .

(١ - ٥، ٨ - ١٠) مناقب الرازي ص ١٩٧، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة

(٢ - ٤ ، ١٣ - ٢٠) الجوهر النفيس ص ٣٧ (بروايتين)

(٢ - ٤، ١٧ - ٢٠) نور الابصار ص ٢٢٤، (١ - ٣، ٨ - ١٠ ، ١٨) تنوير القلوب ص ٤٥٥

(٢ - ٤، ٩، ٥، ٧) سير اعلام النبلاء ٧٦/١٠.

(٢ - ٤ ، ٩، ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٤٤

(٢ - ٥، ٨، ٩) المنهج الأحمد ٦٩/١ .

(٢، ٤، ٨، ٩) مجمع الآداب (خ) ص١١، (١، ٢، ١٠، ٤) الغيث الهامع (خ) ٢١٣

(٢ - ٥) احياء علوم الدين ٤٨٤/٤ وشرحه الاتحاف ٣٤٤/١٠ ، معجم الأدباء ٣٠٣/١٧، تسلية أهل المصائب ص ٩٧، مفتاح السعادة ٢٢٦/٢.

(٢ - ٤) صفوة الصفوة ١٤٦/٢، المنتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ المصباح المضيء ٢٣٤/٢، محاضرة الأبرار ١١٣/٢، ٣١٣/١، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ ،آثار البلاد ص ٢٣٢، خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٨، الوافي ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ ،نشر المحاسن الغالية ص ١٦٩، طبقات الشافعية ٢٩٦/١ ، البداية والنهاية ٢٣٤/١٠، المعيد ص ١٤٠، غذاء الألباب ٤٩٦/١، مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٧ب ، (٢ - ٤ ، ٦) ايقاظ الهمم ص ٨٣.

(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٨٣، مختصر منهاج القاصدين ص ٤٢٣.

(٢ - ٣) مروج الذهب ٤٣٧/٣، شرح المقامات ٩٥/٤، تمام المتون ص ١٠٤ طبقات الشافعية للحسيني ص ١٤، الفتوحات الوهبية ص ٢٥١.

لأبي نؤاس وتنسب للشافعي (٢، ١١، ١٢) بهجة المجالس ٣٧٩/١.

للحسن بن وهب وتنسب للشافعي (١١، ١٢، ٢) الآداب الشرعية ٣٣/٢.

لأبي نؤاس (٣) زهدياته ص ٧٠ (٣) المستطرف ٣٠/٢.

(بلا نسبة) (٢، ٣) أنس المنقطعين (خ) حديث برقم ٦٦، (٢ - ٤، ٨ - ١٠) المخلاة ص ١١٣.

(*) القصيدة شطران، فنصفها الاول ثابت النسبة للامام الشافعي لكن نصفها الثاني واهي النسبة له لانفراد المصادر المتأخرة في ذلك كالروض الفائق ونور الابصار والجوهر=

= النفيس ، ولعدم اتفاقها مع طابع شعره، ويلاحظ الاستاذ عبد العزيز الاهل ضعف نسج بعض أبياتها ، وعدم انسجام طول القصيدة مع مناسبتها في مرض الموت مما لم تجربه العادة .

ولقد تكون من زيادات متأخري الصوفية خاصة ومعانيها تدخل في أطار معانيهم .. والخلل واضح في قافية البيت السادس والعاشر إذ حقها الرفع وجاءت منصوبة .

١ رواية أخرى لتاريخ دمشق: «ياذا الجود والمن .. »

٢ رواية أخرى لمناقب البيهقي ، بهجة المجالس : « فلما قسا ..» ، آثار البلاد : « وضاقت مسامعي .. » ، الغيث الهامع : « وضاقت مسالكي ..» ، رواية أخرى للبيهقي ، احياء علوم الدين ، المصباح المضيء ، معجم الادباء ، محاضرة الابرار الوافي ، طبقات الشافعية ، سير أعلام تسلية أهل المصائب ، المعيد ، نور الابصار ، الغيث الهامع ، المخلاة « جعلت رجائي نحو عفوك » ، الروض الفائق : « جعلت الرضا..»

٣ المنهج الاحمد : تعاظم لي ذنبي .. »

٤ ايقاظ الهمم : « فما زلت ذا جود وفضل منه » ، مناقب الائمة الاربعة : « .. ذاعفو من الذنب .. » ، رواية أخرى للبيهقي : « وأيقنت ان العفو منك سجية .. » ، آثار البلاد : « لابجودك تعفو منه ..»

٥ رواية أخرى للبيهقي ، الاحياء وشرحه الاتحاف ، تاريخ دمشق ، سير أعلام ، المنهج الاحمد ، الروض الفائق : « ولولاك لم يغوى .. » التسلية : « فلولاك لم يقوى .. عالم وكيف » ، معجم الادباء : « لم يقدر بأبليس .. » ، مفتاح السعادة : « فلولاك لم يسلم من ابليس .. وكيف .. » ، تاريخ دمشق : « ولقد أهوى صفيك .. ».

٧ تاريخ دمشق : « .. يعفو ويرحما »

٨ تاريخ دمشق والمنهج : « عن ذي اساءة .. قاسي القلب مجرما ، الرازي : « لايزال ..» رسالة في مناقب الشافعي : « مايزال مأثما » ، المخلاة : « غشوم حين يلقاك مسلما ».

٩ تاريخ دمشق ، والمنهج الأحمد : « .. ولو دخلت روحي .. » .

١٠ رسالة في مناقب الشافعي : « وعفوك ربي كان .. » .

١١ بهجة المجالس : « حف الله وارجوه .. » وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

١٣ الجوهر : « .. الذنب انه تفيض لفرط .. »

١٤ الجوهر : « إذا ماالليل مد ..»

١٥ الروض الفائق .. كان معجما » ، والصواب ما اثبتناه من الجوهر النفيس .

١٧ الجوهر : « .. أعا الشهد والنجوى اذا .. »

١٩ الجوهر : « غذيتني وهديتني ولازلت =

وسمع الامام الشافعي يدعو في المسجد بدعاء طويل ، فلما فرغ خرج فوقف ينظر الى السماء ثم أنشد :

الطويل

١ بموقف ذُلي دونَ عِزتكَ العُظمى
بِمخفِيِّ سرٍ لاَ أُحيطُ بِهِ علمَا

٢ بإطرَاقِ رَأسي ، باعترافي بِذلّتي
بمدِّ يَدي ، استَمطرُ الجُودَ والرُّحمى

٣ باسمَائكَ الحُسنى التي بَعض وصفها
لعزّتِها يَستَغرِقُ النثْرَ وَالنّظمَا

٤ بعَهدٍ قَديمٍ من «ألستُ بربّكم؟»
بمن كَانَ مجهُولاً فَعلّمته الأسمَا

٥ أذقنَا شَرابَ الأنسِ يامَن إذا سَقى
محُبّا شَرابــاً لاَ يُضَامُ وَلاَ يَظمَا

(١ — ٥) الروض الفائق ص ١٧٩ ، نور الابصار ص ٢١٧ ، الجوهر النفيس ص ٣٧.
(الا٢) أبيات للامام الشافعي (خ الموصل) غير مرقمة .
١ أبيات للامام الشافعي : « بموقف ذل نحو عزتك .. بمخفى سرى .. »
٣ ابيات للامام الشافعي: «.. لعثرتها يستغرق .. »
٤ الجوهر : « فعرف بالاسما » ، والمعنى يتضمن قوله تعالى : « وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا : بلى » الاعراف ١٧٢ ، ويشير إلى قوله تعالى : « وعلم ادم الاسماء كلها .. » البقرة ٣١ .

(٩٩)

ومما ينسب للامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الطويل

عَجبتُ لمن يَبكي عَلى عَيب غَيره
دُمُوعاً وَلا يَبكي عَلى عَيبهِ دَمَا

وأعجَبُ من هَذا يَرى عَيبَ غَيره
صَغيراً وَفي عَينَيهِ من عَيبهِ عَمَى

* (١٠٠)

وقال الامام الشافعي :

الطويل

إذَا شِئتَ أن تَلقَى عَدوّكَ رَاغماً
وَتَقتُلَهُ حُزناً وَتُحرِقَهُ هَمّا

فَرُم العُلا وازدَدْ من العلم إنّه
مَنْ ازدادَ علماً زَادَ حَاسدَه غَمّا

* * (١٠١)

وقال :

السريع

عُدتُ حَبيبي وَبِهِ علّةٌ
فَعدتُ وَالعلّةُ لي لازِمَه

المفيد في أدب المفيد ص ١٤٣.
والانسب في الشطر الثاني ان يقول «عظيماً» أو «كبيراً».
* اللطائف والظرائف ، واليواقيت ص ١٩ (الهامش)
* * الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

وَعَادَنـي منْ علّتـي سَالمــاً
فَعَادَت النّفسُ بـه سَالمِـه

وَالنّفسُ إنْ صَحّتْ وَمحبُوبُهـا
غَيرُ صَحيحٍ وُجدتْ ظَالمَه

وَكَيفَ لاَ تَجـري عَـلى حُكمـه
وَهي بأحكـامِ الهَـوى عَالمَه

(١٠٢)

وقال :

الطويل

مَعَ العلمِ فَاسلكْ حَيثُما سَلكَ العلمُ
وَعَنه فَسائلْ كلّ مَن عنده فَهْمُ

فَفيهِ جَلاءٌ للقلوبِ من العمَى
وَعَونٌ عَلى الدِّينِ الذي أمره حَتمُ

فَإنّي رَأيت الجَهلَ يُزْري بأهْلـه
وَذو العَلمِ في الأقوامِ يَرفَعُه العلمُ

فَأَيّ رَجاءٍ في امرِىءٍ شَابَ رَأسُه
وأفنَى شَباباً – وهو مستعجمٌ – قدمُ

يَروح وَيغدو – الدهرَ – صاحبَ بطنَة
يركّبَ في أعضائه الشّحم واللّحمُ

إذَا سُئلَ المسكين في أمرِ دينه
رأيتَ الخَطا والعيى في وَجهه سيَمُ

وَهل أبصَرت عَيناكَ اقبَحَ مَنظَراً
من الشّيبِ لاَ علمٌ لَديهِ وَلا حلمُ

نتيجة الافكار (خ) ٣ ا – ب ، الجوهر ص ٣٩.

هيَ السُّوءُ كُلُّ السوءِ فَاحذَر سماتَها
فَأَوّلها خزيٌ وَآخرهَا نَــــــدَمُ
وَخالط رواةَ العلمِ وَاصحبْ خيارهمْ
فَصُحبتُهمْ نَفعٌ وَخُلطتُهمْ غُنمُ
وَلاَ تَعدونْ عَينَاكَ عَنهمْ فَإنّهمْ
نجوم هُدىً مَا مثلُهمْ في الورى نجمُ
فَواللهِ لَولاَ العلمُ مَا فصحَ الهُدَى
وَلاَ لاَحَ من غَيبِ السّماءِ لَنا رسمُ

(١٠٣)

وقال الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الوافر

صَديقُكَ مَنِ يُعَادي مَنْ تُعَادِي
بطُولِ الدَّهرِ مَا سَجَعَ الحَمَامُ
وَيُوفي الدَّينَ عَنكَ بغَيرِ مطلٍ
وَلاَ يَمنُنْ بهِ أَبدا دَوَامُ
فَإنْ صَافَى صَديقُكَ مَنْ تُعَادِي
وَيفرَح حينَ تَرشُقُكَ السهَامُ
فَذاكَ هُو العَدوُّ بغَيرِ شكٍ
تَجنّبْهُ فَصُحبَتُهُ حرامُ
فَإنَّا قَد سَمعنَا بيَتَ شعرٍ
شَبيهَ الدُّرِّ زَيّنَهُ النظَامُ :
«إذَا وَافَى صَديقكَ مَنْ تُعَادِي
فَقَد عَادَاكَ ، وانفَصَلَ الكَلامُ»

اللطائف والظرائف ، واليواقيت ـ ص ٥٦ .

(١٠٤)

وقال : الوافر

رأيت العلمَ صاحبُه كَريـــمٌ ولَو ولَدته آباءٌ لئـــامُ
ولـيس يزالُ يرفَعُـه إلى أن يعظّم أمرهُ القَومُ الكرامُ
ويتّبعُونَه في كُـلِّ حَـال كَراعي الضّأنِ تتبَعُـه السوامُ
فلولا العلم مَا سَعدتْ رجالٌ ولا عُرفَ الحلالُ ولاالحرامُ

(١٠٥)*

عن المزني: أنشد الشافعي لنفسه: الطويل

ومَا أنا بالغَيران من دون أهلـه إذا أنا لمْ أصبح غَيوراً علىعلمي
طَبيب فؤادي مُذْ ثلاثون حجةً وصيقل ذهني والمفرج عَن همي

(١٠٦)**

وقال الشافعي (رضى الله عنه) البسيط

يانفُس مَا هُو إلاّ صَبر أيـامَ كأنّ مدتها أضغاث أحـلامِ
يانفس (جوزي) عنالدّنيا مبادرةً وخلّ عَنها فإنّ العيشَ قدّامي

(١٠٧)***

كلم الشافعي في بعض مايراد منه فأبى وأنشأ يقول: الكامل

ولَقَدْ بلوتكَ وابتليت خليقتي ولَقدْ كفاكَ مُعلمي تَعليمي

نصيحة الاخوان ص عن ديوان الامام الشافعي جمع عبدالعزيز سيد الاهل ص ٥٧ .
الجوهر النفيس ص ٣٧ .
* مناقب البيهقي ١٠١/٢ .
(١) في الاصل : « اذا انا لم أضحى » وأثبتنا الصواب .
** الآداب الشرعية ٢٤٥/١ .
بلا نسبة الكنز المدفون ص ١٢٩ .
جوزى عن : لم يرد استخدامها متعدية بحرف الجر عن ، والمعنى : دع الدنيا واتركيها وتجاوزي عنها .
*** آداب الشافعي ص ٢٢٣، حلية الاولياء ١٤٩/٩ ، مناقب البيهقي ٩٨/٢.
(بلا نسبة) تفسير الفخر الرازي ٢/ ٢٩٧

قافية النون

قال المزني : دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فأنشدني لنفسه»
وقيل :انه سئل عن القدر فقال : المتقارب

١ ماشئت كان، وإن لم أشـــأ — وما شئتُ — إن لم تشأ — لم يكن
٢ خلقتَ العبادَ على ما علمــتْ — ففي العلم يجري الفتى والمسن
٣ فمنهم شقيٌّ، ومنهمْ سعيــدٌ — ومنهم قبيحٌ ، ومنهم حسَـن
٤ ومنهم غني، ومنهمْ فقيــرٌ — وكــلٌ بأعمــاله مُرتَهـن
٥ على ذا مننت ، وهذا خذلــتَ — وذاكَ اعنــتَ وذا لم تُعــن

(١ – ٥) التذكرة (خ) ١٩ب، مختصره ص ١٤ ، تنوير القلوب ص ٩٠.

(الا ٤) مناقب البيهقي ١٠٩/٢ ، وبترتيب آخر (١ ، ٢ ، ٥ ، ٣) مناقب البيهقي ٤١٢/١ .

(الا ٤) معرفة السنن والآثار ١١٣/١ ، الاسماء والصفات ١٧٢ ، السنن الكبرى ٢٠٦/١٠ ، الانتقاء ص ٨٠ طبقات الشافعية للعبادى ص ٦٢ ، تاريخ دمشق ١٩١/١٠ أ ، مناقب الرازي ص ٧٥ ، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ ، (الوافي ١٧٩/٢ ، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (مما ينسب له) ، الغيث المسجم ٥٢/٢ ، طبقات الشافعية ٢٩٥/١ ، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠ ، (١ ، ٢ ، ٥) مجمع الاداب (خ) ص ١٤ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٣) توالى التأسيس ص ٧٥ ، ومناقب الشافعي (خ المتحف العراقي) ٢٩ والغيث الهامع (خ) ص ٢١٠

(١ – ٣) المخلاة ص ٢٤٧ ، (١ ، ٢ ، ٥ ، ٣) غالية المواعظ ٦٩/١ ، (الا ٤) الجوهر النفيس ص ٤٠ .

١ مناقب الرازي ، طبقات الشافعية : « فما شئت .. » ، الانتقاء ، معرفة السنن : « وما شئت ..» ، المخلاة : « ما شئته كان وان لم نشأ .. » ، الرازي : « .. ان لم أشأ لم يكن »

٢ الغيث المسجم ، المخلاة : « لما قد علمت .. » ، الوافي : « على ما أردت ..» ، رواية أخرى للبيهقي : «يمضي الفتى ..» ، الغيث المسجم : « يجزي الفتى ..» ، المخلاة : «يجزى العين واللسن » ، مجمع الأحباب : « .. على ما أردت ، فمنهم شقى ومنهم حسن» .

٥ رواية أخرى للبيهقي ، معرفة السنن ، الانتقاء ، طبقات الشافعية ، تاريخ دمشق ، مناقب الرازي ، البداية والنهاية ، الوافي ، توالى التأسيس ، الغيث الهامع ، المناقب (خ) ، مجمع الاحباب ، غالية المواعظ : « وهذا أعنت وذا .. » ، الرازي : « وذا لم يعن . »

(١٠٩)

وقال : مجزوء الكامل

١ زنْ مَنْ يزنْكَ بمـا اتزنْـ ـتَ وما يزنكَ به فزنْـهُ
٢ من جا إليكَ فَرحْ إليـ ـهِ ومن تأنَّ فصدَّ عنـهُ
٣ من ظَنَّ أنّكَ دونـه فاصرفْ هواه إذاً وهنـهُ
٤ وارجعْ إلى مَلِكِ الملو كِ فكل ما يأتيكَ منـهُ

(١١٠) *

وقال :

الطويل

إذا لم يزدْ علم الفتى قلبهُ هدىً وسيرتهُ عدلاً وأخلاقه حُسنا
فبشره أنَّ اللهَ أولاه نقمـةً يُساء بها مثلَ الذي عبَدَ الوثنا

(١١١) **

أنشد الربيع للشافعي (رضي الله عنه): مجزوء الكامل

١ لاتحملنَّ لمَن يَمُـ ـنُ من الأنامِ عليكَ منّه
٢ واخترْ لنفسكَ حظهـا واصبرْ فانَّ الصبرَ جُنّه
٣ مِنَن الرجالِ على القلو بِ أشدُّ من وقعِ الأسنّه

المخلاة ص ١٣٧ ، نور الابصار ص ٢١٤ ، الجوهر ص ٤٢.

١ المخلاة : « زن من وزنك بما ... وبماوزنك .. » والتحريف ظاهر ، وافدنا في تصحيح البيت من رواية نور الابصار .

٢- = = : « ومن جفاك فصد .. » .

٣ = = : « فاترك هواه .. » .

٤ = = : « وارجع إلى رب العباد .. »

* حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ١٢٨/١ ، ديوان الامام الشافعي : جمع عبد العزيز الاهل ص٦٥ .

٢ في حاشية الصاوي : «ينكل بها من قبل من عبد الوثنا» ، والتحريف ظاهر ، ولعل الاستاذ عبد العزيز الا هل أدرك ذلك فقوم النص.

** أدب الدنيا والدين ص١٨١ وشرحه منهاج اليقين ص٣٥٧ ، وغرر الخصائص ص ١٦٠ الجوهر النفيس ص ٤٤ ، المتشابه في نظم النثر ص٥٥ ، جواهر الأدب ١٦١/٢ .

(١١٢)

نشد عبد الله بن عبد الرحمن للشافعي (رحمه الله) : الوافر

أَزلتُ مَطامعي وأرحتُ نفسي ... لأنَّ النفسَ ماطمِعت تَهُون
وأحييتُ الرجاء وكَانَ ميتاً ... وفي إحيائه عِرضي مَصُون
إذا طَمَعٌ أَلمَّ بنفسِ عَبدٍ ... عَلته مَذلَّةٌ وعَلاه هُون

(١١٣) *

سمع المزنيّ الشافعي (رضى الله عنه) ينشد: الوافر

إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فاغتَنمهَا ... فَعقبى كلِّ خافقَةٍ سُكُون
ولا تغفَلْ عَنْ الإحسَانِ فيها ... فما تَدري السكُون متَى يكون

(١-٣) مناقب البيهقي ٦٧/٢ (بروايتين) ، (١-٢) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠أ ، مناقب الرازي ص٢٠٠ طبقات الشافعية للاسنوي ١٤/١ ، التذكرة السعدية ص ٤٠٣ والكنز المدفون ص ٦ وفيهما (بلا نسبة) ، حاشية الصاوي على الجلالين ١٠٢/٣ ، اعانة الطالبين ١٦/١ ، نور الابصار ص٢١٤ ، الغيث الهامع (خ) ص٢١٤ ، المخزون في تسلية المحزون ص٦٥ ، الجوهر النفيس ص٤٣ .

(١-٢) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .

١ رواية أخرى للبيهقي ، تاريخ دمشق ، الرازي ، الصاوي ، اعانة الطالبين ، المخزون «أمت مطامعي .. فان النفس» ، التذكرة ، الغيث : «أمت مطامعي ..» ، رسالة في مناقبه «أمنت..» .

(٢) رواية أخرى للبيهقي ، تاريخ دمشق ، الغيث ، «وأحييت القنوع .. ففي أحيائه عرض..» ، الرازي ، التذكرة ، الصاوي ، اعانة الطالبين ، المخزون ، رسالة في مناقبه : «وأحييت القنوع ..ففي ..»

٣ تاريخ دمشق ، الغيث ، الصاوي ، اعانة ..: «يحل بقلب عبد ، علته مهانة..» ، الرازي «أمر بقلب..» ، التذكرة : «أحل بقلب..»

* مناقب البيهقي ١٠٥/٢ ، الرازي ص٢٠٥
(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص١٨٠ ، وشرحه منهاج اليقين ص٣٥٣ ، محاضرات الادباء ١٧٤/١ ، غرر الخصائص ص١٥٠ ، منهاج التوسل (خ) غير مرقمة ، الفتوحات الوهبية ص٢٤٧ نهاية الارب ١٣٨/٦ (انشاد يحيى بن خالد)

(١١٤) *

يروى للامام الشافعي (رضى الله عنه) يذكر غزة» مولده:

الطويل

وإني لَمشتاقٌ إلى أرضِ غزةٍ وإنْ خانني بعد التفرقِ كتماني

سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بتربها كحلت به من شدةالشوق أجفاني

(١١٥) **

جاء رجل فكلم الشافعي بكلام، فأنشا يقول:

الطويل

جنونُكَ مجنونٌ ولستُ بواجدٍ طبيباً يداوي من جنونٍ جنونِ

(١١٦) ***

سمع ابو العباس بن محمد الفقيه النهر جوري يقول: رفعت قصة الى الامام الشافعي فأجاب عنها:

الطويل

يقول لكَ المكي أمّا لزوجه فسبعٌ واما خله فثمانِ

لأنّ ذوى الأرحامِ يكثرُ كرههم ويأخذ هذا منعةً لزمانِ

---

١ أدب الدنيا، ومحاضرات، والغرر والفتوحات «فان لكل خافقة..»، البيهقي: «فان لكل عاصفة..» مناهج التوسل: «.. لكل خافية..»، نهاية الارب «وجد فلكل خافقة»، واخترنا رواية الرازي لصحتها وصوابها.

٢ محاضرات: «ولا تزهد..»، مناهج التوسل: «وبادر باصطناع الخير فيها..»، الرازي «فلا تدري...»

* معجم البلدان ٢٠٢/٤

** عقلاء المجانين ص٢٣، حلية الاولياء ١٤٧/٩، مناقب البيهقي ٩٧/٢، طبقات الشافعية ٣٠٧/١، (بلا نسبة): عيون الأخبار ٤٧/٢.
مناقب البيهقي، عيون الأخبار: «فلست بواجد»

*** عطف الألف المألوف ص٥٩

(١) أما السؤال الذي ورد في القصة فهو:

ألا فاسأل المكي ذا العلم ما الذي يحل من التقبيل في رمضان

يحكى عن أبي القاسم الطالبي عن الشافعي (رحمه الله) أنه أدخل الى الرشيد فقال له: ياأخا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا؟

فقال ياأمير المؤمنين :أأدع ابن عمي من يقول إني ابن عمه، وأصير الى قوم يقولون: إني عبدهم ،قال: فأطلق عنه ووصله بثمانين الف درهم، قال: فخرج فرأى حجاما فطم شعره (أخذ منه)، فوصله بثمانين دينارا فعاتبه على ذلك الرشيد فأنشأ يقول :

البسيط

١ ولو تُنازعني كفي إلى خُلُقٍ ... يزري لَقلتُ لها: ألقيه أو بيني

٢ خيمي كريمٌ ونفسي لاتحدثني ... أنّ الإلهَ بلا رزقٍ .. يُخليني

٣ هذا وما زالَ مالي من أذى طمعٍ ... ومن مَلامة أهلِ اللوم يُغريني

٤ بل مااشتريت بمالي قطّ مَحمدةً ... إلا تيقنت أني غيرُ مَغبُونِ

٥ ولا دعيتُ إلى مَجدٍ ومَكرُمة ... إلا أجبت : ألا منْ ذا يناديني؟

٦ لبيكَ ياكَرمي، لَبيكَ ثانيةً ... لبيك ثالثةً، من حيث تُدعوني

وحين أتى جواب الامام الشافعي بالبيت الأول ، جاء استيضاح السائل بقوله :

وكيف ولم ذاكم فدتكم محاسني ... وأنزلكم ربي نعيم جناني

فكان جواب الامام الشافعي بالبيت الثاني ..

* مناقب البيهقي ٢/٢٢٦-٢٢٧ ، المنهج الأحمد ١/٦٦

نلتقي معاني الابيات بنونية ذي الاصبع العدواني راجع : آمالي القالي ١/٢٥٥

١ رواية أخرى للبيهقي: «والله لوكرهت كفي مساعدتي لقلت للكف بيني إذكرهتيني»، المنهج الأحمد :«..لكنت قلت لها..»

٢ المنهج الأحمد : « ربي كريم..»

٥ = = :«..إلا أجبت له من ذا..»

٦ = = :«..لبيك يامن دعا..»

١ يزرى : من أزرى به : قصر به .

٢ الخيم : السجية والطبيعة .

٣ المغبون : من الغبن : الضعف والنسيان .

(١١٨)

أنشد المطرزي للشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

١ يامَن تَعزَّزَ بالدنيا وَزِينَتَهـا الدهرُ يأتي على المبنيِّ وَالبَاني
٢ ومَن يَكنْ عزهُ الدنيا وزينتها فعزُّهُ عن قليلٍ زائلٌ فَانـي
٣ وأعلمْ بان كنوزالأرض منذهب فاجعل كنوزكَ مِنْ بِرٍ وايمانِ

(١١٩) *

وقال :

البسيط

تحكَّموا فاستَطالوا فـي تحكُّمهم عما قليل كأنَّ الحكم لمِيَكُـنِ
لو أُنصفوا أنصفوا لكنْ بغوا فبَغَى عليهم الدهر بالأحزانِ والمحَنِ
فأصبحوا ولسانُ الحالِ يُنشدهمْ هذا بذاكَ ولا عتب على الزمَنِ

(١٢٠) **

حدث يعقوب بن يوسف بن الحجاج الأديب قال: وجدت في كتاب عن الشافعي أنه قال: العلم حر وطالب العلم عبد، فان خدم العلم ملك العلم ،وإن تجبر عليه فالعلم أشد تجبرا من أن يخضع لمن لايخضع له »وقال:

البسيط

ما تَمَّ حلمٌ ولا علمٌ بلا أدبٍ ولا تجاهلَ في قومٍ حليمَانِ
وما التجاهُل إلاَّ ثوب ذى دنسٍ وليسَ يلبَسُهُ إلاَّ سَفيهَانِ

١-٣ مناقب البيهقي ٨٩/٢ ، (١،٣) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .
١ رسالة في مناقب الشافعي : «عجز البيت الثاني بدلا من البيت الاول » .
* ١-٣ الكشكول ٣٢/١ ، الجوهر النفيس ص٤٤ .
١ الجوهر النفيس : «كأن الامر لم..» .
** مناقب البيهقي ١٠٠/٢ ، مناقب الرازي ص٢٠٤

وقال :

البسيط

يا جامعَ المالِ ترجو أن تفوز بـه ... كلْ ماأكلتَ وقدِّم للموازينِ
ولا تكن كالذي قدْ قال إذ حضرتْ ... وفاته: ثُلثَ مَالي للمساكينِ

(١٢٢) *

أجاب الشافعي (رضى الله عنه) رجلا كتب له رقعة يستفتيه بها (١) قائلا:

البسيط

نَبكي عَليهِ فَقَدْ حقَّ البكاءُ لَهُ ... حبُّ العَجوزِ بتَركِ الخرَّد العينِ

(١٢٣) **

وقال

مخلع البسيط

قَنِعتُ بالقوتِ من زَمَاني ... وصنت نَفسيِ عَن الهَوانِ
خوفاً من النّاس أن يقولوا ... فَضل فُلانٍ عَلى فُلانَ
مَنْ كنت عَن ماله غَنياً ... فلا أُبالي إذا جَفاني
ومَن رآني بعينِ نَقصٍ ... رأيته بالتي يَراني
ومَنْ رآني بعينِ تَمٍّ ... رأيته كاملَ المَعاني

نتيجة الأفكار ٤ب ، الجوهر النفيس ص٤١ .

* مناقب البيهقي ٩٤/٢ ، الكواكب السيارة ص٢١١

– الكواكب السيارة : «خفض عليك فقد.. ، حب العجائز دون السين والعين» ، يشير إلى كلمة «تين» بحذف حرفي السين والعين من كلمة «تسعين» التي وردت في آخر سؤال السائل .

(١) أما سؤال الرجل فهو :

ماذا تقول هداك الله في رجل ... أمسى يحب عجوزاً بنت تسعين

** المستطرف ٥٩/٢ ، الجوهر النفيس ص٤٥

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعي يقول :
كان لي صديق يقال له حصين وكـان يبرني ويصلني ، فولي القضاء السيبين فجفاني ونسيني فكتبت اليه بأبيات :
قال: فلما قرأها رجع الى مودتي واعتذر:

الكامل

١ خذها إليك فانّ ودكَ طَالــق	منّي وليسَ طَلاق ذات البَين
٢ فان ارعويت فانــها تَطليقَــةٌ	ويدوم ودّكَ لي عَلى ثنتيــن
٣ وانْ التويتَ شَفعتها بمثالـها	وتكون تطليقين في حَيضَتيـن
٩ فاذا الثَلاث أتتك منّي طائعاً	لم تُغن عَنك ولايَةُ السيبيـن
٥ لم أرضَ أن أهجو حصيناًوَحدَه	حتى أسودَ وجه كـلّ حصيـن

١ – ٥ مناقب البيهقي ٩٦/٢، تاريخ بغداد ٤٣٨/٤ ، شرح احياءعلوم الدين ٢٣٨/٦ ، / ، مناقب الرازي ص ٢٠٤ .

١ – ٤ قوت القلوب ٤٧٠/٢، إحياء علوم الدين ١٨٧/٢ آداب الصحبة ص ٢٩٢

١ تاريخ بغداد: اذهب فانك من ودادى طالق لاطلاق منى طلاق البين ، قوت القلوب والاتحاف«اذهب فودك من ودادى طالق»الاحياءوآداب الصحبة : «اذهب فودك من فؤادى..أبداً»

٢ تاريخ بغداد: «ويقيم ودك..»

٣ تاريخ بغداد: «فان اعوججت.. فيكون.. في قرئين»، قوت القلوب : «فاذا امتنعت.. فتكون تطليقتين.. ، الاحياء والاتحاف وآداب الصحبة: «وان امتنعت.. فتكون» .

٤ تاريخ بغداد: «فان الثلاث .. بته .. شفاعة الثقلين»، قوت القلوب والاحياء وآداب الصحبة: «واذا الثلاث بته» ،

٥ الاتحاف : «أن أهجر..»

(١٢٥)

أفتى الامام الشافعي : في قضية تقدم بها أعرابي، اراد استرجاع جاريته بعد أن ندم على بيعها ـ قبل افتراقه عن مجلس المبايعة، فأبى صاحبه، فدخلا على الامام الشافعي وهو بالمجلس الحرام فأجاب الشافعي على سؤال الاعرابي (١) قائلا :

السريع

نعم له الرجعَةُ في بيعها ولَو بقنطارٍ من العَينِ
ولا تَعدْ أخرى إلى بَيعها ولَو الحّ الفَقرُ في الدَّين

(١٢٦) *

وسمع الشافعي يقول في معنى غنى النفس :

الطويل

إذا شئت أنْ تحيا غنياً فلا تكُنْ على حالَةٍ إلا رضيتَ بدونها

الغيث الهامع (خ)ص ٢١٢

(١) اما سؤال الاعرابي فهو :

بالله ماقولك في بايع باع من العسرة والدين
غزالة تاه بها حسنها على جمال الخرد العين
وكان يهواها فلما نأت طفا لها من حرق البين
فهل له الرجعة في بيعها ياأعلم الامة بالدين

* مناقب البيهقي ٢/٨٣، ١٧٣، مناقب الرازي ص ١٩٩، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤.

قافية الهاء

(١٢٧)

سمع الشافعي يقول :

الوافر

١ ومنزلة السفيهِ من الفقيهِ كمنزلة الفقيه من السفيهِ
٢ فهذا زاهد في قربِ هذا وهذا فيه أزهد منه فيهِ
٣ اذا غلب الشقاء على سفيهٍ تنطع في مخالفة الفقيهِ

(١٢٨)*

أجاب الشافعي على رقعة رفعت اليه (١) وكتب في اسفلها : الرمل

١ صار مال المتوفى كاملاً باحتمال القول لا مرية فيهِ
٢ للذي خبرت عنه أنه ابن عمٍ ابنِ أخي عمٍ أبيهِ

(١ - ٣) أدب الدنيا والدين ص ٢٤ وشرحه منهاج اليقين ص ٥٨، ومناقب البيهقي ٩٧/٢، ١٥١/٢ ومناقب الرازى ص ١٩٦

(٣،١،٢) الذخائر والاعلاق ص ٩٩ ،(١ - ٢) الفقيه والمتفقه ٧٦/١، وترتيب المدارك ٣٩٤/١

(١ - ٣) شرح المقامات ٩٣/٤ الاداب الشرعية ٢٣٩/١ ،(١ - ٢)طبقات الشافعية ٢٩٨/١ (١ - ٣) توالى التأسيس ص ٧٥ والمنهج الأحمد ٦٩/١، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة والجوهر النفيس ص ٤٥.

١ مناقب البيهقي وطبقات الشافعية والآداب والمنهج: «الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه»، الرازي «بمنزلة..»

٢ الفقيه، ترتيب المدارك ،مناقب البيهقى والرازي ،توالى التأسيس ،المنهج رسالة في مناقبة «... في علم هذا..»

٣ مناقب البيهقى :«على السفيه..» شرح المقامات ،الذخائر ومناقب الرازى ومنهاج اليقين «تقطع..»، رسالة في مناقبة .. «يقع في..» تخل بالوزن .

* مناقب البيهقي ٩٥/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٣

٢ مناقب الرازي :«للذي أخبرت..»

(١) اما ماكتبت في الرقعة فهو:
رجل مات وخلف رجلا: إبن عم ابن أخي عم أبيه .

وقال :

الطويل

١ أرى حمراً ترعى وتعلف ماتهوى	وأسداً جياعاً تظمأ الدهر لاتروى
٢ واشراف قوم لاينالون قوتهم	وقوماً لئاماً تأكلُ المنَّ والسلوى
٣ قضاءٌ لديَّانِ الخلائقِ سابقٌ	وليس على مرّ القضا أحدٌ يقوى
٤ فمن عرف الدَّهر الخؤون وصرفه	تصبر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

المخلاة ص ١٣٢، الجوهر النفيس ص ٤٦

المخلاة: «الدهر ماتهوى» والصحيح ماأثبتناه من الجوهر النفيس.

(٢) في الشطر الثاني تضمين لقوله تعالى: «وانزلنا عليكم المن والسلوى» البقرة آية ٥٧.

قافية الياء

(١٣٠)

سمع اسماعيل بن نجيد ينشد للشافعي (رضى الله عنه):

الطويل

كساني ربي إذْ عريتُ عمامةً ... جديداً وكانَ اللهُ يختارها ليا

وقيدني ربي بقيدِ مُداخَلٍ ... فأعيت يميني حلهُ وشماليا

(١٣١) *

ومن كلام الشافعي (رضى الله عنه):

١ ولستُ بمهياب لمن لايهابُني ... ولستُ أرى للمرءِ مالم يَرى ليا

٢ فان تدنُ مني تدنُ منك مودتي ... وان تَنأَ عَني تُلفني عنك نائياً

٣ كلانا غَنيٌ عن أخيه حياته ... ونحن اذا متنا أشدُّ تغانيا

(١٣٢) **

وقال الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

أنا الشيعى في ديني وأصلي ... بمكةَ ثُمَّ داري عسقَليَه

(١٣٣) ***

أنشد الربيع بن سليمان للشافعي (رضى الله عنه):

الرجز

١ لاتأس في الدنيا على فائتٍ ... وعندكَ الاسلام و العافيه

٢ إنْ فاتَ أمر كنتَ تسعى لَهُ ... ففيهما من فائتٍ كافيه

مناقب البيهقي ١١٠/٢

* المنهج الأحمد ٧٠/١

١ الفعل يرى مجزوم بلم ، ولكن الشاعر اضطر الى مد الفتحة فعادت الفأ كما هو مثبت .

** مناقب الرازى ص ٩٠، مناقب الشافعي (خ) المتحف العراقي ٣٥أ.

*** مناقب البيهقي ٦٦/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠أ، مناقب الرازى ص ١٩٨ ،المنهج الأحمد ٧١/١، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، و(دون نسبة) محاضرات الادباء ٣٩٦/٤

١ الرازى: «لاتأسف الدنيا..»، محاضرات الأدباء «..من دنيا..»

٢ تاريخ دمشق: «ان فات شيء كنت تدعى له..» محاضرات الأدباء «إن فات شيء..» الغيث الهامع ومحاضرات الأدباء :«ففيهما من خلف..»

(١٣٤)

ومن المرويات عنه (رحمة الله عليه):

السريع

ياناظريَ بالكُسوَةِ البالية | تحتَ ثيابي هِمَمٌ عالية
وانما الناس بآدابهم | والمال في كفهمْ عارية

(١٣٥) *

أنشد جمال الدين علي بن ابراهيم القرشي للشافعي:

المتقارب

لقد قنعت همتي بالخُمُولْ | وصدَّت عن الرتبِ العالية
وما جهلت طيب طعمِ العُلا | ولكنها تُؤثر العافية

... ...

ملاحظة :ـ

تنسب قطعة رقم (٤٠) وقطعة رقم (٩٦) لابي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) في ديوانه ص ٨، ٦، ١٠٨، وتنسب القطعة رقم ٥٤ م.لدعبل الخزاعي ص ١٤٣ .

المنهج الاحمد ١/٧٠

* المحاضرات والمحاورات :(خ) غير مرقمة.

القسم الثاني

المنسوب للشافعي ولغيره

القسم الثاني

المنسوب للشافعي ولغير

يضم هذا القسم مالم يثبت نسبته الى الشافعي على هذه الاصناف:

أولا: مانسب للشافعي ولغيره، والارجح ان يكون للشافعي: (٢٤)ق

(أ) لتفرد المصادر المتأخرة في هذه النسبة(راجع ق١٣، ١٤، ٢٦، ٤١، ٤٨، ٦٣، ٨١، ٩٤، ١٠٠) ولم نجعلها في القسم الأول على هذا الاعتبار.

(ب) لغلبة النسبة اليه على النسبة للآخرين، ولدخول النصوص في بابة شعره لغة ومضموناً (١٠، ١٢، ١٧، ٢٥، ٣٤، ٤٦، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٧٠، ٧٥، ٨٩، ٩٦، ١٠١) والترجيح نسبي وليس قطعياً.

ثانياً: مانسب للشافعي ولغيره، دون مرجح يحدد النسبة (وهو أكثر هذا القسم) ٤٥ ق (١، ٤، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٩ — ٢٢، ٢٨ — ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ٦٩ ٧١— ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٩).

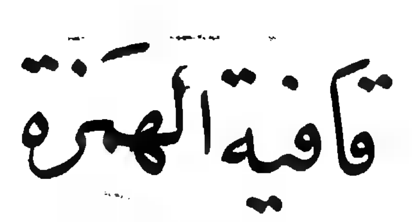
ثالثاً: مانسب للشافعي ولغيره، والأرجح الا يكون للشافعي (١٣ق) (٣، ٧، ١١، ١٨، ٢٣، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٧١، ٨٤، ٨٦، ٩٦، ٩٨

رابعاً: مانسب للشافعي ويبعد ان يكون له (لغة ومضمونا) ٤ق (٥، ٣٨، ١٠٣، ٥١، ٩٧)

خامساً: مانسب للشافعي ولا يصح له ٥ق(٥٠، ٧٤، ٧٦، ١٠٢، ١٠٣)

سادساً: مانسب للشافعي مما تمثل به من شعر غيره والصواب الا يكون له: ١٢ ق.

(٨ لامرىء القيس، ١٦ لطفيل الغنوي، ٢٤ لابي الدرداء، ٢٧ لابي حازم، ٣٢ لقيس بن الخطيم، (٣٧، ٦٨ للبيد بن ربيعة)، ٤٣ لجميل بثينة، ٤٥ لمليل، ٦٤لمجهول، ٧٧ لنصيب، ٨٣ للوليد بن طريف).


قافية الهمزة

(١)

أنشد زريق بن أحمد بن داود المقرىء الموصلي للامام الشافعي :

السريع

مَنْ يَتمنَّ العُمرَ فليدرعْ صبراً على فقدِ أحبّائه
ومن يُعمرْ يلقَ في نفسه مايتمناه لأعدائه

تاريخ أربل ٢٢٨/١

للظهير أبي اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر (*) : وفيات الاعيان ٩٣/٧، تاريخ ابن الفرات ١٤٠/١/٥ .تمثل بهما ابن شداد (*): وفيات الاعيان ٩٣/٧ وطبقات الشافعية ٣٦٢/٨.

لابي فراس الحمداني :(ت ٣٥٧هـ) ديوانه ص ٢١٠.

٢ وفيات الاعيان، تاريخ ابن الفرات: «ومن يعمر ير في..»، ديوان ابي فراس : «ومن يؤجل..»

(*) هذه العلامة تشير الى وجود ترجمة للعلم في الملحق آخر الكتاب.

قافية الألف

(٢)

مرض الامام الشافعي (رضي الله عنه) فأتاه طبيب، فما مضت الايام والليالي حتى مات المتطبب، فقيل له: قد مات المتطبب فجعل يقول:

الكامل

١ إنَّ الطبيبَ بطبِّه ودوائه لايستطيع دفاعَ مقدورِ القضا
٢ ماللطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرىءُ مثله فيما مضى؟!
٣ هلك المداوى والمداوي والذي جلبَ الدواء، وباعه ومن اشترى

(١ – ٣) مناقب البيهقي ٢/٢٩٦، العاقبة (خ) ق٩٧ واتحاف السادة المتقين ٩/٥٢١.
(١ – ٣) لابي العتاهية :أشعاره وأخباره ق١٤ ص ١٨ (ويتردد ابن عبد البر صانع الديوان في النسبة)
(١ – ٢) بلا نسبة وتمثل بها هارون الرشيد :مروج الذهب ٣/٣٧٥، والروض المعطار ص ٣٩٩، والمصباح المضيء ١/٤٧٠
(١ – ٣) بلانسبة (من أنشاد محمد بن أسلم أبي الحسن الطوسي) تاريخ نيسابور (خ)٤ب أ
(١ – ٣) بلا نسبة: التمثيل والمحاضرة ص ١٨٧، ومحاضرات الادباء ٢/٤٣٢ و ٤/٤٨٨ والعاقبة وذكر الموت (خ) ٤٧أ، ومحاضرة الابرار ١/٤٦٣، ومناقب الامام الاعظم ١/٩ والارجح أن تكون للشافعي لتردد ابن عبد البر في نسبتها لابي العتاهية، وعدم نسبتها لغير الشافعي.

١ المحاضرات، ومناقب الامام والاتحاف: «.. مقدور أتى»، المروج: «محذور القضا» محاضرة الابرار : «.. أمر قد أتى»، المصباح :«أمر الله جرى»، الروض والعاقبة والتمثيل : «..محذور أتى» أبو العتاهية :«مكروه أتى»
٢ العاقبة ومحاضرة الأبرار :«يبرىء منه فيما قد مضى» أبو العتاهية :«يبرىء جرحه ..»
٣ العاقبة :«ذهب المداوى ..»

قافية الباء

(٣)

وقال :

الخفيف

١ خبرا عنى المُنَجمَ أَنـي كافرٌ بالذي قضته الكواكبْ

٢ عالمٌ أنّ ما يكون وما كا ن قضاءٌ من المهيمن واجبْ

(٤) *

وقال في مناظرة بشر المريسي رادا عليه بمجلس الخليفة هارون الرشيد:

الوافر

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يُهابا

ومَنْ قضت الرجال له حقوقاً ومن يعص الرجال فما أصابا

نتيجة الافكار (خ) ٤ب، الجوهر النفيس ص ٧ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): شعره ق ٧ ص ٦ (وبه تخريج واسع يرجح نسبته للخليل)

١ شعر الخليل: «أبلغا عن المنجم..»

٢ شعر الخليل: «..بحتم من المهيمن..»

* (١ - ٢) الحلية ٨٣/٩.

(١) للحسين بن مطير (ت ١٦٩هـ): شعره ق ٧ ص ٣٥ وقبله ثلاثة أبيات .

(١) أنشاد الزبير بن بكار (*): زهر الاداب ٩٨١/٢ وقبله ثلاثة أبيات أيضا.

(١) (بلا نسبة): ادب الدنيا والدين ص ١٣٨ وشرحه منهاج اليقين ص ٤١٨، عين الأدب والسياسة ص ١٥٦، ولعل الامام الشافعي تمثل بالبيت الاول وزاد الثاني من انشده

١ عين الادب: «فمن عز الرجال..»

٢ الحلية: «من قضت الرجال.. ولم..» وزدنا الواو في الشطر الاول ليستقيم الوزن ، وجعلنا من «يبدلا من «لم» وتقدير جواب الشرط المحذوف للشطر الأول: «قضوها له».

(٥)

وقال:

الطويل

١ تأوَّبَ همي فالرقـادُ غَريـب — وأرّق نومي فالسُّهاد عَجيبُ

٢ ومما نفى جسمي وشيّبَ لمتي — تصاريف أيّام لهَنَّ خُطـوب

٣ فمَن مُبلغٌ عَني الحُسينَ رسالة — وإن كرهتَها أنفسٌ وقُلوب

٤ قتيلاً بلا جُرم كأنَّ قميصَه — صَبيغٌ بماءِ الأرجُوانِ خضيبُ

٥ فللسيفِ إعوالٌ وللرمحِ رنةٌ — وللخيلِ منْ بعد الصّهيل نحيبُ

٦ تزلـزلت الدنيـا لآلِ مُحمَّـدٍ — وكادتْ لهمْ صمٌّ الجبالِ تذوب

٧ وغارتْ نجومٌ واقشَعرت كواكب — وهُتِّكَ أستارٌ وشق جيُوب

٨ يصلى علَى المهديِّ مـن آلِ هاشم — ويُغزى بَنوه إنَّ ذا لَعَجيب

٩ لئـن كـان ذنبي حبَّ آل محمدٍ — فذلك ذنبٌ لستُ عنه أتوب

١٠ هم شُفعائي يـومَ حشري وموقفي — إذا كثرتني يومَ ذاك ذنوب!!

(١ – ١٠) مقتل الحسين ١٢٦/٢، (٣١ – ١٠) مناقب ابن شهر اشوب ٢٣٢/٢، (١ – ١٠) بحار الأنوار ٢٥٦/١٠، ٢٥٧ بروايتين، (١ – ١٠) ملحق الدر النضيد ص ٨، (الا ٥) ينابيع المودة ٢/٣.

يبعد ان يكون مضمون القصيدة من شعر الشافعي لغلبة طابع شعر الشيعة عليه في البكاء على آل البيت والعويل عليهم، خاصة وقد انفردت مصادر الشيعة برواية القصيدة.

١ المناقب: «تأوه قلبي والفؤاد كئيب..» ، رواية أخرى في البحار: «تأوب قلبي..»، الدر النضيد والفؤاد كئيب.. والرقاد غريب».

٤ المناقب: «ذبيح بلا جرم..» الدر النضيد: «قتيل بلا جرم»..

٥ البحار (رواية اخرى) الدر والنضيد «وللسيف إعوال..»

٦ البحار (رواية اخرى للشطر الثاني): «فذلك ذنب لست منه أتوب»

٨ المناقب والدر النضيد: «يصلى على المبعوث..»، البحار (رواية اخرى) ويعرى بنوه..»

١٠ المناقب (الشطر الثاني) والدر النضيد «اذا مابدت للناظرين خطوب.

(٦)

سمع الامام الشافعي (رضي الله عنه) ينشد:

الطويل

١ إذاَ ما خلوتَ الدهرَ يوماً فلا تقُــلْ:
خلوت ولكنْ قلْ :علي رقيب

٢ ولاَ تحسبن اللهَ يغفــل ســاعــــةً
ولاَ أَن ما تُخفي عليــه يغيب

٣ غفلنــا لعُمــر اللهِ حتّى تَدارَكتْ
علينا ذنُوبٌ بعــدَهُن ذنوب

٤ فيَاليتَ أنّ اللهَ يَغفــر مَا مَضَى
ويَأذَن في تَوبَاتنـا فنَتُـــوب

(١ - ٤) مناقب البيهقي ١٠٨/٢ وتاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠ ب ، ومناقب الرازي ص ١٩٦، طبقات الشافعية للاسنوي ١٤/١.

للحسن بن عمرو الاباضي (١ - ٢) شعر الخوارج ص ٩١ عن الحماسة البصرية ١٣٣.

لصالح بن عبد القدوس (ت ١٦٧هـ) (١ - ٢) مع أبيات أخرى شعره ق٢٦ ص ١٣٣

لابي نواس (ت ١٩٨هـ) (١ - ٤) ديوانه ص ٦١٥، وشرح الصولي ٩٧٨ ، زهدياته ص ٧١ ، شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول ق ٢٩.

لابي العتاهية (ت ٢١١هـ) (١ - ٤) أشعاره وأخباره ق ١٦ ص ٢١ ، ومعها أبيات أخرى

للامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) (١ - ٤) حلية الأولياء ٢٢٠/٩ تاريخ بغداد ٢٠٥/٥ طبقات الحنابلة ٨٣/١ ، مناقب الامام أحمد ص ٢٦٥ ، عين الادب والسياسة ص ١٨٦ مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٨ أ.

(١ - ٢) تفسير ابن كثير ٣٧٩/٣، ٣٠٤/٤، المنهج الأحمد ٢٥/١.

للحجاج بن يوسف التيمي (١) البيان والتبيين ١٩٥/٣، عيون الأخبار ٣٢٢/٢ ، الاغاني ١١٩/١٨ (ومعة أبيات أخرى)

لنصيح بن منظور الفقعسي: أخلاق الوزيرين ص ٣٧٤ .

(بلا نسبة) : (١ - ٣) روضة العقلاء ص ١٣، الامالي ٩١/٢ ، الاحياء ٣٩٨/٤، وشرحه الاتحاف ٩٨/١٠، المخلاة ص ٧٢.

(٧) *

وقــال :

الطويــل

١ خُذي العَفوَ منّي تستَديمي مَـودّتـي
ولاَ تنطقي في سورَتي حينَ أغضب

٢ فإنّي وَجدت الحُبَّ في القلبِ والأذى
إذَا اجتمعا لَمْ يلبثِ الحُبُّ يذهب

(١ - ٢) حماسة الظرفاء ١٨٧/١ (وفيه تخريج واسع ونسبة لآخرين)

(١) تاريخ بغداد: «يغفل ما مضى» الحلية: «يخلف مامضى، وأن الذي يخفى» ، الاحياء وشرحه الأتحاف والمخلاة: «ولا أن ماتخفيه عنه..» ، حماسة الظرفاء: «ولا أن ما تأتيه عنه» ،أبو نواس وأبو العتاهية : ولا أن مايخفى..».

(٣) تاريخ دمشق«..حتى تراكمت»، أبو نواس: حتى ترادفت..»تاريخ بغداد،الحلية ومناقب الائمة الأربعة: «طونا عن الايام حتى تتابعت..» أبو العتاهية، زهديات أبي نؤاس«طونا.. حتى تتابعت ذنوب على آثارهن..» تاريخ بغداد،الحلية أبو نؤاس «ذنوب على آثارهن..»

(*) مناقب الرازي ٢٠٤،مناقب البيهقي ٩٨/٢ وفيه: «قال يونس: كان الشافعي معجباً بهذه الابيات رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.
لابي الاسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) : ديوانه ق ٦٥ ص ٩٦ ، وله في الاشباه والنظائر ٢٧٤/٢، الآداب ص١١٧، تزيين الاسواق ص ٣٠٣.
لاسماء بن خارجة الفزاري (*) : الموشى ص ١٤٩، الاغاني ١٢٨/١٨، قوت القلوب ١٧٢/٤ ،محاضرات الأدباء ٧٥/٢ فوات الوفيات ٢١/١،اتحاف السادة المتقين ٤٠٦/٥
لشريح القاضي (*): الوحشيات ص ١٨٥ ، عيون الأخبار ١١/٣، حماسة الظرفاء ١٦٣/١
لعامر بن عمرو البكاوي: حماسة ابن الشجري ص ٢٣٩ ، الحماسة البصرية ٧١/٢ وفيه (البكاء)
لاعرابي (٢) ديوان المعاني ١٧١/٢ .
بلانسبة : احياء علوم الدين ٥٨/٢، روضة المحبين ص ٦٩، شرح عين العلم ٤٠٥/١، نهاية الارب ٣١١/٤ والارجح أن يكون النص لغير الشافعي.

١ تزيين الاسواق: «ولا تنطقي في ثورتي..»

٢ تزيين الاسواق: «ولا تنطقي في ثورتي..»

٣ الاحياء وشرحه الاتحاف وديوان المعاني وحماسة الظرفاء والبصرية وقوت القلوب وروضة المحبين: «فاني رأيت:» ، الآداب، تزيين، الاتحاف، الحب في الصدر والاذى».

(٨)

أنشد أحمد بن زريق قال: قال الشافعي:

الطويل

أجارَتنا إنَّ الخطُوبَ تنوب وإنــي مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

٢ أجارَتنا إنّا َغريبان ِ هاهنا وكلٌ غريب ٍ للغريب ِ نسيب

٣ فانْ تصلينا َتسعدي بمودّتي وانْ تقطعينا فالغريبُ غريب

(٩) *

ومما ينسب إلى الشافعي (رضي الله عنه) :

المتقارب

١ سَيُفتَحُ بَــابٌ إذَا سُدَّ بَــابُ
نَعَم وتَهُونُ الأُمُورُ الصِّعَابُ

٢ وَيَتَّسِعُ الحَالُ مِن بَعدِ مَا
تَضِيقُ المَذَاهِبُ فيهَا الرحَابُ

٣ مَعَ الهَمِّ يُسرَانِ هَوّنْ عليك
فَلاَ الهَمُّ يُجدي وَلاَ الاكتئَابُ

مناقب البيهقي ٢/٨٢.

لامرىء القيس (ت نحو ٨٠ق.هـ): ديوانه (بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم) ص ٣٥٧، (ط السندوبي ص ٥١، ٧٢ ومعها بيتان آخران لسان العرب (عسب)،معجم البلدان ٦/١٧٨ (عسيب) .
والراجح أنها لامرىء القيس ولعل الشافعي تمثل بها..

(٣) ديوان امرىء القيس : «..فالقرابة بيننا، وان تصرمينا فالقريب غريب»

* (١ – ١٣) بهجة المجالس ١/١٨١، بعد أن نسبها للشافعي قال: «وقيل: انها لسهل الوراق والله اعلم» .

(٣) البيت يتضمن معنى قوله تعالى: «فأن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا»، وقوله (صلى الله عليه وسلم): «وانه لن يغلب عسر يسرين» الموطأ/ جهاد٦.

٤ فَكَمْ ضقتَ ذَرعاً بمَا هبتَه ؟!
فَلَمْ يُرَ مِن ذَاكَ قَدرٌ يهاب

٥ وَكَم بَرَدٍ خفتَه من سَحَابٍ ؟!
فعوفيتَ وانجابَ عنك السحابُ

٦ وَرِزقٌ أتاكَ وَلم تأته
وَلاَ أرَّق العينَ منه الطلاب

٧ وَناءٍ عن الأهلِ ذِي غُربةٍ
أُتيحَ لهُ بعدَ يأسٍ إياب

٨ وَناجٍ من البحرِ من بعدِما
علاَه من الموجِ طامٍ عُباب

٩ إذَا احتجبَ النّاس عن سائلٍ
فما دَونَ سائلٍ رَبِّي حجاب

١٠ يعُود بفضلٍ على من رَجاه
وَرَاجيهِ في كُلٌ حينٍ يُجاب

١١ فلا تأسَ يوماً على فائتٍ
وَعندَكَ منه رِضاً وَاحتساب

١٢ فلا بُد من كونِ ما خُط في
كتابكَ تُحبى بهِ أو تُصاب

١٣ فمنْ حائلٌ دَونَ ما في الكتاب ؟!
وَمن مُرسلٌ ما أباه الكتاب ؟!

---

(٩) في البيت معنى قرآني في قربه تعالى من عباده واجابته دعاءهم حيث يقول: «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعاني» البقرة ١٨٦.

(١١) في البيت معنى قرآني حيث يقول تعالى: «لكي لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» الحديد ٢٣ .

(٩أ)

ومما ينسب الى الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

المتقارب

إذَا لَمْ تَكُنْ تَارِكاً زِينَــــةً
إذَا المَرءُ جَاءَ بِهَا يُستَـــرابُ

تَقعْ في مَوَاقعُ تَردَى بِهَـــا
وَتَهوِي إليكَ السِّهَــامُ الصِّيَابُ

تَبيَّنْ زَمَانَكَ ذَا وَاقْتَصِــدْ
فَإنَّ زَمَانَكَ هَــذَا عَــذَابْ

وَاقلِلْ عتَاباً فَمَا فيهِ مَــنْ
يُعَاتَبُ حِــينَ يَحِقّ العتَــابُ

٥ مَضَى النَاسُ طُراً وَبَادُوا سِوَى
أَراذِلَ عَنهُــمْ تَجِلُّ الكِــلابُ

يُلاقيكَ بِالبشرِ دَهمَاؤهُـــم
وَتَسليمُ مَن رَقَّ منهمْ سبَــابُ

فَأحسنْ وَمَا الحُرُّ مُستَحسَـــنٌ
صيانٌ لَــه عَنهُــمُ وَاجتنَــابُ

(١ – ١٠) بهجة المجالس ٢/٢٦٣ (نسبها لسهل الوراق والشافعي ثم نفى صحة النسبة للشافعي (٩، ١٠) بهجة المجالس ٢/٨١٢ ثم قال: «وأظنه لسهل». للشافعي (٩ – ١٠) مكاشفة القلوب ص ٣٣١، الذخائر والاعلاق ص ١٩ ،الآداب الشرعية ٣/١٣٣.

(١٠) (بلا نسبة) المخلاة ص ٢٥٣.

واتفاق هذه القصيدة مع السابقة وزنا وقافية ،ومضمونا وموضوعا، وفي طبيعة النسبة يرجح كونهما قصيدة واحدة ،ومعاني القصيدتين وان كانت حكمية خلقية في اطار اسلامي لكن بعضها يبعد أن يصدر عن الشافعي كمعنى جلال الكلاب على بعض الناس.

٩ الذخائر ،مكاشفة: «إذا جال.. حيث الخطا..» والآداب الشرعية: «حار وهمك.. وأعياك حيث الهوى..»

فإنْ يُغنهِ اللهُ عَنهُم يَفـــــر
وَإلاّ فـَذاكَ البَلاءُ العُجَـــابُ

إذَا حـَارَ أمرُكَ في مَعنَيـــنِ
وَلـَم تـَدرِ فيمَ الخَطَـا والصَوابُ

١٠ فَدعْ مَاهَـويتَ فـإنَّ الهَـــوَى
يَقـُـودُ النفُـوسَ إلى مَـايُعابُ

(١٠) *

وقال الامام الشافعي :

الطويل

١ خبَتْ نَارُ نَفسي باشتعَالِ مَفَارقي
وَأظلَمَ لَيلي إذْ أضاءَ شهَابُهــــا

٢ أيا بُومَةً قَدْ عَشَّشتْ فَوقَ هَامَتي
عَلى الرَغمِ منّي حينَ طَارَ غُرابُها

٣ رَأيتِ خَرابَ العُمرِ منّي فَزرتنـي
وَمَأوَاكِ منْ كُل الديَّارِ خَرابُها

٤ أأنعَمُ عَيشاً بَعدَمَا حَلَّ عَــارِضي
طَلائعُ شَيبِ لَيسَ يُغني خضابها

٥ وَعِزَّةُ عُمرِ المَرءِ قَبلَ مَشيبِـــه
وَقَد فَنيتْ نَفسٌ تَولّى شَبابهُــا

٦ إذَا اصفَرّ لَونُ المَرءِ وَابيضَّ شعرهُ
تَنَغّصَ من أيَامهِ مُستَطَا بهُــا

---

١٠ الدخائر، مكاشفة: «فخالف هواك..»

* (١ – ١٥) مختصر تذكرة القرطبي ص ١٦، والجوهر النفيس ص ١٠، (٢ – ٣) التذكرة الفخرية ص ٥١ وفيه «اظن الأبيات للامام الشافعي»

(١ – ٧، ٩، ٨، ١٠، ١٦)مجموع شعري (خ) غير مرقم (٥ –٦) اللطائف والطرائف ص ١٠٢

(٢)البحر المحيط ٧٢/١.

٧ فَدَعْ عَنكَ سَوءاتِ الأمورِ فَانّها
حَرَامٌ عَلى نَفسِ التّقيِّ ارتكابهُا

٨ وَأدِ زَكَاةَ الجاهِ وَاعلَمْ بأنّها
كَمثلِ زَكَاةِ المَالِ تَمَّ نصَابهُا

٩ وَأحسنْ الى الأحرارِ تَملكْ رِقَابَهمْ
فَخَيرُ تجارَاتِ الكرَامِ اكتسابهُا

١٠ وَلاتَمشينْ في منكبِ الأرضِ فاخرا
فَعَمّا قَليلٍ يحتَويكَ تُرابهُا

١١ وَمَن يَذُقْ الدّنيا فَإنّي طَعَمْتُهَا
وَسيقَ إلينَا عَذبُها وَعَذَابُهَا

١٢ فَلَم أرَهَا إلاّ غُرورا وَبَاطلاً
كَما لاحَ في ظَهرِ الفَلاةِ سَرَابهُا

١٣ وَمَا هيَ إلاّ جيفَةٌ مستَحيلَةٌ
عَليها كلاَبٌ هَمُهنّ اجتذَابهُا

١٤ فَانْ تَجتَنبَها كُنتَ سَلماً لأهلها
وَانْ تَجتَذبَها نَازَعتْكَ كلابهُا

(١١ – ١٤) نشر المحاسن الغالية ص ٢٦٨ وروض الرياحين ص ٢٣٢. (١٣ – ١٤) حياة الحيوان ١/٣٣١.

(١١، ١٣، ١٤) الفتوحات الوهبية ص ٢١٤ وشذرات الذهب ٢/١٠.

(١١ – ١٥) ايقاظ الهمم ص ٣٢ والفتوحات الالهية ص ١٠٦

(١٢ – ١٣) اتحاف السادة المتقين ٧/٢٩١، ٨/٩٣ ▪ (١٣ – ١٤) اتحاف السادة ٣/١٦٣ للشافعي و ادعى النسبة لنفسه ابو العباس أحمد بن أحمد الشريف الحسني (*) (٤، ٦) تاريخ أربل ١/٢٨٣ .

للامام علي (رض) (ت ٤٠هـ) (٤، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٣–١٥) الكشكول ١/١٧٦ (١٣، ١٤) نزهة المجالس ١/٢٦١ للشريف الرضى (ت٤٠٦هـ) (٤ – ٦، ١ – ٣، ٧، ٨، ١٢، ١٠، ٩، ١٥، ١٣، ١٤) زهر الربيع ص٦٠. للطغرائي (ت٥١٥هـ) (١ – ٣)ديوانه ص ١٠١

١٥ فَطُوبَى لِنَفسٍ أولعَتْ قَعْرَدارِها
مَغْلَّقَةَ الأبوابِ مُرخَىً حجابُهـا

١٦ فلَنْ تَخربَ الدُّنيا بموتِ شرارِها
ولَكِنْ بمَوتِ الأكرَمينَ خَرابُهَا

(١١) *

روي ان ابناً للشافعي (رضي الله عنه) مات فأنشأ يقول :

الطويل

وَمَا الدَّهرُ إلاَ هَكَذَا فَاصطَبرْ لَهُ
رَزِيَّةُ مَالٍ أو فِرَاقُ حَبيبِ

بلا نسبة (١، ٢، ٤، ٦، ٧) بكاء الناس ص ١٠٣، معبد النعم ص ١٢٣.
والا رجح ان يكون للشافعي

١ بكاء الناس ،والمجموع الشعري: «وأظلم عيشي..» ،الطغرائي(..عمري)
٢ بكاء الناس: الطغرائي «فيابومة..»
٤ تاريخ أربل :«حل عارض ..»
٥ اللطائف :«ولذة عيش المرء..»
٦ بكاء الناس والمجموع الشعري :«اذا اسود.. تنقص»، اللطائف: «إذا اسود جلد تكدر» تاريخ اربل: «اذا اسود..» الكشكول«.. وابيض رأسه..»
٧ بكاء الناس والكشكول: «..فضلات الامور..» والمجموع الشعري «.. فضلا في أمور»
١١ الفتوحات الالهية والمجموع الشعري : «وسيق الى..»
١٢ المجموع الشعري: «..في بطن الفلاة..»
١٤ ايقاظ الهمم والفتوحات :«عشت سلما.. ناهشتك كلابها»
١٥ ايقاظ الهمم «أوطأت قعربيتها..»، الفتوحات «أوطنت قعربيها»، الكشكول: «أوطنت» تذكرة القرطبي «أودعت..»

* برد الاكباد عند فقد الاولاد ص ٣٦ ، مناقب البيهقى ٨٩/٢ وفيه : «سمع الشافعي يتمثل بهذا البيت عندما مات ابنه»تسلية أهل المصائب ص ١٣٦ ، الغيث الهامع (خ) ص٢١٦ المخلاة ص ١٢٨ .
الحسن (ت ٥٠هـ) يودع رجلا: عيون الأخبار ٣٢/٣ .
عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ) في رثاء معاوية : (ت ٦٠هـ) العقد الفريد ٢٤١/٣، برد الاكباد ص ٣٧.
والأرجح ألا يكون البيت للشافعي .
العقد الفريد :«وما الدهر والايام الا كما ترى» .

وقال :

الطويل

١ بَلَوتُ بَنِي الدُّنيا فَلَمْ أرَ فيهمُ
سوَى مَن غَدَا وَالبُخلُ ملء إهابه

٢ فَجَرّدتُ من غمدِ القَنَاعَةِ صَارِما
قَطَعتُ رَجَائي منهمُ بذُبَابه

٣ فَلا ذَا يَراني وَاقفاً في طَريقهِ
ولاَ ذَا يَراني قَاعداً عندَ بَابهِ

٤ غَنِيٌّ بِلا مَالٍ عَن النّاسِ كُلّهمْ
وَلَيسَ الغِنَيُّ إلا عَن الشّيءِ لابهِ

٥ إذَا ظَالمٌ يَسْتَحسِنِ الظُّلمَ مَذهباً
وَلَجّ عُتُوا في قَبيحِ اكتسَابهِ

٦ فَكِلهُ إلى صَرفِ اللّيالي فَإنّها
ستُبدِي لَهُ مَالَمْ يكنْ في حسَابهِ

(١ – ١٠) المستطرف ٥٩/٢ ، (١ – ٤) غذاء الالباب ٥٤٣/٢ والجوهر النفيس ص ٩ لمحرز بن خلف (*) : قول على قول ١١٥/٤ ، ولم أهتد الى هذه النسبة عند القدماء والا رجح أن يكون للشافعي .

١ غذاء الالباب : «خبرت.. فلم أر منهم، سوى خادع والخبث حشو..»

٣ غذاء الالباب : «.. واقفا بطريقه»

٥ الجوهر النفيس : «استحسن الظلم.. »

٣ بابه تعني بذاته وجنسه ونفسه

٤ لابه : لابالشيء ، مأخوذ من الحديث : «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس» رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حنبل ، وقد أخرج اللفظ الى معنى القناعة.

٧ فَكَمْ قَد رَأينَا ظَالماً مُتَمَــــرداً
يَرَى النَجمَ تَيهاً تَحتَ ظل رِكابهِ
٨ فَعَمّا قَليلٍ وَهوَ في غَفَلاتــه
أناخَتْ صُرُوفُ الحَادِثَاتِ ببابهِ
٩ فَأصبحَ لا مَالٌ وَلا جَاهَ يُرتَجــى
وَلاَ حَسَنَاتُ تَلتَقي في كتَابهِ
١٠ وَجُوزِيَ بالامرِ الذِي كَانَ فَاعلاً
وَصَبّ عَليه اللهُ سَوطَ عَــذَابهِ

(١٣) *

وقال :

الوافر

عبادَة جاهلينَ بغيرِ علمٍ كقرطاسٍ تراه بلاَ كتابِ

* * * * * * * * *

(١٤) **

وقال محمد بن أدريس الشافعي في شعره :

السريع

لو فتشُوا قلبي لألفوا بهِ سطرين قد خُطّا بلا كاتبِ
العدل وَالتوحيد في جانبٍ وَحُب أهلِ البيتِ في جانبِ

(١٠) في الشطر الثاني اشارة الى قوله تعالى: «فصب عليهم ربك سوط عذاب» الفجر ١٣.
* المجموعة المباركة ص عن ديوان الامام الشافعي ص ١٦
** ينابيع المودة ١٤٢/٢

قافية التاء

(١٥)

وقال :

الوافر

١ إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
٢ فان كلمته فرجت عنه ... وإن خليته كمداً يموت
٣ سكتُّ عن السفيه فظن أني ... عييت عن الجواب وما عييت

(١٦) *

سمع الشافعي ينشد :

الطويل

١ جزى الله عنا جعفراً حين أزلقت
بنا نعلنا في الواطئين فزلت

٢ هم خلطونا بالنفوس وألجؤا
إلى حجرات أدفأت واظلت

(١ – ٢) نتيجة الافكار (خ) ٧أ، (١ – ٣) الجوهر النفيس ص ١٣

(١، ٣) لعمرو بن علي : أدب الدنيا والدين ص ٢٢٦ وشرحه منهاج اليقين ص ٤٢٠

(١، ٣) لابي الدلف (*): الزهرة ٢/٢٠٤، ومعها ثالث.

(١) لسالم بن ميمون الخواص: روضة العقلاء ص ١١٨، ومعه ثلاثة أبيات أخرى بلا نسبة (١، ٣) الذخائر والاخلاق ص ٩٨ ومحاضرة الابرار ٢/٢٥٢، ٣٨٢ الفتوحات الوهبية ص ١٣٠، شرح نهج البلاغة ٤/٢٤٣، (١ – ٢) غرر الخصائص ص ٦٥

٢ غرر الخصائص : «فان جاوبته..»

٣ الذخائر : «حلمت على السفيه..»

* (١ – ٥) آداب الشافعي ص ٢٧٧ وفيه: قال بعض أهل العربية هذا الشعر لطفيل الغنوى » (١ – ٣) الحلية ٩/١٥٣ (تمثل بها)، (٣، ٢، ١) مناقب البيهقي ٢/١٠٥ وفيه « ما وجدت لي ولهذا الحي من الانصار مثلا الا ماقال الطفيل الغنوى» (١ – ٣) الانتقاء ص ٨٧، (١، ٣) الجوهر النفيس ص ١٣ .

٣ أبوا أَنْ يملونا وَلو أن امّنـــــــا
تُلاقي الذي يلقونَ منّا : لملّتِ

٤ وَقالوا : هلُموا الدارَ حتّى تبينُوا
وَتنجلىَ الغمّاء عمّا تجلّـــــتِ

٥ وَمن بعدِ ماكنا لسلمى وَأَهلهـا
عبيداً وَملّتنا البلاَدَ وَمُلّـــتِ

(١٧) *

أخذ الشافعي بيد المزني وقال له :

الطويل

١ احبُّ من الاخوَانِ كُل مُواتـــي
وَكُل غضيض الطّرفِ عن عثراتي

٢ يُوافقني في كُلَّ أَمرٍ اريـــده
ويحفظُني حيّاً وَبعدَ وَفاتي

٣ فمنْ لي بهذا ؟ ليتَ أَنّي أَصبتُـه
فقاسمتُه مالي من الحسناتِ

(١ – ٤) ومعها بيت اخر لطفيل الغنوى (ت نحو ١٣ق‌ه): ديوانه ق ١٦ ص ٩٨ .
(١، ٣ – ٥)لابي قران: مجموعة المعاني ص ٩٨ .
والأرجح ألا يكون النص للامام الشافعي بل لطفيل الغنوى.
١ الحليه :«حين ابلغت..» الجوهر : «حين أزلفت بنا أهلنا في الواطنين..»
٢ الحلية :«وبالجوى الى حجرات آزفات..»
٣ الحلية والانتقاء والجوهر وديوان طفيل: «الذي لاقوه فينا..»
٤ ديوان طفيل :«وتنجلى العمياء..»
* (١ – ٤) أدب الدنيا والدين ص ١٥٧ وشرحه منهاج اليقين ص ٣١٧ ،ومناقب البيهقي ٢/ ٧٩، الذخائر والاعلاق (للشافعي ويقال لابي العتاهية) تاريخ دمشق (خ)١٠/٢٠٦أ، مناقب الرازي ص ٢٠٣

٤ تصفّحت إخواني وكانَ أقلهمْ
– على كثرةِ الإخوانِ – أهل ثقاتي

(١٨) *

أنشد همام بن عبد عن المزني والربيع عن الشافعي :

البسيط

١ لَمّا عفوتُ ولم أحقدْ على أحَدٍ
أرحتُ نفسيَ من غمِّ العداوَاتِ

٢ إنّي أحيّي عدوّي عند رؤيتهِ
لأدفعَ الشّرَّ عنّي بالتّحيّاتِ

(١ – ٣) توالى التأسيس ص ٧٤، (١ – ٤) المنهج الاحمد ٧٠/١، (١ – ٣) لطائف المنن ٢٢٠/٢، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٣، الجوهر النفيس ص ١٢
لابي العتاهية (ت ٢١١هـ) (١ – ٤) أشعاره ق٥٥ ص ٥٩
ليوسف بن الحسين (*) (١ – ٣) اللمع ص ٣٥٥
(بلا نسبة): (١–٣) الصداقة والصديق ص٢٥٥ والفتوحات الالهية ص٢٠٠ والارجح أن يكون النص للامام الشافعي .

١ المنهج الاحمد: «أريد من..» أبو العتاهية اشعاره: «وفي يغض الطرف، الفتوحات : وفي غضيض: «اللمع : «غبيا عمي الطرف..»
٢ البيهقي، الرازي، التوالي: «يصاحبني..» تاريخ دمشق، المنهج: «يساعدني..» ، الغيث الهامع «يطاوعني ..» أبو العتاهية :«في كل خير..» اللمع الصداقة، البيهقي ، تاريخ دمشق الرازي ،التوالي، الفتوحات: «أحبه» لطائف: «أرومه.. مماتي»
٣ مناقب الرازي: «ليت أني أصيبه» ، تاريخ دمشق: «ليتني قد..»، اللمع الفتوحات : «ليتنى قد وجدته»، الصداقة «أني وجدته.» المنهج : «..وجدته أقاسمه مالي مع .. »، الغيث ليتنى لو لقيته.. ونصف حياتي»، البيهقي ،التوالي، اللطائف: «مالي مع الحسنات» اللمع :«مالي ومن حسناتي».
٤ تاريخ دمشق :«فكان جميعهم ..غير ثقاة »، مناقب البيهقي، أبو العتاهية ، الرازي، المنهج : «فكان اقلهم..»

*(١ – ٣، ٥) مناقب البيهقي ٨٧/٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، (١ – ٤) أدب الدنيا والدين ص ١٦٠ وشرحه منهاج اليقين ص ٣٢٣

٣ وأحسنُ البشرَ للإنسانِ أبغضهُ
كأنّهُ قد حشا قلبي مَحبّاتِ

٤ النّاسُ داءٌ دَواءُ النّاسِ قُربُهُم
وَفي اعتزالِهم قطعُ المودّاتِ

(١، ٥، ٢، ٦، ٩)قطعة للامام الشافعي (خ) غير مرقمة (١، ٢، ٥) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة (١ - ٣) الكنز المدفون ص ٢٤٩

(٢) الكواكب السيارة ص ٢١١، (الا ٤) الجوهر النفيس ص ١٢.
أنشدها هلال بن العلاء الرقي * (١- ٥) الصداقة والصديق ص ٣٨ ومعها بيتان آخران (١ - ٤) بهجة المجالس ٦٧٣/١
أنشدها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (١- ٣، ٥) ترتيب المدارك ٦٧/٣.
أنشدها بشر بن الحارث (ت ٢٢٧هـ) (٢ - ٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢٤١/٣ ومعها بيت آخر.

(بلا نسبة)(١ - ٣، ٥، ٤) الآداب الشرعية ٦٢/١ (١ - ٣) روضة العقلاء ص ١٤٧ (١ - ٥) مفيد العلوم ص ١٥٥، (٢ - ٣) الآداب ص ١١٦، التحفة البهية ص ٨٢، (١) اللطائف والظرائف ص٥٣ وفي الأبيات الأربعة الأخيرة ضعف ظاهر وركة في الاسلوب يبعد معها ان تكون من كلام الامام الشافعي.

١ رسالة في مناقب الامام الشافعي : «ولم أحدق على..» روضة العقلاء «أرحت قلبي من هم» أدب الدنيا والآداب الشرعية: «من هم العداوات..» الغيث الهامع: «من حمل العداوات قطعة للامام: «من حمل المشقات»

٢ التحفة البهية: «وقد أحيي..»، تهذيب تاريخ دمشق: «أني أحب.. ليدفع..»ترتيب المدارك «إجيء عدوي» الكواكب السيارة «حين انظره لاصرف الهم..» الآداب التحفة «حين ابصره..»

٣ روضة العقلاء إدب الدنيا «واظهر البشر. كأنما قد حشا .. » الصداقة الآداب مفيد العلوم: «واظهر البشر.. ملا..» الكنز المدفون والاداب الشرعية :« واظهر البشر..» التحفة: «وأظهر.. ملا.. مسرات» ترتيب: «واظهر الشر.. كما أملى قلبي من..» تهذيب كأنما قد ملا..»، الغيث: «..قلبي تحيات»

٤ الصداقة، تهذيب الاداب الشرعية «..وداء الناس.. وفي الجفاء لهم قطع الاخوات» مفيد العلوم «في الجفاء لهم قطع الاخوات».

٥ وَلستُ أَسلمُ من خلٍّ يُخالطُني
فكَيفَ أَسلَمُ من أَهلِ العَدواتِ؟

٦ إن سَبَّ اشكُرُ وَإنْ يَندمْ أَمُوهُ وَلَمْ
أُجبْ جَواباً فترضَى عَنّي حالاتي

٧ فَلِمْ صَديقي أَرى حَسْنَاتِ يَأخُذُهَا
فَكَيفَ ضِدّي وَلي حُسْنَاتُه تَأتي

٨ فَوَاجبٌ شُكرَهُ إذْ بالترصُدِ لي
أَنأى عَنِ السُّوءِ ، أَسعى في المسرّاتِ

٩ عِرضُ امرِىءٍ مُسلمٍ أَربَى الرِّبَى أَيسرُ
كنَاكحِ أُمّهُ عَينُ الرِّوَايَاتِ

(١٩) *

وقال :

الكامل

تأتي المكارهِ حينَ تأتي جُملةً
وَنرى السُّرورَ يجيءُ في الفلتاتِ

---

٥ رواية للبيهقي، رسالة في منالبة : « لست اسلم ممن ليس يعرفني» الصداقة ترتيب المدارك مفيد العلوم الآداب الشرعية «ممن لست أعرفه..» قطعة للامام.. خل يصادقني»
الصداقة ترتيب ،مفيد، رسالة في منالبة، الآداب الشرعية «أهل المودات» الغيث الهامع وكنت اسلم.. يداخلني.. الخصومات»

٧ اقتضت ضرورة الوزن تسكين السين في «حسنات».

* محاضرات الأدباء ٣٨٧/٤، روضات الجنات ٢٦١/٧.
لمحمد بن يسير (*) : البيان والتبيين ٢٠٩/٣، للعتابي : محاضرات الادباء ٦٧٣/٢ (وقبله ثلاثة ابيات) لأعرابي المختار من قطب السرور ص ٣٥٦ (وقبله ثلاثة أبيات) (بلا نسبة): الآداب الشرعية ٢٤٤/١ (وقبله بيتان) المخلاة ص ٢٨٣ .

١ الآداب : «تأتي الحوادث.. جمة..» المختار و المخلاة : «. جمة» البيان والتبيين : «يجيء مع الفلتات » ،محاضرات الأدباء «وترى السرور».

قافية الجيم

(٢٠)

وقال الشافعي :

المنسرح

صَبراً جَميلاً مَا أقربَ الفَرَجَا   مَن رَاقَبَ اللهَ في الأمور نجَا

مَن صَدّقَ اللهَ لَم يَنلهُ أذى   وَمَن رَجَاهُ يَكونُ حيثُ رَجا

تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٢٥/٤، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٢ ، وطبقات الأولياء ص ٢٣١

للربيع بن سلمان المراوي (*) : مناقب البيهقي ٣٦٢/٢ ، وفيات الاعيان ٢٩٢/٢ ، طبقات الشافعية ١٣٤/٢، طبقات الشافعية للحسيني ٢٦٠/١.

١ مناقب البيهقي «صبر جميل..»، مناقب البيهقي وفيات الاعيان، وطبقات الشافعية وطبقات الاولياء والغيث: «ماأسرع الفرجا، من صدق الله..»

٢ مناقب البيهقي، وفيات الاعيان طبقات الشافعية، طبقات الأولياء ، والغيث «من خشى الله، ومن رجا الله كان..»

المعنى من قوله (صلى الله عليه وسلم) : «نزل المعونة من السماء قدر المئونة ، ونزل الصبر على قدر المصيبة».

قافية الحاء

(٢١)

أنشد الحسين بن عبد الرحمن للشافعي (رضي الله عنه) :

السريع

أُقسمُ باللهِ لَرضخُ النّوَى وَشُربُ ماءِ القُلُبِ المالحة

أَحسَنُ بالإنسانِ من حرصهِ وَمِنْ سؤالِ الأوجُهِ الكالحه

(١ - ٢) مناقب البيهقي ٦٥/٢، ومناقب الرازي ص ١٩٩.

(١ - ٢) لبشر الحافي (٢٢٧هـ) (ينشد بعض المحدثين) البصائر والذخائر ٢٥/٢ ، الحلية ٨/ ٣٤٦ (ينشد) ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٩/٣ (يقول) ومناقب الابرار (خ) (ترجمة بشر بن الحارث) ، وطبقات الأولياء ص ١١١ (ومعها ثلاثة أبيات أخرى (أنشد) .

٢ تهذيب : «أعز للانسان من فقره.. » البصائر ومناقب الابرار وطبقات الاولياء «أعز للانسان.. »

قافية الدال

(٢٢)

سمع الربيع بن سليمان الشافعي يقول (١) :

البسيط

١ لَيتَ الكلابَ لَنا كَانَتْ مجاوِرةً وَأَنَنا لا نَرى ممن نرَى أحدا

٢ إنّ الكلابَ لَتهدَى في مَواطنها وَالنّاسُ لَيسَ بهاد شرهم أبدا

٣ فَاحفَل لِنَفسك في تفريدها أبدا تَعشْ حميداً إذا ماكنتَ منفردا

(١ – ٣) العزلة ص ٥٢ ، حلية الاولياء ١٤٩/٩ ، مناقب البيهقي ٦٣/٢ (أنشد الشافعي) ، بهجة المجالس ٦٨١/١ (له وقيل تمثل بها) ، (١/٣/٢) مناقب الرازي ص ١٩٩ ، (١ – ٣) طبقات الشافعية ٣٠٢/١ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣ ، (١ – ٢) حياة الحيوان ٣٠٩/٢ (مما ينشد) ، (١ – ٣) المنهج الأحمد ٦٧/١ (مما ينشد) ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، الجوهر النفيس ص ١٦ للشافعي أو لمنصور الفقيه ، وقيل تمثل بها (١ – ٣) الآداب الشرعية ٤٨١/٣ . لابن هرمة (ت ١٧٦هـ) (١ – ٢) ديوانه ص ٩٦ .

بلانسية : (٢) البحر المحيط ٢٤١/١ (٣،١،٢) : المخلاة ص ١٣٢ .

١ بهجة المجالس، والآداب الشرعية والمخلاة: «ليت السباع» ، رواية للحلية، البيهقي وبهجة المجالس ،الرازي، الاداب الشرعية، حياة الحيوان، رسالة في مناقبه، ديوان بن هرمة :« وليتنا لا نرى مما..» الغيث الهامع : «أو أننا لم نر ممن يرى..» رواية البيهقي «..لم نر ممن نرى..»

٢ بهجة المجالس ،الآداب الشرعية ،ديوان ابن هرمة البحر المحيط المخلاة: «ان السباع» رواية البيهقي ،بهجة المجالس، طبقات الشافعية، الآداب حياة الحيوان، الغيث البحر المحيط، المخلاة: «..مرابضها» ابن هرمة :«عن فرائسها» المنهج: «والخلق ليس..»

٣ الحلية، بهجة المجالس، الآداب : «فاهرب بنفسك..» ،البيهقي، فانج بنفسك..» طبقات الشافعية: «فانج بنفسك..» الرازي: «ففر بنفسك..»، المنهج :«فابرز بنفسك» المخلاة «أعل بنفسك..»، الحلية، بهجة ،الرازي، الآداب ،طبقات الشافعية ،ابن هرمة، الجوهر «وأستأنس بوحدتها»، الحلية، الرازي، ابن هرمة، الجوهر: «تبقى سعيداً..» البيهقي رسالة في مناقبة :«تلقى سعيداً» طبقات الشافعية: «تلقى سعيدا»، الغيث: «تعش سعيداً» البهجة، الآداب: «تعش سليما»، المخلاة: «تلقى الرشاد..»، المنهج: «ان السعيد الذي قد عاش..»

* (٢٣)

قال المزني :

حضرت الشافعي وقيل له : إن فلانا يقول : الشافعي ليس بفقيه فضحك وأنشأ يقول :

البسيط

إنّي نَشَأتُ وَحسّادي ذَوو عــدَدٍ رَبَّ المَعَارِجِ لاتفني لهم عددا

** (٢٤)

قال يوسف بن عبد الأحد المزني: كان الشافعي يتروح ببيتين من الشعر، ما هما؟ فأنشدني :

الوافر

يُريدُ المَرءُ أَن يُعطَى مُنَاهُ وَيَأبَى اللّهُ إلاّ مَا أرادا

يَقُولُ المرءُ : فَائدتي وَمَالي وَتَقوَى اللّهِ أَفضَلُ مَا استفادا

(١) في معنى الابيات ورد في العزلة ص ٥٢ : « روى عن الشافعي انه قال : « ما أشبه هذا الزمان الا بما قال تابط شراً :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت انسان فكدت أطير

* مناقب البيهقي ٧٤/٢.

لنصر بن سيار (١٣٢هـ): ديوانه ص ٣٢ ومعه ثمانية أبيات أخرى.

داود بن علي (*) ينشد: روضة العقلاء ص ١١٤

(بلا نسبة) :الموشى ص ١٢ ومعه آخر. والأرجح ألا يكون له..

ديوان نصر الروضة، الموشى «ياذا المعارج لا تنقص..»

** (١ – ٢) حلية الأولياء ١٥١/٩، (١) مناقب البيهقي ١٠٠/٢

لابى الدرداء (*) (رضي الله عنه): أخبار أبي القاسم الزجاجي ص ٣٧، حلية الأولياء ٢٢٥/١.

ربيع الابرار ١٣٨/٤، الذخائر والاعلاق ص ٧٤، تفسير القرآن العظيم ٤٠/١، الفتوحات الوهبية ص ١٤٦، ١٧٥.

بلا نسبة (١ – ٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٦٦/٢، طبقات الشافعية ١٨٤/٢، طبقات الشافعية للحسيني ص ٥٥، والأرجح أن يكون البيتان لأبى الدرداء.

١ تفسير القرآن، ذيل تاريخ مدينة السلام، الفتوحات الوهبية: «..أن يؤتى مناه..»

٢ ربيع الابرار، تفسير القرآن: فائدتي ورزقي».. أكبر مااستفادا»، طبقات الشافعية «أكرم ما استفادا» الفتوحات: «أحسن مااستفادا».

١ في مناقب البيهقي ١٠٠/٢ : «سئل الشافعي: أيجوز أن يتزوج الرجل على بيت شعر؟قال: إذا كان مثل هذا فنعم..»

(٢٥)

قال الشافعي :

الطويل

اری همم المَرءِ اكتئاباً وَحسرة عَليه إذَا لَم يُسعد اللهُ جَدّهُ
وَما للفَتى في حَادثِ الدّهر حيلة إذا نَحسهُ في الأمرِ قابَلَ سعدَهُ

(٢٦) *

أنشأ الشافعي :

الرمل

قيلَ لي : قُلْ في عَليّ مدحاً ذِكرهُ يُخمدُ نَاراً مُوصَدَه
قُلتُ : لاَ أقدِمُ في مدحِ امرِئٍ ضَلَّ ذُو اللُّبّ إلى أن عَبَدَه
وَالنبيُّ المُصطفَى قَالَ لَنَا لَيلةَ المعراجِ لَما أصعَدَه :
وَضَعَ اللهُ بِظهري يَدَه فَأحسَّ القَلبُ أن قَد بَرَدَه

(٢٧) * *

قال الإمام الشافعي (رضي الله عنه) :

الوافر

١ إذَا أصبحت عندي قُوت يومي فخلّ الهم عنّي ياسعيد
٢ وَلم تخطر هُموم غدٍ ببالي لأنّ غداً لَه رِزقٌ جديد

(١ - ٢) بصائر ذوى التمييز ٢/٢٧١

(١، ٢) لابن بناته (ت ٤٠٥ هـ) : ديوانه ق ٣٩، ١/٣٣٩ في قصيدة طويلة. ولعله من شعر الشافعي الذي ضمنه ابن نباته قصيدته.

٢ ديوان ابن نباته: «اذا نحسه في الشيء..»

* ينابيع المودة ١/١٣٩

** (١ - ٤) الجوهر النفيس ص ١٦ .

تمثل أو أنشد قول ابن أبي حازم (*) (١ - ٤) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٣ - ٢٠٤ ومرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ (١ - ٣) توالي التأسيس ص ٦٧ ، واتحاف السادة ١/١٩٥، ومحاضرات اليوسي ص ١٩٦ .

٣ اسلِّم إنْ أرادَ الله أمـــراً فأتركُ مـا اريد لمـا يُريــد
٤ وَما لأرِادَتي وَجـه إذَا مـا أرَادَ الله لي مـالاَ اريـــد

(٢٨) *

خبر محمد بن يوسف الدقيقي قال : وجدت في كتاب للشافعي (رحمه الله)
المتقارب

١ فيا عجبي كيفَ يُعصى الألـه أمْ كيفَ يجحده الجاحــد
٢ وَللهِ في كُــلِّ تحـريكــةٍ وَتسكينـةٍ أبــداً شـاهـــد
٣ وَفي كُلِّ شيءٍ لــه آيـــةٌ تـدلُّ عـلى أنّــه وَاحِـــد

للبحترى (ت ٢٨٥هـ) (١ – ٢) ديوانه ٢٥٤٨/٤ ق ٣١
والأرجح الا يكون له..

١ ديوان البحترى: «إذا ماكان عندي.. يوم، طرحت الهم..»
محاضرات اليوسي: «عندك قوت يوم»، الاتحاف : «قوت يـوم ..»
٢ توالى التأسيس، الجوهر «ولا تخطر..» توالى التأسيس: «فان غداً..»
٣ توالى التاسيس، محاضرات اليوسى، الاتحاف: «وأتـرك...»
١ السعيد بمعنى: ياهذا ويا رجل، وهو يتضمن الدعاء للمخاطب أي أسعدك الله..»

(١ – ٣) مناقب البيهقى ١٠٩/٢، يعلق البيهقى قائلا : «وهذه الأبيات كأنه أنشدها لغيره»
لبيد بن أبي ربيعة (ت ٥٤) (١ – ٢) شرح ديوانه ص ٣٦٣ .
لابي نواس (ت ١٩٨هـ) (١ – ٣) زهدياته ص ٧٤.
لابي العتاهية (ت ٢١١هـ) (١ – ٣) أشعاره ق ١٠٣ ص ١٠٢ وراجع شعر الدعوة
الاسلامية ق ٩ ص ١٤ لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) (١ – ٣) تفسير القرآن العظيم ١٠٣/١
ولم أجدهما في ديوانه.
(بلا نسبة): (٣) اللمع ص ٣٣٩، (١، ٣، ٢) المحاسن والمساوىء ٥٠/٢، (٣) الاحياء
١٠٣/١، (١، ٣) شرحه الاتحاف ٣٩٥/٩، الف باء ١٧٨/١، ٣٩٤/٢، (١ – ٣)
محاضرة الابرار ٣٧١/١، (٣) البحر المحيط ١٦٨/١، ١٣٩/٣ ومواضع اخرى،
(١، ٣) المستطرف ١٤٨/٢، سكردان السلطان ص ٤٢٠.

١ محاضرة الابرار ، المحاسن والمساوىء : «أيا عجباً..» أبو العتاهية ، ديوان لبيد ، زهديات أبي نواس «فياعجبا..» الاتحاف : «فواعجبا..»
٢ محاضرة الابرار : «عالم شاهد» ، زهديات أبي نواس: «وتسكينة فاعلمن شاهد»
(٣) المحاسن: «له قدرة..»، الاحياء: «على انه الواحد».

(٢٩)

قال الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

مجزوء الخفيف

١ قـــدَرَ اللهِ وَاقـــعٌ حيـــث يُقضـــى وروده

٢ قـد مضى فيـكَ حُكمُـه وَانقضـــى مـــا يريـده

٣ وَأخُـو الحـرصِ حرصُه ليـسَ ممّـا يزيـده

٤ فـأرِدْ مـا يكـون إذْ لـمْ يكُـنْ مـا تُريـده

(٣٠) *

عن الربيع بن سليمان انه رأى أشهب بن عبد العزيز ساجداً وهو يقول : « اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس » ، فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشأ يقول :

الطويل

١ تمنّى رِجالٌ أنْ أموتَ وإنْ أمُتْ

فتلكَ سبيـلٌ لست فيهـا بأوحـد

(١ - ٤) روضة العقلاء ص ١٠٨ ، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٠

(الا ٣) مناقب البيهقي ٤١٨/١ .

(إلا ٢) تاريخ دمشق (ح) ٢٠٦/١٠أ ، ومناقب الرازي ص ٨٢ ومناقب الشافعي (خ)المتحف ٣٢أ .

(١ - ٤) لمحمود الوراق (ت ٢٢٥ هـ) . ديوانه : ق٤٥ ص ٥٨

(١، ٢، ٤) (دون نسبة) المخزون في تسلية المحزون ص ٦٠

١ المخزون : «قدر الله واسع ..» تاريخ دمشق : «.. وارد حيث ترجى ..»
الغيث : «حين يقضي» ٢ - أدب الدنيا : «وانتهى ما ..»

٣ أدب الدنيا : «وأخو الحزم حزمه ..» ، تاريخ دمشق : «صاحب الحرص ..»

٤ أدب الدنيا ، والبيهقي ، والرازي ، والمخزون ، والغيث الهامع ، والمناقب (خ) :
«إن لم يكن ..» ، تاريخ دمشق : «فارض فيما يريد أن ..»

* (١ - ٣) مناقب البيهقي ٧٣/٢ (بروايات ثلاث) ، ومناقب الرازي ص ٢٠١ سير اعلام النبلاء ٧٢/١٠ ، وطبقات الشافعية ٣٠٣/١ ، ترجمة الشافعي لمجهول (خ) ٤٠أ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، نور الابصار ص ٢١٤ ، الجوهر ص ١٦

٢ فقُل للذِي يبغي خلافَ الذِي مضى
تهيَّأ لأخرَى مثلها فكأنْ قد

٣ وقد علموا لو ينفع العلم عندَهُم
لئنْ متُّ مَا الداعيَ علي بمُخلد

(١ - ٢) روضة العقلاء ص ٢٦٥ (كثيراً ماينشد) ، وحيلة الاولياء ١٥٠/٩ ، وبهجة المجالس ٧٤٤/١ ، والانتقاء ص ٥٢ (تمثل) ، ترتيب المدارك ٤٥٣/٢ ، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٩/١٠ب ، وفيات الاعيان ٢٣٩/١ (تمثل) ، الاداب الشرعية ٣٦١/١ تمثل) مرآة الجنان ٢٨/٢ (تمثل) ، تفسير القرآن العظيم ١٧٨/٣ (أنشد) ، حياة الحيوان ٣٠/١ ، توالي التأسيس ص ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، تاج العروس ٥٣٧/٢ ، زهر الاكم ١٧٥/١ ، ٢٨٧/٢ ، الكنز المدفون ص ٧٨ ، روضات الجنات ٢٦٣/٧

لطرفة بن العبد (ت ٦٠ق.هـ)

(١ - ٢) بهجة المجالس ٧٤٤/١ وفيه «والبيتان الذي تمثل بهما الشافعي لطرفة» ، وقد راجعت ديوان طرفة فلم أجدهما ، لعلي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ) ديوانه ص ٤٨

ليزيد بن عبدالملك * (١،٣،٢) عيون الاخبار ١١٤/٣ ، (١ - ٢) الامالي ٢١٩/٣ ، (١،٣،٢) البداية والنهاية ٢٣٢/٩ ،

(١ - ٢) تنبيه المغترين ص ١٠٠

(بلا نسبة) (١) محاضرات الادباء ٥٠٠/٤

١ شذرات : «فتلك طريق ..»

٢ روضة ، الحلية ، تاريخ دمشق ، ورسالة في مناقب الشافعي : «يبقى خلاف ..» ، وفيات ، شذرات ، الكنز المدفون ؛ : «تزود لاخرى غيرها .. » مرآة : «تزود باخرى .. وكأن » ، الامالي : «تجهز» ديوان علي : « وليس الذي يبغي خلافي يضرني ..»

٣ عيون الاخبار «متى مت ..» ، البداية : « متى مت ماالباغي .. » ، الرازي : « علي مخلد »

(٣١)

ومما ينسب للامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الطويل

١ تَغَرَّبْ عَنِ الأوطانِ في طلبِ العُلا
وَسافِرْ ففي الأسفارِ خمس فوائدِ

٢ إزَالَـةُ هَـمٍ ، وَاكتِسَابُ مَعيشَـةٍ
وَعلمٌ وَآدَابٌ وَصحبَةُ مَاجِـدِ

٣ فإنْ قيلَ في الأسفارِ ذلٌّ وَمِهنـةٌ
وَقطع الفيافي وَارتكاب الشدَائِـدِ

٤ فموت الفتى خيرٌ له مِـن حياتِـه
بِدَارِ هوَانٍ بينَ وَاشٍ وَحاسِـدِ

(١ - ٤) غذاء الالباب ٤٤٧/٢
لامام الحرمين الجـويني (*)
(١ - ٢) مرآة الجنان ٢٦/٢ (ففي اليافعي نسبة البيتين للشافعي «وانما هما لامام الحرمين عبد الملك الجويني)
للامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
(١ - ٤) ديوانه ص ٤٥ ،
(١ - ٢) زهر الربيع ١٢٢/١
والارجح الا يكون النص الامام الشافعي .
٢ مرآة الجنان وديوان الامام علي :«تفرج هم ..»
٣ ديوان للامام علي : «ذل ومحنة»
٤ ديوان الامام علي : «.. من قيامه»

(٣٢)

ناظر الشافعي رجلاً فعدلَ الى كلام آخر ، فأنكر عليه الشافعي ، ثم أنشأ يقول :

الطويل

متى ماتقُدْ بالباطلِ الحق يأبه
وَإنْ قُدتَ بالحقِّ الرَواسيَ تنقدِ

إذَا ماأَتيتَ الأَمرَ من غيرِ بابه
ضللتَ وَإنْ تقْصدْ إلى الباب تَهتدِ

(٣٣)

روي عن الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الطويل

١ خُذوا بدَمي ذَاكَ الغَزالَ فإنّه
رَمَاني بسهمَيْ مُقلَتَيهِ علَى عَمدِ

٢ وَلاَ تَقتُلُوه إنّني أنا عبده
وَفي مذهَبي لاَيُقتَل الحُر بالعَبدِ

(١ – ٢) تاريخ دمشق (خ) ١٠/١٩٠ أ ، اتحاف السادة ١/١٨٣

(١ – ٢) لقيس بن الخطيم (ت نحو ٢ﻫ) ديوانه ص ١٣٠ في قصيدة طويلة ، ولقيس في التذكرة السعدية ص ٣٣٢ ، ومجموعة المعاني ص ١٢ والارجح أن يكون النص لقيس بن الخطيم .

١ – في تاريخ دمشق : «.. ينقد» ، واثبتنا الصواب من ديوان قيس ، الاتحاف «متى ماتعصبت بالباطل الحق ..» ولا يستقيم وزنه .

٢ ديوان قيس : «متى ماأتيت .. وإن تدخل ..» ، الاتحاف : «أتيت للامر ..» ، التذكرة «.. وان تدخل من الباب ..»

* الرسالة الشمسية في الصنائع البديعة (خ) ١٧أ ، زهر الاكم في الامثال والحكم ٢/٢٩٣ وفيه «وقال ... فيما زعموا» ،
لابي الفتح البستي (ت ٤٠٠ﻫ) أبو الفتح البستي حياته وشعره ص ٤٤٢ ، مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب ص ٨٨

١ أبو الفتح البستي : (.. هذا الغلام فانه)

٢ أبو الفتح البستي : «.. ولم أر حراً قط يقتل بالعبد» ، «لايؤخذ»

أنشد علي بن محمد بن جعفر البخاري الاديب للشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

١ وَمُتعبِ العَيشِ مُرتاحٌ الى بَلَدِ
وَالموت يَطْلُبُه من ذَلكَ البَلَدِ

٢ وَضَاحكٍ وَالمَنَايَا فَوقَ هَامَتهِ
لَوْ كَانَ يَعلَم جدّاً فاضَ مِن كَمدِ

٣ آمَالُه فَوقَ ظَهرِ النَجمِ سَابحةٌ
وَالمَوت مُنتَظِرٌ منه عَلَى الرَّصَدِ

٤ مَنْ كانَ لَم يُعطَ علماً في بَقاءِ غَدِ
مَاذَا تَفكره في رِزقِ بَعدِ غَدِ؟

(١ – ٤) مناقب البيهقي ١٠٦/٢ ،
(١، ٢،) العمدة ٤٠/١ ،
(١ – ٤) مناقب الرازي ص ٢٠٥ ، ورسالة في مناقبه (خ) غير مرقمة ،
(٢ ، ٤) الجوهر النفيس ص ١٦ –
(١) لمحمد بن الحسن الشيباني (*)
(ت ١٨٩هـ) ربيع الأبرار ٢٠٥/٤ ، المستطرف ٢٩٩/٢ والارجح ان تكون للشافعي
١ العمدة : «ومتعب العيش مرتاحا .. في ذلك » ، الرازي : «ومتعب العيش ..» ، المستطرف «ومتعب الروح .. في ذلك » ، ربيع الابرار ، رسالة في مناقبه : «.. في ذلك ..»
٢ العمدة : «والمنايا فوق مفرقه .. يعلم غيبا مات من ..» ، مناقب البيهقي و الرازي ، «يعلم وجداً ..» وأثبتنا رواية رسالة في مناقبه لانها أنسب واقرب للمعنى الرازي : «مات من كمد » .
٣ الرازي ، رسالة في مناقبه : «النجم شامخة»
٤ الرازي : «لم يؤت علما» ، رسالة في مناقبه : «في الرزق .. »

(٣٥)

قال الربيع : سمعت الشافعي ينشد :

البسيط

كُلُّ العَداوَةِ قَدْ تُرجَى إمَاتَتُهَـا
إلّا عَداوةَ مَنْ عَادَاكَ بالحَسَدِ

(٣٦) *

أنشد صالح جزرة للشافعي :

مخلع البسيط

١ مَن طَلَبَ العلمَ للمَعادِ فَازَ بفَضلٍ من الرَّشادِ
٢ فَنَالَ حُسناً لطَالبيهِ لنَيلِ فَضلٍ من العبَاد

مناقب البيهقي ٧٤/٢ ، مناقب الرازي ص ٢٠١ ، نور الابصار ص ٢١٤ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .
لعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ) ، شعره ق١١ ص ٤٦ ، ومعه بيتان آخران .
بلا نسبة : عيون الاخبار ١٠/٢ ، الموشى ص ١٣ ، إحياء علوم الدين ١٨٥/٣ ، شرح مقامات الحريري ١٣٦/١ شرح عين العلم ١٦/٢
ولا يبعد أن يكون البيت من جملة الابيات السابقة .
الرازي ، الاحياء ، رسالة في مناقبه : «كل العداوات ..» ، الرازي ، نور الابصار : «مودتها عين حسد» شعر ابن المبارك ، الموشى ، رسالة في مناقبه : «من حسد»

* مناقب البيهقي ٨٩/٢ ، الجوهر النفيس ص ١٦
لأبي حنيفة (ت١٥٠هـ) حماسة الظرفاء ٢٠١/١ ، تعليم المتعلم ص ٥ ، الجواهر المضية ٢٢٥/١ ، ١٠١/٢ ، اتحاف السادة المتقين ٧٨/١

٢ في مناقب البيهقي «بفضل نيل من العباد» ، واثبت الرواية الصحيحة من المصادر الاخرى المتفقة ، لأن معنى النيل من العباد هو الانتقاص منهم .
حماسة الظرفاء ، تعليم المتعلم ، الجواهر المضية : «فيا لخسران طالبيه» ، الاتحاف : «وبالخسران من أتاه» .

قافية الراء

(٣٧)

قيل للشافعي : عظنا وأوجز فأنشد بيتاً (١) .. فقيل له : زدنا ، فأنشد :

الطويل

تَـودُّ ابنَتاي أنْ أعيشَ مُسلّماً وَهَلْ أنا إلاّ من ربيعَةَ أو مُضرِ؟

(٣٨) *

قال الامام الشافعي (رضي الله عنه) في صفة حبر أسود :

المجتث

١ لَـوْ رُمـتَ تَصنَـعْ مَحبَرْ عَـنِ المَشايخِ يُـذكَـرْ
٢ فَخُـذْ أوقيّـةَ زَاجٍ وَمثلَهُ صمغُ أصفَـرْ
٣ وَخُـذْ اوقيـةَ عفَـصٍ يَكـونُ يَـابسَ أخـضَرْ
٤ وَنصفَ أوقَـةَ مرسـنْ ثَلَـثْ دَرَاهـمَ سُكّـرْ
٥ وَالَـمـا يُضَـافُ إليـهَا بـالوزنِ رَطـلٌ مُحـرَّرْ
٦ مـنْ غيـر نَـارٍ تَـرَاه كالسَّيـفِ يَلمعْ وَأكثرْ

مناقب البيهقي ١٧٨/٢
للبيد بن ربيعة (ت٤١هـ) شرح ديوانه ص ٢١٣ ، معجم شواهد العربية ١٣٢
والارجح أن يكون البيت للبيد بن ربيعة .
شرح ديوان لبيد «تمنى ... يعيش أبوهما ..»
(١) البيت في قافية اللام وهو للبيد أيضا تمثل به .
* قطف الازهار ص ٢٦٩. بمجلة الموارد البغدادية المجلد (٢) العدد (٣) وفي النص المحقق تحريف كثير ، قوم ليستقيم وزنه .
ويبعد أن يكون النص من كلام الامام الشافعي .
١ في الاصل : «ان اردت تصنع ..» وفيه خلل .
٢ الزاج : معرب وهو من اخلاط الحبر (اللسان)
٣ العفص : يقع على الشجر والتمر ، وهو الذي يتخذ منه الحبر (اللسان) .
٤ في الاصل : «أوقيه مرسين ثلاث» ، ولا تتفق مع الوزن ، والمرسين : شجر الآس وهو ريحان القبور (التاج)
٥ في الاصل : «والماء .. اليهما» ولا تتفق مع الوزن
٦ في الاصل : «.. ستراه» ، ولا يتفق مع الوزن

(٣٩)

عن الحسين الزعفراني : سئل الشافعي عن مسألة ، فأعجب بنفسه ثم أنشأ يقول، (١) :

المتقارب

١ إذَا المُشكلاتُ تَصَدّينَ لـي	كَشَفتُ حَقَائقَها بالنَظَـرْ
٢ وَإنْ بَرَقَت في مَخيلِ السّحَا	بِ عَمياءُ لا تَجتَليهَا الفكرْ
٣ مُقَنّعَةٌ بِغُيُـوبِ الغُيـ	ـمِ وَضَعتُ عَليها حُسَامَ البصرْ
٤ لسانَ كَشَقشَقَةِ الأرحَبِـ	ـيِّ أوكالُحسامِ اليَمَاني الذكرْ
٥ وَلَستُ بإمعَةٍ في الرِّجَـا	لِ أُسائِلُ هَذَا وَذا : ماالخبر
٦ وَلكنّني مـدرهُ الأصغَرَيـ	ـنِ أقيسُ بما قَد مضى ماغبر
٧ وَسَبّاقُ قَومي إلى المَكرُمَاتِ	وَجَلّابُ خَيرٍ ودَفّاعُ شَرْ

(١ - ٧) مناقب الشافعي ٦١/٢ ، طبقات الشافعية للعبادي ص ٤٨ .
(١ - ٦) تاريخ دمشق (خ) ١٩٩/١٠ ب بروايتين ،
(١،٤،٦) معجم الادباء ٣٠٩/١٧ ، (١) الاستغناء ص ٦٩٢ ،
(١،٥،٦) سير اعلام النبلاء ٥٠/١٠ وطبقات الشافعية ٣٠٠/١ ، ١٩٥/٢
(١،٣،٥،٦) توالي التأسيس ص ٧٤
(١،٥،٦) ترجمة الشافعي (خ) ١٦ م
(١،٥،٦) الجوهر النفيس ص ٢٢
للامام علي (رضي الله عنه)
(١ - ٦) ديوانه ص ٦٠ ، أمالي القالى ١٠١/٢ ، زهر الآداب ٤٠/١ ، الفقيه والمتفقه ١٢١/٢ . شرح المقامات ١٤٣/٢ ، جامع بيان العلم ١٣٨/٢ ، تذكرة الخواص ١٦٨
(٥) اتحاف السادة ٥٦٩/٧ لأبي الاسود الدؤلي :
(١ - ٦) ديوانه ق ٨٥ ص ١٠٩ لأبي حنيفة ر(ت ١٥٠ ه) .
(١ - ٦) مناقب الرازي ص ١٩٥
لأبي الهيجاء علي بن حمدان (أنشد)
(إلا ٣) حماسة الظرفاء ٧٥/١
للصاحب بن عباد (أنشد)
(١ - ٦) ديوانه ص ٢٢٣ عن اخلاق الوزيرين ص ٢٤٩
١ رواية الطبقات للسبكي : «إذا المعضلات .. » ، طبقات العبادي والسبكي والاستغناء:=

وسير اعلام النبلاء «تصديني ..» طبقات العبادي : «كشفت مغالقها ..» ، الاستغناء : «مغاليقها .. »

٢ الرازي ، أخلاق الوزيرين : « وان برزت .. » ، الامالي ، زهر الاداب ، جامع بيان العلم ، اخلاق الوزيرين ، ديوان الدؤلي : «مخيل الصواب ..» ، تاريخ دمشق » .. في عيون الأمور » ، ديوان الامام علي : «مخيل الظنون » ، الامالي ، زهر ..، جامع ، ديوان الدؤلي والامام علي : «لايجتليها البصر» ، حماسة الظرفاء : « عن مخيل السحاب وضعت عليها عيون الفكر »

٣ تاريخ دمشق : «مبرقعة في عيون الامور ..» ، أخلاق : «مقنعة بخفي الشكوك ..» ،توالي التأسيس : « معبقة .. » ، الامالي ، جامع بيان العلم ، ديوان الدؤلي والامام علي ، رواية للبيهقي : «بغيوب الامور ..» ، زهر الأداب : «بامور الغيوب» ، الامالي ، جامع ، ديوان الدؤلي وعلي وزهر الآداب :
«حسام النظر » .

٤ حماسة الظرفاء : «لساني كشقشقة ..» ، تاريخ دمشق «أوكاليماني الحسام الذكر» ، ديوان الدؤلي : «.. كالحسام البتار الذكر » .

٥ الاخلاق .. «ولست بذي وقفة ..» ، حماسة الظرفاء : «بأمعة في الخطوب » ، الرازي : «بتابعة .. فسائل ..» ، جامع : «بسائل ..» ، زهر : «عن ذا وذا .. »

٦ الامالي ، جامع ، ديوان الدؤلي وعلي : «مذرب الاصغرين ..» ، زهر : «ذرب..» ، الرازي : (مدرب ..) ، زهر ، جامع ، ديوان الدؤلي وعلي : «أبين مع مامضى .. » ، الامالي : «أبين مما مضى » ، توالي التأسيس : «أقضى بما ..» ، وورد الشطر الثاني في طبقات السبكي وترجمة الشافعي وسير اعلام : «فتاح خير وفراج شر» ، ومعجم الادباء «حلاب خير وفراج شر» .،
وفي رواية للبيهقي والتوالي : «طلاب خير وفراج شر » .

٧ الرازي : «وأسبق قومي ..»

(١) حكي عن الربيع بن سليمان قال : كنت يوما عند الشافعي فجاءه رجل فقال :«أيها العالم ماتقول في حالف حلف ان كان في كمي «دراهم أكثر من ثلاثة فعبدي حر وكان في كه أربعة دراهم فقال : « لم يعتق عبده قال : لم قال : لانه استثنى من جملة مافي كمه دراهم والدرهم لايكون دراهم ، فقال : آمنت بالذي فوهك هذا العلم فأنشأ يقول : الآبيات

(٢) مخيل السحاب الذي يخال فيه المطــر .

(٤) الشقشقة : مايخرجه الفحل من فيه عند هياجه »،والمراد تشبيه الخطيب بالفحل ،والارحبي بطن من همذان تنسب اليه النجائب الارحبية

(٥) الامعة : المتابع للآخرين .

(٦) مذرب الأصغرين : المقدم في قلبه ولسانه عند الخصومة والقتال .

(٤٠)

وقال :

البسيط

اقبَلْ مَعاذيرَ مَن يأتيكَ مُعتَــذِراً ... إنْ برَّ عندكَ فيما قال أوفجرا

فَقَدْ أطاعَكَ مَن يُرضيكَ ظاهِرُهُ ... وَقَد أجلكَ من يعصيك مستترا

(١ – ٢) لطائف المنن ٢٠٥/٢ ، الجوهر ص ٢٢
للامام علي (رضي الله عنه): الكشكول ١٠٥/٢
للبحتري (ت ٢٨٥هـ) : ديوانه ١١٠٥/٢
لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) : شعره ٢٨٦/٣ (بتحقيق يونس السامرائي) .
لنفطويه (ابراهيم بن محمد) (*)
ديوان الشافعي جمع زهدي يكن ص ١٠٢ ، ولم أجدهما في المصادر التي ترجمت له ، وانما ورد بانشاده : مرآة الزمان ٣٥٦/٨
الحسين بن خضر النسفي (*)
تاج التراجم ص ٥٢ ، لهلال بن العلاء : تهذيب تاريخ دمشق ٤١٦/١
القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد النسفي : (*)
الجواهر المضية ٢٥/٢ (أنشد لنفسه)
بلا نسبة :
(١ – ٢) العقد الفريد ١٤٢/٢ ، العفو والاعتذار ٨٨/١
حماسة الظرفاء ١٩٣/١ ، أدب الدنيا والدين ص ٣١٥ وشرحه منهاج اليقين ص ٥٤٩ ، شرح مقامات الحريري ٢١٥/٤ ، معجم الادباء ١٥٧/١ ، الغرر ص ٢٣٥ ، الآداب الشرعية ٣٤١/١ طبقات الشافعية ٩٤/٤ ، شرح المضنون به على غير اهله ص ١٢٣ ، الاتحاف ٢٣٢/٦ ، التحفة البهية ص ٨٨
(١) الصداقة والصديق ص ٢٥٦ ،
(٢) حاشية الصاوي ٥٨/١

١ الصداقة : «معاذير من يلقاك .. » ، التحف البهية : « .. يوماً كان او فجرا»
٢ حماسة الظرفاء، الاتحاف ، الكشكول ، التحفة :«لقد اطاعك من أرضاك..» ، طبقات الشافعية : «لقد اطاعك من يأتيك معتذرا .. » ، الصاوي والجوهر : لقد اطاعك ...» ، تاج التراجم : «من يعطيك باطنه ..»

(٤١)

قال الامام الشافعي :

الخفيف

١ أمطري لُؤلُؤاً جبالَ سَرنديـ ـبَ وَفيضي آبارَ تكرورَ تبرا

٢ أنا إنْ عشتُ لَستُ أعدمُ قُوتاً وإذا متُّ لَستُ أعدمُ قَبرا

٣ همّتي همّةُ المُلُوك وَنَفسي نَفسُ حُرٍ تَرى المذلة كفرا

٤ وَإذا مَا قَنَعتَ بالقُوتِ عُمري فَلماذا أزورُ زَيداً وَعَمْرا

(٤٢) *

أملى الامام الشافعي على المزني :

الطويل

١ وأكثر من الإخوانِ مَا اسطَعتَ إنّهمْ
بُطُونٌ إذَا استَنجَدتَهمْ وَظُهورُ

(١ – ٤) الجوهر النفيس ص ٢١ .

(١ – ٣) كتاب الام (المقدمة) ص ط

بلا نسبة (١ – ٢) الاتحاف ٤٩٧/٩

ويدخل موضوع النص في بابة شعر الامام الشافعي ، وهو بشعره أشبه واقرب .. (راجع ق ٣٧)

٢ الاتحاف : « أعدم رزقاً .. »

(١) المراد باللؤلؤ : الاحجار الكريمة والياقوت والماس الذي تحدره الامطار الكثيرة والسيول بجزيرة سرنديب الهندية ، وأطلق عليها العرب قديماً «سيلان» وتعرف اليوم بـ (سيرلانكا) .
تكرور جنوب المغرب وينسب اليهما مناجم الذهب .
يريد السخرية من العرض والمال ، وامساكه عن الرحلة الى البلاد البعيدة التي تقصد للغنى

* (١ – ٢) مناقب البيهقي ٨٣/٢ ، مناقب الرازي ص ١٩٩ ، توالي التأسيس ص ٧٤ ،

(٢) تنبيه المغترين ص ٩٩ (كثيراً ماينشد)

للامام علي (رضي الله عنه)

(١ – ٢) ديوانه ص ٦٧ ، الموشى ص ٢٧ ، المستطرف ١٠٩/١

للخليل بن أحمد الفراهيدي

(١ – ٢) شعره ق ١٤ ص ١٣

لمحمود الوراق (١ – ٢) ديوانه ق ٧٠ ص ٧٣

٢ وَلَيسَ كَثيراً أَلفُ خلٍّ لعَاقِــــلٍ
وَإنَّ عَدوّاً وَاحِــداً لَكَثيـــــــرُ

(٤٣) *

انشأ الشافعي يقول :

(وفي رواية أخرى) ان الربيع بن سليمان كان مع الشافعي في بعض أسفاره فسمعه ينشد :

الطويل

يَقُولُــونَ : لا تَنظُــرْ وَتِــلكَ بَلِــيّـــةٌ
ألا كُلُّ ذي عَينَينِ لا بدَّ نَاظِــر

لابن الرومي (ت ٢٨٣هـ) :

(١ – ٢) أدب الدنيا والدين ص ١٥٩، ولم أجدهما في الجزء الثالث من ديوانه بتحقيق أد. حسين نصار بلا نسبة :

(١ – ٢) روضة العقلاء ص ٧٦ ، الصداقة والصديق ص ١٣٢ ، الآداب ص ٨٧ ، شرح المضنون به على غير اهله ص ٢٠ ، اللطائف والظرائف ص ٥٥
ولعل الامام الشافعي تمثل بهما ..

(١) شعر الخليل ، ديوان الوراق ، الصداقة ، اللطائف ، الآداب ، شرح المضمون : « تكثر من الاخوان ..» ،
الرازي : «وماسطعت فانهم» ، الوراق ، الموشى ، الآداب ، اللطائف ، المستطرف : (عماد إذا ..)
الصداقة : « كنوز إذا ماستنجدوا ..» ، شرح المضنون : (كنوز ..)

(٢) شعر الخليل واللطائف : «وما بكثير ..» ديوان الوراق ، الصداقة : «فما بكثير ألف خل وصاحب .. » ، تنبيه المغترين : «ألف خل لواحد» ، شرح المضنون ، المستطرف : «وان قليلا الف خل وصاحب ..» ، الموشى ، الرازي ، الآداب «خل وصاحب»

*(١ – ٢) مناقب البيهقي ٩٣/٢، روضة المحبين ص ٨٥ ، ١١٢ ، غذاء الالباب ١٠١/١، عطف الالف المألوف ص ٦٠ لجميل بن معمر (ت ٨٢هـ)

(١) ديوانه ص ٨٢ ومعها ثلاثة أبيات أخرى ، ذيل الامالي ص ١٠٣ للخضيل بن عبيد

وَلَيسَ اكتحـالُ العَينِ بالعَينِ رِيبَـةٌ
إذَا عَفَّ فيمَا بَينَ ذاكَ الضمائر

(٤٤) *

سمع الشافعي يقول : «حسن الظن بالايام داعية إلى تغيير النعم» ثم أنشأ يقول (١) :

البسيط

١ تَـاهَ الأعَيـرِجُ وَاستَعلَى بهِ الخَطَرُ
فَقُلْ لَه : خَيرُ ما استعمَلته الحَذَرُ

٢ أحسَنتَ ظَنَّكَ بالأيام إذ حَسُنَـتْ
وَلَم تَخفْ سُوءَ مَا يأتي بهِ القَدرُ

٣ وَسَالمَتكَ اللّيَـالي فَاغتَـررتَ بهَـا
وَعَند صَفْوِ اللّيَالي يحدث الكَدرُ

(١) معجم البلدان ٨٩٣/٤ ومعها بيتان آخران بلا نسبة

(١ – ٢) المستطرف ١٨٤/٢ ، مجموعة المعاني ص ٢٠٦ ولعل الامام الشافعي تمثل بهما ..

١ المستطرف : «فذاك بلية ، بل كل ..» ، ديوان جميل بن معمر :» بل كل ذي عينين» ، غذاء الالباب : «.. لاشك ناظر»

٢ المستطرف : «وهل باكتحال العين .. فيما بينهن السرائر»

*(١ – ٣) الجوهر النفيس ص ٢١ ،

(٢ – ٣) الانتقاء ص ١٠١ والمستطرف ٦٧/٢ للامام علي (رضي الله عنه)

(٢ – ٣) ديوانه ص ٦٣ لسعيد بن وهب (*)

(٢ – ٣) الزهرة ٣٣٥/٢ (وقد حرف اسم ابيه الى حميد) ، محاضرات الادباء ٣٨٨/٤ ، ١٧٥/١ ينشدهما أبو علي الدقاق (*) كثيراً : الرسالة القشيرية ص ٦١ كتبا على قبر يعقوب بن الليث الصفار (*) :

* (٤٥) *

قال حرملة : كثيراً ما سمعت الشافعي (رضي الله عنه) يتمثل بهذين البيتين :

الوافر

لَعَمْرُكَ مَا الرَّزِيَّةُ هَدْمُ دَارٍ
وَلا شَاةٌ تَمُوتُ وَلاَ بَعِيرُ

وَلَكِنَّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَرْمٍ
يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

وفيات الأعيان ٤٢٠/٦

وهما (بلا نسبة) : احياء علوم الدين ١٧٦/٤ ، وشرحه الاتحاف ٢٣٧/٩ ، سراج الملوك ص ٧ ، النفائس ومحاسن المجالس ص ٧٠٦ ، مناقب الابرار (خ) (ترجمة الفضل بن عياض) ، مجمع الاحباب (خ) ترجمة الفضيل بن عياض ، الروض المعطار ص ٥٣٠ ، طبقات الاولياء ص ٢٦٩

(١) في المستطرف : «ان محمد بن عبد الله بن طاهر كان في قصره على دجلة ينظر ، فاذا هو بحشيش في وسط الماء وفي وسطه قصبة على رأسها رقعة فدعابه ، فاذا فيها مكتوب شعرا وهو للشافعي (رضي الله عنه) .
وفي الروض المعطار : « ان المنصور سقط بين يديه سهم عائر مكتوب عند الريشة ابيات منها ...»
وفي محاضرات الادباء : « كأنما أخذ من قوله تعالى : « حتى اذا فرحوا بما أتوا أخذناهم بغتة ..» الانعام آية ٤٤

(١) الاعرج : «حية صماء كالافعى»

* مناقب البيهقي ١٠٥/٢ ، الرازي ص ٢٠٥
لمليل بن الدهقانة التغلبي : معجم الشعراء ص ٤٤٥ ، محاضرات الادباء ٣٠٩/٢ ، الحماسة البصرية ٢١٢/١ لامرأة : أمالي القالي ٢٧٢/١ ، سمط اللالى ٦٠٣/١
بلا نسبة : الزهرة ٥٤/٢ ، حماسة الظرفاء ٩٢/١ ، شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٧/١
والظاهر أن الامام الشافعي تمثل بهما ..

(١) حماسة الظرفاء : «لعمرك ماالمصيبة .. » ، معجم الشعراء : والحماسة البصرية : « ألاليس الرزية فقد مال. .» ، الامالي : «فقد مال ..»

(٢) حماسة الظرفاء : « ولكن المصيبة موت حر ..» ، الرازي : « فقد حر يموت لموته ..» ، معجم الشعراء والحماسة البصرية (يموت لموته ..»

(٤٦)

سمع المزني الشافعي يقول : كان لرجل جليس فبلغه أنه يذكره من خلفه ويطعن عليه ، فكتب اليه بهذه الابيات :

الطويل

١ سَأصبرُ فاصبرْ وَاقطَعِ الوَصلَ بيننَـا
وَلاَ تَذكُرنّي واسلُ باللهِ عن ذكري

٢ فَقَد عِشتُ دَهراً لَستَ تَعرِفُ مَن أنا
وَعشتَ وَلَم أعرفكَ دهراً من الدهر

٣ سَلامَ فراقٍ لاَمَودَّةَ بَينَنَـــا
وَلاَ مُلتَقَى حَتّى القيامةِ والحَشرِ

(٤٧) *

حدث عبد الواحد بن محمد المذكر قال : أنشدني الشافعي (رضي الله عنه)

الطويل

١ إذَا كُنتَ لاَتَدري وَلاَ أنتَ بالـــذي
يُسائِلُ مَن يَدري فَكَيفَ اذا تدري

مناقب البيهقي ٧٥/٢ – ٧٦ ، مناقب الرازي ص ٢٠١

والارجح ان تكون الابيات للشافعي ، وان لم تكن فيها نسبة صريحة اليه ، لانسجامها مع جملة شعره لغة ومضموناً (راجع ق ١٣٣) فكأنه اراد بالخبر بعض جلسائه من رجال عصره ممن يعيبونه وينتقصونه ، وتجنب التصريح بذلك متبعا أدب العلماء (راجع ق ٣٠)

٢ الرازي : «وعشت ولا اعرفك يوماً ..»

*(١ – ٢) مناقب البيهقي ١٠٠/٢ ، مناقب الرازي ص ١٩٦ ، الجوهر النفيس ص ٢١

للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)

(١) شعره ق ١٦ ص ١٠ ومعها ثلاثة أبيات أخرى

بلا نسبة :

(١) أدب الدنيا والدين ص ٦٠ (انشاد أبي القاسم الحسن بن بشر الامدي) (*) ، جامع بيان العلم وفضله ١٠٧/١ لعل الشافعي تمثل بالاول وزاد الثاني .

٢ فَلو كُنتَ تَدري أَو تَدرَّيتَ لَم تكُنْ
تُخالفُ مَن يدري على علمٍ مايدري

(٤٨) *

وقال :

البسيط

١ كُلُّ الحَوادِثِ مَبنَاهَا من النَظَـــرِ
وَمُعظَمُ النَّارِ مِنْ مُستَصغَرِ الشرر

٢ كَمْ نَظرَةٍ فَعلتْ في قَلبِ صَاحِبهَا
فعلَ السِّهام بلا قوسٍ ولاَ وَتَـــــرِ

٣ وَالمَرءُ مَادَامَ في طَرفٍ يُقلِّبُـــــهُ
بأعينِ الغيدِ مَوقوفٌ عَلى الخَطَـرِ

٤ يَسرُّ مَقلَتَه مَا ضَرَّ مُهجَتَــــــهُ
لاَ مَرحَباً بسرورٍ جَاءَ بَالخَطَرِ

---

١ شعر الخليل : «ولم تلك كالذي .. » ، الرازي : «تسائل من ..» ، أدب الدنيا ، جامع بيان العلم :
«ولم تك بالذي ..»
٢ الرازي : «ولو كنت ..»
معنى البيتين مقتبس من كلمة للخليل الفراهيدي حيث يقول : «الرجال أربعة : رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاسألوه ، ورجل يدري ولايدري أنه يدري فذلك ناس فذكروه ، ورجل لايدري ويدري انه لايدري فذلك مسترشد فارشدوه ، ورجل لايدري ولايدري انه لايدري فذلك جاهل فارفضوه» أدب الدنيا والدين ص ٦٠ ، والمعنى في شعر الامام علي (رضي الله عنه) : ديوانه ص ٦٧
*(١ – ٤) أبيات الامام الشافعي (خ) تسلسل ٣٣ فهرس أوقاف الموصل ٩٩/٥ (غير مرقمة) بلا نسبة
(١ – ٤) الكنز المدفون ص ٨٣ (وجدها في تفسير ابن الاثير لقوله تعالى : «ذلكم أطهر لقلوبكم» مع فروق الرواية .

(٤٩)

وقال : البسيط

وَا لهفَ نَفسي عَلى شَيئَين لَو جُمعَا
عندي لَكُنتُ إذاً منْ أسعدِ البَشر

كَفَافُ عَيش كَفَانِي ذُلَّ مَسألتي
وَخدمةُ العِلمِ حَتّى يَنقضي عمري

(٥٠) *

وللامام الشافعي فتوى في الرد على المنكر لحكم الله في قطع يد السارق (١) حيث يقول :

البسيط

هُنَاكَ مَظلُومةٌ غَالَتْ بقيمَتهَا
وَهَا هُنَا ظَلَمَتْ هَانَتْ على الباري

مناقب الأئمة الاربعة (خ)٤١
للقاضي عبد الوهاب البغدادي (*)
شرح المقامات ١٧٤/١ ط بيروت
(١) شرح المقامات : «.. من أفضل البشر»
(٢) شرح المقامات : «.. ذل مسألة» ، وفي أصل المناقب : «.. ينقضي عمر»
* زهر الربيع ٣٤٨/١
للقاضي عبدالوهاب البغدادي (*) : حاشية الصاوي ٨٩/١ ، ٢٨٣
ولاتصح للامام الشافعي ، ولعل القائل فقيه شافعي من عصر أبي العلاء المعري (ت٤٤٩هـ) أو بعده كالقاضي عبدالوهاب البغدادي .
(١) مانسب للامام الشافعي مستبعد ومردود إن جاء جوابا على أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، للفارق الزمني بينهما ، ولكن المعنى يسبق مانسب للشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ) حيث يقول :

عز الامانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

جواباً على حيرة ابي العلاء وضلاله في قوله :

يد بخمس مئين عسجد فديت مابالها قطعت في ربع دينار

(٥١)

هذه الابيات منقولة عن الامام الشافعي (رضي الله عنه) في فضل المـداومة على قراءة سورة الفاتحة :

الوافر

١	إذا ما كُنتَ مُلتَمِساً لرزقٍ	وَنُجح القَصدِ من عَبدٍ وَحُـرٍّ
٢	وتظفَرُ بالذي تَرجُو سَريعاً	وَتأمَنَ من مُخالَفَةٍ وَعُـذرِ
٣	فَفاتحةُ الكتابِ فَأنّ فيهَا	لمـا أَمّلتَ سراً أيَّ سـرٍّ
٤	فَلازِمْ دَرسَها في كلِّ ليلَ	وفي صُبحٍ وظُهرٍ ثُمَّ عَصـرِ
٥	وبعدَ صلاة مغرب كلِّ يوم	إلى تسعينَ تُتبِعُهـا بِعَشرِ
٦	تَنلْ مَا شئتَ من عز وجاهٍ	وَعظمِ مَهابَـةٍ وَعُلوٍّ قَـدرِ
٧	وَيُسرٍ لاَ تُغيِّرهُ اللّيـالي	بِحادِثَةٍ مِنِ النُقصانِ تَجري
٨	وَمن عُسرٍ وَفَقرٍ وَانقطَاعٍ	... ... من نَهيٍ وَأَمـرِ
٩	وَتوفيقٍ وافـراحٍ تُوافـي	وَأَمنٍ منْ نكايَةِ كُلِّ شَـرِّ
١٠	فَإنّكَ إنْ فعلتَ أتَاكَ آتٍ	بمَا يُغنيكَ عَنْ زَيدٍ وَعَمرو
١١	وَعشتَ مُؤيّداً في كلِّ وقتٍ	وَعشتَ بِنعمةٍ في طيبِ عُمـرِ

(١ - ١١) أبيات لشافعي (خ) أوقاف بغداد برقم ٧٠٢٠/٩ مجاميع غير مرقمة . ويبعد أن يكون النص - لغة ومضموناً - من كلام الشافعي .

(٨) في الأصل كلمتان من عجز البيت مطموستان غير مقروءتين .

قافية العين

(٥٢)

وقال :

مجزؤ الكامل

العَبد حُر إنْ قَنعْ وَالحُرُّ عَبدٌ إنْ قَنَع

فَاقنَعْ وَلاَ تَقنَعْ فَلا شَيءَ يَشين سوى الطَمَعْ

(٥٣) *

سمع الربيع بن سليمان الشافعي يقول :

مجزوء الرجز

١ حَسبي بعِلْمي إنْ نَفَعْ وَماالذُّل إلاّ في الطمع

٢ مَنْ رَاقَبَ اللهَ رَجَعْ عَنْ سُوء مَاكَانَ صَنَعْ

٣ مَاطَارَ طَيرٌ وَارتَفَعْ إلاّ كَمَا طَارَ وَقَعْ

---

*مقدمة كتاب الام ص : ط ، ديوان الامام الشافعي جمع الاهل ص ٤٦

(١) للكندي (*) المستطرف ٦٧/١

المستطرف : (ماقنع .. والحر عبد ماطمع ..)

قنع من القنوع (من الاضداد) بمعنى السؤال والتذلل والرضى بالقسم : القاموس المحيط

*(١ – ٣) مناقب البيهقي ٦٦/٢،ومناقب الرازي ص ١٩٧ ، المعيد في أدب المفيد ص ٨ والجوهر ص ٢٦

لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)

(١ – ٣) شعره ق ١٣ ص ٤٦٤

لابي العتاهية (ت ٢١١هـ)

(٣) اشعاره ق ١٥٤ ص ٥٧٩

اسماعيل بن قطرى القراطيس (*)

(١ – ٣) ربيع الابرار ٧٦٥/٢ ، المستطرف ٧٢/١

بلا نسبة

(٣) عيون الاخبار ١٩٠/٣ ، أخلاق الوزيرين ١٥٨

١ شعر ابن المبارك ، المستطرف ، الرازي ، المعيد : «بعلمي ان نفع»

٢ ربيع الابرار ، المستطرف «نزع»

عيون الاخبار «نزع عن قبح ماكان»

٣ شعر ابن المبارك ، اخلاق الوزيرين : «فارتفع»

(٥٤)

وأنشد علي بن محمد العلوي الحمّاني للشافعي :

الطويل

١ وَذِي حَسَدٍ يَغتَابُني حَيث لا يَرَى
مَكَاني وَيُثني صَالحاً حَيث أسمَع

٢ تَورَّعت أَنْ أغتَابَه من وَرَائــه
وَمَا هُوَ إذْ يَغتَابُني مُتَــورِّع

(٥٥)*

وقال :

الكامل

١ تَعصي الإلهَ وأنتَ تُظهرُ حبّهُ
هَذَا محُالٌ في القياسِ بَديــعُ

٢ لَــوْ كانَ حُبّكَ صَادِقاً لأطعتَــهُ
إنّ المُحبَّ لمنْ يحُبُ مُطيــعُ

٣ في كُــلِّ يَــومٍ يَبتَديِــكَ بنعمَــة
منهُ وأنتَ لشُكرِ ذاكَ مُضيعُ

مناقب البيهقي ٧٥/٢ ، تاريخ دمشق (خ) ٢٩٨/١٠ب ، مناقب الرازي ص ٢٠١
لابي الطيب سهل بن محمد الشافعي (*) :
رواية أخرى بمناقب البيهقي ٧٥/٢
بلا نسبة : الصداقة والصديق ص ٣٠١
والارجح أن تكون للشافعي ..

(١ – ٣) بهجة المجالس ٣٩٥/١ ، الاداب الشرعية ١٧٤/١ (جعلا النص للوراق ثم نسباه للشافعي) للنابغة الذبياني (نحو ١٨ ق . هـ) (١ – ٢) ديوانه ص ١٦١ ، وانكر العلامة محمد الطاهر بن عاشور النسبة له ص ٣٩ لذي الرمة (ت ١١٧هـ) المحاسن والاضداد ص ١٤٢ للحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب(١ – ٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٤٩/٤ رابعة العدوية (ت ١٨٠ هـ) (١ – ٢) عوارف المعارف ص ٢٤١ ، مكاشفة القلوب ص ٣ ، تنوير القلوب ص ٤٨٥ ، غالية المواعظ ٩٩/٢ لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)

(٥٦) *

سمع حرملة بن يحيى الشافعي ينشد :

الطويل

وَلاَ تُعطينَّ الرَّأيَ مَن لاَ يُرِيدُهُ
فَلاَ أنتَ محمودٌ وَلاَ الرَّأي نافعة

(١ – ٢) شعره ق ١٦ المنسوب ص ٤٦٦

لابي العتاهية (ت ٢١١هـ) : (١ – ٢) أشعاره ق ١٤٨ ص ٥٧٥

لمحمود الوراق (ت ٢٢٥هـ) : (١ – ٣) ديوانه ق ١٠٣ ص ٩٠

بلا نسبة : (٢) اللمع ص ٥٨ ، (١ – ٢) تفسير بحر العلوم ٤٩٤/١ ، الجليس الصالح ٢٠٢/٢ روضة المحبين ص ٢٦٦، جامع العلوم والحكم ص ٣٤٠ ، فيض القدير ٢٨/٢، نزهة المجالس ٥٢/١ ، الاتحاف ١٧٩/٦ (١ – ٣) سراج الملوك ص ٣٨ والا رجح الا يكون النص للامام الشافعي .

١ – مكاشفة القلوب ،عوارف المعارف تفسير بحر العلوم شعر ابن المبارك،سراج الملوك، نزهة المجالس ، اتحاف السادة : «هذا العمري .. » ، ديوان النابغة : «هذا لعمرك في المقال ..» جامع العلوم : «وانت تزعم ، هذا لعمري .. شنيع»/، التهذيب : «عارعليك اذا فعلت شنيع» روضة المحبين : «وانت تزعم» ابن المبارك وغالية المواعظ : «.. في الفعال بديع» ،سراج الملوك : «في المقال بديع»

٢ – ديوان النابغة : «لو كنت تصدق ..»

٣ – ديوان الوراق : «يبتليك بنعمة ..»

* آداب الشافعي ومناقبة ص ٢٧٦ ، مناقب البيهقي ٩٧/٢

لبيهس الكلابي * (: أدب الدنيا والدين ص ٢٧٨ وقبله بيت آخر هو :

من النـاس من أن يستشـرك فتجتهـد   لـه الرأي يستغششـك مالا تـابعـه

البيهقي : «ولا تظهرن الرأي ..» ، أدب الدنيا «فلا تمنحن .. من ليس اهله »

(٥٧)

سمع المزنيُّ الشافعي يقول :

الطويل

إذا لم تَصُنْ عرضاً ولَمْ تَخشَ خالقاً
وتَستَحي مَخلوقاً فَما شئت فاصنع

مناقب البيهقي ٨٨/٢ ، الغيث الهامع (خ) ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة (اوقاف الموصل الحسو ١٨) لابي دلف العجلي (*) الاداب الشرعية ٢٤٠/٢ (بلا نسبة) : أدب الدنيا والدين ص ٢٤٣ وشرحه منهاج اليقين ص ٤١٧ ، محاضرات الادباء ٢٨٥/١ ربيع الابرار ٣٥٣/٤ ، الذخائر والاعلاق ص ١٣٥ ، غرر الخصائص ص ٣٥ ، المستطرف ١٥٥/١ ، الفتوحات الوهبية ص ١٦٢

والارجح أن يكون للشافعي .

الذخائر : «تصن نفساً ..» ، الغيث الهامع «ولم تستحي خلقاً ..» ، الاداب الشرعية: «.. ولم ترع مخلوقاً» .

قافية الفاء

روى ان رجلا ذكر الامام أبا حنيفة (رضي الله تعالى عنه) بكلمة سوء عند الامام الشافعي (رضي الله تعالى عنه) فزجره ونهره وأخرجه من مجلسه ولم يتركه يعود اليه ، وأنشد يقول :

الوافر

١ الا ياجيفـــةً تعـــلوهُ جيفـــــــــة
اتثلـــبُ قاريـــاً ما في الصحيفَـــه

٢ ومثلــــكَ لاهـــديتَ وليـــسَ تهـــدى
تعيـــبُ أخـــا العفـــاف ابا حنيفه

٣ تعيـــبُ مُصليـــاً سهـــرَ الليالـــــــــي
وصامَ نهـــارهِ للــــه خنَيفه

٤ يخافُ اللــــهَ في ســــرٍّ وجهـــــر
ومـــا زالتْ جَوارحـــهُ عَفيفـه

٥ يعـــفُّ عـــن المكـــارهِ والمـــــلاهي
ومـــرضَـــاةِ الالـه لـهُ وظيفَه

٦ لقَـــد زانَ البـــلادَ ومـــــن عليـــــــها
إمامُ المسلميـــــنَ أبـــو حنيفـه

(١-١١) قصيدة للامام الشافعي (خ) غير مرقمة (رضوانية أوقاف الموصل) ، (٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٩) مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٤ أ ، (٦، ٧، ٩، ١٢) الجوهر النفيس ص ٢٨ لعبد الله بن المبارك (٥، ٦، ٧، ٩) شعره ق ١٨ ص ٤٦٨ (المنسوب) ومعها أبيات أخرى.

٢ – أصل المخطوط : «أخا العفاف أبي حنيفة» ، واثبتنا الصواب

٥ – شعر ابن المبارك : «يعف عن المحارم ..»

٧ بآياتٍ واخبـــــــارٍ وفقـــــــــــه

كـــآيات الـزّبورِ عـلى الصحيفه

٨ فلعنـــــــــةُ ربنـــــا اعـــداد رمـــلِ

عـلى مـن ردّ قـول ابـي حنيفه

٩ فـــلا بالمشرقيـــن لــــــــــهُ نظيـــرٌ

ولاَ بالمغربيـــــنِ ولاَ بكـــوفة

١٠ امامٌ كانَ للاســــــــلاَمِ ركنـــــــاً

امينـــاً للرّسـولِ والخليفــه

١١ امــــامُ الـــدين والـدنيـا جميعـــاً

امـــامُ المسلميـــنَ أبــو حنيفه

١٢ فرحمـــــــةُ ربنـــا ابـــداً عليـــــــه

مـدى الايـام مـا قرئـت صحيفه

---

٧ – مناقب الائمة ، والجوهر : «باحكام واثار وفقه ..» ، شعر ابن المبارك :« باثار وفقه مع حديث ..»

٩ – مناقب الائمة ، والجوهر : «فما بالمشرقين شعر ابن المبارك : «فما في المشرقين له .. ولا في المغربين ، أصل المخطوط : «له نظيراً» ، وأثبتنا الصواب .

١٠ – مناقب الائمة : «ففيها كان للاسلام نوراً * اماماً للاحابر والخليفة»

١١ – أصل المخطوط : «امام المسلمين أبي حنيفة» وأثبتنا الصواب .

قافية القاف

(٥٩)

وقـــال:

الطويـــل

١ إذاَ المرء أفشى سرّه لصَديقَـــــه
وَدلّ عليـه غيرَه فهوَ أحمَـــق

٢ إذا ضاقَ صَدر المرء عن سرٍّ نفسه
فصدرَ الذي أودعته السرَّ أضيَـــق

شذرات الذهب ١١/٢ ، الجوهر النفيس ص ٣٠

للمتنبي (ت ٣٥٤هـ) : الذخائر والاعلاق ص ١٤١ ولم اجدهما في ديوانه ، وفي النسبة وهم .

للعتبي : الكامل ٢١١/٢ ، المحاسن والاضداد ٣٣ ، المحاسن والمساوي ٨٧/٢ ، إذ ضمن العتبي البيت بعض شعره فقال :

وحسبك في ستـر الاحاديث واعـــظاً من القول ماقال الاديب المـــوفق
إذا ضاق صدر المرء عـــن ســر نفســه فصدر الذي يستودع الســـر أضيـــق

بلا نسبة : (١ – ٢) أدب الدنيا والدين ص ٢٧٩ وشرحه منهاج اليقين ص ٤٩٩ ، (٢) تسهيل النظر ص ٩٦ (وفية تخريج حسن)

(٢) رسالة كتمان السر ص ٢٠٤ ، العقد الفريد ٦٥/١ ، محاضرات الادباء ١٢٧/١ ، سراج الملوك ص ١٠٤ ، اباب الاداب ص٢٤ ، شرح نهج البلاغة ٣٧/٤ ، (١ – ٢) ، الغرر ص ١١٣ ، الاداب الشرعية ٢٨٢/٢ ، المستطرف ٢٠٨/١ ، ديوان الصبابة ص ١٠٥ نهاية الارب ٨١/٦ ، مجموعة المعاني ص ٧٠ (١ – ٢) غذاء الالباب ١١٧/١

١ – الغرر ، غذاء الالباب ، الجوهر : «افشى سره بلسانه ولام ..»

٢ – رسالة كتمان السر ، العقد الفريد ، تسهيل النظر ، سراج الملوك ، الغرر ، ديوان الصبابة ، الاداب الشرعية ، غذاء الالباب : «يستودع السراضيق» ، الذخائر : «..عن حمل سره»

(٩٠)

أنشد الربيع للشافعي :

البسيط

علمي معي حيثما يممت يتبعني
قلبي وعاءٌ له لا بطن صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

أدب الدنيا والدين ص ٤٢ وشرحه منهاج اليقين ص٨٨ ، سمط اللالي ص ٥١٤، شرح المقامات ٩٣/٤ ، لناظر الخيرات ١٤٣/١ ، شرح المضنون به على غير أهله ص ١١١، الغيث الهامع ص ٢١٧ ، الجوهر ص ٢٩

لمنصور الفقيه (*) : جامع بيان العلم وفضله ٨٣/١ ومجموعه الشعري ق ٩٨

بلا نسبة : المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة .

والارجح ان تكون للشافعي ..

١ ـ المحاضرات : «صدري وعاء» ، شرح المقامات : «ينفعني»، جامع بيان العلم : «يهمت أحمله بطني ..»

شرح المضمون به ، الغيث الهامع : «لاجوف صندوق»

ـ المعنى قريب من قول أحدهم :

اذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع

الاداب الشرعية ١٣٥/٢

وقول محمد بن بشير :

ليس بعلم ماحوى القمطر ماالعلم الا ماحواه الصدر

محاضرات الادباء ٤٩/١

لكن قول الشافعي : ارق لفظاً واوسع معنى وابلغ تفصيلا» راجع ديوانه جمع عبد العزيز الاهل ص ٥٠

(٦١)

أنشد أبو علي أحمد بن علي المالكي للشافعي: –

الوافر

١ إذاَ رَافقتَ في الأسفَار قــومــاً
فكنْ لهَمْ كذي الرَّحم الشفيـــقِ

٢ بِعيب النفسِ ذَا بَصَــر وَعِلــمٍ
وَأعمَى العين عن عيَب الرَّفيــقِ

٣ وَلاَ تأخذْ بعثرَة كُــلِّ قَــومٍ
ولكنْ قُــلْ: هَلمَّ الى الطَرِيـقِ

٤ فان تَأخذْ بِعثرَتهــمْ يَقـلـــوا
وَتَبقَى في الــزَّمان بلا صَديــــق

(٦٢)*

وقـــال:

الكامـــل

١ يَاربِّ أَعضاءَ الوضُوءِ عَتقتَهـا
مـــن فَضلكَ الوافي وأنتَ الواقـي

(١ – ٤) مناقب البيهقي ٨٤/٢ ، مناقب الرازي ص ٢٠٠ ، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة .
لابن المبارك : شعره ق ١٩ المنسوب ص ٤٦٩
والارجح نسبته لابن المبارك (ت ١٨١هـ)
١ – شعر ابن المبارك : «اذا صاحبت ..»
٢ – شعر ابن المبارك : «عمى القلب ..» ، الرازي : «لعيب ..»
٤ – شعر ابن المبارك : «بهفوتهم تمل ..»
* – روضات الجنات ٢٦١/٧
لعلي بن حجر (والد الحافظ ابن حجر) (*) : شذرات الذهب ٢٥٣/٦
لابن حجر (*) : الخصال المكفرة ١/ص ٢٢٦ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية
والارجح الا تكون للامام الشافعي .
١ – الخصال المكفرة : «اعضاء السجود ..» شذرات الذهب : «من عبدك الجاني وانت الواقي» .

٢ والعتق يسري في الفتى ياذا الغنى
فامنن على الفاني بعتق الباقي

---

٢ – شذرات الذهب : «يسري بالغنى .. فانعم ..»

قافية الكاف

(٦٣)

وقال الشافعي :

الطويل

فَسادٌ كبيرٌ عَالِمٌ مُتَهتِّكٌ　　وأكبرُ منه جَاهِلٌ مُتَنَسِّكُ

هما فتنةٌ في العالمينَ عَظيمةٌ　　لمن بهما في دينه يتمسَّكُ

المجموعة المباركة ص عن ديوان الامام الشافعي لعبد العزيز الاهل ص ٥١ (بلا نسبة
تعليم المتعلم ص [illegible] ، مفتاح السعادة ١/٣٧ ، زهر الربيع للجزائري ص ٢١

٢ - زهر الربيع : وفتنة العالمين ..

قافية اللام

(٦٤)

سمع حرملة يقول: سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت:

المنسرح

١ اسقهم السُّمَّ إنْ ظفرتَ بهم　　وامزجْ لَهُمْ من لسانكَ العَسلا

(٦٥)

أنشد أبو محمد الشاي للشافعي (رضى الله عنه):

المتقارب

١ لَذلُ السؤال وهَول المما　　ت كلاً وجَدناه طَعماً وَبيلا

٢ فان كانَ لابدَّ إحدَاهُمَا　　فَمشياً إلى المَوتِ مشياً جَميلا

مناقب البيهقي ٧٦/٢

لم أهتد الى قائل هذا البيت.

مناقب البيهقي ٦٥/٢ ، مناقب الرازي ص ٢٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، الجوهر ص ٣٥

لبشامة بن الغدير (ت بعد ٥٧٥م) : شعره ق ٧ ، البيتان (٣١ ، ٣٢) بمجلة المورد العراقية ٢٢٤/١/٦ لعقيل بن علفة (*) : الاغاني ٨٧/١١ ، مجموعة المعاني ص ٥٢ : للحسين بن علي (رضى الله عنه) ت ٦١ هـ متمثلا ، وتمثل بها مروان بن محمد (ت ١٣٢هـ) الاشباه والنظائر ٣٠٦/٢ ، محاضرات الادباء ١٤٢/٣ ، الاتحاف ٣٢٦/١٠ لزيد بن علي (رضى الله عنه) (*) ت ١٢٢هـ متمثلا : وفيات الأعيان ١١٠/٦ ، غرر الخصائص ص ٢٥٤ ، الروض المعطار ص ٤٩٥

لامرأة : الجليس الصالح ٢٢٨/١

والارجح الا يكون للشافعي ..

١ – الاشباه ، الجليس الصالح ، محاضرات الادباء : «أذل الحياة وذل ..» ، الاتحاف : «أذل الحياة ...»

وفيات الاعيان ، الروض : «ذل الحياة وعز الممات ..» ،

الاشباه ، الجليس ، محاضرات ، وفيات ، الغرر الروض : «.. اراه طعاماً ..» ، الاتحاف : «وكلا اراه وخيماً ..»

٢ – الجليس ، الغرر ، الروض : «.. لا بد من واحد» ، الجليس ، وفيات ، الروض ، الغرر ، محاضرات ، الاتحاف : «فسيرى الى الموت سيراً ..» الا شباه : فسيروا الى الموت سيرا .»

سمع الربيع يقول: سمعت الشافعي ينشد : (١)

الطويل

١ صُنْ النفسَ وَاحملها عَلى مايزينُها
تَعش سالماً والقول فيكَ جَميل

٢ وَلا تولينَّ النّاسَ إلاّ تَجمُّلاً
نَبا بكَ دَهرٌ أو جَفاكَ خَليل

٣ وَإن ضاقَ رزق اليَومَ فاصبر الى غَد
عَسى نَكَّبات الدَهر عَنكَ تَحُول

٤ فيغنَى غَني النَفس إنْ قَلَّ مَالُه
وَيَغنَى فَقير النَفس وهوَ ذَليل

٥ وَلاَ خَيرَ في ود امرِىءٍ مُتَلون
إذا الريحُ مالتْ مالَ حَيث تَميل

٦ وَما أَكثر الاخوانَ حَين تَعدُّهم
وَلكنهمْ في النَائبات قَليل

(١ – ٦) مناقب البيهقي ١٠٦/٢ ، ومناقب الرازي ص ٢٠٥ ، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة (وقال ..) (الا– ٤) شرح المقامات ٩٥/٤ (سمع ينشد) (الا ٤) أبيات الشافعي (خ) غير مرقمة أوقاف بغداد برقم ٥٤٣٧/١٢ مجاميع للامام علي (رض) (١ – ٦) ديوانه ص ١٠٤ ، (الا ٥) الاداب ص ٩٦ ، والفصول المهمة ص ١٠٣ ، المقطوعات الادبية ص ١٧

(بلا نسبة) : المخلاة ص ١٤٣

٢ – ديوان الامام علي (رضى) ، والفصول : «ولا ترين الناس ..»

٣ – ديوان الامام علي ، وشرح المقامات ، الاداب ، الفصول المهمة « .. عنك تزول»

٤ – ديوان الامام علي : «يعز غنى النفس .. ويغني غنى المال» .
الاداب : «يعز الغني النفس .. ويغني الفقير ..» ، الفصول : «يعز غنى النفس ..»
الرازي : «غناء النفس»

٥ – شرح المقامات : «امرىء متلوم» ، ورسالة في مناقبه «امرىء متحول» .

(٦٧)

وقال: الطويل

١ تَعلّمْ فَليسَ المرءُ يولد عالماً ولَيسَ أخو علم كَمن هو جاهل !

٢ وإنّ كبيرَ القوم لاعلم عنده صغيرٌ إذا التفَّتْ عليهِ الجحافلُ

٣ وإنّ صغير القوم إن كان عالماً كبيرٌ إذا رُدتْ إليهِ المَحافلُ

(٦٨)*

سمع الجنيد يقول: قيل للشافعي: عظنا وأوجز فانشد (رضى الله عنه):
وقال :

الطويل

فَانْ لَمْ تَجدْ من دون عدنان باقياً ودون مَعدٍ فَلتزِعكَ القبائلُ

(١ – ٣) الجوهر ص ٣٢

– لعمر بن عبد العزيز (رضى) (ت ١٠١هـ) (١ – ٢) مروج الذهب ، وسراج الملوك ص٣٤ والمستطرف ٤٦/١

لعبد الله بن المبارك سنة ١٨١ (١ – ٢) شعره (ق ٢٠ المنسوب) ٤٧٠

– لمحمد بن كناسة (*) (١ – ٢) شعره ق ١٩ عن نور القبس ص ٢٩٩

– اعرابي رواها للاصمعي (ت ٢١٦ هـ) العقد المفصل ١٣١/١

– بلا نسبة (١ – ٢) : الزهرة ١١٨/٢ ، روضة العقلاء ص ٢١ ، المختار من شعر بشار ص ٢٢٦ ، الذخائر والاعلاق ٢٩ ، تحرير التحبير ص ٤٠٩ ، عين الادب والسياسة ص ٢٧٢ ، الروض الفائق ص ١٨٣ ، المخلاة ص ١٨٣ والارجح الا يكون للشافعي .

١ – الزهرة ، ونور القبس : (.. يخلق عالماً)

٢ – شعر ابن المبارك ، روضة العقلاء ، الزهرة ، نور القبس ، سراج الملوك، تحرير التحبير ، المستطرف : «إذا التفت عليه المحافل»

* مناقب البيهقي ١٧٨/٢

للبيد بن ربيعة (ت ٤١هـ) ديوانه ص ٢٥٥

والارجح أن يكون النص للبيد .

١ – رواية اخرى : «فلتزعك العواذل»

١ – الوزع : الكف .

العواذل : الزواجر وقيل النساء

(٦٩)

قال الامام الشافعي :

البسيط

١ إنَّ الملوكَ بلاءٌ حيثما حلّوا فلا يكن لكَ في أبوابهمْ ظلُّ
٢ ماذا تُؤمِّلُ من قومٍ إذاغضبوا جاروا عليكَ وإنْ أرضيتهم ملّوا
٣ فاستغنِ باللهِ عن أبوابهمْ كرماً إنّ الوقوفَ على أبوابهم ذُلُّ .

(٧٠)*

قدم الشافعي من مكة، فخرج اخوان له يتلقونه، فاذا هو قد نزل منزلا والى جانبه رجل جالس وفي حجره عود، فلما فرغوا من السلام عليه قالوا: ياأبا عبد الله ،أنت في مثل هذا المكان! فأنشأ يقول: (١)

الطويل

١ لَقد وضعت مني الحوادث جانباً بَطيئاً على ريبِ الزمانِ تجاملُه
٢ وأنزلني طول النوى دار غربةَ إذا شئت لاقيتَ امرأً لا أشاكلُه
٣ فحامقته حتى يقالَ: سَجيّـةٌ ولو كان ذا عقلٍ لكنتُ أعاقلُه

(١ – ٣) نتيجة الافكار (خ) ١١ أ ، الجوهر ص ٣٢
لابي العتاهية : (١ – ٣) اشعاره ص ٧١٠ ومعها أخرلا .بي القاسم الحسن بن محمد النيسابوري (*) (١ – ٣) طبقات المفسرين ص ١١ ومعها أخر . لا بي القاسم الدمشقي : (١ ، ٣) محاضرات الادباء "١٨٩/١ ومعها اخر . (بلا نسبة) :العزلة ص ٨٨ ومعها اخر ، الاداب الشرعية ٤٩٥/٣ ومعها اخر .

١ – ابو العتاهية ، محاضرات «في اكنافهم ..» ، الاداب الشرعية : «في افنائهم ظل»
٢ – أبو العتاهية : «ماذا ترجي بقوم ان هم غضبوا» ، الاداب الشرعية : «وما تريد بقوم ان هم سخطوا»
٣ – محاضرات ، طبقات المفسرين ، الاداب الشرعية « عن ابوابهم ابداً»

*(١ – ٣) المختار من شعر بشار ٢١٥
(٢ – ٣) عقلاء المجانين ص ٣٦ ، الحلية ١٥٢/٩ ، جمع الجواهر ص ١٣ ، مناقب البيهقي ٨١/٢ شرح المقامات ٩٥/٤ ، معجم الادباء ٣١٠/١٧ ، طبقات الشافعية ٣٠٦/١ ، توالي التأسيس ص ٧٤ (٢) بهجة المجالس ٢٣٤/١ ، والاداب الشرعية ٢٨٩/٣ وفيها

(٧١)*

كان الامام الشافعي يقـول:

مجزوء الرجز

ألهـــى جَـــهُـــولاً أمَلُـــه
يـــمـوت مَـــن جَـــا أجَـــلُـــه

وكَـيفَ يَـبـقـى آخـرٌ
قَـــدْ مَـــاتَ عَـنـــهُ أوّلُـه

= (تمثل به) لابي دهمان (*) (٢ – ٣) الورقة ص ٦٩
بلا نسبة : (٢ – ٣) البيان والتبيين ٢٤٥/١ ، ٢٣٥/٢ ، ٢١/٤ (أنشدها المعيطي)
عيون الاخبار ٢٤/٣ ، محاضرة الابرار ٤٤٤/٢ ، شرح نهج البلاغة ٢٤٥/٤ المنازل والديار ص ٣٣٢ ، المعجب ص ٣٠٦ المخزون ص ٢٢ .

(٣) أخلاق الوزيرين ص ٢٨٤ ، ومحاضرات الادباء ٢٨٠،١٥/١ ، وشرح المضنون به ص ٣٠ ، سلوة الغريب (خ) ٧١ .
والارجح أن تكون له ..

٢ – الورقة «ذل النوى ..» ، الحلية «دار عدنه» مصحفة ، محاضرة : «أرض غربة» ، الحلية ورواية للبيهقي : «مجاورتي من ليس مثلي يشاكله» ، شرح المقامات ، طبقات الشافعية ، توالى التأسيس، المخزون «يجاورني من ليس مثلي يشاكله» ، الورقة ، محاضرة والمعجب : «لاقيت الذي ..) شرح نهج البلاغة «متى شئت»..

٣ – المنازل ، المحاضرات ، معجم الادباء ،شرح المضنون،سلوة الغريب شرح نهج البلاغة : «أحامقة» ، اخلاق الوزيرين : «فحامقه ..» الحلية : «تحملته ..» ، المخزون : «فحاميته» جمع الجواهر ، شرح المقامات : «أحامقه» ولعلها مصحفة عقلاء المجانين «ولو كنت ذا عقل ..»

(١) في مناقب البيهقي : ان الشافعي سافر مرة فصحبه في سفره من لا يدانيه في نسبه وعقله فأنشأ يقول : وفي معجم الادباء : «انه جرى بين الشافعي وبين بعض من صحبه مجانة فقال :

* المنهج الاحمد ٦٦/١
العاقبة وذكر الموت (خ) ١٦٠ محاضرة الابرار ٤١٧/١ (عن وهب بن منبه ت ١١٤هـ)
انه أصاب على قبر ابراهيم الخليل (عليه السلام) مكتوباً ..
والارجح الا يكون النص للشافعي .

(٧٢)

سمع بعض أصحاب الشافعي ينشد للشافعي:

الوافر

أَرَى نَفسي تُكَلِّفُـــني أُمُـــوراً
يُقَصِّــرُ دُونَ مَبلَــغهن مَــالِي

فَــلاَ نَفســي تُــطَاوِعُني لشُــحٍّ
ولاَ مَــالي يَبــلِّغُنــي فعَالــي

(١ - ٢) مناقب البيهقي ٢ /٨١ ، احياء علوم الدين ٣ /٢٤٦ وشرحه الاتحاف ٨ / ١٩٠ مناقب الرازي ص ٢٠٣ ، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥ لعبد الله بن معاوية الطالبي (ت ١٢٩هـ) شعره ق ٣٩ ص٦٧، وخرج المحقق القطعة من طائفة من المصادر ، وفاته شرح المضنون به على غير أهله ص ٢٧ لابن معاوية ويروي لاسحق الموصلي : الوساطة ص ٣٩٧ ، وراجع ديوان اسحق الموصلي ص ٢٤٦ للطرماح (ت١٢٥هـ) محاضرات الادباء ٢/٥٠٤ ولم اجد القطعة في ديوانه ولاذيله بتحقيق د. عزة حسن ، ولم أجدها فيما استدركه الدكتور عزمي الصالحي في دراسته عن الطرماح بن حكيم الطائي .
لسعد بن عبادة (ت ١٤هـ) تنبيه المغترين ص ٩١
(بلا نسبة) : محاضرة الابرار ص ٩٨ ، غرر الخصائص ص ١٩٤

١ - الاحياء وشرحه الاتحاف ، محاضرات ، محاضرة ، الغرر ، الغيث ، شعر عبد الله وشرح المضنون : «..تتوق الى امور ..» ، تنبيه المغترين : «تتوق الى فعال فيقصر ..» محاضرات : «ويقصر ..» ، الغيث : «.. مبلغهن حالي»

٢ - الاحياء وشرحه الاتحاف ، محاضرات ، الغرر ، الغيث ، شعر عبد الله وشرح المضنون : «فنفسي لاتطاوعني ببخل» ، محاضرة : «فنفسي لاتطاوعني لبخل ..» ، تنبيه : «.. ببخل» الاحياء وشرحه الاتحاف ، محاضرات ، محاضرة ، الغيث ، شعر عبد الله وشرح المضنون : «ومالي لايبلغني ..»

(٧٣)

أنشد العباس بن الفرج الرياشي قال:
أنشد الشافعي لنفسه:

الكامل

١ المَرءُ يَحظَى ثُمَّ يَعلُو ذِكرُهُ
حَتَّى يُزيَّنَ بالذي لَمْ يَعمَلِ

٢ وَتَرَى الشَقيَّ إذَا تَكامَلَ غيُّهُ
يَشقَى وَيُنحَلُ بالذِي لمْ يفعلِ

مناقب البيهقي ٩١/٢ ، ومناقب الرازي ص ١٩٨ ، وتوالي التأسيس ص ٧٣ ، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، الجوهر ص ٣٤ لابي الاسود الدؤلي : ديوانه ق ١٠٧ ص ١٢٨ وهما له في الغيث المسجم ١٢٩/٢ ، (بلا نسبة) : الفلاكة والمفلوكون ص ١٣١

١ – الغيث المسجم : «المرء يحمد سعيه من جده ..» ديوان ابي الاسود : «المرء يسعى ثم يدرك مجده» ، توالى التأسيس وديوان ابي الاسود والفلاكه «لم يفعل»

٢ – توالي التأسيس : «تكامل عيبه.. وينحل كل ما ..» ، الغيث المسجم : «اذا تكامل جده يرمى ويقذف ..» ، الرازي : «تكامل عيبه يشقى ويغتر بالذي ..» الفلاكة : «تكامل عيبه يرمى ويبخل ..» ، ورسالة في مناقبه : «تكامل عيبه ..» ديوان ابي الاسود : «يرمي ويقذف» .
التوالي وديوان ابي الاسود والفلاكه ورسالة في مناقبة : «..لم يعمل»

قافية الميم

(٧٤)

وقـــال :

الطويـل

١ يَقُولُون لِي :فيكَ انقباضٌ ،وإنّما
رَأوا رجلاً عن ساحة الذُل أحجمَا

٢ إذاَ قيلَ :هذا مَشرعٌ قُلتُ :قد أرى
ولَكنَّ نفسَ الحُرُ تَحتَمِلُ الظمَا

٣ ولَم ابتَذلْ في خدمةِ العلمِ مُهجتَي
لأخدِمَ من لاقيتُ ،لكنْ لأُخدمَا

٤ أأشقَى به غرساً وأجنيهِ ذِلّةً ؟
إذاً فاتِّباعُ الجَهلِ لي كَانَ أسلَما

٥ ولَو أنَّ أهلَ العلمِ صانوهُ صانَهمْ
ولَو عظمّوه في النّفوسِ لَعَظّما

٦ ولكنْ أهانُوه فهانَ ،ودَنّسُوا
مُحيّاهُ بالأطماعِ حتّى تَجهّما

٧ أرى النّاس مَن دَاناهُم هانَ عندهم
ومن أكرَمتَهُ عزّةُ النّفسِ أكرما

٨ ومَا كلُّ برقٍ لاحَ لِي يَستفزُّني
ولاَ كلُّ أهلِ الأرضِ أرضَاه منعما

مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤ هـ وفيه : «مما يعزى اليه وليست له بل للجرجاني» للقاضي الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ): يتيمة الدهر ٢٣/٤ ،خاص الخاص ١٨٨ ،الاعجاز والايجاز ١٩٥ ، حماسة الظرفاء ١ /١٨٠ أدب الدنيا والدين ص ٦٧ ، وشرحه منهاج اليقين ص ١٢٦ ، المنتظم ٢٢١/٧ ، معجم الادباء ١٧/١٤ ، طبقات الشافعية ٣ /٤٦٠ الاداب الشرعية ٥٦/٢ ، ذيل ثمرات الاوراق ١٣٤/٢ ، تحفة الادباء ٧١/٣ ،شرح المضمون به ص ٧ غذاء الالباب ٥٤/١

وتختلف المصادر في رواية الابيات وعددها فتصل الى ثلاثة عشر بيتاً .

ولاتصح النسبة للامام للشافعي لانها للقاضي الجرجاني .

(٧٥)

أخبر نصر بن ابراهيم المقدسي قال: أنشد بعض أصحابنا، وقيل إنها للشافعي (رضى الله عنه):

المنسرح

١ العلم من شرطه لمنْ خَـدمَـهْ ... أنْ يجعل الناس كلهم خَدَمَـه
٢ وواجبٌ صونُه عَليـه كـما ... يصون في الناس عرضه ودَمَـه
٣ فَمنْ حَوَى العلم ثُمَّ أودَعَـه ... بجهله غَيرَ أهله ظَلَمَـه
٤ وكَانَ كالمبتني البنَاء إذا ... تَم لَه ما أرادَه هَدَمَـه

(٧٦)*

سمع الربيع يقول: حضرت الشافعي بمكة وقد دفع اليه رجل رقعة(١) وقع الشافعي فيها:

الطويل

فَقال لي المفتي وفاضت دموعُه ... على الخد من عين وَهُنَّ تؤامُ:
ألا لَيتني قَبَّلت تلك عَشيَّةً ... ببطن مِنىً والمحرمونَ قيامُ

(١ - ٤) طبقات الشافعية ٣٠٠/١، وهدية الامم ص ٣٦.

(١ - ٣) الجوهر ص ٣٦ للخليل بن أحمد(ت١٧٠هـ) تعليم المتعلم ص ١٤ ولم أجدها في شعره المجموع (بلا نسبة): غرر الخصائص ص ٥٥
والارجح ان تكون للشافعي ..

١ - في هدية الأمم: «من فضله»

٢ - في هدية الامم: «فواجب»، غرر الخصائص: «حفظه .. كما يحفظ ما عاش ماله ..»

٣ - غرر الخصائص: «إذا أودعه غير محب له فقد ..»

* روضة المحبين ص ١١٤، غذاء الالباب ١٠١/١، ويكذب ابن القيم القصة ص ١٢٧ إذ ليس بين الحاكم والربيع من يحتج به، وان المستفتي زعم ان الشافعي أجاب بقوله: فقال لي المفتي وفاضت دموعه، وهذا انما هو حكاية المستفتي قول المفتي، فمن هو الحاكي عن الشافعي ! كما ينكر السفاريني النسبة أيضاً ..
وهكذا لايصح أن يكون النص من كلام الشافعي، وقد يكون حكاية لفتواه ..

(١) في الرقعة هذان البيتان:

أقول لمفتي خيف مكـة والصفـا ... لك الخير هل في وصلهـن حرام !
وهل في صموت الحجل مهضومة الحشا ... عذاب الثنايا ان لثمت أثـام !

وهو كلام يشبه كلام للشافعي (راجع ق٢٩) وقد يكون مما أوصى بكتابته على قبره.

(٧٧)

قيل للشافعي : انا نرى قريشاً يظهرون من محبة أهل البيت ماتخفيه ولا تظهر ، فأنشأ يقول :

الطويل

وما زال كتمانيك حتى كأنمـــا برجع سؤال السائلي عنك اعجمُ
لأسلمَ من قول الوشاةِ وتسلمـي ـسلِمت ـوهل حي من الناس يسلمُ

(٧٨) *

رأى أحدهم عند قبر الشافعي لوح مسٍّ مكتوباً عليه :

مخلع البسيط

قضيتُ نحبي فسرَّ قـــوم حمقى ، بهمْ غفلةٌ ونـَـومُ
كأنَّ يـومي علَيَّ حتـــمٌ وليسَ للشامتيـنَ يـــومُ

مناقب البيهقي ٦٩/٢ ، الرازي ص ٩٠ ، مناقب الشافعي (خ المتحف) ٣٥ أ ، الفتوحات الوهبية ص ٨٢ ، الجوهر النفيس ص ٣٩ لنصيب بن رباح (ت ١٠٨ هـ) شعره ق ١٣١ ص ١٢٣ ، الحلية ١٤٧/٩ (تمثل الشافعي بقول نصيب لكثير (١٠٥ هـ) أو نصيب : العزلة ص ٥٤

للفضل بن دكين (*) : رواية أخرى للبيهقي ٧٠/٢ (جاء ابن الفضل أباه يبكي لان الناس يقولون له : انك تتشيع فأنشأ أبوه يقول ...)

والارجح أن يكون النص لنصيب بن رباح

١ - الحلية «حتى كأنني لرجع جواب السائلي» ، شعر نصيب «بي الكتمان حتى كأنني ..» العزلة «حتى كأنني ..» ، الرازي «برد سؤال السؤلين لاعجم ..» ، الفتوحات : «برد جواب السائلين ..» ، مناقب الشافعي (خ المتحف) : «برد جواب السائلين لا عجم» .

٢ - الحلية : «حي على الناس ..» ، رواية البيهقي والرازي والفتوحات و (خ المتحف) «واكتم ودي مع صفاء مودتي ، لتسلم من قول الوشاة واسلم» ولكن الرازي «في صفاء مودتي ...»

*الفهرست ص ٢٩٥

لمنصور الفقيه (*) : شعره ق ١٤٠ ، ومعها ثالث في وفيات الاعيان ٢٩٢/٥ هو :

تموت قبلـي بيـــوم ونحـن يـوم النشـور نـوم

بلا نسبة : حماسة الظرفاء ١٣٧/١ ، ومعهـا ثالث هو :

فأن تكـن هاهنـا فـرادى فاننـا فـي المعـاد قـوم =

قافية النون

(٧٩)

سمع المزني الشافعي يقول :

الوافر

١ نعيبُ زماننا والعيب فينـــا	وما لزماننا عيـــبٌ سوانـــا
٢ وقد نهجو الزمان بغيرِ جــرم	ولـــو نطق الزمانُ بنا هجانــا
٣ فدُنيانا التصنعُ والتـــرائي	ونحنُ بهِ نخادعُ مَـــن يرانا
٤ وليسَ الذئبُ يأكلُ لحم ذئبٍ	ويأكلُ بعضُنَا بعضاً عِيـــانَـا
٥ لَبسنا للتخادع مُسكَ ضَـانٍ	فوَيلَ للمغيرِ إذا أتَانـــــا

(٨٠) *

مما ينسب للامام الشافعي :

الرمل

انَّ للـــــه عباداً فُطَنَـــا	طَلّقوا الدنيا وخافوا الفتنـــا
نظـروا فيهـــا فلّما علمـــوا	أنّها ليســتْ لحـيٍ وَطَنَــا
جعلوهَـــا لُجّـــةً واتخـذوا	صَالحَ الاعمـالِ فيها سُفُنـا

(١ – ٥) مناقب البيهقي ٨٤/٢ ، (١ – ٤) عيون الاخبـار ٢٦٠/٢ (أورده بعض النساخ في اخر كتاب العلم) ■ (١ – ٢) المحمدون من الشعراء ص ١٤٠ ، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٢ ، (الا٣) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة. لابن لنكك البصري (*) (٤،٢،١) : شعره ق ٦٤ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ٢٤١ للناجم (*) (١) : محاضرات الادباء ٣٩٣/٤

بلا نسبة (١ – ٢) : قصائد للشافعي (خ) أوقاف بغداد برقم ٤٨١١ مجاميع .

٢ – رسالة في مناقب الشافعي : «بغير عذر .. بنا محاذا» ، مخطوطات اوقاف بغداد «ونهجو دهرنا من غير ذنب»

٥ – في مناقب البيهقي «للتخادع مسوك ضان» ولايستقيم الوزن الا أذا كانت «للخـداع مسوك» واثبتنا البيت برواية المخطوط «رسالة في مناقب الشافعي»

* الكشكول ٢٧٤/١، حاشية الصاوي ١٩٥/١، ٢٢٢/٣ ، الجوهر ص ٤٤ للطرطوش * أبو بكر محمد بن الوليد (من انشاده) : الصلة ص ٥٧٥ ، المغرب ٢٢٤/٢ ، شذرات الذهب ٦٢/٣ ، تذكرة العلماء (خ) ١٢٩ أزهار الرياض ١٦٤/٣ ، نفح الطيب ٨٦/٢

(٨١) *

وقال :

الرمل

١ مَا حَوى العلمَ جَميعاً أَحَـــــدٌ
لا وَلَو حَاولـه أَلفَ سَنَـــــه

٢ إنّمـا العلم عَميقٌ بَحــــره
فَخُذوا مـــنْ كُل شَيءٍ أَحسَنَه

(٨٢) * *

قال الامام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

١ إذا رمتَ أَنْ تَحيا سَليماً من الردى
وَدينُكَ مَوفورٌ وعِرضُكَ صَيِّنُ

٢ فَلا يَنطقَنْ منك اللسان بسوأةٍ
فَكلك سَوءاتٌ وللناس أَلسُنُ

(بلا نسبة) : وفيات الاعيان ٢٦٢/٤ (وفيه تمثل بها الطرطوش كثيراً) عين الادب والسياسة ص ٢١٩ ، مناهج التوسل (خ) غير مرقمة ومفتاح السعادة ٤١٢/١ ، والاتحاف ٣٥٥/٧ ، ١٠٥/٨ ، ٢٥٣ ، الفتوحات الوهبية ص ٤٦

١ – وفيات الاعيان : «تركوا الدنيا ..» ، الصلة : «وعافوا الفتنا ..»

٢ – الصلة ، ومفتاح السعادة ، شذرات ، نفح الطيب : «فكروا فيها ..»

* الجواهر الزكية ص عن ديوان الامام الشافعي ص ٦٥

(بلا نسبة) : اتحاف السادة المتقين ٣٢٢/١ ، زهر الربيع ص ١٠٣

١ – الجواهر الزكية «لن يبلغ العلم جميعاً ..» ، والشطر مكسور الوزن ، الاتحاف وزهر الربيع : «ولو مارسه ..»

٢ – الاتحاف : «.. كبحر زاخر» ، زهر الربيع : «بعيد غوره .. من كل فن ..»

* * (١ – ٤) نتيجة الافكار (خ) ١٢ب ،

(٢ – ٣) الفتوحات الوهبية ص ٩٢

٣ وعَيناكَ إن أبدَتْ إليكَ معَائباً
فَدَعها، وقلْ ياعَينُ للناسِ أعينُ

٤ وَعاشرْ بمعروفٍ، وسامحْ مَن اعتدى
وَدافع وَلكنْ بالتي هي أحسَنُ

(٨٣) *

أجاب الشافعي بشراً المريسي في مناظرة جرت بينهما في مجلس الخليفة الرشيد فقال: (١)

الوافر

ستَعلَم يَا يَزيدُ إذا التَقينا
بشط الزاب أيَّ فتىً أكونُ

(١ – ٤) الفتوحات الالهية ص٩٢ ، والجوهر ص ٤١ ، والمقطوعات الادبية ص ١٨ لابن الرومي (ت٢٨٣هـ) قول على قول ٢٦١/٥ ، ولم أجدها في ديوانه بتحقيق الدكتور حسين نصار .
للعارف : حاشية الصاوي ١١٢/٤
(بلا نسبة) : غرر الخصائص ص ٩٤ ، الكنز المدفون ص ٢٢٣

١ الصاوي : (سعيداً من الردى ، وحظك ..) ، غرر الخصائص : «من الاذى ..» ، الكنز الورى .

٢ الصاوي والكنز : «لسانك لاتذكر به عورة امرئ .. عورات » ، غرر : «فلا ينتطق فللناس سوآت ..» ، الفتوحات الوهبية : «ولاتطلقن منك اللسان .. فعندك عورات ..»

٣ الفتوحات الوهبية ، الصاوي ، غرر الكنز المدفون : « وعينك .. » ، الفتوحات الوهبية : « إن أهدت .. لقوم فقل ..» ، غرر« مساوياً لقوم فقل ..» ، الكنز : ، فصنها ... »

٤ غرر « فعاشر بانصاف وكن متودداً ، ولاتلق إلا .. » ، الكنز المدفون : « وسامح .. » الصاوي : «... وفارق ولكن ..»

* الحلية ٨٣/٩ (وفي النص تحريف)
للوليد بن طريف (*)
(يهدد يزيد بن مزيد الشيباني) : تاريخ الموصل ص ٢٨٢ والارجح الا يكون للشافعي ..

١ جاء النص في سياق النص رقم (٤)

(٨٤)

قال الامام الشافعي : كنت باليمن فقرأت على باب صنعاء أو عدن مكتوباً :

الكامل

احفظْ لسانَكَ أيّها الإنسانُ لا يَلدغنّكَ إنّه ثُعبانُ
كمْ في المقابر من قتيلٍ لسانهِ قدْ كانَ هابَ لقاءَهُ الأقرانُ

(٨٥) *

عن الربيع : قال : سمعت الشافعي يقول :

الهزج

إذَا القُوتُ تَأتّى لَـ لكَ والصّحّةَ والأمنُ
فأصبحتَ أخا حُزنٍ فلاَ فارقَكَ الحزنُ !

(١ - ٢) مناقب البيهقي ٨٧/٢ ، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة ، نتيجة الأفكار (خ) ٤أ

(بلا نسبة) : غرر الخصائص ص ١١٢ ، والمستطرف ٨٢/١ ، الفتوحات الوهبية ص٢٠٩ ، غذاء الالباب ، ٧٤/١ ، الجوهر ص ٤١

والارجح ألا يكون النص للشافعي .

٢ غذاء الالباب : «.. صريع لسانه .. الشجعان»

الغرر : «كانت تخاف ..» ، الفتوحات : «كانت تهاب لقاءه الشجعان» ،

المستطرف ، نتيجة الافكار ، الجوهر ، :«كانت تهاب لقاءه ..»

رسالة في مناقبه : «قد كان لقاءه الأقران» والنص محرف سقطت منه كلمة «هاب»

* تاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠أ

لابي العتاهية (ت ٢١١هـ) محاضرات الأدباء ٥١٨/٢ ، ولم أجدهما في ديوانه لمنصور الفقيه (*)

زهر الآداب ٨٨٤/٣ ، بهجة المجالس ٣٠٩/٢

الآداب ص ٨٤ ، مجموعه الشعري ق ١٦٢ ص ١٤٤

بلا نسبة : قوت القلوب ١١١/٢ ، احياء علوم الدين ١٢٥/٤ ، وشرحه الاتحاف ١٥/٨ ١٣٣/٩

١ الاحياء : «إذا ماالقوت يأتيك كذا الصحو ..» ، الاتحاف :
«إذا ما القوت يأتي لك ..»

(٨٦)

كتب البويطي من السجن إلى الزبيع يوصيه بأهل حلقته ويقول : اصبر نفسك عليهم فلم أزل أسمع الشافعي كثيراً يردد (١):

الطويل

أهينُ لهمْ نَفسي لأكرمَها بهـمْ ... ولَنْ تُكرَمَ النّفسُ التي لاتهينها

(٨٧)*

وقال الامام الشافعي :

الطويـل

أخي انْ تنالَ العلمَ إلا بِستّـــة ... سأُنبيكَ عَن مكنُوزها ببَيـانِ

ذكاءٌ وحرصٌ واجتهـادٌ وبُلغَةٌ ... وإرشادُ أستاذٍ ، وطولُ زمَانِ

آداب الشافعي ص ١٢٧ ، الفهرست ص ٢٩٨ ، قوت القلـوب ١٣٦/٤ ، حلية الأولياء ١٤٨/٩ ، مناقب البيهقي ١٠١/٢ ، ١٤٧ ، الانتقـاء ٩١، ١٠٩ ، جامع بيان العلم ١٤٢/١ ، مختصره ص ٥٩ ، ترتيب المدارك ٣٩٤/١ ، وفيات الاعيان ٦٤/٧ تذكرة السامع ص ٨٧ ، طبقات الشافعيـة ١٦٥/٢

لاعرابي (حجب عن باب السلطان) : البيان والتبيين ١٨٩/٢ ، عيون الاخبار ٩١/١ ، أمالي المرتضى ٢٨٤/١ ، الصناعتين ص ٣١٩ ، اعجاز القرآن ص ١٢٤ ، مجموعـــة المعاني ص ١٥٥ .

والارجح الا يكون النص للشافعي .

آداب الشافعي ، والفهرست والحلية ، والبيهقي وطبقات الشافعية : «.. لكي يكرمونها» وقدمنا رواية المتأخرين لصحتها ، الصناعتين : «أذل لكم..بكم ..»

الفهرست ، الانتقاء ، ترتيب المدارك : «ولن يكرم .. الذي لايهينها» ، رواية للحلية، وفيات الأعيان ، «واكرمها بهم ولا ..» ، البيان ، العيون ، المجموعة : «ولا يكـرم الذي لايهينها» تذكرة السامع : «فهم يكرمونها ..»

(١) في الفهرست : «فأني كنت أسمع الشافعي يقول :»

وفي رواية للبيهقي : «إن الشافعي كثيراً مايتمثل بهذا البيت ..»

* مرآة الجنان ٢٦/٢ ، المستطرف ٢٢/١ ، هدية الأمم ص ١٢

حاشية الصاوي ٣٣/٣ ، المجموعة المباركة ص الجوهر النفيس ص ٤٤

للامام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) تعليم المتعلم ص ٦ والكنز المدفون ص ١٣٩ ولم أجدهما في مجموعه الشعري لامام الحرمين الجويني (*) :

* (٨٨)

كتب الامام الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي يعزيه على موت ابنه (١) :

البسيط

إنّي مُعَزِّيكَ لاَ إنّي عَلَى ثِقَةٍ
مِن الخُلُود ، وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ
فَمَا المُعزَّى بِبَاقٍ بَعدَ صَاحِبِه
وَلاَ المُعَزِّى وَإنْ عَاشَا إلى حِينِ

طبقات الشافعية ٢٠٨/٥

لأحمد بن محمد الدينوري (*) :

(أنشد) مناقب الامام أحمد ص ٦٣٨ ، الآداب الشرعية ٢٤٤/١ –

(بلا نسبة) : غرر الخصائص ص ٥٥

١ تعليم المتعلم والكنز المدفون : «ألا لاتنال .. عن مجموعها ..» ، غرر الخصائص : «أصخ لي فليس العلم .. عن مجموعها ..» ، طبقات الشافعية : «سأنبئك عن تفصيلها» ، مناقب الامام أحمد : «أصخ ..» ، حاشية الصاوي : «سأنبيك عنها مخبرا ..»

٢ تعليم المتعلم والكنز المدفون : «وحرص واصطبار وبلغة» ، الصاوي : «.. نصيحة أستاذ» طبقات الشافعية «.. وافتقار وغربة ، وتلقين أستاذ» مناقب الامام أحمد : «وافتقار وبلغة وجودة أستاذ»

* مناقب البيهقي ٩٠/٢ (بروايتين ، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠ ب ، مفيد العلوم ص١٠١ شرح المقامات ٩٣/٤ ، معجم الادباء ٣٠٨/١٧ ، برد الاكباد ص ٣٥ ، المستطرف ٣٠٣/٢ تسلية اهل المصائب ص ١٣٥ ، المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة ، نتيجة الافكار (خ) ١١ب ، المخلاة ص ٤٥ ، الجوهر ص ٤١ .

لعلي (رضي الله عنه) : ديوانه ص ١٢٧

للاعمش (*) :

حياة الحيوان ٤٦/٢ ، لابي عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ) معجم الادباء ١١٠/٧

لمحمد بن عبدالله بن طاهر (*)

يعزي المتوكل بابن له : العقد الفريد ٣١٠/٣

لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) شعره ٣٨٤/٣ =

(٨٩) *

أنشد بعضهم للشافعي (رضي الله عنه) .

البسيط

كُلُّ العُلُومِ سوَى القُرآنِ مَشغَلَـــةٌ
إلاَّ الحَديثَ وَالاَّ الفقْهَ في الدينِ
العِلمُ مَاكَانَ فيه قَالَ : «حَدَّثَنــا»
وَمَا سوى ذَاكَ وَسوَاسُ الشيَاطينِ

=(بلا نسبة) (١) شرح المضنون به ص ٣٧٢ ،
(١ – ٢) مفيد العلوم ص ١٦٥

(١) شرح المضنون ، حياة الحيوان ، المستطرف ، ديوان علي : «إنا نعزيك لاانا..» ، العقد الفريد ، شرح المقامات ، مفيد العلوم : «أعزيك ..» ، المخلاة : «على طمع ، من الحياة ..» ، رواية للبيهقي ، تاريخ دمشق ، مفيد العلوم : «علي طمع» ، العقد ، شرح المقامات ، برد الاكباد ، المستطرف ، ديوان علي معجم الادباء ، المحاضرات : «.. من الحياة» ، حياة حياة الحيوان : «من البقاء»

(٢) العقد الفريد معجم الادباء : «وليس المعزى ..» ، حياة الحيوان ، تسلية اهل المصائب ، ديوان علي : «فلا المعزى ..» ، العقد معجم الادباء ، شرح المقامات ، برد الاكباد ، حياة الحيوان ، المستطرف ، التسلية ، ديوان علي : «بعد ميته ..» ، رواية للبيهقي ، معجم الادباء ، تاريخ دمشق ، برد الاكباد ، التسلية ، شعر ابن المعتز ، المحاضرات : «ولوعاشا ..»

(١) امتنع عبد الرحمن بن مهدي – جزعا على ابنه – عن الطعام والشراب فبلغ ذلك الأمام الشافعي فكتب له مع البيتين : «أما بعد فعز نفسك بما تعزي غيرك ، واستقبح من فعالك ماتستقبحه من فعل غيرك ، واعلم ان أمضى المصائب فقد سرور مع حرمان أجر ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر وأقول :
البيتين . قال : فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة .

* طبقات الشافعية ٢٩٧/١ ، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠ ، المعيد في أدب المفيد ص ١٠٤ ، إعانة الطالبين ١٤٥/٢ ، الجوهر النفيس ص ٤٥

لبعض علماء شاش : شرف أصحاب الحديث ص ٧٩ ، صون المنطق ص ١٤٧ والارجح أن يكون النص للشافعي .

(١) شرف أصحاب الحديث : «سوى القرآن زندقة ..»

(٢) شرف أصحاب الحديث : «العلم متبع ماكان «حدثنا» .

(٩٠)

رأى الشافعي امرأة فقال (١) :

البسيط

إنّ النِّساءَ شَيَاطِينٌ خُلِقْنَ لَنَا نَعُوذُ باللهِ مِنْ شَرّ الشَيَاطِينِ

(٩١) *

اشتكى الشافعي بمصر فعاده بعض اخوانه ،ولمسوا جبينه وقالوا: «أنت بخير »ونحو ذلك ،فقال:

الوافر

١ أَقُول لعَائدِيَّ وَشَجّعُوني
وَغَرَّهُم فُتُور حُمى جَبيني:

٢ تَعَزّوا بالتّصَبُّرِ عَنْ أخيكُمْ
فَضَجوا بالْبُكاء وَوَدّعُوني

٣ فَلَمْ أَدَع الأنينَ لقُل سَقمي
ولكني ضَعُفت عن الأنين

طبقات الشافعية ٢٩٨/١

لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ت ٢٣هـ) : أدب الدنيا والدين ص ١٥٦ ، وشرحه منهاج اليقين ص ٣٧٧

فقالت المرأة :

انا النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين

وهذا البيت بلا نسبة : التمثيل والمحاضرة ص ٢١٨ ، بهجة المجالس ١٠/٢

*(١ – ٥) بهجة المجالس ٢٦٣/١

(١ – ٣) لمحمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٦هـ) معجم الأدباء ٢٥٩/١ ، وراجع أوراق من ديوانه ص ٨٣

١ معجم الادباء : «لصاحبي وسلياني وغيرهما سكون ..»

٢ معجم الادباء : «تسلوا بالتعزي وخوضوا في الدعاء ..»

٣ معجم الادباء : «.. لضعف سقم ..»

٤ سأصبر للحمام وقد أتاني
وإلا فهو آت بعد حين

٥ وإن أسلم يمت قبلي حبيب
وموت أحبتي قبلي يسوني

(٩٣)

وقال :

الخفيف

يا سميع الدعاء كن عند ظني
واكفني من كفيته الشر مني

وأعني على رضاك وخر لي
في أموري ، وعافني واعف عني

(٩٣) *

أنشد ابراهيم بن المولد للشافعي :

مجزوء الكامل

١ لا خير في حشو الكلا
م إذا اهتديت إلى عيونه

٢ والصمت أجمل بالفتى
من منطق في غير حينه

بهجة المجالس ٢٧٧/٢ وفيه «للشافعي أو لمنصور الفقيه»
وراجع مجموعه الشعري : منصور بن أسماعيل الفقيه ق ١٣ ص ١٦٩
(٢) خرلي : اي اختر لي الخير
* (١ - ٤) مناقب البيهقي ٨٨/٢ ،
(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٧٣ لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)
(٢ - ٤) : شعره ق٢٧ المنسوب ص ٤٧٦ ، ومعها ثلاثة أبيات أخرى
لصالح بن عبد القدوس (ت ١٦٧هـ)
(١ - ٤) شعره ق ٥٢ ص ١٤٤ ، ومعها ستة أبيات اخرى لابي العتاهية (ت ٢١١هـ)
(١ - ٤) أشعاره ق ٤١٥ ص ٤٠٣ ، ومعها أبيات اخرى
١ صالح بن عبد القدوس : «إذا قدرت على ..»
٢ صالح بن عبد القدوس : «والصمت خير بالفتى» ، شعر ابن المبارك : «الصمت أزين.»

٣ وَعلى الفتَى بطبَاعه
سمَةٌ تلُوحُ على جَبينه

٤ مَنْ ذَا الذي يَخفَى علَيـ
ـكَ إذَا نَظرتَ إلى قرينهِ

(٣) توالي التأسيس : «لطباعه» ، صالح بن عبد القدوس ، شعر ابن المبارك : «.. بوقاره»

(٤) صالح بن عبد القدوس : «والمرء لايخفى .. » ، شعر ابن المبارك : «فمن الذي يخفى عليك» أبو العتاهية : «.. نظرت الى خدينه»

قافية الهاء

(٩٤)

وقال (رضي الله عنه) :

الوافر

١ سَأتركُ حبكم من غيرِ بُغضٍ	ولا أرضى مُقارنة السّفيهِ
٢ وتجتنبُ الأسودُ ورودَ ماءٍ	إذا كانَ الكلابُ ولَغنَ فيهِ
٣ إذا دبَّ الدّبيبُ على طَعَامٍ	سأتركهُ وقلبي يَشتهيهِ
٤ إذا شَربَ الأُسودُ خلافَ كلبٍ	فَذاكَ الأسْدُ ما لاخيرَ فيهِ

(١ - ٤) المخلاة ص ١٣٥

(بلا نسبة) :

(١، ٣، ٢) المستطرف ١٠٨/٢ ، ٤٤/١ ومعها ثلاثة أبيات اخرى تدور في المعنى نفسه وفي الفاظ مقاربه

(١ - ٣) زهر الربيع ٢٢/١ ، وغذاء الالباب ٤٢/٢ ،

(١ - ٣) التحفة البهية ص ١٧٦

١ المستطرف : «وذاك لكثرة الشركاء فيه» ، التحفة وزهر الربيع «سأترك ماءكم .. ورد وذاك لكثرة الوراد فيه» ، غذاء : «سأترك حبها .. ولكن كثرة الشركاء فيه»

٢ المخلاة : «وتحترم ..» محرفة لانها لاتتفق مع المعنى العام للابيات ، زهر الربيع : «.. لطعن فيه»

٣ المستطرف ، زهر الربيع ، غذاء الالباب :«إذا وقع الذ باب .. رفعت يدى ونفسي تشتهيه التحفة : «إذا سقط الذباب .. رفعت يدي ونفسي تشتهيه» .

٤ النص في المخلاة محرف «..شرب الاسد من خلف .. فهذاك الاسد لاخير ..» واجرينا هذا التغيير ليستقيم وزنه ..»

(٩٥)

أنشد الشافعي:

الكامل

١ الليلُ شَيَّبَ والنهارُ كلاهُما ... رأسي لكثرةِ مايَدورُ رَحاهُما
٢ يَتناهبانِ لحومَنا ودَماءنا ... نَهباً عَلانيةً ونَحنُ نَراهُما
٣ الشيبُ إحدى الموتتين تَقدمتْ ... إحداهما وتأخرتْ أُخراهُما
٩ فكأنَّ مَن حَلّت بهِ أُولاهُما ... يوماً فَقد حَلّت بهِ كُبراهُما

(١ – ٢) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٦أ ،
(٣،٤) الجوهر النفيس ص ٢٠
لأبي العتاهية
(١ – ٤) :أشعاره ق ٣٦٠ ص ٣٥٣ وفيه : «وفيها نظر هل هي له أو لغيره ..»
لمحمود الوراق
(٣ – ٤) ديوانه ق ١٥٦ ص ١٢٠
ليحيى بن خالد البرمكي (×)
(١ – ٣) معجم الشعراء ص ٤٨٨ ، البصائر والذخائر ٢/٣٥٨ ، أمالي المرتضى ١/٦٠٩ ،
(١،٣) المخلاة ص ٣١١
بلا نسبة
(١،٣) حماسة الظرفاء ٢/٢٩ ، الحماسة الشجرية ص ٨١٦
١ أبو العتاهية : «بكثرة ماتدور ..»
٢ أبو العتاهية : «ونفوسنا جهراً ونحن ..» ، معجم الشعراء ، امالي المرتضى :
«نفوسنا ودماءنا ، ولحومنا جهرا ..» وفي الامالي «عمداً» بدلا من جهراً
٣ أبو العتاهية : «احدى الميتتين .. وتأخرت احداهما» ، معجم الشعراء ، حماسة الظرفاء
والامالي والمخلاة : «تقدمت اولاهما ..»
٤ أبو العتاهية : «.. نزلت به .. أخراهما» ، الوراق : «وكأن .. صغراهما ..»

قافية الياء

(٩٦)

اعتل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فعاده الشافعي (رحمه الله) فقال:

مجزوء الكامل

١ مَرِضَ الحَبِيبُ فَعدتُـــهُ ... فمرضت من حَـذري عَـلـيهِ

٢ وأتى الحـبـيـبُ يَعـودنــي ... فَبرئتُ مِـنْ نَظري إلـيـهِ

(٩٧) *

وللشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

١ إليكَ أبثُ الحَالَ يَاعَالِمَ الشّكوَى

فَأنتَ الذي تَدري السّرائرَ وَالنّجوَى

لوت القلوب ١٣٥/٤ ، مناقب البيهقي ٩٣/٢ ، إحياء علوم الدين ١٨٨/٢ ، وشرحه الاتحاف ٢٣٦/٦ ،(الثاني جواب ابن عبدالحكم على الشافعي) ترتيب المدارك ٦٦/٣، الآداب الشرعية ٢١٠/٢ ،

الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣ ، تزيين الأسواق ص ٣٥

لابي بكر الصديق (رضي الله عنه) (ت ١٣هـ) : في محاضرة الابرار ٤٠٦/١ للفقيه ابن عبدالحكم (ت ٢٦٨ هـ) شرح المقامات ٩٤/٤

(بلا نسبة) : في حماسة الظرفاء ٩٠/٢ ، روضة المحبين ص ٧٣

والارجح أن يكون الاول للامام الشافعي ، والثاني جواب ابن عبدالحكم عليه ..

١ الاتحاف : «من حزني عليه»

٢ شرح المقامات ، محاضرة الابرار : «شفي الحبيب فعادني ، فشفيت ..» الغيث الهامع ، والآداب الشرعية : «فشفيت ..» ، حماسة الظرفاء : «فبرا الحبيب فعادني ..» ، الاتحاف والغيث : «فاتى ..»

* القصيدة للامام الشافعي (خ) لمجهول بالمكتبة الوصولفية برقم ١٨/٥٣ أوقاف الموصل ويبعد أن يكون مضمون القصيدة مما قاله الشافعي ..

١ في الاصل : «أبثوا» ، والصواب ماأثبتناه ، ولعله من خطأ النساخ.

٢ سَألتُكَ بالكتب التي منكَ أنزلتْ
وَبالأنبياء الصّابرينَ عَلى البَلوَى

٣ وَبالعُلماءِ العَامِلينَ بعلمهمْ
وَبالأولياء السّالمينَ من الدّعوى

٤ وَبالحَجرِ الأسوَد ، زَمزَمَ وَالصّفَا
وَبالحَرمَين الآمنَين من الأسوَا

٥ وَبالمَسجد الأقصَى وَبالجبل الذي
تُحطُّ لهمْ في السّيئات كَمَا يُروَى

٦ وَبالمُصطَفَى سرِّ الوَجُوْد مُحمّد
نَبيّكَ بالله يَاسَامعَ الدّعوَى

٧ تُسخرُ لي رِزقاً حَلَالاً مُيسّراً
وَتُلهمُنى العلمَ الشّريفَ مَعَ التقوَى

٨ وَتَحفَظُني من شَرِّ خَلقكَ رَبّنا
وَمن شَرِّ شَيطَانٍ وَنَفسٍ وَمَا سوّى

---

٣ في الاصل : « وبالعلماء العالمين ..» والصواب ماأثبتناه .

٤ في الاصل : «وبالحجر الاسود وزمزم ..» والصواب ماأثبتناه ليستقيم الوزن .

٩ في الاصل : «عند إلمنيت ..» ، وهو من خطأ الناسخ .

١٠ في الاصل : «.. من خاصة أمة ..» والصوب ماأثبتناه ليستقيم الوزن .

(٢ - ٦) يتضمن معنى الابيات السؤال بالكتب المنزلة والانبياء و .. و ..الخ الرزق والعلم الخ ، وهذا النوع من السؤال غير معروف عند الاوائل ، لكنه شاع عند بعض المتأخرين وكذا وصف الرسول بسر الوجود لعله مما اشتهر لدى المتصوفة المتأخرين .

(٣) معنى الشطر الثاني سلامة الاولياء من الادعاء والتزيد في الأمور .

٩ وَتَقْبضُنَي عندَ المَنيّة مُؤمنـَــا

وَتُدخِلُنَي يَارَبّنَا جنّةَ المَــأوَى

١٠ وَتَجعَلُنَي من خصّ أمّةِ أَحمَدٍ

نَبيٌّ أَتَى بالعلم وَالحلم وَالتّقوَى

١١ عَلَيه صَلاَةُ الله مَاهَبّت الصبَا

وَمَا هَامَ مُشتَاقاً إلىَ نَحوه أَلوَى

(٩٨) *

وقال الامام الشافعي :

الطويل

١ وعَين الرضا عَن كلِّ عيبٍ كليلةٌ

ولكنَّ عينَ السُّخط تُبدي المسَاويا

٢ ولستُ بهيّابٍ لمَنْ لايَهــابُنــي

ولَست أرَى للمَرء مَا لايرى ليَا

---

(٤) معنى الشطر الثاني ماللحرمين الشريفين من خصوصيات في حرمتها وحفظها مما لاتحفظ من سائر البقاع .

(٥) الأصل : «تحط فيه السيئات » وقومناه لعدم استقامة وزنه ،
وفي البيت اشادة الى مايروى عن جبل عرفات من حط السيئات بها .

(٨) في آخر البيت اشارة الى قوله تعالى : «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها » الشمس آية ٨،٧

* (١ ، ٤) نتيجة الافكار ٣أ ، الجوهر النفيس ص ٤٦
لعبد الله بن معاوية (ت ١٢٩هـ)

(١ ، ٤) شعره ق ٥٦ ص ٨٩ ضمن ستة أبيات وفيها تخريج واسع ،

(١) ثمار القلوب ص ٣٢٧ ، أدب الدنيا والدين ص ١٦ ، المنهج الأحمد ص ٧٠ للأعشى (ت نحو ٥٧هـ)

(٤) ديوانه ص ٢٦١

٣ فَإنْ تَدنُ منّي ، تَدن منكَ مودّتي
وانْ تَنأَ عنّي ، تَلقَني عنكَ نَائياً

٤ كلانَا غَنِى عَن أخيـه حيَاتَـةَ
ونَحن إذا مُتنا أشَدُّ تَغانيــا

(٩٩)*

قال الامام الشافعي :

الوافر

ألاَ يَا نَفسُ إنْ تَرضَــيَ بقُـوت
فَأنـتِ عَزيـزةٌ أبــداً غَنيــةَ

دعِـي عَنـك المطَـامعَ والأمَانــي
فَكَمْ أمنيّةٍ جلَبتْ مَنيّـه ؟ !

للأبيرد الرياحي (*)
(٤) الأغاني ١١/١٢
للمغيرة بن جبناء (*)
(٤) الصحاح واللسان والتاج (مادة غنى) ،
(٣، ٤) مجموعة المعاني ص ١٠٦
(٣، ٤) شعره : شعراء أمويون ١٠٨/٣ ق ٥٣، ٥٤ .
لجرير (ت ١١٠هـ)
(١) روضة المحبين ص ١٢٨
بلا نسبة : (١) الزهرة ٢٩٨/٢ ، الصداقة والصديق ص ١٤٤ ، ٣١٨ ، شرح نهج البلاغة ٢٠٧/٧ المستطرف ٢١٣/١
والارجح الايكون للشافعي ...
١ شرح نهج البلاغة ، المستطرف : (كما ان عين السخط ..)
* الغيث الهامع (خ) ص ٢٩٦ ، مناقب الائمة الاربعة (خ) ٢٨أ
لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) شعره ٢١٦/٣
(بلا نسبة) : أنوار الربيع ٣٣٦/٢
٢ شعر ابن المعتز : «.. غلبت منيه»

قال الامام الشافعي (رضي الله عنه) :

الوافر

١ إذَا في مَجلس ذَكروا عَليـاً
وَسبطَيـه وفَاطمـةَ الـزكيـه

٢ وقَطّبَ وَجهَـه مـنْ كانَ فيهمْ
فأيقَنَ أنّـه ابـن سلَقلَقيّـه

٣ يَقـُول لمَا يَصح : ذَرَوا فَهـذا
سَقيـمٌ مـنْ حَديـث الرافضيّـه

٤ بَرئت إلـى المُهيمن من أنـاس
يَرونَ الـرّفضَ حُـبّ الفَاطميّـه

٥ إذَا ذكروا عَليـاً أو بَنيـه
أفاضُوا بـالـرّوايَات الوقيـه

٦ عـَلى آل الـرّسُول صلاة رَبي
وَلَعنَتُـه لتـلكَ الجَاهليـه

(١ – ٥) مقتل الحسين ١٢٩/٢ ، وينابيع المودة ١٠/٢ ،
(١،٣،٤،٦) روضات الجنات ٢٦٢/٧ ،
(١،٣،٤) نور الابصار ص ١١٥ والجوهر ص ٤٦
لم نورد النص في القسم الاول لتأخر المصادر ذات الطابع الخاص التي أوردته ، ولاستبعاد ورود مثل هذا المعنى عن الشافعي خاصة الابيات
(٢،٥،٦) في الشتيمة واللعن والتحدي
(١) روضات : «..وشبليه وفاطمة ..»
(٢) ينابيع : «فاجرى بعضهم ذكرا سواهم × فايقن انه سلقلقية»
(٣) روضات : «يقال : تجاوزوا ياقوم عنه ، فهذا» ، نور الابصار والجوهر «يقال : تجاوزوا ياقوم هذا ، فهذا ..»
(٥) ينابيع المودة : «.. تشاغل بالروايات العلية»
(٦) ينابيع المودة : «ولعنته لقوم الجاهلية»
(٢) سلقلقيه : صفة قبيحة في المرأة ، وهي الصخابة ايضا .
(٤) الفاطمية : المنسوبون الى فاطمة .

(١٠١)

قال الامام الشافعي (رضي الله عنه) (١)

الخفيف

عُمدَةُ الخَيرِ عِندَنا كَلِماتٌ
أربَعٌ قالَهُنَّ : خيرُ البَرِيَّه

اتَّقِ المُشبَهاتِ وازهَدْ ودَعْ ما
لَيسَ يَعنيكَ واعمَلَنَّ بِنِيَّه

معاهد التنصيص ١٨٦/٤ ، ص ١٩٨ تنبيه الأديب ص ٣٥٨ الايضاح ٤٢٣/٢ – ٤٢٤ أنوار الربيع ٢٩٩/٦ ، المتشابه في نظم النثر ص ١٧ لطاهر بن معوذ (رضي الله عنه) في الفتوحات الوهبية ص ٤٢

والارجح ان يكون للامام الشافعي ..

(١) الفتوحات الوهبية : «أربع من كلام» ..

(١) أورد العباسي وابن معصوم البيتين شاهداً في باب العقد من الحديث إذ عقد قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات» وقوله : « أزهد في الدنيا يحبك الله..» ، وقوله : « من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه» ، وقوله : «إنما الأعمال بالنيات ..»

روى الحديثين الاول والأخير البخاري ، وروى الحديثين الثاني والثالث ابن ماجة .

ارجوزة وتخميس منسوبان

للأمام الشافعي ولا يصحان له

الدالية (أرجوزة)

تخميس العينية

(١٠٢)

ومما ينسب إلى شافعي في مدح الائمة :

الرجز

أقوتْ مغانيهمْ فأقوى الجلَدُ ... ربعان كُلٌّ بعدَ سكنٍ فدفدُ
اسألُ عن قلبي وعن أحبابه ... ومنهما كُلُّ مُقرٍ يجحدُ
وهل تُجيبُ أعظمٌ باليةٌ ... وأرسُمٌ خاليةٌ منْ ينشدُ
ليسَ بها إلا بقايا مُهجةٍ ... وذاكَ إلا حجرٌ أو وتدُ
٥ كأنني بينَ الطُلولِ واقفاً ... يندُبُهنّ الأشعثُ المُقلّدُ
صاحَ الغرابُ كُلّما تحملوا ... أضحى بها كأنّهُ مُتَعَبِّدُ
لبئسَ ما اعتاضت وكانتْ نبل ذا ... ترتعُ فيها ظبياتٌ خردُ
ليتَ المطايا للنوى ما خُلقتْ ... ولا حدا من الحُداة أحدُ
رغاؤها وحدوهمْ ما اجتمعا ... للصبِّ إلا ونحاهُ الكمدُ
١٠ تقاسموا يومَ الوداعِ كبدي ... فليسَ لي منذُ تولّوا كبدُ
على الجفونِ رحلوا وفي الحشا ... ٥ نزلُوا وماءُ عيني وردوا
فادمعي مسفوحةٌ وكبدي ... مقروحةٌ وغُلّتي لا تبردُ
وصبوتي دائمةٌ ومقلتي ... دامِيَةٌ ونومُها مُشرّدُ ،
تيّمني منهمْ غزالٌ أغيدُ ... يا حبّذا ذاكَ الغزالُ الأغيدُ
١٥ حُسامُهُ مجرّدٌ وصرحُهُ ... مُمرّدٌ وخدُّهُ مُوَرّدُ
وصدغُهُ فوقَ احمرارِ خدّهِ ... مُسلسلٌ مُعقربٌ محمّدُ
كأنّما نكهتُهُ وريقُهُ ... مسكٌ وخمرٌ والثنايا بردُ
لهُ قوامٌ كقضيبِ بانةٍ ... يهتزُّ نضراً ليسَ فيهِ أودُ
يُقعدُهُ عندَ القيامِ ردفُهُ ... وفي الحشا منهُ المقيمُ المُقعدُ
٢٠ أيقنتُ لمّا أن حدا الحادي بهِ ... ولم أمتْ أنّ فؤادي جلمدُ
كُنتُ على القُربِ كئيباً مغرماً ... صبّاً فما ظنك بي اذْ بعدوا
هُمُ الحياةُ أعرقُوا أم أشأمُوا ... أمْ أيمنوا أم أتهموا أمْ أنجدوا

لِيهنهمْ طيبُ الكَرَى لانّهُ | حظُّهُمُ وحظّ عَيْني السّهَدُ
نَعمْ تَولّوا بالسُّهادِ والكَرَى | فأينَ صبري بعدَهُم والجلمدُ
٢٥ لولا الضنا جحدتُ وجدي بهم | لكنْ نُحولي بالغرامِ يَشهَدُ
لله مَا أجورَ حُكّامَ الوَرَى | ومَا لمنْ يظلمُ فيهمْ سَعَدُ
لَيس عَلى المُتلفِ غُرمٌ عندَهمْ | ولاَ عَلى القاتلِ عَمداً قَوَدُ
هل أنصفُوا إذ حَكمُوا أم أسعفُوا | مَن تيموا أم عَطفوا فاقتصدوا !
بَل أسرفوا وظَلموا واتلفُوا | مَن هَيموا وأخلفوا ما وَعَدوا
٣٠ وسائلي عن حُب أهلِ البت هل؟ | أُقرّ اعلاناً بهِ أمْ أجحدُ
هَيهاتَ ممزوجٌ بلحمي ودَمي | حبُهمُ وهوَ الهُدى والرشدُ
حَيدرةٌ والحسَنانِ بَعدَهُ | ثُمَّ عَليّ وابنهُ مُحمّدُ
وجَعفر الصادِقُ وابنُ جعفرِ | مُوسى ويتلوهُ عَليّ السّيدُ
أعني الرضا ثُم ابنُهُ مُحمّدُ | ثُمَّ عَليّ وابنُهُ المُسددُ
٣٥ الحسنُ التّالي وَيتلو تلوَهُ | محمدٌ بنُ الحَسنِ المُفتَقدُ
فانهُم أئمتي وسادَتي | وَإن لَحاني مَعشرٌ وَفنّدوا
أئمةٌ أكرِمْ بهمْ أئمةً | اسماؤُهمْ مَسرودَةٌ تَطرِدُ
هُمْ حُججُ اللهِ عَلى عِبادِهِ | وَهُمْ إليهِ مَنهَجٌ ومَقصدُ

(١ – ٥٣) المجموع الجامع (خ) ص ٨٣ – ٨٦ ، تنسب القصيدة الى شافعي والغالب ان المراد فقيه شافعي ، والقصيدة في مبناها ومعناها وشكلها ومضمونها ليست من جنس شعر الامام الشافعي ، ويدخل موضوعها في شعر الشيعة ، وفي الأبيات (٣٢ – ٣٥) ذكر للائمة الاثني عشر ولا يصح ذكر من ولد بعد وفاته مثل علي الهادي (٢١٤–٢٥٤) ، والحسن العسكري (٢٣٢ – ٢٦٠هـ) ومحمد المهدي (٢٥٦ – ٢٦٥هـ)

(٣٠ – ٣٩، ٤٤، ٤٣، ٤٠) ينابيع المودة ص ١٤٢ وفيه « قال بعض الشافعية ..»

(٣٠) ينابيع المودة : «اعلاني بهم ..»

(٣١) ينابيع المودة : «والله مخلوط بلحمي .. هم الهدى ..»

هُمُ النّهارُ صومٌ لربّهِم وَفي الدّياجي رُكّعٌ وَسجّدُ

٤٠ قوم لهم في كل ارض مَشهدٌ لا بَل لهم في كلّ قلبٍ مشهدُ

قومٌ أتى في «هَل أتى» مدحُهم هل شَكَّ في ذلكَ إلاّ مُلحدُ

قَومٌ لَهم فَضلٌ ومَجدٌ باذِخٌ يَعرفُهُ المشرِكُ والموحّدُ

قَومٌ مِنى وَالمشعران لَهُم وَالمروتانِ لَهمُ وَالمسجدُ

قَومٌ لَهمْ مَكّةُ والأبُطحُ والـ خيفُ جَميعٌ وَالبقيعُ الغَرقدُ

٤٥ ماصدقَ الناس ولا تَصدقُوا وأمسَكوا وَأفطروا وَعبّدوا

وَلا غَزوا وَأوجَبوا حَجّاً وَلاَ صاموا ولا صلّوا ولا تَعبدُوا.

لَولا رَسولُ اللهِ وهوَ جَدُّهُم ياحبذا الوالدُ ثُمَّ الوَلَدَ

ومصرعَ الطّفِّ فَلا أذكرُهُ ففي الحَشا منهُ لَهيبٌ يَقدُ

٥٠ حسبك ياهذا وحسبُ من بغى عَليهمْ يَومَ المَعاد الصمَدُ

ياأهل بيتِ المصطفى ياعدتي ومَن على حبّهمُ أَعتَمدُ

أنتمْ إلى اللهِ غَداً وَسيلتي وَكيف أخشى؟ وبكمْ اعتضدُ

وليّكمْ في الخُلدِ حتّى خالدٌ والضدُ في نارِ لَظىً مُخلّدُ

---

(٣٣) ينابيع المودة : «ثم على السند ..»

(٣٥) ينابيع المودة : «.. بن الحسن الممجد»

(٣٩) ينابيع المودة : «هم في النهار صوم ..»

(٤٠) ورد البيت في الهامش هكذا: «قوم لهم في كل مشهد ..» ، ومن ينابيع المودة : «.. كل أرض مشهد»

هذه مناجاة حضرة الامام (الشافعي) رحمه الله :

وهي تخميس على قصيدة السهيلي (ت ٥٨١ هـ) : الكامل

١ يَامن لَه كُل العَوالم تَخضعُ
يَامَن يحُبُ العَفو عَمّن يَرجعُ
يَامَن بهِ أرجو النّجاةَ وأطمعَ
«يَامَن يَرى مَافي الضّمير ويسمعُ
«أنتَ المعد بكل مايتوقع»

٢ ياراحمَ النّفسي وساترَ فعلَها
يَاوَاصل الرّحمى وجامعَ شملها
يَامَانحاً ذَاتي مُواصمَ وَصلها
«يَامَن يرجّى للشّدائد كلُها»
«يَامَن اليه المُشتكَى والمفزَع»

٣ يارَبُ فَاصفحْ عَن عُبيدٍ لمَ يخن
يَامُسعفي إن لمَ تكنْ لي مَن يكن ؟ !
يَارَبُ وَجهي عَن سُؤال الناسَ صُن
«يَامَن خزَائن رِزقهِ في قَول كُن»
«أمنن فَانّ الخير عندك أجمعُ»

٤ مَالي سوى عَجزي لَديكَ فَضيلةُ
مَالي نُعوتٌ في الوجودِ جَليلةِ
مَالي شؤونٌ عندكمْ مَقبولَة
«مَالي سوى فَقري اليكَ وَسيلة»
«وَبالافتقار اليك فقري أدفع»

٥ يَـارَبُّ إن عبادَتي لَقليلَـــــــــة

يَاربِّ عَينـي بالبُكـاء بَخيلَـــة

يَاربِّ روحـي بالعبـــاد عَليلـــــة

«مَـالي ســوى قَرعـي لبابكَ حيلة»

«ولئن طُردت فأي باب أقرعُ»

٦ يَـامَن رَجَانـــا في لَطَائـفَ حلمــهُ

يَـارب عَبدك إن تَكـنْ مـن قسمـهِ

انتَ الــذي كَمُلَـتْ احاطَــة علمــه

«ومَـــن الـــذي ادعـــو واهتفُ باســمه»

«إن كـانَ فضلك عَن فقيركَ يمنعُ»

٧ يَارب لاتَحَـرمْ عبيداً رَاجيـــــــــاً

يَاربِّ جُـد وارحـمْ قَلبياً قَاسيـا

يَارب كَـم قَربت شَخصاً مَاصيـــــاً

«حَاشَا لمجدكَ أن تقنَّطَ عاصيـا»

«الفضل أجزل والمواهب أوسعُ»

٨يـارب كُـن لي في معادي رَاحمــــا

يَاربِّ صرت عَلى المَعاصي نادمـاً

يَاربُّ واجبرْ كَسر قَلبي دَائمـــــاً

«بالذل قَد وَافيـت بَابكَ عَالما»

«ان التَذللَ عند بابكَ ينفعُ»

٩يَاربُّ عبدكَ قَد دَعـا مُتـذلــــــلاً

يَاربُّ لاتَطردْ عُبيـدكَ مُقبـــــلا

يارب فَاقبلْ مَن أتــى مُتــوكــلاً

«وَجعلتُ مُعتَمــدي عَليكَ تَوكلاً»

«وَبَسطتُ كفي سَائلا أتضرعُ»

١٠ يارب ً طَــه في الوَرى شَفّعتَـــــه

وَجَمالَ وَجهـك في العُـلا أشهدتَه

فَبجاهِ مَن للخلقِ قَـــد أرسلتَبــــه

فَبحق مَّـــن أحببتـــه وبَعثتَـــه»

«وأجبت دعِوة مَن به يتشفعُ»

١١ يارب عَبدكَ قَد تضرّع في الدُّجا

نعمَ الـرّجا أنـتَ وَنعم[ا]لمُلتَجا

مجموعة قصائد (خ) في الموصل عن مجلة الرسالة الاسلامية ص ٥٤ بغداد تموز سنة ١٩٧٢
وأصل قصيدة السهيلي في اثني عشر بيتا ختمها بقوله :

ثم الصلاة على النبـي وآلـــــــه خيـر الخلائـــق شافـع ومشفـع

ومابين ألواس التنصيص أصل قصيدة السهيلي ، وهي في المطرب ص ٢٣٤ ، وبعضهـا في وفيات الاعيان ١/٤٨٠ ، الديباج المذهب ١/٤٨٠ ، شذرات الذهب ٤/٢٧٢ (راجع السهيلي اللغوي النحوي رسالة ماجستير لزاهدة عبدالله الموصل) ص ٦٤ ، ٨٠
وقد أكثر الشعراء من معارضتها ، وجاءت تخميسات كثيرة عليها ، وتضم مخطوطـة البهجة المرضية في تخميس الابيات السهيلية لابن طولون سنة ٩٥٣ (مصورة الدكتـور منجد مصطفى بهجت) عشر تخميسات ، ليس فيها التخميس الوارد آنفا (المذكور أعلاه) ونسبة التخميس مع الاصل للامام الشافعي خطأ محض ، لان الاصل ثابت النسبة للسهيلي ، ولا يصح تخميس متقدم كالشافعي (ت ٢٠٤هـ) على متأخر وهو السهيلي (ت ٥٨١هـ) ، ولعلها لبعض ائمة الشافعية المتأخرين .
ومثل ذلك ماورد للملا حسن أفندي البزاز (ت بعد ١٢٩٧) في ديوانه ص ٦ مخمساً أبيات الشافعي وانما هي عينية السهيلي المذكورة آنفاً ، وللبزاز تشطير لبيتين للشافعي في قافية العيـن وآخرين في قافية الهمزة (ديوانه ص ٧٧ ، ٧٨) ..
والنسبة للامام الشافعي قائمة على الوهم والخطأ ..(راجع دراسة فنية في شعر الامام الشافعي للاستاذ حكمت صالح ص ٢٧٦ ، ٢٨٢

فَارحمْ فتَى لاقَى زَمَانا مزُعجـــــا

«اجعلْ لَنا مـن كُــل ضيـقٍ مخرجاً»

«وَالطف بنا يامن إليه المرجعُ»

١٢ يارب اغفر لعبـد ماوف بمقـالـــــه

والطف بـه واصلـح جميـع فعالـه

والحمـــد لله عـــلى أفـضــالــــــه

ثم الصلاة عـلى النبي وآلـــــــه

خيـر الخلائق شافع ومشفعُ

ملحق

فهرس لما انفرد بنسبته صاحب الجوهر النفيس الى الشافعي .

رقم	صدر البيت	القافية	البحر (١)	عدد الابيات	الصفحة
١	دع الايام تفعل ماتشاء	القضاء	و	١٤	٦
٢	اتهزأ بالدعاء وتزدريه	الدعاء	و	٢	٧
	الباء				
٣	يخاطبني السفيه بكل قبح	مجيباً	و	٢	٨
٤	ارى العز في الدنيا اذا كان فاضلا	ويخطب	ط	٢	٨
٥	تموت الاسد في الغابات جوعا	الكلاب	و	٢	٨
٦	اذا سبني نذل تزايدت رفعة	مسابيه	ط	٤	٨،٩
٧	مافي المقام لذي عقل وذي ادب	واغترب	ب	٧	١١
	التاء				
٨	اذا رمت المكارم من كريم	بيتا	و	٢	١٣
	الجيم				
٩	ولرب نازلة يضيق لها الفتى	المخرج	ك	٢	١٤
	الحاء				
١٠	فقيها وصوفيا فكن ليس واحدا	انصح	ط	٢	١٤
	الدال				
١١	ولما اتيت الناس اطلب عندهم	الشدائد *	ط	٣	١٧

(١) رمزت لاسم البحور ببعض الحروف ايجازا واختصارا على النحو الآتي :–
الطويل : ط ، المديد : م ، البسيط : ب ، الوافر : و ، الكامل : ك ، الهزج : ه
الرمل : ر ، السريع : س ، المنسرح : ح ، الخفيف : خ ، المضارع : ع ، المقتضب : ض
المجتث : ث ، المتقارب ، ق

* للارجاني ديوانه ١ / ٣٢٥

٢٨	ارحل بنفسك من ارض تضام بها	حُرَق	ب	٤	٣٠
٢٩	سهري لتنقيح العلوم الذ لي	عناق	ك	٤	٢٩

الكاف

٣٠	رأيت القناعة رأسى الغنى	ممتلك	ق	٣	٣٢

اللام

٣١	واني لمن يبغي جدالي مجادل	ذلوا	ط	٢	٣٣
٣٢	لم يدر طعم الفقر من هو في غنى	بلى	ك	٣	٣٣
٣٣	ان الفقيه هو الفقيه بفعله	ومقاله	ك	٦	٣٥

الميم

٣٤	اجود بموجود ولو بت طاويا	يتألم	ط	٣	٣٦
٣٥	ثلاث هن مهلكة الانام	السقام	و	٢	٣٦
٣٦	عفوا تعف نساؤكم في المحرم	بمسلم	ك	٥	٤٠

النون

٣٧	لايكن ظنك الا سيئا	الفطن	و	٢	٤٢
٣٨	سهرت اعين ونامت عيون	تكون	خ	٣	٤٠
٣٩	اذا امتلأت ايدي اللئيم من الغنى	وانثنا	ط	٢	٤١
٤٠	رأيتك تكويني بميسم منة	تكويني	ط	٢	٤٣

الياء

٤١	اعرض عن الجاهل السفيه	فيه	ب	٢	٤٥

ملحق بتراجم الاعلام غير المشهورين
المذكورين خلال النصوص الشعرية *

ابراهيم بن محمد (نفطويه) (ت٣٢٣هـ) بن عرفة أبو عبدالله من أحفاد المهلب بن ابي صفرة ، فقيه امام في النحو ، نظم الشعر ولم يكن شاعراً ، له كتب (راجع وفيات الاعيان ١١/١ ، انباه الرواة ١٧٦/١ ، نزهة الالباء ص ٣١٦) ق ٣٩ .

ابراهيم بن نصر (ت ٦١٠هـ) ابو اسحق ظهير الدين ، قاضي السلامية ، الفقيه الشافعي الموصلي ، قدم بغداد وسمع بها وتفقه بالنظامية ، غلب عليه النظم ونظمه رائق (راجع وفيات الاعيان ٣٧/١) ق ١ .

ابن حجر راجع : احمد بن علي ، ابن شداد راجع يوسف بن رافع ، **ابن كناسة** : راجع محمد بن عبدالله ، ابن لنكك راجع : محمد بن محمد ،

أبو حازم راجع : سلمة بن دينار ، أبو الدرداء راجع : عويمر بن مالك .

ابو دلف راجع : القاسم بن عيسى .

ابو دهمان (ت ١٦٩هـ) من شعراء البصرة ، ادرك دولتي بني امية وبني العباس ، (راجع الاغاني ١٥١/١٩ ، الورقة ص ٦٦) ق ٦٩ .

ابو علي الدقاق راجع : الحسن بن علي ، ابو القاسم النيسابوري راجع : الحسن بن محمد .

الابيرد الرياحي (ت ٦٨هـ) بن المعذر بن عبد قيس اليربوعي ، شاعر فصيح تميمي ، كان هجاء جيد الرثاء ادرك الدولة الاموية واخباره كثيرة (راجع الاغاني (ط ساسي) ٩/١٢ ، المؤتلف والمختلف ص ٢٤) ق ٩٥ .

احمد بن احمد عبد العزيز بن الحسن الشريف الحسني العباسي : فقيه فقير استظهر الكتاب العزيز ، قدم اربل وولد ببخارى سنة ٥٥١هـ (راجع تاريخ اربل ٢٨٣/١) ق ١١ .

---

* أدردفت بعد التراجم ارقام القطع التي وردت فيها من القسم الثاني.

احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الكناني ابو الفضل شهاب الدين من ائمة العلم والتاريخ اصله من فلسطين ، ورحل إلى اليمن والحجاز ، ولع بالادب والشعر ، وكان فصيح اللسان راوية للشعر ، وتصانيفه كثيرة ، وله ديوان شعر طبع في الهند (راجع رفع الاصر ٨٥/١، الضوء اللامع ٣٦/٢ ، البدر الطالع ٦٧/١) ق ٦٢ .

أحمد بن محمد الدينوري (ت٣٦٤هـ) هو ابو بكر ابن السني صاحب النسائي ، كان رجلا صالحاً ، فقيهاً شافعياً (راجع طبقات الشافعية ٣٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢/٣ ، شذرات ٤٧/٣) ق ٨٧ .

اسماء بن خارجة الفزاري ، اموي صاحب خصال كريمة مأثورة يشهد له بها الاخطل وله اخبار مع عبدالملك بن مروان (راجع الحماسة الشجرية ٣٨٤/١ ، الاغاني ١٢٨/١٨ ، فوات الوفيات ٢١/١/ ق ٧ .

اسماعيل بن قطري القراطيسي : شاعر كوفي مليح الشعر كان يصاحب ابا نواس وابا العتاهية ، اخباره وشعره في (الورقة ص ١٠٧ ، والاغاني ٨٨/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٦٣/٢) ق ٥٣ .

الاعمش راجع : سليمان بن مهران .

بيهس بن مهيب بن عامر الجرمي : شاعر اموي ، نزل بادية الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة ، وكان مع المهلب بن ابي صفرة في حروبه للازارقة ، وله مواقف مشهورة وبلاء حسن ، هوى امرأة من قومه وقال فيها شعرا كثيرا ثم رثاها بعد موتها .

(راجع شعراء الاعراب لخليل بن مردم بك ص ١١ـ ١٧) ق ٥٦

الجويني راجع : عبد الملك بن عبد الله .

الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) ابو القاسم الامدي : عالم بالأدب راوية من الكتاب له شعر ، مولده ووفاته بالبصرة ، من كتبه المؤتلف والمختلف

والموازنة ، ديوانه نحو مائة ورقة (راجع معجم الادباء ٧٥/٨ ، انباء الرواة ٢٨٥/١ ، بغية الوعاة ص ٢١٨) ق ٤٧ .

الحسن بن علي (ت ٤٠٥) ابو علي الدقاق نيسابوري الاهل ، عود نفسه ترك الرفاهية وسلك طريق التصوف تفقه على الخضري والقفال ، وبرع في الفقه ، لسان وقته وامام عصره (راجع طبقات الشافعية ٣٢٩/٤ شذرات الذهب ١٨٠/٣ ، العبر ٩٣/٣) ق ٤٤ .

الحسن بن محمد (ت ٤٠٦ هـ) ابو القاسم النيسابوري : اديب واعظ مفسر ، صاحب كتاب عقلاء المجانين ، له شعر جيد في الوعظ (راجع طبقات المفسرين للداودي ص ١١ ، بغية الوعاة ٢٢٧ ، العبر ٩٣/٣ ق ٦٩ .

الحسن بن محمد (ت ١٠٠ هـ) بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي ابوه المعروف بابن الحنفية ، تابعي من افاضل بني هاشم وظرفائهم اول من تكلم في الارجاء (راجع تهذيب التهذيب ٣٢٠/٢) ق ٥٥ .

الحسين بن خضر النسفي (٤٢٤ هـ) قاض من فقهاء الحنفية من سكان بخارى ومات بها ، اقام ببغداد مدة ، له الفوائد والفتاوي (راجع الفوائد البهية ص ٦٦) ق ٤٠ .

داود بن علي (ت ١٣٣ هـ) بن عبدالله بن العباس ابو سليمان ، امير خطيب عم السفاح تولى الكوفة ثم المدينة ومكة واليمن والطائف ، ثم اقام بالمدينة حيث عاجلته منيته (راجع تاريخ الطبري ١٤٧/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٣/٥) ق ٢٣ .

الربيع بن سليمان (ت ٢٧٠ هـ) ابو محمد المرادي ، المصري مولدا ووفاة صاحب الامام الشافعي ، وراوي كتبه ، كان مؤذنا فيه سلامة وغفلة (راجع الانتقاء ص ١١٢ ، وفيات الاعيان ١٨٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣) ق ٢٠ .

الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) بن عبدالله القرشي المكي ، من احفاد الزبير بن العوام ولد بالمدينة وولي قضاء مكة وتوفي بها ، عالم بالانساب ، واخبار العرب ، من كتبه جمهرة نسب قريش والموفقيات واخبار بعض الشعراء(راجع تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ ،وفيات الاعيان ١٨٩/١ق٤.

زيد بن علي (ت ١٢٢) بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي الهاشمي ، من خطباء بني هاشم اقام بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء واقتبس منه الاعتزال ، شخصه هشام بن عبد الملك وحبسه ، قتل بالكوفة (راجع تاريخ الطبري ٢٦٠/٨ ، تهذيب ابن عساكر ١٥/٦) ق ٦٥ .

سعد بن الحسين (ت٣١٤هـ) الناجم ابو عثمان، أديب شاعر صحب ابن الرومي وروى اكثر شعره (راجع معجم الادباء — ٢٣١/٤، فوات الوفيات ١ / ١٧٠)ق ٧٩ .

سعيد بن وهب (ت٢٠٨هـ) ابو وهب البصري ، ولد ونشأ بالبصرة ، وتقدم عند البرامكة ببغداد، وهو شاعر اشتهر بالخلاعة والمجون واكثر شعره في الغزل والخمر، وتنسك عند كبره ، حج ماشيا ومات ببغداد (تاريخ بغداد ٩ / ٧٣، الموشح ص٢٥٨، النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٨) ق ٤٤ .

سلمة بن دينار (ت١٤٠هـ) ابو حازم المخزومي ،يقال له الاعرج، فارسي الاصل ،كان زاهداً عابداً، وهو عالم المدينة وقاضيها ،اخباره كثيرة (راجع حلية الاولياء ٣ / ٢٩٩ صفة الصفوة ٢ / ٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥) ق ٢٧.

سليمان بن مهران (ت١٤٨هـ) ابو محمد الاعمش الاسدي، تابعي مشهور من بلاد الري نشأ وتوفي بالكوفة، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض (راجع طبقات ابن سعد ٦ / ٢٣٨ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣، وفيات الاعيان ١ / ٢١٣) ق٨٨.

سهل بن محمد (ت٤٠٤هـ) ابو الطيب الصعلوكي الشافعي، مفتي نيسابور، اتفق علماء العصر على امامته، وكان يلقب بشمس الاسلام، قال العبادي :«هو الامام في الادب والفقه والكلام والنحو والبارع في النظر »(راجع طبقات الشافعية ٤ / ٣٩٣، البداية والنهاية ١١ / ٣٢٤ ،شذرات الذهب ٣ / ١٧٢) ق٥٤ .

شريح القاضي (ت٧٨هـ) بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، ابوامية من اشهر القضاة الفقهاء في صدر الاسلام، ولي قضاء الكوفة زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية (رض) ثقة في الحديث ، له باع في الادب والشعر (راجع الحلية / ٤ ١٣٢ ،وفيات الاعيان ١ / ٢٢٤ ، شذرات الذهب ١ / ٨٥) ق٧.

عبد الملك بن عبد الله (ت٤٧٨هـ) بن يوسف الجويني ، ولد بجويني من نواحي نيسابور، رحل الى بغداد فمكة فالمدينة، ثم عاد لنيسابور ليدرس بالنظامية ،قال الباخرزي: (الفقه فقه الشافعي والادب أدب الاصمعي وفي الوعظ الحسن البصري) من كتبه : غياث الامم القصيدة النظامية ، البرهان (راجع وفيات الاعيان ١ / ٢٨٧ ، ط الشافعية ٥ / ١٦٥) ق٣١، ٨٧.

عبد الوهاب بن علي (ت٤٢٢هـ)بن نصر الثعلبي البغـدادي،ولد ببغداد ورحل الى الشام مروراً بمعرة النعمان حيث أجتمع بأبي العلاء وتوجه الى مصر ، له كتب وله نظم ومعرفة بالادب (راجع فوات الوفيات ٢ / ٢١، وفيات الاعيان ١ / ٣٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٣) ق، ٤٩، ٥٠ العتبي راجع محمد بن عبيد الله .

عقيل بن علفة (ت١٠٠هـ) بن الحارث اليربوعي الذبيانّي أبو العميس، شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الاموية ، من بيت شرف، كانت أحدى بناته زوجة للخليفة يزيد بن عبد الملك (راجع الاغاني ١١ / ٨١ خزانة الادب ٢ / ٢٧٨) ق٦٥.

عويمر بن مالك (ت ٣٢هـ) بن قيس الانصاري الخزرجي أبو الدرداء ، صحابي من الحكماء الفرسان القضاة ، كان تاجرا ثم انقطع للعبادة وهو ممن جمع القرآن حفظا على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) (راجع حلية الاولياء ٢٠٨/١، الاصابة ترجمة ٦١١٩ ، الاستيعاب بهامشه ١٥/٣) ق ٢٤

الفضل بن دكين (ت ٢١٩هـ) عمرو التميمي أبو نعيم ، محدث حافظ من الكوفة من شيوخ البخاري ومسلم ، أمتحنه المأمون في مسألة خلق القرآن (راجع تاريخ بغداد ١٤٦/٣ ، الكامل حوادث سنة ٢١٩هـ) ق ٧٧

القاسم بن عيسى (ت ٢٢٦هـ) أبو دلف أمير الكرخ من قادة جيش المأمون من الاجواد الشجعان الشعراء ، وأخبار أدبه وشجاعته كثيرة ، له مؤلفات (راجع تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ وفيات الاعيان ٤٢٣/١) ق ١٥ ، ٥٧

محرز بن خلف (ت ٤١٣هـ) بن رزين بن يربوع بن حنضلة بن اسماعيل أبو محفوظ من ابناء سيدنا أبي بكر (رضي الله عنه) تونسي أخذ عن واصل بن عبدالله القيرواني المشهور بالعلم والصلاح ، وروى عن ابي اسحق الدينوري ، وكتب اليه ابو بكر الابهري ، وروى عنه حاتم الطرابلسي ، من اصحاب الكرامات ، وكان مجلسه مجلس وعظ مع كرم أخلاق وحلم يقول الشعر ويجيده (راجع شجرة النور الزكية ص ٢٠٢) ق ١٢ .

محمد بن أحمد (ت ٤١٤هـ) بن محمود أبو جعفر النسفي القاضي ،من أعيان الفقهاء ، كان زاهدا ورعا متعففا فقيرا ، أخذ الفقه عن أبي بكر الرازي ، وروى عنه ابو حاجب الاسترابادي وأبو نصر الشيرازي (راجع الجواهر المضية ٢٥/٢) ق ٤٠

محمد بن الحسن (ت ١٨٩) أبو عبدالله الشيباني ، ولد بواسط ، ونشأ بالكوفة ، فسمع من أبي حنيفة ، وغلب عليه مذهبه ، وانتقل الى بغداد ، وتولى القضاء بالرقة ، من كتبه المبسوط والجامع الكبير والصغير والسير والامالي (راجع الفهرست ص ٢٠٣ وفيات الاعيان ٤٥٣/١ ، البداية والنهاية ٢٠٢/١٠) ق ٣٣

محمد بن عبدالله بن طاهر (ت ٢٥٣هـ) أبو العباس الخزاعي ، أمير عباسي حازم شجاع ، كان أديبا جوادا مألفا لاهل العلم والادب ، ولي بغداد عصر المتوكل (راجع تاريخ بغداد ٤١٨/٥ ، الوافي ٣٠٤/٣ ق ٨٨

محمد بن عبدالله (ت ٢٠٧هـ) بن عبد الاعلى ابن كناسة أبو محمد الاسدي ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل الى بغداد من شعراء العصر العباسي ذوي النزعة الاسلامية ، يجتنب المدح والهجاء ، ويقول في الزهد والوعظ والاخلاق ، وهو عالم بالعربية وأيام الناس (راجع الورقة ص ٨٦ ، الاغاني ٣٣٧/١٣ ، طبقات النحويين ص ٢١١) ق ٦٧

محمد بن عبيد (ت ٢٠٥) بن أبي أمية عبد الرحمن ابو عبدالله الطنافسي ، كوفي من حفاظ الحديث الثقات ، كان يحفظ أربعة آلاف حديث (راجع تاريخ بغداد ٣٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٨) ق١٢

محمد بن عبيدالله (ت ٢٢٨ هـ) العتبي أبو عبد الرحمن الاموي من أهل البصرة وتوفي بها ، كثير الاخبار ، حسن الشعر ، له تصانيف (راجع تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ، وفيات الاعيان ٥٢٢/١ ، شذرات الذهب ٦٥/٢) ق ٥٩ .

محمد بن محمد (ت نحو ٣٦٠ هـ) ابن لنكك البصري : شاعر عرف بلقبه ، وله صلة معروفة بالخبز أرزي ، وعرف بتمرده ، وهجائه أبا

رياش والمتنبي جمع شعره د. زهير غازي في قرابة مائتي بيت ونشره في (مجلة الخليج العربي / البصرة سنة ١٩٧٣) ق٧٩

محمد بن الوليد (ت ٥٢٠ هـ) أبو بكر الطرطوشي الفهري الاندلسي ، من فقهاء الملكية الحفاظ من أهل طرطوشة تفقه في بلاده ثم رحل الى المشرق فقهاء الملكية الحفاظ من أهل طرطوشة تفقه في بلاده ثم رحل الى المشرق سنة ٤٧٦ فحج وزار العراق ومصر وبلاد الشام ، وسكن الاسكندرية ودرس فيها حتى توفي بها له كتب كثيرة منها سراج الملوك (راجع وفيات الاعيان ٤٧٩/١) ق ٨٠

محمد بن يسير (ت ٢١٠ هـ) أبو جعفر البصري ، كان ماجنا هجاءً، يتخذ الزهادة مذهبا في حياته دون الالتزام به ، لكن أشعاره في الزهد والمواعظ كثيرة مستحسنة يتمثل بها (راجع المحمدون من الشعراء ص ١٦٤ ، الحيوان ٢٣٢/٦ ، طبقات الشعراء ص ٢٨١ .ق ١٩

مروان بن محمد (ت ١٣٢ هـ) بن مروان بن الحكم الجعدي الحمار ، آخر خلفاء بني أمية ، ولد بالجزيرة وولاه هشام عليها ، وخاض حروبا كثيرة كان حازما مدبرا شجاعا ، الا ان ذلك لم ينفعه عند ادبار الملك (راجع تاريخ الطبري ٥٤/٩ ، الكامل ١١٩/٥ ، النجوم ١/ ١٩٦) ق ٦٥

المغيرة بن حبناء (ت ٩١ هـ) بن عمرو بن ربيعة الحنضلي التميمي شاعر اسلامي من رجال المهلب بن ابي صفرة ، مدحه وبنيه ، وذكر حروبهم للازارقة (راجع الشعر والشعراء ص ١٥١ خزانة الادب ٦٠١/٣) ق ٩٨

منصور الفقيه (ت ٣٠٦ هـ) بن اسماعيل بن عمر التميمي ، فقيه شافعي ضرير من رأس العين بالجزيرة ، سافر الى بغداد ومدح الخليفة المعتز ، وكان خبيث اللسان في الهجاء ،جمع شعره د. عبد المحسن القحطاني

(راجع وفيات الاعيان ١٢٥/٢ ، معجم الادباء ١٨٥/٧ شذرات الذهب ٢٤٩/٢) ق ٦٠ ، ٧٨ ، ٨٥ .

المهلب بن ابي صفرة (ت ٨٣ هـ) أبو سعيد الاسدي ، نشأ بالبصرة وتولى امارتها لمصعب بن الزبير ، ندب لقتال الأزارقة من الخوارج ١٩ عاما لقي فيها الاهوال حتى تم له الظفر بهم ، وتولى ولاية خراسان سنة ٧٩ هـ ، ومات بها (راجع تاريخ الطبري ١٩/٨ ، وفيات الاعيان ١٤/٥) ٣٠ق١

الناجم راجع : سعد بن الحسين .

هلال بن العلاء (ت ٢٨٠ هـ) أبو عمرو الرقي كان من أهل العلم والمعرفة بالرقة (راجع معجم الادباء ٢٩٤/١٩ ، وفيات الاعيان ٦١/٤) ق ١٨

وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) أبو سفيان الرؤاس،ولد بالكوفة وتفقه وحفظ الحديث حتى أصبح محدث العراق في عصره ، امتنع عن القضاء ورعا ، من كتبه التفسير والسنن والتاريخ والزهد (راجع الحلية ٣٦٩/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٨٣/١) ٥٨ق١

الوليد بن طريف (ت ١٧٩هـ) بن الصلت الثعلبي الشيباني ، من الشراة ، خرج بالجزيرة الفراتية سنة ١٧٧هـ في خلافة الرشيد وأخذ أرمينية وسار الى أذربيجان ثم حلوان وارض السواد ، فقاتله يزيد بن مزيد الشيباني وقتله بعد حرب شديدة (راجع وفيات الاعيان ١٧٩/٢، النجوم الزاهرة ٩٥/٢) ق ٨٣

يحيى بن خالد (ت ١٩٠هـ)أبو الفضل البرمكي ، سيد بني برمك مؤدب الرشيد ومربيه ، كان متصرفا بشؤون الخلافة واخباره كثيرة (راجع معجم الادباء ٢٧٢/٧ ، وفيات الاعيان ٢٤٣/٢) ق ٩٥

يزيد بن عبدالملك (ت ١٠٥هـ) تولى الخلافة بعد عمر بن عبدالعزيز خرج عليه يزيد بن المهلب فقتله أخوه سلمة ، صاحب مروءة مع رغبة في اللذات ، قيل مات عشقاً : (راجع تاريخ الطبري ١٧٨/٨ ، الكامل ٤٥/٥ ، تاريخ الخميس ٣١٨/٢) ق ٣٠

يعقوب بن اسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ) أبو يوسف نشأ بالبصرة ، وانتقل الى بغداد فتعلم واشتهر بالطب والفلسفة والهندسة والفلك ، والف وترجم أكثر من ثلثمائة كتاب ورسالة حظي عند المأمون والمعتصم (راجع طبقات الاطباء ٢٠٦/١ أخبار الحكماء ص ٢٤٠ رسائله بتحقيق أبو ريدة ، الاعلام للزركلي) ق٥٢

يعقوب بن الليث الصفار (ت ٢٦٥هـ) أبو يوسف من الامراء الابطال ، غلب على سجستان وهراة وكرمان وشيراز ، واستولى على فارس، واقتحم نيسابور سنة ٢٥٩ وقبض على آخر الطاهريين ، وتم لـه ملك فارس وخراسان ، طمع ببغداد ولم يظفر بها (راجع الطبري ٢٥٣/١١ ، وفيات الاعيان ٣١٢/٢ ، مرآة الجنان ١٨٠/٢) ق٤٤

يوسف بن الحسين (ت ٣٠٤هـ) لعله أبو يعقوب الرازي ، زاهد صوفي من العلماء والادباء كثير السياحة ، كان أعلم اهل زمانه بالكلام والتصوف وصفه البعض بالزندقة (راجع طبقات الصوفية ص ١٨٥ تاريخ بغداد ٣١٤/١٤ ، طبقات الحنابلة ص ٢٧٩) ق ١٧

يوسف بن رافع (ت ٦٣٢هـ) بن تميم الاسدي الموصلي بن شداد ، مؤرخ قاص ، ولد ونشأ بالموصل وسافر الى بغداد وحلب ودمشق ومصر وصحبه السلطان صلاح الدين في بعض غزواته ، فدون وثائقـه وأخباره (راجع وفيات الاعيان ٣٥٤/٢ ، طبقات الشافعية ١١٩/٥ مرآة الجنان ٨٢/٤) ق١

«المصادر والمراجع»

(آ) المخطوطات

١ ــ أبيات للامام الشافعي : لمجهول
اوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع (مدرسة الخياط ١٦/١) راجع الفهرس ٩٩/٥

٢ ــ أبيات للامام الشافعي ونقولات من كتاب الشفا و... و... لمجهول
مكتبة الاوقاف / الموصل بتسلسل ٣٣ مجاميع راجع الفهرس ٩٩/٥

٣ ــ أبيات للشافعي : مكتبة الاوقاف ببغداد برقم (٧٠٢٠/٩ مجاميع)

٤ ــ أبيات للشافعي : لمجهول
مكتبة الاوقاف ببغداد برقم (٥٤٣٧/١٢ مجاميع)

٥ ــ أنس المنقطعين ورياض السالكين : المعافى النهرواني (ت ٦٣٠هـ)
مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٢٨٩٣ تصوف وأخلاق

٦ ــ تاريخ الاسلام : محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
المكتبة الازهرية بالقاهرة برقم ٦٧٤٣/٤٤٩ تاريخ اباظة

٧ ــ تاريخ دمشق : ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)
مصورات مكتبة اوقاف بغداد برقم (٣٥) عن مكتبة احمد الثالث ج ١٠

ــ التبيان في علم المعاني والبديع والبيان : لمحمد بن الحسين الطيبي (ت ٧٤٣هـ) نسخة المكتبة السليمانية برقم

٨ ــ تذكرة العلماء والشعراء : لمجهول
مكتبة المتحف البريطاني برقم (٩١٠٩ أدب)

٩ ــ ترجمة الشافعي : لمجهول
معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (١٦٧) تاريخ

١٠ ـ الدر النفيس في بيان نسب امام الأئمة محمد بن ادريس الشافعي : لمحمد بن محمد الحسني (ت ١٠٩٨) مكتبة أوقاف بغداد برقم ٢٠/ ٣٧٩٦

١١ ـ ديوان الادب : الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩)
مكتبة المتحف العراقي برقم (٥٨٥ أدب)

١٢ ـ الرسالة الشمسية في الصنائع البديعة :
مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٥ أدب)

١٣ ـ رسالة في مناقب الشافعي : لمجهول
مكتبة أوقاف الموصل (٦ / ٢٨٨) مخطوطات عبدالله الحسو برقم (١٨) ضمن مجموع

١٤ ـ رسالة في مناقب الشافعي : لمجهول
مكتبة أوقاف الموصل ٣٠١/٥ مخطوطات المكتبة الاحمدية برقم (٢٤/٣١) مجاميع

١٥ ـ زهرة الربيع : عبدالله بن يوسف الحلبي اليوسفي ت
مكتبة المتحف العراقي برقم (١١٠٢٧٠) ادب

١٦ ـ سلوة الغريب وأسوة الاديب : علي بن محمد بن معصوم (ت ١١١٩هـ)
مكتبة المتحف العراقي برقم (١٤٦٢٠ ادب)

١٧ ـ طبقات الشافعية : عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح ت ٦٤٣هـ
مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / بغداد برقم (١٢٨٩)

١٨ ـ العاقبة وذكر الموت : عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد الاشبيلي (ت ٥٨١هـ)
المكتبة القادرية ببغداد برقم (٦٧٨)

١٩ ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : بدر الدين العيني ت ٨٥٥ هـ
مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٥٨٤) تاريخ

٢٠ ــ عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي ت ٧٦٤ هـ
دار الكتب المصرية برقم (١٤٩٧) تاريخ

٢١ ــ الغيث الهامع في فضائل محمد بن ادريس بن شافع : لمجهول
مكتبة الحرم المكي برقم (٩٤/٣)

٢٢ ــ قصيدة للامام الشافعي : لمجهول
مكتبة أوقاف الموصل ١٢٧/٨ مخطوطات المكتبة الرضوانية برقم (١٨/٥٣)

٢٣ ــ قصائد للشافعي : لمجهول
مكتبة أوقاف بغداد برقم (٤٨١١/٦) مجاميع

٢٤ ــ قطعة للامام الشافعي : لمجهول
مكتبة أوقاف بغداد برقم (٢٣٢٨/١) مجاميع

٢٥ ــ مجمع الاداب وتذكرة أولي الالباب : محمد بن الحسن ابو عبدالله الشافعي الواسطي ت ٧٧٦ هـ
الجزء الثاني مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣٠٧١) تاريخ

٢٦ ــ المجموع الجامع : محسن الصائغ الوردي (ت ١٣٣٩ هـ) نسخة د. حسين محفوظ

٢٧ ــ مجموع شعري : لمجهول مكتبة المتحف العراقي برقم (٥٧٨٩) أدب

٢٨ ــ المحاضرات والمحاورات : جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ
مكتبة المتحف العراقي برقم (٩٥٤٣) ادب

٢٩ ــ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط بن الجوزي ت ٦٥٤ هـ
دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٥٥١) تاريخ

٣٠ ــ مناقب الائمة الأربعة : للحسن بن حسين بن احمد الطولوني الحنفي ت ٩٠٩ هـ

مكتبة أوقاف الموصل حسن باشا الجلبي ٢٣٢/١ مخطوطات مكتبة العبد الله برقم (٢٥)

٣١ـ مناقب الابرار : ابن خميس الجهني ت ٥٥٢ هـ / مكتبة المتحف العراقي بغداد برقم (٣١٢٤٨) تاريخ

٣٢ـ مناقب الشافعي : لمجهول / مكتبة المتحف العراقي برقم (٦٣١٤)

٣٣ـ مناهج التوسل في مباهج الترسل : عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطاني ت ٨٥٨
مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٣٢) ادب .

٣٤ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) معهد المخطوطات برقم ٥٢٦ تاريخ

٣٥ـ نتيجة الافكار فيما يعزى الى الامام الشافعي من الاشعار : احمد بن احمد بن العجمي
ت ١٠٢٩ هـ مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٤١٨) ادب

٣٦ـ نصيحة الملوك الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
المكتبة الوطنية بباريس برقم ٤٤٧ مصورة الدكتور محي هلال السرحان

(ب) المطبوعات

١ ـ اتحاف السادة المتقين : محمد المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)
ط الميمنية بمصر سنة ١٣١١هـ

٢ ـ آثار البلاد : زكريا القزويني (ت ٦٨٢هـ) ط دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٦٠

٣ ـ أحوال نيسابور : أبو عبدالله النيسابوري (فرغ منه سنة ٣٨٨هـ)
مصورة للمستشرق ريتشارد نيلسون فري ط لندن سنة ١٩٦٥

٤ ـ إحياء علوم الدين : أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)
ط ١ المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة

٥ ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي : (ت ٣٣٧هـ)
تحقيق عبدالحسين المبارك ط دار الحرية بغداد سنة ١٩٨٠

٦ ـ أخلاق الوزيرين : أبو حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ)
تحقيق محمد بن تاميت الطنجي . ط الهاشمية ـ دمشق

٧ ـ الآداب : جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (ت ٦٢٢هـ)
ط السعادة بمصر سنة ١٩٣٠

٨ ـ آداب الشافعي ومناقبه : ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)
تحقيق الشيخ عبدالغني عبدالخالق ، ط دار الكتب العلمية/ بيروت
سنة ١٩٥٣

٩ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية : أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي
(ت ٧٦٣هـ) باشراف : محمد رشيد رضا . ط المنار بمصر ١٣٤٨هـ
آدب الصحبة والمعاشرة : الغزالي تحقيق محمدسعود بغداد سنة ١٩٨٤

١٠ ـ أدب الدنيا والدين : الماوردي (ت ٤٥٠هـ)
ط ١٦ دار احياء التراث بيروت سنة ١٩٧٩

١١ ـ أدب الكتاب : أبو بكر محمد بن يحيى الصولي / ت ٣٣٥هـ/ بعناية
بهجة الاثري ط السلفية بمصر سنة ١٣٤١

ـ الاستغناء في أحكام الاستثناء : شهاب الدين القرافي (ت ٦٨٢هـ)
تحقيق د/ طه محسن ط الارشاد / بغداد سنة ١٩٨٢

١٢ ـ اسعاف الراغبين : محمد الصبان (على هامش نور الابصار) ط ٧
عاطف/ مصر سنة ١٩٦٠

١٣ ـ الاسماء والصفات: ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)،
تصحيح وتعليق : محمد زاهد الكوثرى ، ط دار احياء
التراث العربي ـ بيروت سنة ١٣٥٨هـ.

١٤ ـ الاشباه والنظائر: لمحمد وسعيد الخالديين ت ٣٨٠، ٣٩١ تحقيق د. السيد محمد يوسف ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة سنة ١٩٥٨ .

١٥ ـ اعانة الطالبين: ابو بكر عثمان بن محمد الدمياطي البكرى (ت بعد ١٣٠٢هـ) ط دار احياء الكتب العربية ـ مصر.

١٦ ـ الف باء: ابو الحجاج يوسف البلوى (ت ٦٠٤هـ) ط الوهبية بمصر سنة ١٣٨٧هـ .

١٧ ـ الامالي: ابو علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦

١٨ ـ الامام الشافعي (ناصر السنة وواضع الاصول): عبد الحليم الجندى ط دار القلم سنة ١٩٦٦ .

١٩ ـ الامام الشافعي (فقيه السنة الاكبر): عبد الغني الدقر ط٢ دار القلم دمشق /بيروت سنة ١٩٧٦ .

٢٠ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة: ابن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣هـ) ط المعاهد بمصر ١٣٥٠هـ بعناية مكتبة القدس .

٢١ ـ انوار الربيع في انواع البديع: علي صدر الدين بن معصوم (ت ١١١٩هـ) تحقيق هادى شاكر شكر. ط النعمان ـ النجف سنة ١٩٦٨ .

٢٢ ـ ايقاظ الهمم في شرح الحكم: احمد بن محمد بن عجيبة الحسني الفاس (ت ١٢٦٦هـ) ط١ عبد الحميد حنفي/ مصر .

٢٣ ـ بحار الانوار :محمد باقر بن محمد تقي المجلس (ت ١١١٠هـ) ط الحجر سنة ١٣٠٥هـ.

٢٤ ـ البداية والنهاية : ابو الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ط١ المعارف بيروت سنة ١٩٦٦ .

٢٥ – برد الاكباد عند فقد الاولاد : ابو عبيدالله محمد بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) قدم له : عبدالقادر شيبة الحمد . ط المدني القاهرة ١٣٦١ هـ .

٢٦ – بصائر ذوي التمييز : محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق : محمد علي النجار ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية: القاهرة سنة ١٩٦٤ .

٢٧ – البصائر والذخائر : ابو حيان التوحيدي (ت٤٠٠هـ) تحقيق ابراهيم الكيلاني . ط الانشاء بيروت ١٩٦٤

٢٨ – بكاء الناس على الشباب : ابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) . تحقيق هلال ناجي مجلة المورد العراقية / المجلد الثاني / العدد الثالث .

٢٩ – بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي . طالدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٧/١٩٦٩

٣٠ – البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق عبدالسلام هارون ط ٣ مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م

٣١ – تاج التراجم في طبقات الحنفية : أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) ط العاني– بغداد ١٩٦٢ .

٣٢ – تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ)

٣٣ – تاريخ ابن الفرات : تحقيق الدكتور حسن الشماع . ط الحديثة/ البصرة سنة ١٩٧٠ جـ ٥

٣٤ – تاريخ ابن الوردى (تتمة المختصر في أخبار البشر) : لابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) ط جمعية المعارف / مصر سنة سنة ١٢٨٥ .

٣٥ــ تاريخ الأدب العربي : الدكتور عمر فروخ / ط ٣ دار العلم للملايين ــ بيروت سنة ١٩٨٠م .

٣٦ــ تاريخ أربل : شرف الدين المبارك بن أحمد الاربلي (ت٦٣٧هـ) تحقيق د. سامي الصفار ط دار الرشيد للنشر بغداد سنة ١٩٨٠.

٣٧ــ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ط دار الكتاب العربي ــ بيروت .

٣٨ــ تاريخ الموصل : أبو زكريا محمد الازدي (ت ٣٣٤هـ) تحقيق د. علي حبيبة ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية القاهرة سنة ١٩٦٧م

٣٩ــ تحرير التحبير : ابن أبي الاصبع المصري (ت ٦٥٤هـ) تحقيق د. حنفي محمد شرف ط المجلس الاعلى للشئون الاسلامية القاهرة سنه ١٣٨٣ هـ .

٤٠ــ تحسين القبيح وتقبيح الحسن : أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق شاكر العاشور مؤسسة المطبوعات العربية ــ بيروت سنة ١٩٨١ .

٤١ــ تحفة الادباء وسلوة الغرباء : ابراهيم الخياري (ت١٠٨٣هـ) ط دار الرشيد بغداد سنة ١٩٨٠.

٤٢ــ التحفة البهية والطرفة الشهية (مجموعة رسائل) . ط الجوائب / القسطنطينية ١٣٠٢ هـ

٤٣ــ التحفة الناصرية في الفنون الادبية : أبو القاسم الرشتي الاصبهاني ط طهران ١٢٧٨ هـ .

٤٤ــ تذكرة الحفاظ : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ط حيدر آباد / دائرة المعارف العثمانية

٤٥ــ التذكرة الفخرية : بهاء الدين الاربلي (ت٦٩٢هـ) تحقيق د. نوري القيسي . ود. حاتم الضامن ط المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٤.

٤٦ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة : أبو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٤٧ ـ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم : بدر الدين بن جماعة (ت سنة ٧٣٣هـ) ط دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد ـ الدكن سنة ١٣٥٣

٤٨ ـ التذكرة السعدية في الاشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن العبيدي ق ٨ هـ
تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ط النعمان بالنجف، نشر المكتبة الاهلية ١٩٧٢ .

٤٩ ـ ترتيب المدارك : القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) تحقيق د. احمد بكير محمود ط بيروت / مكتبة الحياة .

٥٠ ـ تزيين الاسواق في أخبار العشاق : داود الانطاكي (ت ١٠٠٨هـ) ط منشورات حمد ومحيو بيروت سنة ١٩٧٢ .

٥١ ـ تسلية اهل المصائب : أبو عبدالله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي ط الاستقامة / القاهرة (دون تاريخ) .

٥٢ ـ تسهيل النظر وتعجيل الظفر : ابو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ط دار النهضة العربية، بيروت سنة ١٩٨١ .

٥٣ ـ تعليم المتعلم : برهان الدين الزرنوجي (ق ٦هـ) ط الوهبية بمصر سنة ١٢٩٢ هـ .

٥٤ ـ تفسير القرآن العظيم : ابن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)
ط دار احياء التراث، بيروت سنة ١٩٦٩ .

٥٥ ـ التفسير الكبير: الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) ط البهية مصر د.ت.ط البهية المصرية ١٩٣٨.

٥٦ ـ تلبيس ابليس :ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٦هـ) تحقيق خير الدين علي ط دار الوعي العربي، بيروت.

٥٧ ـ تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب: ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ) تحقيق د. مصطفى جواد ط وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٦٧.

٥٨ ـ تمام المتون شرح رسالة ابن زيدون :صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق ابراهيم الابياري ط المدني بالقاهرة سنة ١٩٦٩.

٥٩ ـ التمثيل والمحاضرة :الثعالبي (ت٤٢٩هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ط عيسى البابي الحلبي،القاهرة (١٩٦١).

ـ تنبيه الأديب على مافي شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب: وجيه الدين عبد الرحمن باكثير الحضرمي (ت ٩٧٥هـ) تحقيق د.رشيد العبيدي ط وزارة الاعلام،بغداد سنة ١٩٧٧.

٦٠ ـ تنبيه المغترين :عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ) ط الميمنية مصر سنة ١٣١٠هـ .

٦١ ـ تنوير القلوب: محمد امين الكردي الاربلي (ت١٣٣٢هـ) مصر سنة ١٣٨١هـ .

٦٢ ـ تهذيب الاسماء واللغات: ابو زكريا النووي (ت٦٧٦هـ) ط المنيرية،مصر .

٦٣ ـ تهذيب التاريخ الكبير: لابن عساكر انشافعي (ت ٥٧١هـ) :عبد القادر بدران ط روضة الشام ط سنـــة ١٣٣٠هـ .

٦٤ ـ توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس:ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ط) الاميرية ، بولاق سنـــة ١٣٠١هـ.

٦٥ ـ التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي الاول:د. مجاهد مصطفى بهجت ط وزارة الاوقاف بالعراق، مؤسسة المطبوعات العربية بيروت ١٩٨٢ .

٦٦ ـ الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافعي: أبو الفرج المعافي النهرواني (ت.٣٩٠هـ) تحقيق د محمد مرسّي الخولي: عالم الكتب ـ القاهرة ١٩٨٠.

٦٧ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر: أبو اسحق ابراهيم الحصري (ت٤٥٣هـ) ط الرحمانية ـ مصر سنة ١٣٥٣هـ .

٦٨ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي : ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ط دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٩ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محيي الدين ابو محمد عبد القادر القرشي (ت٧٧٥هـ) ط دار المعارف النظامية بحيدر آبار الدكن ١٣٣٢هـ.

٧٠ ـ الجوهر النفيس في اشعار الامام محمد بن ادريس: جمع محمد مصطفى ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣.

٧١ ـ حاشية الصاوي على تفسير الجلالين :أحمد الصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ) ط الاستقامة ـ القاهرة سنة ١٩٥٦.

٧٢ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: أبو نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ) ط السعادة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٧.

٧٣ ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء :عبد الله بن محمد العبد لسكاني (ت٤٣١هـ) تحقيق: محمد جبار المعيبد. ط بغداد ـ منشورات وزارة الاعلام ١٩٧٣.

٧٤ ـ حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد الدميري (ت٨٠٨هـ) ط الاستقامة بمصر سنة ١٩٥٨.

٧٥ ـ خزينة الاسرار الكبرى: جمع محمد حقي النازلي(ت١٣٠١هـ)ط. دار احياء الكتب العربية بمصر سنة ١٩٢٠.

٧٦ـ الخصال المكفرة :ابن حجر العسقلاني (ت٨٥١هـ) ضمن مجموعة الرسائل المنيرية نشر محمد أمين دمج،بيروت ١٩٧٠.

٧٧ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : أحمد بن عبد الله الخزرجي ط الاميرية ببولاق سنة ١٣٠١.

٧٨ـ خلاصة الذهب المسبوك :عبد الرحمن الاربلي (ت٧١٧هـ) وقف على طبعة مكي السيد جاسم .طالمثنى. بغداد سنة ١٩٦٤.

٧٩ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: ابراهيم بن علي بن فرحون (ت٧٩٩هـ) تحقيق محمد الأحمدي أبو النور: ط دار النصر للطباعة،نشر دار التراث،القاهرة ١٩٧٢.

٨٠ـ الدين الخالص : محمد صديق حسن (ت ١٣٠٧هـ) ط المدني القاهرة سنة ١٩٥٩

٨١ـ ديوان ابن نباتة السعدي : (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق عبد الامير الطائي وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٧

٨٢ـ ديوان ابراهيم بن هرمة (ت ١٧٦ هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد ط الاداب ـ النجف سنة ١٩٦٩ .

٨٣ـ ديوان أبو الاسود الدؤلي : (ت٦٩هـ) تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ط ٢ المعارف ـ بغداد سنة ١٩٦٤

٨٤ـ ديوان أبو نواس (ت ١٩٨ هـ) برواية الصولي : تحقيق الدكتور بهجت الحديثي ط دار الرسالة،بغداد سنة ١٩٨٠

ـ ديوان أبي نواس : صنعة الغزالي ط شركة مصر ـ القاهرة ١٩٥٣

٨٥ـ ديوان الامام الشافعي : جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الاهل ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٩٦٦

٨٦ـ ديوان الامام علي امير المؤمنين (رض) ط بيروت (دون تاريخ)

٨٧ـ ديوان امرىء القيس: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار الكتب المصرية ــ وشرحه : تحقيق حسن السندوبي ط الاستقامة القاهرة (دون تاريخ)

٨٨ـ ديوان جميل (شعر الحب العذري) جمع وتحقيق د. حسين نصار ط ٢ مكتبة مصر سنة ١٩٦٧

٨٩ـ ديوان الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) : تحقيق محمد حسن ال ياسين ط بيروت سنة ١٩٧٤

٩٠ـ ديوان الصبابة : شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي ط ١ دار حمد ومحيو . بيروت سنة ١٩٧٢

ديوان الطغرائي(٥١٥هـ)تحقيق الطاهر والجبوري دار الحرية بغداد١٩٧٦

٩١ـ ديوان الطفيل الغنوي : تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الكتاب الجديد . بيروت سنة ١٩٦٨

٩٢ـ ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق د. ناصر الدين الأسد . ط ٢ دار صادر، بيروت ١٩٦٧

٩٣ـ ديوان محمود بن حسن الوراق (ت ٢٢٥هـ) جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ط دار البصري، بغداد سنة ١٩٦٩

٩٤ـ ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) مكتبة القدس/ القاهرة سنة ١٣٥٢

٩٥ـ ديوان نصر بن سيار الكناني (ت ١٣٢ هـ) تحقيق عبد الله الخطيب ط شفيق، بغداد سنة ١٩٧٢

٩٦ـ الذخائر والاعلاق : سلام بن عبد الله الاشبيلي (ت ٥٤٤ هـ) ط الوهبية / مصر سنة ١٢٩٨

٩٧ـ ذم الهوى : ابو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق د. مصطفى عبد الواحد ط، دار السعادة / القاهرة سنة ١٩٦٢

٩٨ – ذيل تاريخ مدينة السلام– بغداد: أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي تحقيق د. بشار عواد معروف ط دار الحرية، بغداد ١٩٧٩

٩٩ – ربيع الابرار ونصوص الاخبار : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق د. سليم النعيمي ط العاني، بغداد سنة ١٩٧٦

١٠٠ – الرسالة : محمد بن أدريس الشافعي : تحقيق أحمد محمد شاكر ط الحلبي، القاهرة سنة ١٩٤٠

١٠١ – رسالة كتمان السر وحفظ اللسان: الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ضمن مجموعة رسائل الجاحظ تحقيق د. طه الحاجري. ط دار النهضة العربية، بيروت سنة ١٩٨٣

١٠٢ – الرسالة المستطرفة : محمد جعفر الكناني (ت ١٣٤٥) تقديم محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر دمشق ١٩٦٤

– روضات الجنات : الخونساري

١٠٣ – روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : أبو حاتم بن محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ط كردستان العلمية بمصر

١٠٤ – روضة المحبين ونزهة المشتاقين : ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق أحمد عبيد ط السعادة بمصر سنة ١٩٥٦

١٠٥ – روض الرياحين في حكايات الصالحين : ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) ط مصطفى البابي الحلبي، مصر سنة ١٩٦١

١٠٦ – الروض الفائق في المواعظ والرقائق : شعيب الحريفيش (ت ٨١٠هـ) ط مصر

١٠٧ – الروض المعطار في خبر الاقطار: محمد عبد المنعم الحميري (ت ٧٢٧هـ) تحقيق د. احسان عباس ط دار القلم، بيروت سنة ١٩٧٥.

١٠٨ ـ زهديات ابي نواس: د ـ علي الزبيدي ط كوستاتوماس، القاهرة سنة ١٩٥٩ .

١٠٩ ـ زهر الاداب وثمر الالباب: ابو اسحاق ابراهيم الحصري (ت ٤٥٣هـ) تحقيق علي البجاوي ط٢ عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٩.

١١٠ ـ زهر الاكم في الامثال والحكم: للحسن اليوسي. تحقيق د. محمد محي ود. محمد الاخضر، دار الثقافة، المغرب. ١٩٨١.

١١١ ـ زهر الربيع: نعمة الله الحسيني الجزائري (ت١١١٢هـ) جـ٢ ط الحيدرية سنة ١٩٥٤.

١١٢ ـ السحر والشعر ـ ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) تحقيق عماد ابراهيم قدور رسالة ماجستير بآداب عين شمس ١٩٧٥.

١١٣ ـ سراج الملوك: ابو بكر بن محمد بن الوليد الطرطوشي (ت٥٢٠هـ) ـ ط بولاق ـ مصر سنة ١٢٨٩ هـ.

١١٤ ـ سكردان السلطان: ابن ابي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) ط ٢ مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٧.

١١٥ ـ سمط اللآلي: عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت٤٨٧هـ) ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦.

١١٦ ـ السنن الكبرى: ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ط دار المعارف العثمانية: الهند سنة ١٣٥٥هـ .

١١٧ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ط القدس، القاهرة .

١١٨ ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق د. احسان عباس ط وزارة الارشاد ـ الكويت ١٩٦٢.

١١٩ — شرح العلم وزين الحكم : شرح ملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ) ط المنيرية، مصر سنة ١٣٥١ .

١٢٠ — شرح مقامات الحريري : للشريشي (ت ٦١٩هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط المدني، القاهرة.

١٢١ — شرح المضنون به على غير اهله: عبيدالله بن الكافي العبيدي (فرغ منه سنه ٧٢٤هـ) ط ١ السعادة بمصر سنة ١٩١٣ .

١٢٢ — شرف اصحاب الحديث : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق د. محمد سعيد خطيب اوغلي ط، جامعة انقرة ١٩٧١.

١٢٣ — شروح سقط الزند : للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي وغيرهم تحقيق مصطفى السقا و د.عبد السلام هارون وآخرين ط الدار القومية/ القاهرة سنة ١٩٤٥ .

١٢٤ شعراء أمويون : دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي القسم الثالث : ط المجمع العلمي العراقي، بغداد سنة ١٩٨٢ .

١٢٥ — شعر ابن لنكلك البصري : (ت ٣٦٠هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد مجلة الخليج العربي / العدد الاول / السنة الاولى / سنة ١٩٧٣ البصرة

١٢٦ — شعر ابن المعتز : دراسة وتحقيق د. يونس السامرائي ط وزارة الثقافة بغداد سنة ١٩٧٨ .

١٢٧ — شعر الامام المجاهد عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ) جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية الكويت المجلد ٢٧ ج ١ ، ٢ سنة ١٩٨٣ .

١٢٨ — شعر بشامة بن الغدير المري : جمع وتحقيق عبد القادر عبدالجليل مجلة المورد العراقية ١٩٧٧/١/٦ .

١٢٩ – شعر الحسين بن المطير الاسدي : (ت ١٦٩ هـ) جمع وتحقيق محسن غياض ط دار الحرية / بغداد ١٩٧١ .

١٣٠ – شعر الخليل بن احمد الفراهيدي : (ت ١٧٠هـ) جمع حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري مجلة البلاغ الاعداد ٤ – ٦ السنة الرابعة ط المعارف بغداد ١٩٧٣ .

١٣١ – شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الأول : عبدالله عبدالرحمن الجعيشن المطابع الاهلية الرياض ١٩٧٤ .

١٣٢ – شعر عبدالله بن معاوية (ت ١٢٩هـ) جمع وتحقيق عبدالحميد الراضي ط مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٧٦.

١٣٣ – شعر الفقهاء وتطوره حتى نهاية العصر العباسي الاول : حسني ناعسة رسالة ماجستير بكلية الاداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٥.

١٣٤ – شعر نصيب بن رباح : تحقيق الدكتور داود سلوم ط الارشاد / بغداد سنة ١٩٦٧

١٣٥ – صالح بن عبدالقدوس (ت ١٦٧هـ) تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب منشورات البصري / بغداد سنة ١٩٦٧ .

١٣٦ – صبح الاعشى : القلقشندي (ت ٨٢١هـ) تصوير دار الكتب المصرية القاهرة .

١٣٧ – الصداقة والصديق : ابو حيان التوحيدي : (ت ٤٠٠هـ) شرح علي متولي صلاح ط النموذجية القاهرة سنة ١٩٧٢ .

١٣٨ – صفة الصفوة : ابو الفرج ابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمود فاخوري ط دار المعرفة بيروت سنة ١٩٧٩ م .

١٣٩ – الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة: ابن حجر الهيثمي(ت ٩٧٤ هـ) ط ١ المشرفية : القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

١٤٠ــ صون المنطق والكلام : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تعليق د. علي سامي النشار ط السعادة بمصر .

١٤١ــ طبقات الاولياء : سراج الدين عمر بن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) تحقيق نور الدين شريبة ط دار التأليف سنة ١٩٧٣ .

١٤٢ــ طبقات الحفاظ : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق علي محمد عمر ط الاستقلال مصر سنة ١٩٧٣ .

١٤٣ــ طبقات الشافعية: الاسنوي (ت٧٧٢هـ) تحقيق د.عبد الله الجبوري ط وزارة الاوقاف ــ بغداد ١٣٩٠هـ.

١٤٤ــ طبقات الشافعية: تاج الدين السبكي : (ت٧٧١هـ) تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ود. محمود الطناحي .ط عيسى الحلبي القاهرة.

١٤٥ــ طبقات الشافعية : تقي الدين ابي بكر ابن احمد أبن قاضي شهبه (ت٨٥١هـ) تحقيق د.الحافظ عبد العليم خان ــ ط دار المعارف العثمانية الهند ١٩٧٨

١٤٦ــ طبقات الشافعية: الحسيني (ت١٠١٤هـ) تحقيق عادل نويهض ط٢ الافاق بيروت ١٩٧٤.

١٤٧ــ طبقات الفقهاء : ابو اسحق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق د. احسان عباس ط دار الرائد ــ بيروت.

١٤٨ــ طبقات الفقهاء الشافعية: ابو عاصم محمد العبادي .(ت٤٥٨هـ). ط ليدن ــ ابريل سنة ١٩٦٤.

١٤٩ــ طبقات فقهاء اليمن: عمر بن علي الجعدي (ت٥٨٦هـ) تحقيق فؤاد سيد ط السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٧.

١٥٠ــ طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) تحقيق علي محمد عمر ط١ الاستقلال الكبرى مصر سنة ١٩٧٢.

١٥١ ـ طبقات النحاة واللغوين : بدر الدين بن قاضي شهبه (ت٨٥١هـ) تحقيق د. محسن غياض ط النعمان ـ العراق سنة ١٩٧٤.
١٥٢ ـ العزلة :ابو سليمان حمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ). ط السلفية القاهرة سنة ١٣٨٥هـ .
١٥٣ ـ عطف الالف المألوف على اللام المعطوف :علي بن محمد ابو الحسن الدليمي تحقيق ج. ك فادية المعهد العلمي الفرنسي ـ القاهرة سنة ١٩٦٢.
١٥٤ ـ العفو والاعتذار: ابو الحسن محمد بن عمران العبيدي الرقام البصري (ت٣٥٥هـ) تحقيق د. عبد القدوس ابو صالح. ط جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨١ .
١٥٥ ـ العقد الفريد : احمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق احمد امين والابياري والزين ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٥٩ هـ
١٥٦ ـ العقد المفصل : السيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤ هـ) ط الشابندر بغداد سنة ١٣٣١ هـ .
١٥٧ ـ عقلاء المجانين : الحسن بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ) علق عليه محمد بحر العلوم المكتبة الحيدرية ط ٢ بغداد سنة ١٩٦٨
١٥٨ ـ العمدة : ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل سنة ١٩٧٢ .
١٥٩ ـ عيون الاخبار :ابن قتيبة(ت ٢٧٦ هـ)تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٤ دار الجيل / بيروت ١٩٧٢
١٦٠ ـ غذاء الالباب لشرح منظومة الادب : محمد السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ) ط الحكومة بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣ هـ
١٦١ ـ غالية المواعظ : نعمان محمود الالوسي (ت ١٣١٧ هـ) ط الاميرية بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

١٦٢ – غرر الخصائص الواضحة : ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن يحيى الوطواط (ت ٧١٨ هـ) ط الا دبية القاهرة ١٣١٨ هـ

١٦٣ – الغيث المسجم شرح لامية العجم : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٧٠

١٦٤ – الفتوحات الالهية في شرح المباحث الاصلية : أحمد بن محمد ابن عجيبة الناس (ت ١٢٦٦ هـ) على هامش أيقاض الهمم

١٦٥ – الفتوحات الوهبية : برهان الدين ابراهيم بن مرعي الشرخيتي (ت ١١٠٦ هـ) ط الميمنة – القاهرة سنة ١١٣٠٧ هـ

١٦٦ – الفقيه والمتفقة : الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ط ٢ مطبعة القصيم الرياض سنة ١٣٨٩ هـ

١٦٧ – الفلاكة والمفلوكون : أحمد بن علي الدلجي (ت ٨٣٨ هـ) ط الشعب القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

١٦٨ – الفوائد البهية: ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ط السعادة مصر سنة ١٣٤٤هـ .

١٦٨آ– قصيدتان منسوبتان للامام الشافعي ، ادريس عبد الحميد الكلاك مجلة الرسالة الاسلامية العدد ٥١ تموز سنة ١٩٧٢

١٦٩ – قطف الازهار في خصائص المعادن والاحجار : احمد بن عوض بن محمد المغربي(ق١١هـ)نشر مفصل منه في مجلة المورد العراقية١٢/ ٣ سنة ١٩٨٣.

١٧٠ – قوت القلوب :ابو طالب المكي (ت٣٨٦هـ) ط المصرية – القاهرة سنة ١٩٣٢ م .

١٧١ – الكامل في الادب: المبرد (ت٢٨٥هـ) تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم السيد شحاته ط نهضة مصر سنة ١٩٥٦.

١٧٢ ـ الكامل في التاريخ :عز الدين ابن الاثير (ت٦٣٠هـ) .
ط٢ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت سنة ١٩٦٧.

١٧٣ ـ الكشاف :جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ط دار الكتاب ـ بيروت سنة ١٩٤٧.

١٧٤ ـ الكشكول :بهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ) ط عيسى البابي الحلبي القاهرة .

١٧٥ ـ الكنز المدفون: يونس السيوطي المالكي والمنسوب للجلال السيوطي (ت٩١١هـ) ط بولاق مصر سنة ١٢٨٨هـ .

١٧٦ ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية : عبد الرزاق المناوى (ت١٠٢٢هـ) تصحيح محمود حسن ربيع ط مصر سنة ١٩٣٨.

١٧٧ ـ الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة: شمس الدين بن ناصر الانصاري (ت٨١٤هـ) ط مكتبة المثنى ـ بغداد .

١٧٨ ـ لطائف المنن والاخلاق :عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ) .
دون ذكر مكان الطبع وتاريخه.

١٧٩ ـ اللطائف والظرائف واليواقيت في بعض المواقيت : للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) جمعها الامام ابو نصر احمد بن عبد الرزاق المقدسي (ت٧١١) ط الوهبية ـ القاهرة سنة ١٢٩٦هـ.

١٨٠ ـ اللمع :ابو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي (ت٢٧٨هـ) تحقيق رونالد الن نيكلون ،ط ابريل ـ ليدن ١٩١٤.

١٨١ ـ المتشابه في نظم النثروحل الشعر: عزت العطار ط العربية بمصر سنة ١٩٢٧.

١٨٢ ـ مجالس ثعلب: (ت٢٩١هـ) تحقيق عبد السلام هارون ط٣ دار المعارف مصر .

١٨٣ ـ مجمع الامثال: احمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد ط السعادة بمصر سنة ١٣٧٩ .

١٨٤ ـ مجموعة المعاني :مجهول ط الجوائب ـ قسطنطينية سنة ١٣٠١هـ

١٨٥ ـ المحاسن والاضداد: ابو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق فوزي عطوي ط الشركة اللبنانية ـ بيروت سنة ١٩٥٩.

١٨٦ ـ المحاسن والمساويء : ابراهيم البيهقي (ت ٣٢٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط نهضة مصر ـ القاهرة سنة ١٩٦١.

١٨٧ ـ محاضرات الادباء: الراغب الاصبهاني (ت٥٠٢هـ) مكتبة الحياة بيروت ١٩٦١ .

١٨٨ ـ المحاضرات :الحسن اليوسي و (ت١١٠٢هـ) اعدها للطبع محمد حجي ط دار المغرب للتاليف والترجمة والنشر ـ الرباط ١٩٧٦ .

١٨٩ ـ محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار: محي الدين ابن عربي (ت ٦٣٨)هـ ط دار اليقظة العربية ـ بيروت ١٩٦٨.

١٩٠ ـ محمد بن كناسة الاسدي (حياته وشعره) :د محمد قاسم مصطفى مجلة آداب الرافدين ـ الموصل سنة ١٩٧٥.

١٩١ ـ المحمدون من الشعراء :القفطي (٧٦٤هـ) تحقيق معمري ط دار اليمامة الرياض.

١٩٢ ـ المختار من شعر بشار: اختيار الخالديين شرح ابي الطاهر اسماعيل التجيبي (ت نحو ٤٤٥هـ) اعتناء : محمد بدر الدين العلوى ط الاعتماد بمصر سنة ١٩٣٤.

١٩٣ ـ المختار من قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمور للرقيق القيرواني :اختيار علي نور الدين المسعودي تحقيق عبد الحفيظ منصور ط الرسمية تونس سنة ١٩٧٦.

١٩٤ ــ المختصر في اخبار البشر : ابو الفدا عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ) ط الحسينية المصرية / القاهرة .

١٩٥ ــ المخزون في تسلية المحزون : مجهول (ذكر الكتاب السخاوي) (ت ٩٠٥ هـ) ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣ م

١٩٦ ــ المخلاة : بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ) ط مصطفى البابي الحلبي مصر سنة ١٩٥٧ م .

١٩٧ ــ مرآة الجنان : ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) ط مؤسسة الاعلمي بيروت سنة ١٩٧٠

١٩٨ ــ مرآة الزمان : سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية ــ الهند سنة ١٩٥١

١٩٩ ــ مروج الذهب : المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ط دار الاندلس بيروت ١٩٦٦

٢٠٠ ــ مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما اسند اليه : الخطيب البغدادي تحقيق د. خليل ملا خاطر نشر مجلة البحوث الاسلامية المجلد الاول العدد الثاني ١٩٧٦

٢٠١ ــ المستطرف من كل فن مستظرف : الابشيهي (ت ٨٥٠ هـ) ط مصطفى البابي الحلبي مصر سنة ١٩٥٢

٢٠٢ ــ مشكاة الانوار : ابو حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ضمن مجموع بعنوان «القصور العوالي من رسائل الامام الغزالي) ط الفنية المتحدة ــ مصر .

٢٠٣ ــ المصباح المضيء في خلافة المستضيء : أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق ناجية عبد الله ابراهيم . ط الشعب بغداد سنة ١٩٧٧

٢٠٤ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبدالرحيم احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط السعادة مصر ١٩٤٧ .

٢٠٥ ـ المعجب في تلخيص اخبار المغرب : عبدالواحد المركشي (بعد ٦٤٧هـ) تصحيح العريان والعلمي ط الاستقامة ١٩٤٩ .

٢٠٦ ـ معجم الادباء : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ط دار المامون ـ القاهرة (دون تاريخ) .

٢٠٧ ـ معجم البلدان : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ط دار صادر ـ بيروت .

٢٠٨ ـ معجم الشعراء : محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٦هـ) تحقيق عبدالستار احمد فراج ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٠.

٢٠٩ ـ معرفة السنن والاثار ـ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق احمد صقر . ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية / مصر ١٩٧٠.

٢١٠ ـ المعيد في ادب المفيد والمستفيد: عبدالباسط بن موسى العلوى (ت ٩٨١هـ) ط الترقي / دمشق ١٣٤٩ هـ .

٢١١ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : احمد بن مصطفى طاش كبرى زادة تحقيق كامل كامل بكرى ـ عبد الوهاب ابو النور ط دار دار الكتب الحديثة

٢١٢ ـ مفيد العلوم : جمال الدين ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٨٣٢هـ) دار الكُتاب العربية الكبرى ـ مصر سنة ١٣٣٠ هـ.

٢١٣ ـ مقتل الحسين : الموفق بن احمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) تحقيق محمد السماوى ط الزهراء ـ النجف سنة ١٩٤٨ .

٢١٤ ـ مكاشفة القلوب : ابو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)
ط الشرفية ـ القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ .

٢١٥ ـ المنازل والديار : اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازي ط المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية / القاهرة ١٩٦٨.

٢١٦ ـ المناقب : محمد بن علي بن شهر اشوب (ت ٥٨٨هـ) ط الحجرية

٢١٧ ـ مناقب الامام الاعظم : محمد بن البزار الكردري (ت ٨٢٧هـ)
ط مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢١هـ

٢١٨ ـ مناقب الامام احمد بن حنبل : ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)
تحقيق د. عبدالله التركي ط الخانجي ـ القاهرة سنة ١٩٧٩

٢١٩ ـ مناقب الامام الشافعي : فخرالدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)
ط حجرية ـ القاهرة سنة ١٢٧٩هـ

٢٢٠ ـ مناقب الشافعي : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)
تحقيق السيد احمد صقر ط دار التراث مصر سنة ١٩٧٠

٢٢١ ـ منهاج اليقين شرح ادب الدنيا والدين : اويس وفابن محمد الارزنجاني
ط محمود بك سنة ١٣٢٨

٢٢٢ ـ المنهج الاحمد في تراجم اصحاب احمد : ابو اليمن مجيرالدين عبدالرحمن العليمي (ت ٩٢٨هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط المدني ـ القاهرة سنة ١٩٦٣

٢٢٣ ـ الموشى او الظرف والظرفاء : محمد بن اسحق الوشاء (ت ٣٢٥هـ)
ط دار صادر بيروت ١٩٦٥م

٢٢٤ ـ النجوم الزاهرة : ابن تغر بردي (ت ٨٧٤هـ)
ط وزارة الثقافة والارشاد سنة ١٩٦٣

٢٢٥ ـ نزهة الجلساء في اخبار النساء : جلال‌الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق د/ صلاح‌الدين المنجد . ط دار المكشوف ـ بيروت ١٩٥٨

٢٢٦ ـ نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس : العباس بن علي بن نورالدين المكي الموسوي (ت ١٠٨١هـ تقريباً)
ط الحيدرية/ النجف سنة ١٩٦٧

٢٢٧ ـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبدالرحمن الصفوري(ت ق٩هـ)
ط ٣ مصطفى الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٦٧

٢٢٨ ـ نشر العلم في شرح لامية العجم : جمالالدين بن مبارك الحضرمي (ت ٩٣٠هـ) ط المكاشلية مصر ١٢٨٣هـ

٢٢٩ ـ نشر المحاسن الغالية : أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)
تحقيق ابراهيم عطوة . ط ١ مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٦١

٢٣٠ ـ النفائس ومحاسن المجالس : احمد بن محمد بن العريف (ت ٥٣٦هـ)
تحقيق نهاد خياطة : مجلة المورد العراقية المجلد التاسع ١٩٨١

٢٣١ ـ نفحة الريحانة : لمحمد امين بن فضلالله المحبي (١١١١هـ)
تحقيق . د. عبدالفتاح الحلو . ط عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٩

٢٣٢ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : احمد بن محمد الانصاري اليمني الشهرواني (ت ١٢٥٣هـ)
ط العثمانية / مصر ١٣٠٥هـ

٢٣٣ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٣٠٨هـ
ط مصطفى محمد مصطفى القاهرة ١٣٣٤هـ

٢٣٤ ـ نور القبس المختصر من المقتبس : ابو المحاسن يوسف بن احمد الحافظ اليغموري
تحقيق رودلف زلهايم ط نبسادن سنة ١٩٦٤

٢٣٥ ـ نهاية الارب في فنون الادب شهاب الدين النويري (ت ٧٢٣)
ط دار الكتب المصرية القاهرة

٢٣٦ ـ الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)
ط ٤ باعتناء س . ديديرينغ ط الهاشمية دمشق ١٩٥٣هـ

٢٣٧ ـ الورقة : ابن الجراح (ت ٢٩٦هـ)
تحقيق عبدالوهاب عزام ، عبدالستار فراج ط ٢ دار المعارف بمصر

٢٣٨ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ)
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ط ٣ عيسى البابي الحلبي بمصر

٢٣٩ ـ وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)
تحقيق د. احسان عباس ط دار الثقافة بيروت

٢٤٠ ـ ينابيع المودة : ابراهيم محمد معروف بابا خواجة الحسيني القدوري سنة ١٢٧٠هـ
ط الاعلمي بيروت سنة

فهرس النصوص الشعرية (القسم الاول)

رقم النص	صدر البيت	القافية	البحر *	عدد الابيات	الصفحة
	الهمزة				
١	اكثر الناس في النساء وقالوا	البلاء	خ	٢	٨٩
٢	واحسرة ماللفتى ساعة	اودائه	س	٢	٨٩
	الالف				
٣	انا عبيد لفتى	اتى	ر	٢	٩٣
	الباء				
٤	ساضرب في الافاق شرقا ومغربا	غريبا	ط	٢	٩٧
٥	فما جار الزمان وما تعدى	كلابا	و	٢	٩٧
٦	لئن بعدت دار المعزى ونابه	تنوبُ	ط	٤	٩٧
٧	اذا وافق التقدير ماهو كائن	لبيبُ	ط	٢	٩٨
٨	اصبحت بين اديب ماله حسب	ادب	ب	٢	٩٨
٩	انت حسبي وفيك للقلب حب	حبُ	خ	٢	٩٨
١٠	ومن البلية ان تحب	تحبه	ج/ك	١	٩٩
١١	سقى الله ارض العامري غمامة	غريبِ	ط	٢	٩٩
١٢	اصبحت مطرها في معشر جهلوا	بالذنبِ	ب	٤	١٠٠

* راجع رموز البحور ص ٣٥٢

التاء

الجيم

الحاء

الدال

الراء

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

فهرس النصوص الشعرية (القسم الثاني)

المنسوب له ولغيره

التاء

الجيم

الحاء

الدال

الراء

العين

الهاء

الواو

الياء

فهرست المحتويات

كلمة شكر وتقدير لابدّ منها

واذ يمثل التحقيق والدراسة لشعر الشافعي (رض) ، للخروج بثوب المؤلفات ، لايسع المؤلف الا أن يتقدم بالشكر والعرفان بالجميل ، للأخوة والاخوات ، العاملين في مديرية مطبعة جامعة الموصل ، وفي مقدمتهم السيد مدير المطبعة الاستاذ أحمد نجم الصبحة ، لجهودهم الكريمة في طبع الكتاب ، جزاهم الله عن الشافعي ، وعن المؤلف خير الجزاء .

المؤلف

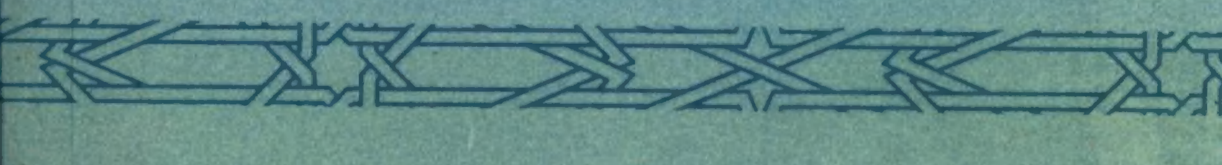
رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٤١) لسنة ١٩٨٦

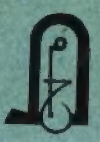
طبع بمطابع جامعة الموصل
مديرية دار الكتب

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٤١ لسنة ١٩٨٦

يطلب من مكتبة القدس - بغداد

سعر النسخة ثلاثة دنانير





مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
جامعة الموصل